



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

أئمة عقيدتنا

شرح  
أئمة عقيدتنا  
على  
الفيترة أئمة مالك  
المجلد الثالث

تأليف  
الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الوهاب

مراجعة  
الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الوهاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شرح ابن عقيل

كاتب:

عبدالله بن عبدالرحمن ابن عقيل

نشرت في الطباعة:

المكتبه التجاريه الكبرى

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
١٤	شرح ابن عقيل المجلد ٣
١٤	اشاره
١٤	اشاره
١٦	حروف الجر
١٦	اشاره
١٦	عده حروف الجر
١٦	«كى» تكون حرف جر فى موضعين
١٧	«لعل» حرف جر عند عقيل
١٩	«متى» حرف جر عند هذيل
٢٠	«لولا» حرف جر عند سيويه
٢٣	من حروف الجر سبعة أحرف تختص بالظاهر
٢٨	معانى حروف الجر
٢٨	معانى «من» الجاره
٣٢	معانى اللام الجاره
٣٥	معانى الباء الجاره
٣٥	معانى «على» و «عن» الجارتين
٣٩	معانى الكاف الجاره
٤١	استعملت الكاف و عن و على أسماء
٤٤	«مذ» و «منذ» يكونان اسمين فى موضعين و يكونان حرف جر
٤٥	تزداد «ما» بعد من و عن و الباء، فلا تكفها عن عمل الجر
٥٤	الجر بغير رب محذوف على نوعين : غير مطرد و مطرد
٥٧	الإضافه
٥٧	اشاره

- ٥٨ ..... ما يحدث لأجل الإضافة
- ٥٨ ..... تكون الإضافة بمعنى اللام أو من أو في
- ٥٩ ..... الإضافة على ضربين : لفظيه و معنويه
- ٦٠ ..... الإضافة اللفظيه و هي غير المحضه
- ٦١ ..... متى يجوز اقتران المضاف بأل؟
- ٦٣ ..... لا يضاف اسم إلى ما اتحد به معنى
- ٦٤ ..... يكتسب المضاف من المضاف إليه التانيث أو التذكير بشروط
- ٦٧ ..... مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة للضمير
- ٧٤ ..... ما تجوز إضافته إلى الجمل يجوز بناؤه
- ٧٦ ..... مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة إلى الجمل الفعلية
- ٧٧ ..... كلا و كلتا يلزمان الإضافة إلى معرفه مثنى
- ٧٩ ..... «أى» تلزم الإضافة و تضاف إلى المفرد فى مواضع و معانى «أى»
- ٨٢ ..... «لدى» و «مع» و ما يضافان إليه
- ٨٧ ..... «غير» و «قبل و بعد» و نظائرها
- ٩١ ..... قد يحذف المضاف و يبقى المضاف إليه مجرورا
- ٩٤ ..... قد يحذف المضاف إليه، و يبقى المضاف بحاله غير ممنون
- ٩٨ ..... الفصل بين المضاف و المضاف إليه
- ١٠٤ ..... المضاف إلى ياء المتكلم
- ١٠٤ ..... ما يفعل بأخر الاسم عند إضافته للياء
- ١٠٦ ..... هذيل تقلب ألف المقصور ياء عند إضافته لياء المتكلم و تدغمهما إعمال المصدر
- ١١٠ ..... إعمال المصدر
- ١١٠ ..... اشاره
- ١١٠ ..... يعمل المصدر عمل الفعل فى موضعين
- ١١١ ..... المصدر يعمل فى ثلاثه أحوال : مضافا و مقترنا بأل و مجردا منهما
- ١١٨ ..... يضاف المصدر إلى أحد معموليه ثم يؤتى بالآخر
- ١٢٠ ..... إذا أتبع ما أضيف المصدر إليه جاز فى التابع مراعاة لفظ المتبوع أو محله

- ١٢٣ ----- إعمال اسم الفاعل
- ١٢٣ ----- اشاره
- ١٢٣ ----- اسم الفاعل على ضربين : مقترن بأل و مجرد منها و متى يعمل بلا شرط؟ و شروط عمل ما يعمل بشرط
- ١٢٨ ----- صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل
- ١٣٣ ----- المثني و المجموع من أسماء الفاعلين يعملان عمل مفردهما
- ١٣٥ ----- تجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله و نصبه إياه
- ١٣٥ ----- حكم تابع ما أضيف اسم الفاعل إليه
- ١٣٨ ----- إعمال اسم المفعول
- ١٣٨ ----- كل ما تقرر لاسم الفاعل يعطى اسم المفعول غير أنه يعمل عمل الفعل المبني للمجهول
- ١٣٩ ----- قد يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه
- ١٤٠ ----- أبنية المصادر
- ١٤٠ ----- مصدر الثلاثي المتعدى
- ١٤٠ ----- مصدر الثلاثي المفتوح العين اللازم
- ١٤٤ ----- يأتي مصدر الثلاثي على غير ما ذكر سماعاً
- ١٤٤ ----- مصدر غير الثلاثي مقيس و أوزانه
- ١٥٠ ----- اسم المره و اسم الهيا
- ١٥٢ ----- أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين [أو الصفات المشبهات بها]
- ١٥٢ ----- اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل
- ١٥٤ ----- اسم الفاعل من غير الثلاثي
- ١٥٥ ----- اسم المفعول من الثلاثي
- ١٥٦ ----- ينوب عن المفعول وزن فعيل
- ١٥٨ ----- الصفة المشبهة باسم الفاعل
- ١٥٨ ----- علامه الصفة المشبهة جر فاعلها بها
- ١٥٩ ----- تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم بشرط كونه للحال
- ١٥٩ ----- تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى
- ١٦٠ ----- لا يتقدم معمول الصفة المشبهة عليها و لا تعمل في أجنبي

- ١٦١ ..... ما يجوز في معمول الصفه المشبهه من وجوه الإعراب و أحوال معمولها
- ١٦٥ ..... التّعجب
- ١٦٥ ..... للتعجب صيغتان و إعراب كل منهما
- ١٦٩ ..... يجوز حذف المتعجب منه بشرط وضوح المعنى
- ١٧٢ ..... شروط ما يصاغ منه فعل التعجب سبعة
- ١٧٣ ..... ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط من الشروط
- ١٧٤ ..... قد شذ مجىء فعل التعجب مما لم يستكمل الشرط
- ١٧٥ ..... لا يتقدم معمول فعل التعجب عليه و لا يفصل بين «ما» و فعل التعجب إلا بالظروف و شبهه
- ١٧٩ ..... نعم وبئس ، وما جرى مجراهما
- ١٧٩ ..... نعم و بئس فعلا جامدان خلافا للكوفيين
- ١٨٠ ..... فاعل نعم و بئس على ثلاثه أنواع
- ١٨٢ ..... اختلاف النحاه في الجمع بين التمييز و الفاعل الظاهر في كلام واحد
- ١٨٥ ..... إذا وقعت «ما» بعد «نعم» فما إعراب «ما»؟
- ١٨٥ ..... المخصوص بالذم أو بالمدح و إعرابه
- ١٨٧ ..... تستعمل «ساء» بمعنى «بئس» و يجوز أن تغير كل فعل ثلاثي إلى مثال كرم للمدح أو للذم
- ١٨٨ ..... يقال في المدح «حبذا» و في الذم «لا حبذا» و اختلاف العلماء في إعرابهما
- ١٩٣ ..... أفعال التفضيل
- ١٩٣ ..... اشاره
- ١٩٤ ..... يتوصل إلى التفضيل مما لم يستكمل الشروط بما يتوصل به إلى التعجب منه
- ١٩٥ ..... أفعال التفضيل على ثلاثه أنواع : مضاف، و مقترن بأل، و مجرد منهما و حكم كل نوع من هذه الأنواع
- ٢٠٢ ..... لا تتقدم «من» الجاره للمفضول على أفعال التفضيل إلا أن يكون مجرورها اسم استفهام و ندر في غير ذلك
- ٢٠٦ ..... لا يرفع أفعال التفضيل الظاهر إلا في «مسأله الكحل»
- ٢٠٩ ..... التوابع
- ٢٠٩ ..... النعت
- ٢٠٩ ..... اشاره
- ٢٠٩ ..... تعريف التابع و أنواعه



- ٢١٠ ..... تعريف النعت و ما يجى ء له
- ٢١٣ ..... لا يكون النعت إلا مشتقا أو شبهه
- ٢١٤ ..... قد يكون النعت جملة و شروط ذلك
- ٢١٧ ..... لا تكون جملة النعت طلبيه و الفرق بينها و بين جملة الخبر
- ٢١٩ ..... قد يكون النعت مصدرا منكرا ؛ فيجب فيه الإفراد و التذكير
- ٢٢٠ ..... تعدد النعت لمتعدد
- ٢٢١ ..... نعت معمولى عاملين متحدين فى المعنى و العمل يجب إتباعه
- ٢٢٢ ..... تعدد النعت لمنعوت واحد
- ٢٢٣ ..... النعت المقطوع يرفع أو ينصب بعامل محذوف وجوبا
- ٢٢٤ ..... يجوز حذف ما علم من نعت أو منعوت
- ٢٢٥ ..... التوكيد
- ٢٢٥ ..... التوكيد لفظى و معنوى
- ٢٢٦ ..... ثانيهما التوكيد بكل و بكلا و كلتا
- ٢٢٨ ..... قد يؤكد بعد كل بأجمع و فروعه
- ٢٢٨ ..... و قد يؤكد بأجمع و فروعه دون كل
- ٢٣٠ ..... توكيد النكره
- ٢٣١ ..... هل يؤكد المثنى بمثنى أجمع و جمعاء؟
- ٢٣١ ..... توكيد الضمير المتصل المرفوع
- ٢٣٢ ..... التوكيد اللفظى
- ٢٣٤ ..... توكيد الضمير المتصل توكيدا لفظيا
- ٢٣٤ ..... توكيد الحروف توكيدا لفظيا
- ٢٣٥ ..... يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير
- ٢٣٧ ..... العطف
- ٢٣٧ ..... العطف ضربان : عطف نسق و عطف بيان
- ٢٣٩ ..... يوافق عطف البيان ما قبله فيما يوافق النعت منعوته فيه
- ٢٤٠ ..... كل ما صح جعله عطف بيان صح جعله بدلا إلا فى مسألتين

- ٢٤٣ ..... عطف التّسق
- ٢٤٣ ..... تعريفه و مثاله
- ٢٤٣ ..... حرف العطف على ضربين : ما يشرك لفظا و حكما و ما يشرك لفظا فقط
- ٢٤٥ ..... الواو لمطلق الجمع
- ٢٤٦ ..... الفاء للترتيب بلا مهله
- ٢٤٧ ..... ما تختص به الفاء
- ٢٤٧ ..... «حتى»
- ٢٤٨ ..... «أم» و أنواعها
- ٢٥٠ ..... «أو» و معانيها
- ٢٥٣ ..... «تأتي» «إما» لما تأتي له «أو»
- ٢٥٤ ..... «لكن» و «لا» و «بل»
- ٢٥٥ ..... العطف على الضمير المرفوع المتصل
- ٢٥٨ ..... العطف على الضمير المخفوض
- ٢٦٠ ..... قد يحذف كل من الفاء و الواو مع معطوفه
- ٢٦٢ ..... قد يحذف المعطوف عليه
- ٢٦٣ ..... يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل و العكس
- ٢٦٧ ..... البديل
- ٢٦٧ ..... تعريف البديل و أنواعه
- ٢٧٠ ..... متى يجوز إبدال الظاهر من الضمير؟
- ٢٧٢ ..... حكم البديل من اسم الاستفهام
- ٢٧٣ ..... يبدل الفعل من الفعل
- ٢٧٦ ..... النداء
- ٢٧٦ ..... حرف النداء و مواضع استعمالها
- ٢٧٧ ..... متى يجوز حذف حرف النداء؟
- ٢٧٩ ..... أنواع المنادى و حكم كل نوع
- ٢٨٣ ..... إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى المبني جاز له رفعه و نصبه

- ٢٨٤ ..... لا يجمع بين حرف النداء و «أل» إلا فى موضعين
- ٢٨٧ ..... فصل : أحكام تابع المنادى
- ٢٩٤ ..... المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
- ٢٩٩ ..... أسماء لازمه التداء
- ٣٠٢ ..... الاستغاثه
- ٣٠٢ ..... يجر المستغاث بلام جر مفتوحه
- ٣٠٣ ..... تحذف لام المستغاث و يؤتى بألف بدلها
- ٣٠٤ ..... التدبه
- ٣٠٤ ..... تعريف المندوب و ما يجوز ندبه و ما لا يجوز
- ٣٠٥ ..... يلحق بأخر المندوب ألف و بيان ما يحذف لأجل هذه الألف
- ٣٠٦ ..... تجوز زياده هاء بعد ألف التدبه عند الوقف و زيدت الهاء فى الوصل شذوذا
- ٣٠٩ ..... الترخيم
- ٣٠٩ ..... تعريف الترخيم
- ٣١٠ ..... بيان ما يجوز ترخيمه و ما لا يجوز
- ٣١٢ ..... يحذف مع الآخر للتخيم ما اتصل بالآخر بشروط
- ٣١٣ ..... ترخيم المركب و ترخيم الجملة
- ٣١٤ ..... يجوز فى الاسم المرخم لغتان و قد تتعين واحده
- ٣١٧ ..... ترخيم غير المنادى للضرورة
- ٣٢٠ ..... الاختصاص
- ٣٢٠ ..... الاختصاص يشبه النداء لفظا و يخالفه من ثلاثه أوجه
- ٣٢١ ..... إعراب المخصوص
- ٣٢٢ ..... التحذير و الإغراء
- ٣٢٢ ..... اشاره
- ٣٢٣ ..... تعريف التحذير
- ٣٢٣ ..... تحذير المتكلم نفسه شاذ و تحذير الغائب أشد
- ٣٢٤ ..... الإغراء : معناه و حكمه أسماء الأفعال و الأصوات

- أسماء الأفعال والأصوات ..... ٣٢٥
- من أسماء الأفعال ما هو ظرف أو جار و مجرور في الأصل و منها ما يكون مصدرا ..... ٣٢٥
- يثبت لاسم الفعل ما ثبت للفعل الذي ينوب هو عنه ..... ٣٢٧
- لمنون من أسماء الأفعال نكره و ما لم ينون معرفه ..... ٣٢٨
- أسماء الأصوات ..... ٣٢٩
- نونا التوكيد ..... ٣٣١
- اشاره ..... ٣٣١
- أحكام اتصال الفعل المسند إلى الضمائر بالنونين صحيحا كان أو معتلا ..... ٣٣٥
- لا تقع النون الخفيفه بعد الألف ..... ٣٣٨
- تزداد ألف فارقه بين نون النسوه نون التوكيد ..... ٣٣٩
- ما لا ينصرف ..... ٣٤٣
- ينقسم الاسم إلى منصرف و غير منصرف و علامه المنصرف ..... ٣٤٣
- سبب منع الاسم من الصرف ..... ٣٤٤
- ألف التأنيث تمنع صرف الاسم ..... ٣٤٤
- الوصفيه و زياده الالف و النون ..... ٣٤٦
- الوصفيه و وزن الفعل ..... ٣٤٧
- لوصفيه العارضه لا تأثير لها و بعضهم يعتبرها ..... ٣٤٧
- الوصيه و العدل ..... ٣٤٩
- صيغه منتهى الجموع ..... ٣٥٠
- العلميه و التركيب المزجى ..... ٣٥٣
- العلميه و زياده الألف و النون ..... ٣٥٤
- العلميه و التأنيث ..... ٣٥٤
- العلميه و العجمه ..... ٣٥٦
- العلميه و وزن الفعل ..... ٣٥٦
- حكم العلميه و ألف الإلحاق المقصوره و الممدوده ..... ٣٥٨
- العلم المؤنث الموازن لقطام و حكمه و اختلاف لغات العرب فيه ..... ٣٦٠

٣٦٢ ----- يصرف الممنوع من الصرف و يمنع المصروف للضروه

٣٦٩ ----- فهرس الموضوعات

٣٧٥ ----- تعريف مركز

سرشناسه: ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن ۶۹۸ - ۷۶۹ق.

عنوان قراردادى: الفيه، شرح

عنوان و نام پديدآور: شرح ابن عقيل / بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري و معه كتاب منحه الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل / تاليف محمد محى الدين عبدالحميد.

مشخصات نشر: مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ۱۳۸۴ق. = ۱۹۶۴م. = ۱۳۴۳ -

مشخصات ظاهرى: ۴ج.

يادداشت: عربى.

موضوع: زبان عربى -- نحو

شناسه افزوده: ابن مالک، محمد بن عبدالله، ۶۰۰ - ۶۷۲ ق. الفيه. شرح

شناسه افزوده: عبد الحميد محمد محى الدين. منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل

شماره کتابشناسى ملی: ۳۰۲۸۱۴۱

توضیح: «شرح ابن عقيل»، اثر بهاء الدين عبد الله بن عقيل عقيلي همدانى، شرح غير مزجى «الفیه ابن مالک»، از کتاب های قديمی آموزش قواعد عربی و کسب دانش تخصصی در زمينه علم نحو و صرف است که نقش کاربرى آن مورد توجه مراکز علمى و عنایت صاحب نظران و متخصصان زبان و ادبیات عربی در ایران و کشورهای اسلامى ديگر - از جمله مصر، سودان، لبنان، سوریه و... - بوده و هست. کتاب، به زبان عربی و حدوداً در نیمه اول قرن هشتم نوشته شده است.

شيخ "محمد محى الدين عبد الحميد" نیز شرح ديگرى بر ابیات الفیه و بر همین شرح ابن عقيل در هامش کتاب افزون ساخته که در آن به ترکیب ابیات الفیه و همچنین به توضیح و تفسیر نکاتى پرداخته است که ابن عقيل، به وجه ایجاز و اختصار، بدان ها اشاره کرده و یا از ایراد آن ها، صرف نظر کرده است. شيخ محمد محى الدين، شرح خود را «منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل» نام نهاده است که در واقع، منقح ترین چاپ و گزیده ترین شرح موجود می باشد.

ص: ۱



## حروف الجرّ

### إشاره

هاك حروف الجرّ ، وهى : من ، إلى ،

حتّى ، خلا ، حاشا ، عدا ، فى ، عن ، على

مذ ، منذ ، ربّ ، اللّام ، كى ، واو ، وتا

والكاف ، والباء ، ولعل ، ومتى (١)

### عده حروف الجرّ

هذه الحروف العشرىون كلّها مختصّه بالأسماء ، وهى تعمل فيها الجرّ ، وتقدّم الكلام على «خلا ، وحاشا ، وعدا» فى الاستثناء ، وقلّ من ذكر «كى ، ولعلّ ، ومتى» فى حروف الجرّ.

### «كى» تكون حرف جرّ فى موضعين

فأما «كى» فتكون حرف جرّ فى موضعين (٢) :

أحدهما : إذا دخلت على «ما» الاستفهاميه ، نحو «كىمه؟» أى : ليه؟ ف- «ما» استفهاميه مجروره ب- «كى» ، وحذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها ، وجيء بالهاء للسكت.

ص: ٣

١- «هاك» ها : اسم فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والكاف حرف خطاب «حروف» مفعول به لاسم الفعل ، وحروف مضاف و «الجر» مضاف إليه «وهى» مبتدأ «من» قصد لفظه : خبر المبتدأ «إلى ، حتى ، خلا- إلخ البيتين» معطوفات على «من» بإسقاط حرف العطف فى بعضها وإثباته فى بعضها الآخر.

٢- ولكى الجاره موضع ثالث تقع فيه ، وهو أن يكون مدخولها «ما» المصدريه ، كما فى قول الشاعر : إذا أنت لم تنفع فضرّ ؛ فإنّما يراد الفتى كيما يضرّ وينفع أى للضر والنفع ، وتقديره على نحو ما قال الشارح فى الموضع الثانى.



الثانى : قولك : «جئت كى أكرم زيدا» ف- «أكرم» : فعل مضارع منصوب ب- «أن» بعد «كى» (1) ، و «أن» والفعل مقدران بمصدر مجرور ب- «كى» والتقدير : جئت [كى إكرام زيد ، أى] لإكرام زيد.

### «لعل» حرف جر عند عقيل

وأما «لعل» فالجرّ بها لغه عقيل ، ومنه قوله :

(2) \* لعلّ أبى المغوار منك قريب\* .

ص : ٤

١- اعلم أنه قد يؤتى بلام الجر قبل كى ؛ فيقال : «جئت لكى أتعلم» وقد يؤتى بأن المصدريه بعد كى ؛ فيقال : «جئت كى أن تكرمنى» وعلى الوجه الأول تكون كى مصدرية بلا- تردد ، وهو الأ-كثر استعمالا ، وعلى الوجه الثانى تكون كى حرف جر بلا تردد ، وهو أقل استعمالا من سابقه ، وقد يؤتى بكى غير مسبوقة باللام ولا سابقه لأن ، كما يقال : «جئت كى أتعلم» وهى حينئذ تحتمل المصدريه بتقدير اللام قبلها. وتحتمل أن تكون حرف جر دال على التعليل وأن مقدره بعدها ، وحملها على الوجه الأول أولى ؛ لأنه الأكثر فى الاستعمال كما قلنا ، ومن هنا تعلم أن ما جرى عليه الشارح فيه حمل الكلام على أقل الوجهين.

٢- هذا عجز بيت لكعب بن سعد الغنوى ، من قصيده مستجاده يرثى فيها أخاه أبا المغوار - واسمه هرم ، وقيل : اسم أبى المغوار شيب - وصدر البيت قوله : \* فقلت : ادع أخرى وارفع الصوت جهره\* ومن العلماء من ينسب هذه القصيده لسهم الغنوى أخى كعب وأبى المغوار جميعا ، والصواب عند الأثبات من الرواه ما قدمناه ، وقبل هذا البيت قوله : وداع دعا : يا من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب الإعراب : «فقلت» فعل وفاعل «ادع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «أخرى» مفعول به ، وهى صفة أقيمت مقام موصوفها بعد حذفه ، وأصل الكلام : ادع مره أخرى «وارفع» الواو عاطفه ، وارفع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الصوت» مفعول به لارفع «جهره» مفعول مطلق «لعل» حرف ترج وجر شبيه بالزائد «أبى» مبتدأ مرفوع تقديرا ، وأبى مضاف و «المغوار» مضاف إليه «منك» جار ومجرور متعلق بقريب الآتى «قريب» خبر المبتدأ. الشاهد فيه : قوله «لعل أبى - إلخ» حيث جر ب- «لعل» لفظ أبى على لغه عقيل.

١٩٧- لعلّ الله فضلکم علينا\*\*بشيء أن أمکم شريم (١)

ف- «أبي المغوار» ، والاسم الكريم : مبتدآن ، و «قريب» ، و «فضلکم» خبران ، و «لعلّ» حرف جرّ زائد (٢) دخل على المبتدأ ؛ فهو كالباء في «بحسبک درهم» .

ص : ٥

١- هذا البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها لقائل معين. اللغة : «أن أمکم» يجوز في همزه «أن» الفتح والكسر ؛ أما الفتح فعلى أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر بدل من شيء ، وأما الكسر فعلى الابتداء «شريم» هي المرأه المفضاه التي اتحد مسلكها ، ويقال فيها : شرماء ، وشروم ، أيضا. الإعراب : «لعلّ» حرف ترج وجر شبيه بالزائد «الله» مبتدأ ، وهو في اللفظ مجرور بلعل «فضلکم» فضل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الله ، والكاف مفعول به ، والميم علامه الجمع ، والجمله من فضل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ «علينا ، بشيء» يتعلقان بفضل «أن» حرف توكيد ونصب «أمکم» أم : اسم أن ، وأم مضاف والضمير مضاف إليه «شريم» خبر أن ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر بدل من شيء ، على تقدير فتح همز «أن». الشاهد فيه : قوله «لعلّ الله» حيث جر بلعل ما بعدها لفظا على لغه عقيل كما في البيت السابق ، وهو مرفوع في التقدير ، ولم يمنع من ظهور رفعه إلا الحركة التي اقتضاها حرف الجر الشبيه بالزائد.

٢- الصواب أن يقول «حرف جر شبيه بالزائد» وأما الباء في قولهم «بحسبک درهم» فهي حرف جر زائد ، فليس التشبيه في كلام الشارح دقيقا. واعلم أن حرف الجر إما أن يفيد معنى خاصا ويكون له متعلق ، وإما ألا يفيد معنى خاصا ولا يكون له متعلق ، وإما أن يفيد معنى خاصا ولا يكون له متعلق ؛ فالأول الحرف الأصلي الذي يعقد له النحاه باب حروف الجر ، والثاني هو الحرف الزائد كالباء في «بحسبک درهم» ومن في قولك «ما زارني من أحد» والثالث هو الشبيه بالزائد ، وإنما أشبه الزائد في أنه لا متعلق له ، وأشبه الأصلي في الدلاله على معنى خاص كالترجي في لعل والتقليل في رب.

وقد روى على لغه هؤلاء فى لامها الأخيره الكسر والفتح ، وروى أيضا حذف اللام الأولى ؛ فتقول : «علّ» بفتح اللام وكسرها.

## «متى» حرف جر عند هذيل

وأما «متى» فالجرّ بها لغه هذيل ، ومن كلامهم : «أخرجها متى كمّه» ، يريدون «من كمّه» ومنه قوله :

١٩٨- شر بن بماء البحر ثمّ ترفّعت \*\*\* متى لجج خضر ، لهنّ نثيج (١).

ص: ٦

١- البيت لأبى ذؤيب الهذلى ، يصف السحاب ، وقبله قوله : سقى أمّ عمرو كلّ آخر ليله حناتم سود ماؤهنّ بجيج إذا همّ بالإقلاع هبّت له الصّبا فأعقب نشء بعدها وخروج اللغه : «حناتم» جمع حنتمه ، وأصلها الجره الخضراء ، وأراد هنا السحاب ، شبهها بالجرار «سود» جمع سوداء ، وأراد أنها ممتلئه بالماء «ثجيج» سائل منصب «ترفعت» تصاعدت ، وتباعدت «لجج» جمع لجه - بزنه غرفه وغرف - واللجه : معظم الماء ، «نثيج» هو الصوت العالى المرتفع. المعنى : يدعوا لامراه - وهى التى ذكرها فيما قبل بيت الشاهد باسم أم عمرو - بالسقيا بماء سحب موصوفه بأنها شربت من ماء البحر ، وأخذت ماءها من لجج خضر ، ولها فى تلك الحال صوت مرتفع عال. الإعراب : «شربن» فعل وفاعل ، ونون النسوه تعود إلى حناتم «بماء» جار ومجرور متعلق بشرب ، وماء مضاف ، و «البحر» مضاف إليه «ثم» حرف عطف «ترفعت» ترفع : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى حناتم أيضا «متى» حرف جر بمعنى من «لجج» مجرور بمتى ، والجار والمجرور متعلق بترفع ، وقيل : بدل من الجار والمجرور الأول ، وهو بماء البحر «خضر» صفة للجج «لهنّ» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «نثيج» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل جر صفة ثانية للجج. الشاهد فيه : قوله «متى لجج» حيث استعمل «متى» جاره ، كما هو لغه قومه هذيل.

وسياتى الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها.

ولم يعدّ المصنف فى هذا الكتاب «لولا» من حروف الجر ، وذكرها فى غيره (١).

### «لولا» حرف جر عند سيويه

ومذهب سيويه أنها من حروف الجر ، لكن لا تجزّ إلا المضمّر ؛ فتقول : «لولاي ، ولولاك ، ولولاه» فالياء ، والكاف ، والهاء - عند سيويه - مجرورات ب- «لولا».

وزعم الأخصّ أنها فى موضع رفع بالابتداء ، ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ؛ فلم تعمل «لولا» فيها شيئا ، كما لا تعمل فى الظاهر ، نحو : «لو لا زيد لأتيتك».

وزعم المبرد أن هذا التركيب - أعنى «لولاك» ونحوه - لم يرد من لسان العرب ، وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم ، كقوله :

١٩٩- أتطمع فينا من أراق دماءنا\*\*\*ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن (٢)

ص: ٧

١- قد يقال فى القسم «آللّ لأفعلن» وقد يقال : «ها الله لأفعلن» بذكر همزة الاستفهام كما فى المثال الأول ، أو ها التنبيه كما فى المثال الثانى ، عوضا عن باء الجر ، ولم يذكر الناظم ولا الشارح هذين الحرفين فى حروف الجر ؛ نظرا إلى حقيقة الأمر ، وهى أن جر لفظ الجلالة بحرف الجر الذى نابت عنه الهمزة وها ، وليس بالهمزة ولا بها ، فاعرف ذلك.

٢- البيت لعمر بن العاص يقوله لمعاوية بن أبى سفيان فى شأن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، وهو من كلمه أولها قوله : معاوى ، إننى لم أبايعك فلتة وما زال ما أسررت منى كما علق اللغه : «أراق» أسال «يعرض» أراد يتعرض لها بالنيل منها «الأحساب» جمع حسب ، وهو كل ما يعده المرء من مفاخر قومه. الإعراب : «أتطمع» الهمزة للاستفهام التويخى ، تطمع : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «فينا» جار ومجرور متعلق بتطمع «من» اسم موصول مفعول به لتطمع «أراق» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من الموصولة «دماءنا» دماء : مفعول به لأراق ، ودماء مضاف ونا : مضاف إليه ، والجمله من أراق وفاعله ومفعوله لا- محل لها صلة «ولولاك» لو لا- : حرف امتناع لوجود وجر ، والكاف فى محل جر بها ، ولها محل آخر هو الرفع بالابتداء كما هو مذهب سيويه ، والخبر محذوف وجوبا ، والتقدير : لولاك موجود ، وجمله المبتدأ والخبر شرط لو لا- «لم» نافية جازمه «يعرض» فعل مضارع مجزوم بلم «لأحسابنا» الجار والمجرور متعلق بيعرض ، وأحساب مضاف ونا : مضاف إليه «حسن» فاعل يعرض ، وجمله يعرض وفاعله لا محل لها من الإعراب جواب لو لا. الشاهد فيه : قوله «لولاك» فإن فيه ردا على أبى العباس المبرد الذى زعم أن «لولا» لم تجيء متصلة بضمائر الجر كالكاف والهاء والياء ، ومثله قول الآخر ، وينسب إلى عمر بن أبى ربيعة ، وليس فى ديوانه ، والصواب أنه للعرجى (انظر خزانه الأدب ٢ / ٤٢٩) : \* لولاك فى ذا العام لم أحجج\* ومع وروده فى كلام العرب الموثوق بعريبتهم فإنه قليل غير شائع شيوع وقوع الاسم الظاهر والضمير المنفصل بعد لو لا ، نحو قوله تعالى : (لَوْ لَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) ونحو قول المتنبي : لو لا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان وقول الراجز : والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا



٢٠٠- وكم موطن لولاي طحت كما هوى \*\*\*بأجرامه من قنه النيق منهوى (١)

\*\*\*

ص: ٩

١- البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص ، من كلمه له يعتب فيها على ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص. اللغه : «موطن» أراد به المشهد من مشاهد الحروب «طحت» هلكت ، ويقال : طاح يطوح كقال يقول. وطاح يطيح كباع يبيع «بأجرامه» الأ-جرام : جمع جرم - بكسر الجيم - وهو الجسد «هوى» سقط من أعلى إلى أسفل ، وهو بوزن رمى يرمى «قنه النيق» رأس الجبل «منهوى» ساقط. المعنى. كثير من مشاهد الحروب لو لا- وجودى معك فيها لسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل بجميع جسمه. الإ-عراب : «كم» خبريه - بمعنى كثير - مبتدأ ، أو ظرف متعلق بطحت «موطن» تمييز كم مجرور بإضافتها إليه ، وخبر المبتدأ الذى هو كم - على الأول - محذوف ، والتقدير كثير من المواطن لك ، مثلا- «لولاي» لو لا : حرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط ، وهو حرف جر شبهه بالزائد لا يتعلق بشيء عند سيبويه ، وياء المتكلم عنده ذات محلين ، أحدهما جر بلولا ، وثانيهما رفع بالابتداء ، وليس لها إلا محل واحد هو الرفع بالابتداء عند الأخفش ، وعنده أن الشاعر قد استعار ضمير الجر لضمير الرفع ، والخبر محذوف عندهما جميعا ، والتقدير : لولاي موجود «طحت» فعل وفاعل ، والجمله فى محل جر صفة لموطن ، والرابط محذوف ، أى : طحت فيه ، أو هذه الجمله لا محل لها جواب لو لا ، وهذا أحسن «كما» الكاف جاره ، وما : مصدرية «هوى» فعل ماض «بأجرامه» الجار والمجرور متعلق بهوى ، وأجرام مضاف والهاء مضاف إليه «من قنه» جار ومجرور متعلق بهوى أيضا ، وقنه مضاف ، و «النيق» مضاف إليه «منهوى» فاعل هوى ، و «ما» المصدرية ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والكاف ومجرورها تتعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف ، أى : طحت طيحا مثل طيح منهوى من قنه النيق بأجرامه. الشاهد فيه : قوله «لولاي» حيث اتصلت «لولا» بالضمير الذى أصله أن يقع فى محل الجر والنصب ، وفيه رد على المبرد الذى أنكر أن يقع بعد لولا ضمير من الضمائر المتصله التى تكون فى محل نصب أو فى محل جر ، وقال : إن ذلك لا يجوز عربيه ، وقد جاء هذا الذى أنكره فى هذا الشاهد والذى قبله وفى البيت الذى ذكرناه أثناء شرح البيت السابق ؛ فكان نقل هذه الشواهد ردا عليه.

## من حروف الجر سبعة أحرف تختص بالظاهر

بالظاهر اخصص : منذ ، مذ ، وحتى

والكاف ، والواو ، وربّ ، والتا (١)

واخصص بـمذ ومنذ وقتا ، وربّ

منكرا ، والتاء لله ، وربّ (٢)

وما رووا من نحو «ربّه فتى»

نزر ، كذا «كها» ، ونحوه أتى (٣)

ص: ١٠

- ١- «بالظاهر» جار ومجرور متعلق باخصص «اخصص» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «منذ» قصد لفظه : مفعول به لا اخصص «مذ ، وحتى ، والكاف ، والواو ، ورب ، والتا» معطوفات على منذ بإسقاط حرف العطف في «مذ» وحده.
- ٢- «واخصص» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بمذ» جار ومجرور متعلق باخصص «ومنذ» معطوف على مذ «وقتا» مفعول به لا اخصص «ورب» معطوف على بمذ «منكرا» معطوف على «وقتا» السابق «التاء» مبتدأ «الله» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ورب» معطوف على لفظ الجلالة.
- ٣- «وما» اسم موصول مبتدأ «رووا» فعل وفاعل ، والجمله لا محل لها صلة «من نحو» جار ومجرور متعلق برووا «ربّه فتى» رب : حرف جر ، والضمير مجرور المحل به ، وفتى : تمييز للضمير ، وهو كلام في موضع المفعول به لقول محذوف ، وهذا القول المحذوف مجرور بإضافه «نحو» إليه «نزر» خبر المبتدأ ، وهو «ما» الموصوله في أول البيت «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «كها» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر «ونحوه» الواو عاطفه ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه «أتى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو نحو.

من حروف الجر ما لا يجزّ إلا الظاهر ، وهى هذه السبعه المذكوره فى البيت الأول ؛ فلا تقول «منذ ، ولا مذ» وكذا الباقى .

ولا تجر «منذ ، ومنذ» من الأسماء الظاهره إلا أسماء الزمان (١) ، فإن كان الزمان حاضرا كانت بمعنى «فى» نحو : «ما رأيت منذ يومنا» أى : فى يومنا ، وإن كان الزمان ماضيا كانت بمعنى «من» نحو : «ما رأيت منذ يوم الجمعة» أى : من يوم الجمعة ، وسيذكر المصنف هذا فى آخر الباب ، وهذا معنى قوله : «واخصص بمنذ ومنذ وقتا» .

وأما «حتى» فسيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له ، وقد شدّ جرّها للضمير ، كقوله :

٢٠١- فلا والله لا يلقى أناس \*\*\*فتى حتاك يا ابن أبى زياد(٢).

ص: ١١

١- منذ ومنذ يكونان ظرفى زمان ، وهما حينئذ اسمان ، ويكونان حرفى جر ، وحينئذ لا يجران إلا أسماء الزمان ، طلبا للمناسبة بين حالتيهما ، وأما نحو قولك «ما رأيت منذ حدث كذا ، وما رأيت منذ أن الله خلقه» فإن اسم الزمان مقدر فى هذين المثالين ونحوهما ، وأصل الكلام : منذ زمان حصل كذا ، ومنذ زمان خلق الله إياه .

٢- هذا البيت من الشواهد التى لا يعرف قائلها . اللغة : «يلقى» مضارع ألقى ، ومعناه وجد ، ويروى «لا يلقى أناس» بالقاف مكان الفاء على أنه مضارع لقى «حتاك» استشكل أبو حيان هذه العبارة فقال «وانتهاء الغابه فى حتاك لا أفهمه ، ولا أدرى ما عنى بحتاك ، فعمل هذا البيت مصنوع» وستعرف رد هذا الكلام . المعنى : يريد الشاعر أن يقول : إن الناس لا يجدون فتى يرجونه لقضاء مطالبهم حتى يبلغوا الممدوح ، فإذا بلغوه فقد وجدوا ذلك الفتى ، وبهذا التقرير يندفع كلام أبى حيان . الإعراب : «فلا» لا زائده قبل القسم للتوكيد «والله» الواو للقسم ، ولفظ الجلاله مقسم به مجرور بالواو ، وفعل القسم الذى يتعلق به الجار والمجرور محذوف وجوبا «لا» نافية «يلقى» فعل مضارع «أناس» فاعل يلقى «فتى» مفعول به أول ليلقى ، ومفعول يلقى الثانى محذوف ، وتقدير الكلام : لا- يلقى أناس فتى مقصودا لآمالهم إلى بلوغك «حتاك» حتى : جاره ، والضمير فى محل جر بها ، والجار والمجرور متعلق بيلقى «يا» حرف نداء «ابن» منادى ، وابن مضاف و «أبى» مضاف إليه ، وأبى مضاف و «زياد» مضاف إليه . الشاهد فيه : قوله «حتاك» حيث دخلت «حتى» الجاره على الضمير ، وهو شاذ .



ولا يقاس على ذلك ، خلافا لبعضهم ، ولغه هذيل إبدال حائها عينا ، وقرأ ابن مسعود (فتربصوا به عتي حين).

وأما الواو فمختصه بالقسم ، وكذلك التاء ، ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما ؛ فلا تقول «أقسم والله» ولا «أقسم تالله».

ولا- تجر التاء إلا لفظ «الله» : فتقول : «تالله لأفعلن» وقد سمع جرّها ل- «ربّ» مضافا إلى «الكعبة» ، [قالوا] : «تربّ الكعبة» وهذا معنى قوله : «والتاء لله وربّ» وسمع أيضا «تالرحمن» ، وذكر الخفاف في شرح الكتاب أنهم قالوا «تحياتك» وهذا غريب.

ولا- تجر «ربّ» إلا نكره ، نحو : «ربّ رجل عالم لقيت» وهذا معنى قوله : «وبربّ منكرا» أي : واخصص برّب النكرة ، وقد شد جرها ضمير الغيبة ، كقوله :

٢٠٢- واه رأبت وشيكا صدع أعظمه \*\*\* وربّه عطبا أنقذت من عطبه (١)

ص: ١٢

١- البيت مما أنشده ثعلب ، ولم يعزه لقائل معين ، وأنشده في اللسان (رب) مع تغيير طفيف هكذا : \* كائن رأبت وهايا صدع أعظمه \* اللغة «رأبت» أصلحت ، وشعبت ، مأخوذ من قوله : رأب فلان الصدع ؛ إذا أصلحه وجبره «وشيكا» سريعا «عطبا» هو هنا بكسر الطاء - صفة مشببه : أي هالكا «من عطبه» هو هنا بفتح الطاء مصدر بمعنى الهلاك ، وفي اللسان «م العطب» ، المعنى : رب شخص ضعيف أشفى على الهلاك والسقوط فجبرت كسره ورشت جناحه. الإعراب : «واه» هو على تقدير «رب» أي رب واه ؛ فهو مبتدأ مرفوع تقديرا «رأبت» فعل وفاعل ، والجمله في محل رفع خبر «وشيكا» مفعول مطلق عامله رأبت ، أي رأبت رأبا وشيكا ، أي عاجلا سريعا «صدع» مفعول به لرأبت ، وصدع مضاف وأعظم من «أعظمه» مضاف إليه ، وأعظم مضاف ، والضمير مضاف إليه «وربه عطبا» رب : حرف تقليل وجر شبيهه بالزائد ، والضمير في محل جر برّب ، وله محل رفع بالابتداء «عطبا» تمييز للضمير «أنقذت» فعل وفاعل ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو مجرور لفظا برّب «من عطبه» الجار والمجرور متعلق بأنقذ ، وعطب مضاف والضمير مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «وربه عطبا» حيث جر «رب» الضمير ، وهو شاذ. واعلم أن العلماء قد اختلفوا في هذا الضمير الذي تدخل عليه رب ، أمعرفه هو أم نكره؟ فذهب الجمهور إلى أنه معرفه على أصله ، وذهب ابن عصفور وجر الله الزمخشري إلى أن هذا الضمير نكره ؛ لأنه واقع موقع اسم واجب التنكير ؛ لأن رب لا تجر غير النكرة ، ولأن مرجعه - وهو التمييز - واجب التنكير.

كما شدَّ جرَّ الكاف له ، كقوله :

٢٠٣- خَلَى الذَّنَابَاتِ شَمَالًا كَثْبًا\*\*وَأَمَّ أَوْ عَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا(١)ن

ص: ١٣

١- البيت للعجاج بصف حمار وحش وأتته ، وقد أراد هذا الحمار ورود الماء معهن فرأى الصياد فهرب بهن. اللغة : «الذَّنَابَاتِ» جمع ذنابه بالكسر ؛ وهى آخر الوادى الذى ينتهى إليه السيل ، وقد قيل : إنه بفتح الذال اسم مكان بعينه «كثبا» أى قريبا «أم أو عال» هى هضبه فى ديار بنى تميم. المعنى : إنه جعل فى هربه الذَّنَابَاتِ عن طريقه فى جانب شماله قريبا منه ، وجعل أم أو عال فى جانب يمينه قريبا منه قربا مثل قرب الذَّنَابَاتِ أو أقرب. الإعراب : «خلى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على حمار الوحش «الذَّنَابَاتِ» مفعول أول لـخلى «شمالا» مفعول ثان «كثبا» صفة لشمال «وأم أو عال» يروى بالنصب وبالرفع ؛ فأما النصب فبالعطف على الذَّنَابَاتِ ، وأما الرفع فبالابتداء «كها» على روايه النصب هو فى موضع المفعول الثانى ، وعلى روايه الرفع هو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «أو» عاطفه «أقربا» معطوف على الضمير المجرور بالكاف من غير إعادة الجار ، هذا على جعل «أم أو عال كها» مبتدأ وخبرا. الشاهد فيه : قوله «كها» حيث جر بالكاف الضمير ، وهو شاذ. ونظير هذا الشاهد قول أبى محمد اليزيدى اللغوى معلم المأمون بن الرشيد : شكوتم إلينا مجانيئكم ونشكو إليكم مجانيئنا فلولا المعافاه كْنَا كههم ولو لا البلاء لكانوا كْنَا ومثله أيضا قول الآخر : لا تلمنى فإننى ككك فيها إننا فى الملام مشتركان

وقوله :

٢٠٤- ولا ترى بعلا ولا حلائلا\*\*\*كه ولا كهنَ إلا حائلا(١)

وهذا معنى قوله : «وما رووا - البيت» أى : والذى روى من جر «ربّ» المضممر نحو «ربه فتى» قليل ، وكذلك جر الكاف المضممر نحو «كها».

ص: ١٤

---

١- البيت من أرجوزه لرؤبه بن العجاج يصف حمارا وأتته. الإعراب : «ولا» نافية «ترى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بعلا» مفعول أول «ولا» الواو عاطفه ، ولا : زائده لتأكيد النفي «حلائلا» معطوف على قوله «بعلا» السابق «كه» متعلق بمحذوف حال من «بعلا» «ولا كهن» متعلق بمحذوف حال من «حلائلا» وهو معطوف بالواو على الحال السابق «إلا» أداه استثناء ملغاه «حائلا» مفعول ثان ل ترى. الشاهد فيه : قوله «كه ، كهن» حيث جر الضمير فى الموضعين بالكاف ، وهو شاذ.

بعض وبين وابتدىء فى الأمكنه

بمن ، وقد تأتى لبدء الأزمنه (١)

وزيد فى نفى وشهه فجر

نكره : ، ك- «ما لباغ من مفر» (٢)

تجىء «من» للتبعيض ، وليبان الجنس ، ولابتداء الغايه : فى غير الزمان كثيرا ، وفى الزمان قليلا ، وزائده.

فمثالها للتبعيض قولك : «أخذت من الدراهم» ومنه قوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ).

ومثالها لبیان الجنس قوله تعالى : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ).

ومثالها لابتداء الغايه فى المكان قوله تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى).

ومثالها لابتداء الغايه فى الزمان قوله تعالى : (لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) وقول الشاعر :

ص: ١٥

١- «بعض» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وبين وابتدىء» مثله ومعطوفان عليه «فى الأمكنه» متعلق بابتدىء «بمن» تنازعه الأفعال الثلاثة «وقد» حرف تقييل «تأتى» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على من «لبداء» جار ومجرور متعلق «بتأتى» وبدء مضاف و «الأزمنه» مضاف إليه.

٢- «وزيد» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من «فى نفى» جار ومجرور متعلق بزید «وشبهه» الواو عاطفه ، شبه : معطوف على نفى ، وشبه مضاف وضمير الغائب العائد إلى نفى مضاف إليه «فجر» الفاء عاطفه ، جر : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو «نكره» مفعول به لجر «كما» الكاف جاره لقول محذوف ، ما : نافية «لباغ» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «من» زائده «مفر» مبتدأ مؤخر.

٢٠٥- تخيرن من أزمان يوم حلیمه\*\*\*إلى اليوم ، قد جربن كل التجارب (١)

ومثال الزائده : «ما جاءنى من أحد» ولا تزداد - عند جمهور البصريين - إلا بشرطين :

أحدهما : أن يكون المجرور بها نكرة.

الثانى : أن يسبقها نفي أو شبهه ، والمراد يشبه النفي : النهى. نحو «لا- تضرب من أحد» ، والاستفهام ، نحو «هل جاءك من أحد؟» .

ص: ١٦

١- البيت للنابغة الديقاني ، من قصيده له مطلعها قوله : كلينى لهم يا أميمه ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب اللغه : «يوم حلیمه» يوم من أيام العرب المشهوره حدثت فيه حرب طاحنه بين لحم وغسان ، وحليمه هى بنت الحارث بن أبى شمر الغساني ، أضف اليوم إليها لأن أباهما - فيما ذكروا - حين اعترم توجيه جيشه إلى المنذر أمرها فجاءت فطيتهم ، وفى يوم حلیمه ورد المثل «ما يوم حلیمه بسر» يضرب للأمر المشتهر المعروف والذى لا يستطاع كتمانها. وقبل البيت المستشهد به قوله : فهم يتساقون المتيه بينهم بأيديهم بيض رقاق المضارب ولا- عيب فيهم غير أنّ سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب الإعراب : «تخيرن» تخير : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونون النسوه - العائد على السيوف المذكوره فى البيت السابق على بيت الشاهد - نائب فاعل «من أزمان» جار ومجرور متعلق بتخير ، وأزمان مضاف ، و «يوم» مضاف إليه ، ويوم مضاف و «حلیمه» مضاف إليه «إلى اليوم» جار ومجرور متعلق بتخير ، وجمله «قد جربن» من الفعل الماضى المبني للمجهول ونائب الفاعل فى محل نصب حال «كل» مفعول مطلق ، وكل مضاف ، و «التجارب» مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «من أزمان» حيث وردت «من» لابتداء الغايه فى الزمن. وفى المسأله كلام طويل الذيل عميق السيل ، وتلخيصه أنه قد ذهب جمهور الكوفيين وأبو العباس المبرد والأخفش وابن درستويه من البصريين إلى أن «من» قد تأتي لابتداء الغايه فى الزمان ، ومال إلى هذا المحقق الرضى ، وهو الذى ذهب إليه ابن مالك وابن هشام ، وذهب جمهور البصريين إلى أنها لا تجيء لذلك ، واتفق الجميع على أنها تأتي لابتداء الغايه فى الأمكنه والأحداث والأشخاص.

ولا- تزداد في الإيجاب (١) ، ولا- يوتى بها جاره لمعرفه ؛ فلا- تقول : «جاءنى من زيد» خلافا للأخفش ، وجعل منه قوله تعالى :  
(لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ).

وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ، ومنه عندهم : «قد كان من مطر» أى قد كان مطر.

\*\*\*

لانتها : حتى ، ولام ، وإلى ،

ومن وباء يفهمان بدلا (٢)

يدل على انتهاء الغايه «إلى» ، وحتى ، واللام ؛ والأصل من هذه الثلاثه «إلى» فلذلك تجر الآخر وغيره ، نحو : «سرت البارحه إلى آخر الليل ، أو إلى نصفه» ولا تجر «حتى» إلا ما كان آخر أو متصلا بالآخر (٣) ، كقوله .

ص: ١٧

١- ذكر السعد أن «من» الجاره تزداد في الإثبات اختيارا في موضع واحد ، وهو تمييزكم الخبريه إذا فصل بين كم وبينه بفعل ، ومثل له بقوله تعالى : (كَمْ تَرَكَوا مِنْ جَنَّاتٍ) فمن : زائده ، وجنات : تمييزكم.

٢- «لانتها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «حتى» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر «ولام ، وإلى» معطوفان على حتى «ومن» الواو للاستئناف ، من : قصد لفظه : مبتدأ «وباء» معطوف على من «يفهمان» فعل وفاعل ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ «بدلا» مفعول به ليفهمان.

٣- الآية الكريمة التي تلاها الشارح مثال لما كان متصلا بالآخر ، ومثال ما كان آخر قولهم : أكلت السمكه حتى رأسها ، واعلم أن «حتى» الجاره على ضربين : جاره للمفرد الصريح ، وهذه هي التي لا تجر إلا الآخر أو المتصل بالآخر ، ولا تكون إلا غايه ، وجاره لأن المصدريه ومدخولها ، وهذه تكون غايه ، وتكون تعليليه ، وتكون استثنائه.

تعالى : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ) ولا تجزّ غيرهما ؛ فلا تقول : «سرت البارحة حتّى نصف الليل». واستعمال اللام للانتهاء قليل ، ومنه قوله تعالى : (كُلُّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى)

ويستعمل «من» والباء ، بمعنى «بدل» ؛ فمن استعمال «من» بمعنى «بدل» قوله عزّ وجل : (أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاهِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ) [أى : بدل الآخرة] وقوله تعالى : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) أى : بدلکم ، وقول الشاعر :

٢٠٦- جاريه لم تأكل المرققا\*\*\*ولم تذق من البقول الفستقا(١).

ص: ١٨

١- البيت لأبى نخيله - يعمر بن حزن - السعدى. اللغة : «جاريه» هى - فى الأصل - الفتاه الشابه. ثم توسع فيه فاستعملوه فى كل أمه «المرققا» على صيغه اسم المفعول - الرغيف الرقيق الواسع «البقول» جمع بقل ، وهو كل نبات اخضرت به الأرض «الفستقا» نقل خاص معروف. المعنى : يريد أن هذه الجاريه بدويه لا عهد لها بالنعيم ، ولم تستمريء طعم الرفه ، فهى تأكل يابس العيش ، لا- الرغفان الرقيقه الواسعه المستديره ، وتذوق من البقول ما يأكله البدو عاده ، لا الفستق ونحوه مما هو طعام أهل الحضاره والرفاهيه. الإعراب : «جاريه» خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هى جاريه ، أو نحوه «لم» نافية جازمه «تأكل» فعل مضارع مجزوم بلم ، وحرك بالكسره تخلصا من التقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على جاريه «المرققا» مفعول به لتأكل ، والألف للاطلاق «لم» نافية جازمه «تذوق» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى الجاريه فاعل «من البقول» جار ومجرور متعلق بتذوق «الفستقا» مفعول به لتذوق ، والألف للاطلاق. الشاهد فيه : قوله «من البقول» حيث ورد «من» بمعنى البدل ، يعنى أنها لم تستبدل الفستق بالبقول. وهكذا قال ابن مالك وجماعه من النحويين ، وقال آخرون : إن «من» هنا للتبعيض ، وعندهم أن الفستق بعض البقول ، وعلى هذا يجوز أن تكون «من» اسما بمعنى «بعض» وموقعها فى الإعراب على هذا مفعول به لتذوق ، ويكون قوله «الفستقا» بدلا منها.

أى : بدل البقول ، ومن استعمال الباء بمعنى «بدل» ما ورد فى الحديث «ما يسرنى بها حمر النعم» أى : بدلها ، وقول الشاعر :

فليت لى بهم قوما إذا ركبوا

شئوا الإغاره فرسانا وركبانا (١)

[١٥٤]

\*\*\*

### معانى اللام الجاره

واللام للملك وشبهه ، وفى

تعديه - أيضا - وتعليل قفى (٢)

وزيد ، والظرفيه استبن ببا

و «فى» وقد بينان السببا (٣).

ص : ١٩

١- هذا هو الشاهد رقم ١٥٤ وتقدم شرحه فى باب «المفعول له» فانظره هناك

٢- «واللام» مبتدأ «للملك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «وشبهه» الواو حرف عطف ، شبه : معطوف على الملك ، وشبهه مضاف والضمير مضاف إليه «وفى تعديه» جار ومجرور متعلق بقوله «قفى» الآتى آخر البيت «أيضا» مفعول مطلق لفعل محذوف «وتعليل» معطوف على تعديه «قفى» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى اللام.

٣- «زيد» فعل ماض مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى اللام فى البيت السابق نائب فاعل «والظرفيه» مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله «استبن» الآتى «استبن» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ببا» قصر للضرورة متعلق باستبن «وفى» معطوف على با «وقد» حرف تقليل «بينان» فعل مضارع وألف الاثنين - العائد إلى الباء وفى - فاعل «السببا» مفعول به ليين ، والألف للاطلاق.



تقدم أن اللام تكون للانتهاء ، وذكر هنا أنها تكون للملك ، نحو (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) و «المال لزيد» ، ولشبهه الملك ، نحو : «الجلّ للفرس ، والباب للدّار» ، وللتعديده ، نحو «وهبت لزيد مالا» ومنه قوله تعالى : (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) وللتعليل ، نحو «جئتك لإكرامك» ، وقوله :

٢٠٧- وإني لتعروني لذكراك هزه\*\*\* كما انتفض العصفور بلله القطر(١)

ص: ٢٠

١- البيت لأبي صخر الهذلي. اللغة : «تعروني» تصيبيني ، وتنزل بي «ذكراك» الذكرى - بكسر الذال وآخره ألف مقصوره - التذكر ، والخطور بالبال «هزه» بفتح الهاء وكسرهما - حركة واضطراب «انتفض» تحرك «القطر» المطر. المعنى : يصف ما يحدث له عند تذكره إياها ، ويقول : إنه ليصيبه خفقان واضطراب يشبهان حركة العصفور إذا نزل عليه ماء المطر ؛ فإنه يضطرب ويتحرك حركات متتابعة ليدفعه عن نفسه. الإعراب : «وإني» إن : حرف توكيد ونصب ، والياء اسمه «لتعروني» اللام للابتداء ، تعرو : فعل مضارع ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به «لذكراك» الجار والمجرور متعلق بتعرو ، وذكرى مضاف وكاف المخاطبه مضاف إليه من إضافه اسم المصدر إلى مفعوله «هزه» فاعل تعرو «كما» الكاف جاره ، وما : مصدرية «انتفض» فعل ماض «العصفور» فاعل انتفض ، و «ما» ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لهزه ، التقدير : هزه كائنه كانتفاض العصفور «بلله» بلل : فعل ماض ، والهاء مفعول به لبلل «القطر» فاعل بلل ، والجمله من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال من العصفور ، و «قد» مقدره قبل الفعل ، عند البصريين : أي قد بلله. الشاهد فيه : قوله «لذكراك» فإن اللام فيه للتعليل.

وزائده : قياسا (١) ، نحو «لزيد ضربت» ومنه قوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ) وسماعا ، نحو «ضربت لزيد».

وأشار بقوله : «والظرفية استبن - إلى آخره» إلى معنى الباء و «فى» ؛ فذكر أنهما اشتراكا فى إفاده الظرفية ، والسببية ؛ فمثال الباء للظرفية قوله تعالى : (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ) أى : وفى الليل ، ومثالها للسببية قوله تعالى : (فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ، وَبِصَيِّدِهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا) ومثال «فى» للظرفية قولك «زيد فى المسجد» وهو الكثير فيها ، ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم : «دخلت امرأه النار فى هرّه حبستها ؛ فلا هى أطعمتها ، ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض» (٢).

\*\*\*

ص: ٢١

١- زياده اللام على ضربين ؛ الأول : زيادتها لمجرد التأكيد - وذلك إذا اتصلت بمعمول فعل ، وقد تقدم الفعل على المعمول المقترن باللام - كقول ابن ميادة الرماح ابن أبرد : وملكت ما بين العراق ويشرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد والزياده الثانيه لتقويه عامل ضعف عن العمل بأحد سببين ؛ أحدهما : أن يقع العامل متأخرا ، نحو قوله تعالى : (لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ) وقوله سبحانه : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ) وثانيهما. أن يكون العامل فرعا فى العمل : إما لكونه اسم فاعل نحو قوله تعالى (مُصَيِّدًا لِّمَا مَعَهُمْ) وإما لكونه صيغه مبالغه نحو قوله سبحانه (فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ).

٢- خشاش الأرض : هوامها وحشراتهما ، الواحده خشاشه ، وفى روايه فى الحديث «حشيش الأرض» وفى روايه ثالثة «حشيشه الأرض» - بحاء مهمله - وهو يابس النبات ، وهو وهم. قاله ابن الأثير.

بالبا استعن ، وعدّ ، عوّض ، ألصق

ومثل «مع» و «من» و «عن» ها انطق (١)

تقدم أن الباء تكون للظرفيه وللسببيه ، وذكر هنا أنها تكون للاستعانه ، نحو «كتبت بالقلم ، وقطعت بالسكين» وللتعديه ، نحو «ذهبت بزید» ومنه قوله تعالى : (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) وللتعويض ، نحو : «اشتریت الفرس بألف درهم» ومنه قوله تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) وللإصاق ، نحو «مررت بزید» وبمعنى «مع» نحو «بعثك الثوب بطرازه» أى : مع طرازه ، وبمعنى «من» كقوله :

\* شربن بماء البحر\* (٢)

[١٩٨]

أى : من ماء البحر ، وبمعنى «عن» نحو (سَيَأَلُّ سَائِلٌ بِعَذَابٍ) أى : عن عذاب ، وتكون الباء - أيضا - للمصاحبه ، نحو (فَسَيَبُحُّ بِحَمْدِ رَبِّكَ) [أى : مصاحبا حمد ربك].

\* \* \*

### معاني «على» و «عن» الجارتين

على للاستعلا ، ومعنى «فى» و «عن»

بعن تجاوزا عنى من قد فطن (٣).

ص: ٢٢

١- «بالبا» قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله «استعن» الآتى «استعن» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وعد ، عوض ، ألصق» معطوفات على استعن بحرف عطف محذوف «ومثل» حال من «ها» فى قوله «بها» الآتى ، ومثل مضاف و «مع» مضاف إليه «ومن ، وعن» معطوفان على «مع» السابق «بها» جار ومجرور متعلق بانطق الآتى «انطق» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

٢- هذه قطعه من بيت هو الشاهد رقم ١٩٨ وقد سبق أول باب حروف الجر

٣- «على» قصد لفظه : مبتدأ «للاستعلا» قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ومعنى» معطوف على الاستعلاء ، ومعنى مضاف ، و «فى» قصد لفظه : مضاف إليه و «عن» معطوف على «فى» السابق «بعن» جار ومجرور متعلق بقوله «عنى» الآتى ، «تجاوزا» مفعول به مقدم على عامله وهو قوله «عنى» الآتى «عنى» فعل ماض «من» اسم موصول فاعل عنى «قد»

حرف تحقيق «فطن» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من الموصوله ، والجمله لا محل لها صلة الموصول ، أى : وعنى الذى تحققت فطنته تجاوزا بعن.

كما «على» موضع «عن» قد جعلنا (١)

تستعمل «على» للاستعلاء كثيرا ، نحو «زيد على السطح» وبمعنى «فى» نحو قوله تعالى : (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) أى : فى حين غفله ، وتستعمل «عن» للمجاوزة كثيرا ، نحو : «رميت السهم عن القوس» وبمعنى «بعد» نحو قوله تعالى (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ) أى : بعد طبق ، وبمعنى «على» نحو قوله :

٢٠٨- لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب \*\*\*عنى ، ولا أنت ديانى فتخزونى (٢) را

ص: ٢٣

١- «وقد» حرف تقليل «تجى» فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى «عن» فى البيت السابق فاعل «موضع» ظرف متعلق بتجىء ، وموضع مضاف ، و «بعد» قصد لفظه : مضاف إليه «وعلى» معطوف على بعد «كما» الكاف جاره ، ما : مصدرية «على» قصد لفظه : مبتدأ «موضع» ظرف متعلق بقوله «جعلنا» الآتى ، وموضع مضاف ، و «عن» قصد لفظه : مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «جعلنا» جعل : فعل ماض مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «على» نائب فاعل ، والألف للاطلاق ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو على المقصود لفظه .

٢- البيت لذى الإصبع - حرثان بن الحارث بن محرث - العدوانى ، من كلمه له مطلعها قوله : يا من لقلب طويل البث محزون أمسى تذكر ريا أم هارون أمسى تذكرها من بعد ما شحطت والدهر ذو غلظه حينا وذو لين اللغه : «أفضلت» زدت «ديانى» الديان : القاهر المالك للأمور الذى يجازى عليها ، فلا يضيع عنده خير ولا شر «تخزونى» تسومنى الذل وتقهرنى . المعنى : لله ابن عمك ، فلقد ساواك فى الحسب ، وشابهك فى رفعه الأصل وشرف المحتد ، فما من مزيه لك عليه ، ولا فضل لك فتفخر به عليه ، ولا- أنت مالک أمره والمدبر لشؤونه ، فتقهره وتذله. الإعراب : «لا» أصل هذه الكلمه «لله» فهى جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ثم حذف لام الجر وأبقى عمله شذوذا فصار «الله» ثم حذف أداه التعريف ؛ فصار كما ترى «ابن» مبتدأ مؤخر ، وابن مضاف ، وعم من «عمك» مضاف إليه ، وعم مضاف والكاف مضاف إليه «لا» نافية «أفضلت» أفضل : فعل ماض ، والتاء ضمير المخاطب فاعل «فى حسب» جار ومجرور متعلق بأفضلت «عنى» مثله «ولا» الواو عاطفه ، لا : زائده لتأكيد النفى «أنت» ضمير منفصل مبتدأ «ديانى» ديان : خبر المبتدأ ، وديان مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، من إضافة الوصف إلى مفعوله «فتخزونى» الفاء عاطفه ، تخزونى : فعل مضارع ، والنوى اللوقايه ، والياء مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فأنت تخزونى ، وجملة المبتدأ والخبر معطوفه بالفاء على جملة المبتدأ والخبر السابقة ، وتقدير الكلام : ولا أنت ديانى فأنت تخزونى . الشاهد فيه : قوله «عنى» فإن «عن» هنا بمعنى «على» ، والسر فى ذلك أن «أفضل» بمعنى زاد فى الفضل إنما يتعدى بعلى . ومثل ما ورد فى صدر هذا البيت - من قوله «لاه ابن عمك» - قول عمر بن أبى ربيعه المخزومى (البيت ١٧ من القطعه ٢٣ من ديوانه بشرحنا) : قلت : كلاً ، لاه ابن عمك ، بل خفنا أمورا كئنا بها أغمارا

أى : لا أفضلت فى حسب علىّ ، كما استعملت «على» بمعنى «عن» فى قوله :

ص: ٢٤

أى : إذا رضيت عنى.

\*\*\*

## معانى الكاف الجاره

شبه بكاف ، وبها التعليل قد

يعنى ، وزائدا لتوكيد ورد (٢)

تأتى الكاف للتشبيه كثيرا ، كقولك : «زيد كالأسد» ، وقد أتى .

ص : ٢٥

١- البيت للتحيف العقيلى ، من كلمه يمدح فيها حكيم بن المسيب القشيري ، ومن هذه القصيده قوله فى حكيم المذكور :  
تنصّيت القلاص إلى حكيم خوارج من تباله أو مناها فما رجعت بخائبه ركاب حكيم بن المسيب منتهاها اللغه : «قشير» بزنه -  
التصغير - هو قشير بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه. الإعراب : «إذا» ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط «رضيت»  
رضى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «على» جار ومجرور متعلق برضى «بنو» فاعل رضى ، وبنو مضاف و «قشير» مضاف إليه ،  
والجمله من الفعل وفاعله فى محل جر بإضافه «إذا» إليها «لعمرك» اللام للابتداء ، عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ، والتقدير  
لعمرك الله قسمي ، وعمر مضاف و «الله» مضاف إليه «أعجبنى» أعجب : فعل ماض ، والنون للوقايه ، والياء مفعول به «رضاها» رضا  
: فاعل أعجب ، والضمير مضاف إليه ، وأنته مع أن مرجعه مذكر وهو «بنو قشير» لتأولهم بالقبيله ، وجمله «أعجبنى رضاها» لا  
محل لها من الإعراب جواب «إذا». الشاهد فيه : قوله «رضيت على» فإن «على» فيه بمعنى «عن» ويدللك على ذلك أن «رضى»  
إنما يتعدى بعن كما فى قوله تعالى : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وقوله : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ) ، وقد حمل الشاعر  
«رضى» على ضده وهو «سخط» فعده بالحرف الذى يتعدى به ضده وهو «على» وليس فى ذلك ما تنكره ، فإن العرب تحمل  
الشيء على ضده كما تحمله على نظيره.

٢- «شبه» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بكاف» متعلق بشبه «وبها» متعلق بقوله : «يعنى» الآتى «التعليل»  
مبتدأ «قد» حرف تليل «يعنى» فعل مضارع مبنى المجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على التعليل ،  
والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «وزائدا» حال من فاعل «ورد» الآتى «لتوكيد» جار ومجرور متعلق بزائد «ورد» فعل ماض ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الكاف.

للتعليل ، كقوله تعالى : (وَإِذْ كَرُّوهُ كَمَا هَيَّدَاكُمْ) أى : لهدايته إياكم ، وتأتى زائده للتوكيد ، وجعل منه قوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) أى ليس مثله شيء ، ومما زيدت فيه قول رؤبه :

٢١٠- \* لواحق الأقرب فيها كالمق \* \*\* \* أى : فيها المقق ، أى : الطول ، وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الأفظ؟ فقال : كهين ، أى : هينا. (١).

ص: ٢٦

١- هذا الشاهد من أرجوزه لرؤبه بن العجاج. اللغة : «لواحق» جمع لا-حقه ، وهى التى ضممت وأصابها الهزال «الأقرب» جمع قرب - بضم فسكون ، أو بضمين - وهى الخاصرة «المقق» بفتح الميم والقاف - الطول ، وقال الليث : هو الطول الفاحش فى دقه. المعنى : يريد أن هذه الأتن - التى يصفها - خماص البطون ، قد أصابها الهزال وانتابها الضمور ، وأن فيها طولاً. الإعراب : «لواحق» خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هى لواحق ، أو نحوه ، ولواحق مضاف ، و «الأقرب» مضاف إليه «فيها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «كالمقق» الكاف زائده ، المقق : مبتدأ مؤخر. الشاهد فيه : قوله «كالمقق» حيث وردت الكاف زائده غير داله على معنى من المعانى التى تستعمل فيها ، ودليل زيادتها شيئان ؛ الأول : أن المعنى الذى أراده الشاعر لا يتم إلا على طرحها من الكلام وحذفها ، والثانى : أن بقاءها ذات معنى من المعانى التى ترد لها يفسد الكلام ويخل به ، ألس ترى أنك لا تقول : فى هذا الشيء كالتول ، وإنما تقول فى هذا الشيء طول ، فافهم هذا فإنه يفيدك. وتخريج البيت على زياده الكاف هو تخريج جماعه من النحاء : منهم الرضى فى شرح الكافيه ، وابن عصفور ، وأبو الفتح بن جنى فى سر الصناعه ، وأبو على الفارسى فى البغداديات ، وابن السراج فى الأصول ، وقد حمل أبو على على زياده الكاف قوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) وقوله سبحانه : (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ) قال : تقدير الكلام أرايت الذى حاج إبراهيم فى ربه ، أو الذى مر على قريه.



## استعملت الكاف و عن و على أسماء

واستعمل اسما ، وكذا «عن» و «على»

من أجل ذا عليهما من دخلا (١)

استعمل الكاف اسما قليلا ، كقوله :

٢١١- أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط\*\*\*كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل (٢).

ص: ٢٧

١- «واستعمل» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الكاف فى البيت السابق «اسما» حال من نائب الفاعل «وكذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «عن» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر و «على» معطوف على «من أجل» جار ومجرور متعلق بدخل أيضا «من» قصد لفظه : مبتدأ «دخلا» دخل : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ.

٢- هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من قصيدته اللاميه المشهوره التى مطلعها : ودّع هريره إنَّ الرّكب مرتحل وهل تطيق وداعا أيّها الرّجل؟ اللغه : «شطط» هو الجور ، والظلم ، ومجاوزه الحد «الفتل» بضمّتين - جمع فتيله ، وأراد بها فتيله الجراح. المعنى : لا- ينهى الجائرين عن جورهم ، ولا- يردع الظالمين عن ظلمهم ، مثل الطعن البالغ الذى ينفذ إلى الجوف فيغيب فيه ، وأراد أنه لا يكفهم عن ظلمهم سوى الأخذ بالشده. الإعراب : «أتنتهون» الهمزه للاستفهام الإنكارى ، تنتهون : فعل وفاعل «ولن» نافية ناصبه «ينهى» فعل مضارع منصوب بفتحه مقدره على الألف «ذوى» مفعول تقدم على الفاعل ، وذوى مضاف و «شطط» مضاف إليه «كالطعن» الكاف اسم بمعنى مثل فاعل ينهى ، والكاف مضاف ، والطعن مضاف إليه «يذهب» فعل مضارع «فيه» جار ومجرور متعلق بيذهب «الزيت» فاعل يذهب «والفتل» معطوف على الزيت ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر صفة للطعن ، أو فى محل نصب حال منه ؛ وذلك لأنه اسم محلى بأل الجنسيه ، وانظر شرح الشاهد رقم ٢٨٦. الشاهد فيه : قوله «كالطعن» فإن الكاف فيه اسم بمعنى «مثل» وهى فاعل لقوله «ينهى» وقد أوضحنا ذلك فى إعراب البيت.

فالكاف : اسم مرفوع على الفاعليه ، والعامل فيه «ينهى» ، والتقدير : ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن ، واستعملت «على ، وعن» اسمين عند دخول «من» عليهما ، وتكون «على» بمعنى «فوق» و «عن» بمعنى «جانب» ، ومنه قوله :

٢١٢- غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها\*\*\*تصلّ ، وعن قيض بزيزاء مجهّل (١).

ص: ٢٨

١- البيت لمزاحم العقيلي ، يصف القطاه ، من قصيده له مطلعها قوله : خليلي عوجاني على الزبع نسأل متى عهدته بالظّاعن المتحمّل وقبل بيت الشاهد قوله : أذلك أم كدريّه ظلّ فرخها لقي بشروري كاليتيم المعيل اللغه : «غدت» هنا بمعنى «صار» فلا يختص بزمان دون زمان ، كما تقول : «غدا على أميراً» أي : صار على أميراً ؛ فلو لم يكن بمعنى «صار» اختص حدوث معناه بزمان الغداه «من عليه» أراد من فوقه ؛ فعلى هنا اسم ، ولذلك دخل عليه حرف الجر «ظمؤها» بكسر الظاء وسكون الميم - زمان صبرها عن الماء «تصل» تصوت وإنما يصوت حشاها ، فجعلها إذا صوت حشاها فقد صوتت «قيض» بفتح القاف وسكون الياء - قشر البيضه الأعلى «زيزاء» بزاي مفتوحه أو مكسوره ثم مثناه تحته ساكنه فزاي ثانيه - هو ما ارتفع من الأرض «المجهّل» الذي ليس له أعلام يهتدى بها. المعنى : يقول : إن هذه القطاه انصرفت من فوق فرخها بعد ما تمت مده صبرها عن الماء ، حال كونها تصوت أحشاؤها لعطشها بسبب بعد عهدها بالماء ، وطاررت عن بيضها الذي وضع بمكان مرتفع خال من الأعلام التي يهتدى بها. الإعراب : «غدت» غدا : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمه ضمير مستتر يعود إلى «كدريه» في بيت سابق أنشدناه لك «من» حرف جر «عليه» على : اسم بمعنى فوق مجرور محلا- بمن ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر غدت ، وعلى مضاف وضمير الغائب العائد إلى فرخها مضاف إليه «بعد» ظرف متعلق بغدت «ما» مصدرية «تم» فعل ماض «ظمؤها» ظمء : فاعل تم ، وظمء مضاف والضمير مضاف إليه «تصل» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله في محل نصب حال «وعن قيض» جار ومجرور معطوف على قوله «من عليه» فهو من متعلقات غدت أيضا «بزيزاء» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقيض «مجهّل» صفة لزيزاء. الشاهد فيه : قوله «من عليه» حيث ورد «عن» اسما بمعنى فوق ؛ بدليل دخول حرف الجر عليه ، كما أوضحناه لك.

أى : غدت من فوقه ، وقوله :

٢١٣- ولقد أرانى للرماح دريئه\*\*\*من عن يمينى تاره وأمامى (١)

أى : من جانب يمينى .

ص : ٢٩

١- البيت لقطرى بن الفجاءه ، من أبيات سبق أحدها فى باب الحال من هذا الكتاب (هو الشاهد رقم ١٨٦). اللغة : «دريئه» هى حلقة يرمى فيها المتعلم ويطعن للتدرب على إصابه الهدف ، وأراد بهذه العبارة أنه جرىء على اقتحام الأهوال ومنازله الأبطال وقراع الخطوب ، وأنه ثابت عند اللقاء لا يجبن ولا يولى ولا ينهزم ، ولو أن الأعداء قصدوا إليه وتناولته رماحهم من كل جانب ، وذكر اليمين والأمام وحدهما - وترك اليسار والظهر - لأنه يعلم أن اليسار كاليمين ، وأن الظهر قد جرت العاده ألا- يمكن الفارس منه أحدا. الإعراب : «أرانى» أرى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، والنون للوقايه ، والياء مفعول أول «للرماح» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله «دريئه» ، الآتى «دريئه» مفعول ثان لأرى ، وأرى هنا علميه ، ومن أجل هذا صح أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لمسمى واحد وهو المتكلم ، وذلك من خصائص أفعال القلوب ، فلو جعلتها بصريه لزمك أن تقدر مضافا محذوفا ، وأصل الكلام عليه : أرى نفسى «من» حرف جر «عن» اسم بمعنى جانب مجرور المحل بمن ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف يدل عليه الكلام : أى تجيئنى من جهه يمينى - إلخ ، وعن مضاف ، ويمين من «يمينى» مضاف إليه ، ويمين مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «تاره» منصوب على الظرفيه ، ويروى فى مكانه «مره» وقوله «وأمامى» معطوف على يمينى. الشاهد فيه : قوله «من عن» حيث استعمل «عن» اسما بمعنى «جهه» ودليل ذلك أنه أدخل عليه حرف الجر ، وقد بينا لك ذلك فى إعراب البيت.

## «مذ» و «منذ» يكونان اسمين في موضعين و يكونان حرف جر

و «مذ ، و منذ» اسمان حيث رفعاً

أو أوليا الفعل : ك- «جئت مذ دعا» (١)

وإن يجزاً في مضى فكمن

هما ، وفي الحضور معنى «في» استبن (٢).

ص: ٣٠

- 
- ١- «ومذ» قصد لفظه : مبتدأ «ومند» معطوف عليه «اسمان» خبر المبتدأ «حيث» ظرف متعلق بمحذوف صفة لمذ ومنذ «رفعاً» فعل وفاعل ، والجمله فى محل جر بإضافه «حيث» إليها «أو» عاطفه «أوليا» أولى : فعل ماض مبنى للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ، وهو المفعول الثانى «الفعل» مفعول أول لأولى ؛ لأنه هو الفاعل فى المعنى «كجئت» الكاف جاره لقول محذوف ، جئت : فعل وفاعل «مذ» ظرف متعلق بجئت «دعا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله فى محل جر بإضافه مذ إليها.
- ٢- «وإن» شرطيه «يجرا» فعل مضارع فعل الشرط. وألف الاثنين فاعل «فى مضى» جار ومجرور متعلق بيجرا «فكمن» الفاء لربط الجواب بالشرط ، كمن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «هما» ضمير منفصل مبتدأ مؤخر «وفى الحضور» جار ومجرور متعلق بقوله «استبن» الآتى «معنى» مفعول مقدم لاستبن ، ومعنى مضاف و «فى» قصد لفظه : مضاف إليه «استبن» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

تستعمل «مذ ، ومنذ» اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا ، أو وقع بعدهما فعل ؛ فمثال الأول «ما رأيتَه مذ يوم الجمعة» أو «مذ شهرنا» ف- «مذ» : [اسم] مبتدأ خبره ما بعده ، وكذلك «منذ» ، وجوّز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ، ومثال الثاني «جئت مذ دعا» ف- «مذ» : اسم منصوب المحل على الظرفيه ، والعامل فيه «جئت».

وإن وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر : بمعنى «من» إن كان المجرور ماضيا ، نحو «ما رأيتَه مذ يوم الجمعة» أى : من يوم الجمعة ، وبمعنى «فى» إن كان حاضرا ، نحو «ما رأيتَه مذ يومنا» أى : فى يومنا.

\*\*\*

### تزداد «ما» بعد من و عن و الباء ، فلا تكفها عن عمل الجر

وبعد «من و عن و باء» زيد «ما»

فلم يعق عن عمل قد علما (١)

تزداد «ما» بعد «من ، و عن» والباء ؛ فلا تكفها عن العمل ، كقوله

ص : ٣١

١- «وبعد» ظرف متعلق بقوله «زيد» الآتى ، وبعد مضاف ، و «من» قصد لفظه : مضاف إليه «وعلى ، و باء» معطوفان على «من» «زيد» فعل ماض مبنى للمجهول «ما» قصد لفظه : نائب فاعل زيد «فلم» نافية جازمه «يعق» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما «عن عمل» جار ومجرور متعلق ب«يعق» «قد» حرف تحقيق «علما» علم : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عمل ، والجمله فى محل جر صفة لعمل.

تعالى : (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا) وقوله تعالى : (عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ) وقوله تعالى : (فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ).

\*\*\*

وزيد بعد «ربّ ، والكاف» فكف

وقد تليهما وجرّ لم يكف (١)

تزد «ما» بعد «الكاف ، وربّ» فتكفّهما (٢) عن العمل ، كقوله :

٢١٤- فَإِنَّ الْحَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا\*\*\* كما الحبطات شرّ بنى تميم (٣).

ص: ٣٢

١- «وزيد» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على «ما» في البيت السابق «بعد» ظرف متعلق بزيد ، وبعد مضاف و «رب» قصد لفظه : مضاف إليه «والكاف» معطوف على رب «فكف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما «وقد» حرف تقييل «يليهما» بلى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على ما ، والضمير البارز المتصل مفعول به «وجر» الواو واو الحال ، جر : مبتدأ «لم» نافية جازمه «يكف» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى جر ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ ، والجمله من المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

٢- أنت تعلم أن حرف الجر يدخل على اسم مفرد - أي غير جملة - فيجره ؛ فالكف : هو أن تحول «ما» بين رب والكاف وبين ما يقتضيه كل حرف منهما ، وهو الدخول على الاسم المفرد وجره ، وذلك بأن تهيهما للدخول على الجمل ، اسميه كانت أو فعلية ؛ فأما دخولهما على الجمل الاسمية فقد استشهد له الشارح (ش ٢١٤ و ٢١٥) وأما دخولهما على الجمل الفعلية فمنه قول جذيمه الأبرش : ربّما أوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات ومنه قول رؤبه بن العجاج في أحد تخريجاته : \* لا تشتم الناس كما لا تشتم\*

٣- البيت لزياد الأعمج ، وهو أحد أبيات ثلاثه ، وقبلة : وأعلم أنني وأبا حميد كما النشوان والرّجل الحلیم أريد حباءه ويريد قتلى وأعلم أنه الرّجل اللّئيم والبيتان مرفوعا القافيه كما ترى ، وبيت الشاهد مجرورها ، ففيه الإقواء. اللغه : «النشوان» أصله السكران ، وأراد به لازمه ، وهو الذى يعيب كثيرا ويقول ما لا- يحتمل ، بدليل ذكر الحلیم فى مقابلته «الحلیم» ذو الأناه الذى يحتمل ما يثقل على النفس ويشق عليها «حباءه» بكسر الحاء - وهو العطيّه «الحمر» جمع حمار ، ويروى «فإن النيب من شر المطايا» والنيب : جمع ناب ، وهى الناقه المسنه «المطايا» جمع مطيه ، وهى - هنا - الدابه مطلقا ، سميت بذلك لأنها تمطو فى سيرها ، أى : تسرع ، أو لأنك تركب مطاها : أى ظهرها «الحبطات» بفتح الحاء المهمله وكسر الباء الموحده - هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم ، وكان أبوهم الحارث بن عمرو فى سفر فأكل أكلا- انتفخ منه بطنه فمات فصار بنو تميم يعيرون بالطعام ، وانظر إلى قول الشاعر : إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجىء بزاد الإعراب : «فإن» حرف توكيد «الحمر» اسم إن «من شر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن ، وشر مضاف ، و «المطايا» مضاف إليه «كما» الكاف حرف جر ، ما : كافه

«الحبّطات» مبتدأ «شر» خبر المبتدأ ، وشر مضاف ، و «بنى» مضاف إليه ، وبنى مضاف ، و «تميم» مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «كما الحبّطات» حيث زيدت «ما» بعد الكاف فمنعتها من جر ما بعدها ، ووقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر ، وقد وضح ذلك فى إعراب البيت.

٢١٥- ربّما الجامل المؤبّل فيهم \*\*\*وعناجيح بينهنّ المهار(١).

ص: ٣٣

١- البيت لأبى دواد الإيادى. اللغة: «الجمال» القطيع من الإبل مع رعائه وأربابه «المؤبّل» - بزنه المعظم - المتخذ للقنيه ، وتقول : إبل مؤبّله ، إذا كانت متخذة للقنيه «عناجيح» جمع عنجوج ، وهو من الخيل الطويل العنق «المهار» جمع مهر - والواحد بهاء - وهو ولد الفرس. المعنى : يقول : إنه ربما وجد فى قومه القطيع من الإبل المعد للقنيه ، وحياد الخيل الطويله الأعناق التى بينها أولادها. الإعراب : «ربما» رب : حرف تقييل وجر شبيهه بالزائد ، ما زائده كافه «الجمال» مبتدأ «المؤبّل» صفه للجمال «فيهم» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وعناجيح» الواو عاطفه ، وعناجيح : مبتدأ ، وخبره محذوف يدل عليه ما قبله ، والتقدير : وعناجيح فيهم ، مثلاً «بينهن» بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه «المهار» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع صفه لقوله «عناجيح» السابق ، وهى التى سوغت الابتداء بالنكره. الشاهد فيه : قوله «ربما الجامل فيهم» حيث دخلت «ما» الزائده على «رب» فكفتها عن عمل الجر فيما بعدها ، وسوغت دخولها على الجملة الابتدائية ، ودخول رب المكفوفه على الجملة الاسمية شاذ عند سيبويه ؛ لأنها عنده حينئذ تختص بالجملة الفعلية ، وعند أبى العباس المبرد لا تختص رب المكفوفه بجملة دون جملة ؛ فليس فى البيت شذوذ عنده.



وقد تزداد بعدهما ولا تكفّهما عن العمل ، وهو قليل ، كقوله :

٢١٦- ماوئى يا ربّتما غاره\*\*\*شعواء ، كاللذعه بالميسم (١).

ص: ٣٤

١- البيت لضمره النهشلى. اللغه : «غاره» هو اسم من أغار القوم ، أى : أسرعوا فى السير للحرب «شعواء» منتشره متفرقه «اللذعه» مأخوذ من لذعته النار ، أى : أحرقتة «الميسم» ما يوسم به البعير بالنار : أى يعلم ليعرف ، وكان لكل قبيله وسم مخصوص يطبعونه على إبلهم لتعرف. الإعراب : «ماوى» منادى مرخم ، وحرف النداء محذوف ، وأصله «يا ماويه» «يا» حرف تنبيه «ربتما» رب : حرف تليل وجر شبيه بالزائد ، والتاء لتأنيث اللفظ ، وما : زائده غير كافه هنا «غاره» مبتدأ ، مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد «شعواء» صفه لغاره «كاللذعه» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه ثانيه لغاره «بالميسم» جار ومجرور متعلق باللذعه ، وخبر المبتدأ جمله «ناهبته» فى بيت آخر ، وهو قوله : ناهبتها الغنم على طبع أجرد كالقده من الساسم الشاهد فيه : قوله «ربتما غاره» حيث دخلت «ما» الزائده - التى من شأنها أن تكف حرف الجر عن عمل الجر - على «رب» فلم تكفها عن عمل الجر فى لفظ ما بعدها.

٢١٧- وننصر مولانا ونعلم أنه \*\*\*كما الناس مجروم عليه وجارم (١)

\*\*\*

وحذفت «ربّ» فجرت بعد «بل»

والفا ، وبعد الواو شاع ذا العمل (٢).

ص: ٣٥

١- البيت لعمر بن براقه الهمداني ، من كلمه مطلعها : تقول سليمي : لا تعرّض لتلفه وليلك عن ليل الصّعاليك نائم المعنى : إننا نعين حليفنا ونساعده على عدوه ، مع أننا نعلم أنه كسائر الناس يجنى ويجنى عليه. الإعراب : «ننصر» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن «مولانا» مولى : مفعول به لننصر ، ومولى مضاف والضمير مضاف إليه «ونعلم» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه «أنه» أن : حرف توكيد ونصب ، والهاء اسمه «كما» الكاف جاره ، ما : زائده «الناس» مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر «أن» وجمله «أن» واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي «نعلم» «مجروم» خبر ثان لأن ، وهو اسم مفعول ؛ فقوله «عليه» واقع موقع نائب الفاعل «وجارم» معطوف على «مجروم». الشاهد فيه : قوله «كما الناس» حيث زيدت «ما» بعد الكاف ، ولم تمنعها من عمل الجر في الاسم الذي بعدها.

٢- «وحذفت» الواو عاطفه أو للاستئناف ، حذف : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث «رب» قصد لفظه : نائب فاعل «فجرت» الفاء حرف عطف ، وجر : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى رب «بعد» ظرف متعلق بفجرت ، وبعد مضاف و «بل» قصد لفظه : مضاف إليه «والفا» قصر للضرورة : معطوف على «بل» و «بعد» ظرف متعلق بقوله «شاع» الآتى ، وبعد مضاف ، و «الواو» مضاف إليه «شاع» فعل ماض «ذا» اسم إشاره فاعل شاع «العمل» بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشاره : أى وشاع هذا العمل بعد الواو.

لا- يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله ، إلا في «ربّ» بعد الواو ، وفيما سنذكره ، وقد ورد حذفها بعد الفاء ، و «بل» قليلا ؛  
فمثاله بعد الواو قوله :

\* وقاتم الأعماق خاوى المخترقن\* (١)

ومثاله بعد الفاء قوله :

٢١٨- فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع\*\*\*فألهيتهها عن ذى تائم محول (٢).

ص: ٣٦

١- تقدم شرح هذا البيت فى أول الكتاب ، فانظره هناك ، وهو الشاهد رقم ٣ والشاهد فيه هنا قوله «وقاتم» حيث جر بعد الواو  
برب المحذوفه. ونظير هذا البيت - فى الجر برب محذوفه بعد الواو - قول امرىء القيس : ليل كموج البحر أرخى سدوله على  
بأنواع الهموم ليبتلى

٢- البيت لامرىء القيس بن حجر الكندى ، من معلقته المشهوره ، وقبل هذا البيت قوله : ويوم دخلت الخدر خدر عينيه فقالت :  
لك الويلات ، إنك مرجلى تقول ، وقد مال الغيظ بنا معا : عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل فقلت لها : سيرى ، وأرخى زمامه  
ولا- تبعدينى عن جناك المعلل اللغه : «طرقت» جث ليل «تائم» جمع تيمه ، وهى التعويذه تعلق على الصبى لتمنعه العين فى  
زعمهم «محول» اسم فاعل من «أحول الصبى» إذا أتى عليه من مولده عام. الإعراب : «فمثلك» مثل : مفعول مقدم على عامله  
وهو قوله «طرقت» الآتى منصوب بفتحته مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو  
«رب» المحذوفه ، ومثل مضاف والكاف مضاف إليه «حبلى» بدل من الكاف فى «مثلك» «قد» حرف تحقيق «طرقت» فعل وفاعل  
«ومرضع» معطوف على حبلى ، وهو يروى بالجر تابعا على اللفظ ، وبالنصب تابعا على الموضع «فألهيتهها» الفاء عاطفه ، ألهيتهها :  
فعل وفاعل ومفعول به ، والجمله معطوفه على جمله «قد طرقت» «عن ذى» جار ومجرور متعلق بألهى ، وذى مضاف و «تائم»  
مضاف إليه «محول» صفه لذى تائم. الشاهد فيه : قوله «فمثلك» حيث جر برب المحذوفه بعد الفاء.

٢١٩- بل بلد ملء الفجاج قتمه \*\*\*لا يشتري كئانه وجهرمه (١).

ص: ٣٧

١- البيت لرؤبه بن العجاج. اللغة: «بلد» يذكر ويؤنث ، والتذكير أكثر «الفجاج» جمع فج ، وهو الطريق الواسع «قتمه» أصله قتامه ، والقتام هو الغبار ، فخففه بحذف الألف «جهرمه» الجهرم - بزنه جعفر - هو البساط نفسه ، وقيل : أصله جهرميه - بياء نسبه مشدده - نسبه إلى جهرم ، وهو بلد بفارس ، فحذف ياء النسبه. المعنى : يصف نفسه بالقدره على الأسفار وتحمل المشاق والصعوبات ، ويشير إلى أن ناقتة قويه على قطع الطرق الوعره والمسالك الصعبه. الإعراب : «بل» حرف دال على الإضراب والانتقال «بلد» مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيهه بالزائد ، وهو رب المحذوفه بعد «بل» «ملء» مبتدأ ثان ، وملء مضاف و «الفجاج» مضاف إليه «قتمه» قتم : خبر المبتدأ الثاني ، وقتم مضاف والضمير مضاف إليه ، ويجوز العكس ، والجمله فى محل رفع صفه لبلد «لا» نافية «يشتري» فعل مضارع مبنى للمجهول «كئانه» كئان : نائب فاعل ليشتري ، وكئان مضاف وضمير الغائب العائد إلى بلد مضاف إليه «وجهرمه» معطوف على «كئانه» والجمله فى محل رفع نعت لبلد ، وخبر المبتدأ الواقع بعد بل والمجرور لفظه برب المحذوفه هو قوله «كلفته عيديه» وهذا الخبر قد وقع فى بيت بعد بيت الشاهد بتسعه أبيات ، وذلك فى قوله : كلفته عيديه تجشمه كأنها ، والسير ناج سؤمه قياس بار نبعه ونشمه تنجو إذا السير استمرّ وذمه الشاهد فيه : قوله «بل بلد» حيث جر «بلد» برب المحذوفه بعد «بل».

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو ، وقد شدَّ الجَرُّ بـ «رَبِّ» محذوفه من غير أن يتقدمها شيء ، كقوله :

٢٢٠- رسم دار وقفت في طلله \*\*\* كدت أفضى الحياه من جلله (١)

. \* \* \*

ص: ٣٨

١- البيت لجميل بن معمر العذري. اللغة: «الرسم» ما لصق بالأرض من آثار الديار كالرماد ونحوه «والطلل» ما شخص وارتفع من آثارها كالوتد ونحوه «من جلله» له معنيان: أحدهما أن يكون من قولهم «فعلت هذا من جلال كذا» والمعنى: فعلته من عظمه في نفسى ، حكاه أبو علي القالى ، الثانى: أن يكون من قولهم: «فعلت كذا من جلالك وجلالك» ، والمعنى من أجلك ، وبسبك الإعراب: «رسم» مبتدأ ، مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التى اقتضاها حرف الجر الشبيه بالزائد المحذوف مع بقاء عمله ، ورسم مضاف ، و «دار» مضاف إليه «وقفت» فعل وفاعل «فى طلله» الجار والمجرور متعلق بوقفت ، وطلل مضاف والضمير مضاف إليه ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لرسم «كدت» كاد: فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه «أفضى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «الحياه» مفعول به لأفضى ، والجمله من الفعل وفاعله ومفعوله فى محل نصب خبر «كاد» وجمله «كاد» واسمه وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ. الشاهد فيه: قوله «رسم دار» - فى روايه الجر - حيث جر قوله «رسم» برب محذوف من غير أن يكون مسبوقا بأحد الحروف الثلاثه: الواو ، والفاء ، وبـ ، وذلك شاذ.

## الجر بغير رب محذوفاً على نوعين : غير مطرد و مطرد

وقد يجزّ بسوى ربّ ، لدى

حذف ، وبعضه يرى مطرداً (١).

الجرّ بغير «ربّ» محذوفاً على قسمين : مطرد ، وغير مطرد.

فغير المطرد ، كقول رؤبه لمن قال له «كيف أصبحت؟» : «خير والحمد لله» التقدير : على خير ، وقول الشاعر :

٢٢١- إذا قيل : أىّ الناس شرّ قبيله؟ \*\*\* أشارت كليب بالأصابع (٢).

ص : ٣٩

١- «وقد» حرف تقليل «يجر» فعل ماض مبني للمجهول «بسوى» جار ومجرور واقع موقع نائب الفاعل ليجر ، وسوى مضاف و «رب» قصد لفظه : مضاف إليه «لدى» ظرف بمعنى عند متعلق بيجر ، ولدَى مضاف و «حذف» مضاف إليه «وبعضه» بعض مبتدأ ، والهاء مضاف إليه «يرى» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ، وهو المفعول الأول «مطردا» مفعول ثان ليرى ، والجمله من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله ومفعوليه فى محل رفع خبر المبتدأ.

٢- البيت من قصيده للفرزدق يهجو فيها جريرا. اللغة : «قبيله» واحده قبائل العرب «كليب» - بزنه التصغير - أبو قبيله جرير ، والباء فى قوله : «بالأ-كف» للمصاحبه بمعنى «مع» أى : أشارت الأصابع مع الأ-كف ، أو الباء على أصلها والكلام على القلب ، وكأنه أراد أن يقول : أشارت الأ-كف بالأصابع ، فقلب. المعنى : إن لؤم كليب وارتكاسها فى الشر أمر مشهور لا يحتاج إلى التنبيه إليه ، فإنه لو سأل سائل عن شر قبيله فى الوجود لبادر الناس إلى الإشاره إلى كليب. الإعراب : «إذا» ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط «قيل» فعل ماض مبني للمجهول «أى» اسم استفهام مبتدأ ، وأى مضاف و «الناس» مضاف إليه «شر» أفعل تفضيل حذف همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال ، وهو خبر المبتدأ ، وشر مضاف و «قبيله» مضاف إليه ، والجمله من المبتدأ وخبره نائب فاعل قيل «أشارت» أشار : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «كليب» مجرور بحرف جر محذوف ، والتقدير : إلى كليب ، والجار والمجرور متعلق بأشارت «بالأ-كف» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأصابع تقدم عليه «الأصابع» فاعل أشارت. الشاهد فيه : قوله «أشارت كليب» حيث جر قوله «كليب» بحرف جر محذوف ، كما بيناه فى الإعراب ، والجر بالحرف المحذوف - غير ما سبق ذكره - شاذ.

أى : أشارت إلى كليب ، وقوله :

٢٢٢- وكريمه من آل قيس ألفتة \*\*\*حتى تبذخ فارتقى الأعلام (١)

أى : فارتقى إلى الأعلام. صل

ص : ٤٠

١- هذا البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها. اللغة : «كريمه» صفة لموصوف محذوف ، أى : رجل كريمه ، والناء فيه للمبالغة لا للتأنيث ؛ بدليل تذكير الضمير فى قوله «ألفتة» ولا يقال : إنه استعمل صيغه فعليه فى المبالغة ، وليست من صيغها ؛ لأننا نقول : الصيغ المشهوره هى الصيغ القياسيه ، أما السماعى فلا حصر له «ألفتة» بفتح اللام - من باب ضرب - أى : أعطيته ألفا ، أو بكسر اللام - من باب علم - أى : صرت أليفه «تبذخ» تكبير وعلا- «الأعلام» جمع علم ، وهو - بفتح العين واللام جميعا - الجبل. الإعراب : «وكريمه» الواو واو رب «كريمه» مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد «من آل» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لكريمه ، وآل مضاف ، و «قيس» مضاف إليه مجرور بالفتحه لأنه اسم لا- ينصرف للعلميه والتأنيث المعنوى لأنه اسم للقبيله «ألفتة» فعل وفاعل ومفعول به ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «حتى» ابتدائية «تبذخ» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا «فارتقى» الفاء عاطفه ، ارتقى : فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجمله معطوفه على جمله «تبذخ» السابقه «الأعلام» مجرور بحرف جر محذوف ، أى : إلى الأعلام ، والجار والمجرور متعلق بقوله ارتقى. الشاهد فيه : فى هذا البيت عدده شواهد للنحاه : أولها وثانيها فى قوله : «كريمه» حيث جر هذه الكلمه برب محذوفه بعد الواو ، وحيث ألحق الناء الداله على المبالغه لصيغه فعيل ، وهذا نادر ، والكثير أن تلحق صيغه فعال - كعلامه ونسابه - أو صيغه مفعال - كمهذاره - أو صيغه فعول - كفروقه - وثالثها ، وهو المراد هنا ، قوله : «فارتقى الأعلام» حيث جر قوله : «الأعلام» بحرف جر محذوف ، كما بيناه فى الإعراب ، وذلك شاذ. ورابعها : فى قوله : «قيس» حيث منعه الصرف وجره بالفتحه نيابه عن الكسره ، فإن أردت به اسم القبيله فهو ممنوع من الصرف قياسا للعلميه والتأنيث المعنوى ، وإن أردت به علم مذكر كأبى القبيله كان منعه من الصرف شاذا ، وهو - مع شذوذه - مما له نظائر فى شعر العرب ، ومن نظائره قول الأخطل : طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت بشيب غائله النفوس غرور فقد منع «شيب» من الصرف وليس فيه علتان ، ومثله قول الآخر : قالت أميمه : ما لثابت شاخصا عارى الأشاجع ناحلا كالمنصل

والمطرد كقولك : «بكم درهم اشترت هذا»؟ فدرهم : مجرور بمن محذوفه عند سيويه والخليل ، وبالإضافة عند الزجاج ؛ فعلى مذهب سيويه والخليل يكون الجار قد حذف وأبقى عمله ، وهذا مطرد عندهما في مميز «كم» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجرّ.

\* \* \*

ص: ٤١



نونا تلى الإعراب أو تنوينا

مما تضيف احذف كطور سينا (١)

والثانى اجرر ، وانو «من» أو «فى» إذا

لم يصلح إلا ذاك ، واللّام خذا (٢)

لما سوى ذينك ، واخصص أولا

أو أعطه التعريف بالذى تلا (٣).

ص: ٤٢

١- «نونا» مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله احذف الآتى «تلى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى نون ، والجمله فى محل نصب صفه لقوله نونا «الإعراب» مفعول به لتلى «أو» عاطفه «تنوينا» معطوف على قوله نونا «مما» جار ومجرور متعلق باحذف «تضيف» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله لا محل لها صله «ما» المجروره محلا- بمن «احذف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «كطور سينا» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كطور ، وطور مضاف وسينا : مضاف إليه ، وهو مقصور من ممدود.

٢- «الثانى» مفعول به مقدم على عامله وهو قوله اجرر «اجرر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وانو» كذلك «من» قصد لفظه : مفعول به لا- نو «أو» عاطفه «فى» معطوف على من «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «لم» نافية جازمه «يصلح» فعل مضارع مجزوم بلم «إلا» أداه استثناء ملغاه لا- عمل لها «ذاك» ذا : فاعل يصلح ، والكاف حرف خطاب ، وجمله الفعل المنفى بلم والفاعل فى محل جر بإضافه إذا إليها «واللام» مفعول مقدم لخذ «خذا» فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

٣- «لما» جار ومجرور متعلق بخذ فى البيت السابق «سوى» ظرف متعلق بمحذوف صله «ما» المجروره محلا- باللام ، وسوى مضاف واسم الإشارة من «ذينك» مضاف إليه «واخصص» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «أولا» مفعول به لا خصص «أو» عاطفه «أعطه» أعط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لأعط «التعريف» مفعول ثان لأعط «بالذى» جار ومجرور متعلق بالتعريف «تلا» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى ، والجمله لا محل لها صله الذى.

## ما يحدث لأجل الإضافة

إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما فى المضاف : من نون تلى الإعراب - وهى نون التثنيه ، أو نون الجمع ، وكذا ما ألحق بهما - أو تنوين ، وجرّ المضاف إليه ؛ فتقول : «هذان غلاما زيد ، وهؤلاء بنوه ، وهذا صاحبه».

واختلف فى الجار للمضاف إليه ؛ فقليل : هو مجرور بحرف مقدر - وهو اللام ، أو «من» ، أو «فى» - وقيل : هو مجرور بالمضاف [وهو الصحيح من هذه الأقوال].

## تكون الإضافة بمعنى اللام أو من أو فى

ثم الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين ، وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى «من» أو «فى» ، وهو اختيار المصنف ، وإلى هذا أشار بقوله : «وانو من أو فى - إلى آخره».

وضابط ذلك أنه إن لم يصلح إلا تقدير «من» أو «فى» فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره ، وإلا فالإضافة بمعنى اللام

فيتعين تقدير «من» إن كان المضاف إليه جنسا للمضاف ، نحو «هذا ثوب خزّ ، وخاتم حديد» والتقدير : هذا ثوب من خزّ ، وخاتم من حديد.

ويتعين تقدير «فى» إن كان المضاف إليه ظرفا واقعا فيه المضاف ، نحو «أعجبنى ضرب اليوم زيدا» أى : ضرب زيد فى اليوم ، ومنه قوله تعالى : (لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) وقوله تعالى : (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) (١)

ص : ٤٣

١- ومن ذلك قول الشاعر : ربّ ابن عمّ لسليمى مشمعلّ طبّاح ساعات الكرى زاد الكسل عند من رواه بإضافه طبّاح إلى ساعات الكرى - ومعناه طبّاح فى ساعات النوم.

فإن لم يتعين تقدير «من» أو «في» فالإضافة بمعنى اللام ، نحو «هذا غلام زيد ، وهذه يد عمرو» أي : غلام لزيد ، ويد لعمرو.

### الإضافة على ضربين : لفظية و معنوية

وأشار بقوله : «واخصص أولا - إلى آخره» إلى أن الإضافة على قسمين : محضه ، وغير محضه.

فالمحضه هي : غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله.

وغير المحضه هي : إضافة الوصف المذكور ، كما سنذكره بعد ، وهذه لا تفيد الاسم [الأول] تخصيصا ولا تعريفا ، على ما سنبين.

والمحضه : ليست كذلك ، وتفيد الاسم الأول : تخصيصا إن كان المضاف إليه نكرة ، نحو «هذا غلام امرأه» ، وتعريفا إن كان المضاف إليه معرفة ، نحو «هذا غلام زيد».

\*\*\*

وإن يشابه المضاف «يفعل»

وصفا ، فعن تنكيره لا يعذل (١)

كربّ راجينا عظيم الأمل

مروّع القلب قليل الحيل (٢).

ص : ٤٤

١- «إن» شرطية «يشابه» فعل مضارع ، فعل الشرط «المضاف» فاعل يشابه «يفعل» قصد لفظه : مفعول به يشابه «وصفا» حال من قوله المضاف «فعن» الفاء لربط الشرط بالجواب ، عن : حرف جر «تنكيره» تنكير : مجرور بعن ، وتنكير مضاف والهاء مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بيعذل الآتي «لا» نافية «يعذل» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وجمله الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، وجمله المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

٢- «كرب» الكاف جاره لقول محذوف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وذلك كائن كقولك رب - إلخ ، ورب : حرف تقليل وجر شبيهه بالزائد «راجينا» راجي : اسم فاعل مجرور برب ، وراجي مضاف ، ونا : مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «عظيم» صفة لراج ، وعظيم مضاف و «الأمل» مضاف إليه «مروّع» صفة ثانية لراج ، ومروّع مضاف و «القلب» مضاف إليه «قليل» صفة ثالثة لراج ، وقليل مضاف و «الحيل» مضاف إليه.

## الإضافة اللفظية و هي غير المحضة

وذي الإضافة اسمها لفظية

وتلك محضه ومعنويّه (١)

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة ، وهو غير المحضة ؛ وضبطها المصنف بما إذا كان المضاف وصفا يشبه «يفعل» - أي : الفعل المضارع - وهو : كل اسم فاعل أو مفعول ، بمعنى الحال أو الاستقبال ، أو صفة مشبهة [ولا تكون إلا بمعنى الحال].

فمثال اسم الفاعل : «هذا ضارب زيد ، الآن أو غدا ، وهذا راجينا».

ومثال اسم المفعول : «هذا مضروب الأب ، وهذا مروّع القلب».

ومثال الصفة المشبهة : «هذا حسن الوجه ، وقليل الحيل ، وعظيم الأمل».

فإن كان المضاف غير وصف ، أو وصفا غير عامل ؛ فالإضافة محضة : كالمصدر ، نحو «عجبت من ضرب زيد» واسم الفاعل بمعنى الماضي ، نحو «هذا ضارب زيد أمس».

وأشار بقوله : «فعلن تنكيره لا يعدل» إلى أن هذا القسم من الإضافة - أعني غير المحضة - لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ؛ ولذلك تدخل «ربّ» عليه ، وإن كان مضافا لمعرفه ، نحو «ربّ راجينا» وتوصف به النكرة ،

ص : ٤٥

١- «وذي» اسم إشاره مبتدأ أول «الإضافة» بدل أو عطف بيان «اسمها» اسم : مبتدأ ثان ، واسم مضاف وها : مضاف إليه «لفظية» خبر المبتدأ الثاني ، وجمله المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول «وتلك» اسم إشاره مبتدأ «محضة» خبره «ومعنويّه» معطوف على محضه ، والجمله من هذا المبتدأ وخبره معطوفه على جملة المبتدأ وخبره السابقة.

نحو قوله تعالى : (هَدِيًّا بِالْبَعْثِ الْكُفْبِهِ) وإنما يفيد التخفيف ؛ وفائدته ترجع إلى اللفظ ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه لفظيه .

وأما القسم الأول فيفيد تخصيصاً أو تعريفاً ، كما تقدم ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه معنويه ، وسميت محضه أيضاً ؛ لأنها خالصة من نيه الانفصال ، بخلاف غير المحضه ؛ فإنها على تقدير الانفصال ، تقول : «هذا ضارب زيد الآن» على تقدير «هذا ضارب زيدا» ومعناها متّحد ، وإنما أضيف طلباً للخفه .

\* \* \*

## متى يجوز اقتران المضاف بأل؟

ووصل «أل» بذا المضاف مغتفر

إن وصلت بالثان : ك- «الجعد الشّعر» (١)

أو بالذى له أضيف الثّانى

: ك- «زيد الضّارب رأس الجانى» (٢)

لا- يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذى إضافته محضه ؛ فلا تقول : «هذا الغلام رجل» لأن الإضافة منافية (٣) للألف واللام ؛ فلا يجمع بينهما .» .

ص : ٤٦

١- «ووصل» مبتدأ ، ووصل مضاف و «أل» قصد لفظه : مضاف إليه «بذا» جار ومجرور متعلق بوصل «المضاف» بدل أو عطف بيان أو نعت لا- اسم الإشارة «مغتفر» خبر المبتدأ «إن» شرطيه «وصلت» وصل : فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى أل «بالثان» جار ومجرور متعلق بوصلت ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

٢- «أو» عاطفه «بالذى» جار ومجرور معطوف على قوله «بالثان» فى البيت السابق «له» جار ومجرور متعلق بقوله «أضيف» الآتى «أضيف» فعل ماض مبنى للمجهول «الثانى» نائب فاعل أضيف ، والجمله لا محل لها صلة .

٣- فى بعض النسخ «معاقبه» والمقصود لا يتغير ؛ فإن معنى المعاقبه أن كل واحده منهما تعقب الأخرى : أى تدخل الكلمه عقبها ؛ فهما لا يجتمعان فى الكلمه ، وسيأتى يقول «لما تقدم من أنهما متعاقبان» .

وأما ما كانت [إضافته] غير محضه - وهو المراد بقوله «بذا المضاف» - أى بهذا المضاف الذى تقدّم الكلام فيه قبل هذا البيت - فكان القياس أيضا يقتضى أن لا تدخل الألف واللام على المضاف ؛ لما تقدم من أنهما متعاقبان ، ولكن لما كانت الإضافة فيه على نيه الانفصال اغتفر ذلك ، بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، ك- «الجعد الشعر ، والضارب الرجل» ، أو على ما أضيف إليه المضاف إليه ، ك- «زيد الضارب رأس الجاني».

فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، ولا- على ما أضيف إليه [المضاف إليه] ، امتنعت المسأله ؛ فلا تقول : «هذا الضارب رجل» [ولا «هذا الضارب زيد»] ولا «هذا الضارب رأس جان».

هذا إذا كان المضاف غير مثنى ، ولا مجموع جمع سلامه لمذكر ، ويدخل فى هذا المفرد كما مثل ، وجمع التكسير ، نحو : «الضوارب - أو الضّراب - الرجل ، أو غلام الرجل» [و جمع السلامه لمؤنث ، نحو «الضاربات الرجل ، أو غلام الرجل»].

فإن كان المضاف مثنى أو مجموعا جمع سلامه لمذكر كفى وجودها فى المضاف ، ولم يشترط وجودها فى المضاف إليه ، وهو المراد بقوله :

وكونها فى الوصف كاف : إن وقع

مثنى ، او جمعا سبيله اتبع (1).

ص: ٤٧

١- «وكونها» كون : مبتدأ ، وها : مضاف إليه ، من إضافه المصدر الناقص إلى اسمه «فى الوصف» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون الناقص «كاف» خبر المبتدأ «إن» شرطيه «وقع» فعل ماض ، فعل الشرط ، وفيه ضمير مستتر جوازا يعود إلى المضاف فاعل «مثنى» حال من الضمير المستتر فى وقع السابق «أو» عاطفه «جمعا» معطوف على مثنى «سبيله» سبيل : مفعول مقدم على عامله وهو قوله اتبع الآتى ، وسبيل مضاف والهاء مضاف إليه «اتبع» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على قوله جمعا ، والجمله فى محل نصب صفه لقوله جمعا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، ويجوز أن تقرأ «أن» بفتح الهمزة على أنها مصدرية ؛ فهى وما بعدها فى تأويل مصدر فاعل لكاف ، أو بكسر الهمزة على أنها شرطيه ، وشرطها قوله «وقع» كما سبق تقريره ، والجواب محذوف يدل عليه سابق الكلام.

أى : وجود الألف واللام فى الوصف المضاف إذا كان مثنى ، أو جمعا أتبع سبيل المثنى - أى : على حدّ المثنى ، وهو جمع المذكر السالم - يغنى عن وجودها فى المضاف إليه ؛ فتقول : «هذان الضاربا زيد ، وهؤلاء الضاربو زيد» (١) وتحذف النون للاضافه.

\* \* \*

### لا يضاف اسم إلى ما اتحد به معنى

ولا يضاف اسم لما به اتحد

معنى ، وأول موهما إذا ورد (٢)

ص: ٤٨

١- ومن شواهد ذلك قول عنتره بن شداد العبسى فى معلقته : ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر للحرب دائره على ابنى ضمضم الشاتمى عرضى ولم أشتمهما والتاذرين إذا لم القهما دمي وقول الآخر : إن يغنيا عنى المستوطنا عدن فإئننى لست يوما عنهما بغنى

٢- «لا» نافية «يضاف» فعل مضارع مبنى للمجهول «اسم» نائب فاعل «لما» جار ومجرور متعلق بقوله «يضاف» السابق «به» جار ومجرور متعلق بقوله «اتحد» الآتى «اتحد» فعل ماض ، وفى قوله «اتحد» ضمير مستتر يعود على ما الموصوله فاعل ، والجمله لا محل لها صلّه «معنى» منصوب على التمييز أو على نزع الخافض «وأول» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «موهما» مفعول به لأول «إذا» ظرف للمستقبل من الزمان «ورد» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، والجمله فى محل جر بإضافه «إذا» إليها ، وجوابها محذوف يدل عليه سابق الكلام.

المضاف يتخصّص بالمضاف إليه ، أو يتعرّف به ؛ فلا بد من كونه غيره ؛ إذ لا يتخصّص الشيء أو يتعرف بنفسه ، ولا يضاف اسم لما به اتّحد في المعنى : كالمترادفين وكالموصوف وصفته ؛ فلا يقال : «قمح برّ» ولا «رجل قائم» وما ورد موهما لذلك مؤوّل ، كقولهم «سعيد كرز» فظاهر هذا أنه من إضافه الشيء إلى نفسه ؛ لأن المراد بسعيد وكرز [فيه] واحد ؛ فيؤوّل الأول بالمسمى ، والثاني بالاسم ؛ فكأنه قال : جاءني مسمّى كرز ، أى : مسمى هذا الاسم ، وعلى ذلك يؤوّل ما أشبه هذا من إضافه المترادفين ، كـ «يوم الخميس» . وأما ما ظاهره إضافه الموصوف إلى صفته ، فمؤوّل على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة ، كقولهم : «حبّ الحمقاء ، وصلاه الأولى» ، والأصل : حبّ البقلة الحمقاء ، وصلاه الساعه الأولى ؛ فالحمقاء : صفة للبقله ، لا- للحبه ، والأولى صفة للساعه ، لا للصلاه ، ثم حذف المضاف إليه - وهو البقله ، والساعه - وأقيمت صفته مقامه ، فصار «حبّ الحمقاء ، وصلاه الأولى» فلم يضاف الموصوف إلى صفته ، بل إلى صفة غيره .

### يكتسب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير بشروط

وربّما أكسب ثان أولاً

تأنيثا ان كان لحذف موهلا (1)

قد يكتسب المضاف المذكّر من المؤنث المضاف إليه التأنيث ، بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف وإقامه المضاف إليه مقامه ، ويفهم منه ذلك

ص : ٤٩

١- «وربما» رب : حرف تقليل وجر شبيهه بالزائد ، وما : كافه «أكسب» فعل ماض «ثان» فاعل أكسب «أولا» مفعول أول لأكسب «تأنيثا» مفعول ثان لأكسب ، «إن» شرطيه «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه «لحذف» جار ومجرور متعلق بقوله موهلا الآتى «موهلا» خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .



المعنى ، نحو «قطعت بعض أصابعه» فصَحَّ تأنيث «بعض» لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث ؛ لصحة الاستغناء بأصابع عنه ؛ فتقول :  
«قطعت أصابعه» ومنه قوله :

٢٢٣- مشين كما اهتزت رماح تسفَّهت \*\*\*أعاليها مرّ الرّياح النّواسم (١)

فأثَّ المرّ لإضافته إلى الرّياح ، وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المرّ بالرّياح ، نحو «تسفَّهت الرّياح».

وربما كان المضاف مؤنثا فاكسب التذكير من المذكر المضاف إليه ، بالشرط

ص: ٥٠

١- هذا البيت لذي الرمه غيلان بن عقبه. اللغة : «اهتزت» مالت ، واضطربت «تسفَّهت» من قولهم : تسفَّهت الرّياح الغصون ؛ إذا أمالتها وحركتها «النواسم» جمع ناسمه ، وهى الرّياح اللينه أول هبوبها ، وأراد من الرماح الأغصان. المعنى : يقول : إن هؤلاء النسوة قد مشين فى اهتزاز وتمايل ، فهن يحاكين رماحا - أى غصونا - مرت بها ريح فأمالتها. الإعراب : «مشين» فعل وفاعل «كما» الكاف جاره ، وما : مصدرية «اهتزت» اهتز : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «رماح» فاعل اهتزت ، و «ما» المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفه لموصوف محذوف ، أى : مشين مشيا كائنا كاهتزاز - إلخ «تسفَّهت» تسفه : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «أعاليها» أعالى : مفعول به لتسفه ، وأعالى مضاف وها : مضاف إليه «مر» فاعل تسفَّهت ، ومر مضاف ، و «الرّياح» مضاف إليه «النواسم» صفه للرّياح. الشاهد فيه : قوله «تسفَّهت ... مر الرّياح» حيث أنث الفعل بناء التانيث مع أن فاعله مذكر - وهو قوله مر - والذى جلب له ذلك إنما هو المضاف إليه ، وهو الرّياح.

الذى تقدم ، كقوله تعالى : (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) ف- «رحمه» : مؤنث ، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى «الله» تعالى .

فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجز التأنيث ؛ فلا- تقول : «خرجت غلام- هند» إذ لا- يقال «خرجت هند» ويفهم منه خروج الغلام .

\*\*\*

وبعض الاسماء يضاف أبدا

وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا (1)

من الأسماء ما يلزم الإضافة ، وهو قسمان :

أحدهما : ما يلزم الإضافة لفظا ومعنى ؛ فلا يستعمل مفردا - أى : بلا إضافة - وهو المراد بشرط البيت ، وذلك نحو «عند ، ولدى ، وسوى ، وقصارى الشئ ، وحماداه : بمعنى غايته» .

والثانى : ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ ، [نحو «كل ، وبعض ، وأى»] ؛ فيجوز أن يستعمل مفردا - أى : بلا إضافة - وهو المراد بقوله : «وبعض ذا» أى : وبعض ما لزم الإضافة [معنى] قد يستعمل مفردا لفظا ، وسيأتى كل من القسمين .

\*\*\*

ص : ٥١

١- «وبعض» مبتدأ «الاسماء» مضاف إليه «يضاف» فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ «أبدا» منصوب على الظرفية «وبعض» مبتدأ ، وبعض مضاف و «ذا» اسم إشارة : مضاف إليه «قد» حرف تقليل «يأت» فعل مضارع ، وقد حذف لامه - وهى الياء - ضروره ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ «لفظا» منصوب على التمييز ، أو بإسقاط الخافض ، وعلى هذين يكون قوله «مفردا» حالا من الضمير المستتر فى قوله «يأتى» ويجوز أن يكون قوله «لفظا» هو الحال ، ويكون قوله «مفردا» نعتا له .

وبعض ما يضاف حتما امتنع

إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع (١)

كوحده ، لئبي ، ودوالي ، سعدى ،

وشدّ إيلاء «يدى» للئبي (٢)

من اللازم للإضافة لفظا مالا يضاف إلا إلى المضمّر ، وهو المراد هنا ، نحو «وحدك» أى : منفردا ، و «لئبيك» أى : إقامة على إجابتك بعد إقامه ، و «دواليك» أى : إداله بعد إداله ، و «سعديك» أى : إسعادا بعد إسعاد ، وشدّ إضافه «لئبي» إلى ضمير الغيبه ، ومنه قوله :

٢٢٤- إنك لو دعوتنى ودونى \*\*\*زوراء ذات مترع بيون (٣)

. لقلت لئبه لمن يدعونى..

ص: ٥٢

١- «بعض» مبتدأ ، وبعض مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «يضاف» فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله لا محل لها صلة «حتما» مفعول مطلق لفعل محذوف «امتنع» فعل ماض «إيلاؤه» إيلاء : فاعل امتنع ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ ، وإيلاء مضاف والضمير مضاف إليه ، من إضافه المصدر إلى مفعوله الأول «اسما» مفعول ثان لإيلاء «ظاهرا» نعت لقوله اسما «حيث» ظرف متعلق بامتنع «وقع» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بعض ما يضاف ، والجمله فى محل جر بإضافه «حيث» إليها.

٢- «كوحده» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف «لى ، ودوالي سعدى» معطوفات على «وحد» بعاطف محذوف من بعضها «وشدّ» فعل ماض «إيلاء» فاعل شدّ ، وإيلاء مضاف و «يدى» مضاف إليه «لئبي» جار ومجرور متعلق بإيلاء على أنه مفعوله الثانى ، ومفعوله الأول المضاف إليه.

٣- هذه الأبيات من الشواهد التى لا يعلم قائلها. اللغة : «زوراء» - بفتح فسكون - الأرض البعيده الأطراف «مترع» ممتد «بيون» بزنه صبور - البئر البعيده القعر ، وقيل : هى الواسعه الجالين ، وقيل : التى لا يصيبها رشاؤها ، وقيل : الواسعه الرأس الضيقه الأسفل «لئبه» فى هذا اللفظ التفات من الخطاب إلى الغيبه ، والأصل أن يقول : لقلت لك لئبيك. المعنى : يقول : إنك لو ناديتنى وبيننا أرض بعيده الأطراف ، واسعه الأرجاء ، ذات ماء بعيد الغور ؛ لأجبتك إجابته بعد إجابته ، يريد أنه لا تعوقه عن إجابته صعاب ولا شذائذ. الإعراب : «إنك» إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير المخاطب اسمه «لو» شرطيه غير جازمه «دعوتنى» دعا : فعل ماض ، وضمير المخاطب فاعله ، والنون للوقايه ، والياء مفعول به ، والجمله شرط «لو» «ودونى» الواو للحال ، دون : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ودون مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «زوراء» مبتدأ مؤخر ، وجمله المبتدأ والخبر فى

محل نصب حال «ذات» صفة لزوراء ، وذات مضاف و «مترع» مضاف إليه «بيون» صفة لمترع «لقلت» اللام واقعه في جواب لو ، قلت : فعل وفاعل ، والجمله جواب «لو» وجمله الشرط والجواب في محل رفع خبر «إن» في أول الأبيات. الشاهد فيه : قوله «لبيه» حيث أضاف «لبي» إلى ضمير الغائب ، وذلك شاذ ، وقد أنشد سيويه ( ١ / ١٧٦ ) البيت التالي لهذا البيت (رقم ٢٢٥) للاستدلال به على أن «لييك» مثنى ، وليس اسما مفردا بمنزله لدى والفتى ، ووجه الاستدلال أن الشاعر أثبت الياء مع الإضافه للظاهر كما تثبتها في إضافه المثنى نحو «غلامى زيد ، وكتابى بكر» ولو كان مفردا لقال «لبي يدى» بالألف ، كما تقول : لدى زيد ، وفتى العرب ، وسيوضحه الشارح أتم توضيح.

وشدّ إضافة «لبي» إلى الظاهر ، أنشد سيويه :

٢٢٥- دعوت لما نابى مسورا\*\*\*فلبى ، فلبى يدى مسورا(١)

ص: ٥٣

١- هذا البيت من شواهد سيويه التى لا يعلم قائلها. اللغة : «لما نابى» نزل بى من ملمات الدهر «مسورا» بزنه درهم - اسم رجل «لبي» أجاب دعائى وأغائنى. الإعراب : «دعوت» فعل وفاعل «لما» اللام للتعليل ، ما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بدعوت «نابى» ناب : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، والنون للوقايه ، والياء مفعول به ، والجمله لا محل لها صلة الموصول «مسورا» مفعول به لدعوت «فلبى» الفاء عاطفه ، لبي : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مسور ، والجمله معطوفه على جملة «دعوت مسورا» وقوله «فلبى يدى مسورا» الفاء للتعليل ، ولبي : مصدر منصوب على المفعوليه المطلقه بفعل محذوف ، وهو مضاف ويدي مضاف إليه ، ويدي مضاف ، و «مسور» مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «فلبى يدى مسورا» حيث أضاف «لبي» إلى اسم ظاهر ، وهو قوله «يدى» شذوذا ، وفيه دليل على أن «لبيك» مثنى كما ذهب إليه سيويه ، وليس مفردا مقصورا كالفتى كما ذهب إليه يونس بن حبيب ، وقد بينا ذلك فى شرح الشاهد السابق ، وبينه الشارح.

كذا ذكر المصنف ، ويفهم من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ في «لبي» ، و «سعدى».

ومذهب سيبويه أن «لبيك» وما ذكر بعده مثني ، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف ، وأن تثنيته المقصود بها التكرير ؛ فهو على هذا ملحق بالمثني ، كقوله تعالى : ( ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصِيرَ كَرَّتَيْنِ ) أى : كرات ، ف- «كرتين» : ليس المراد به مرتين فقط ؛ لقوله تعالى : ( يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصِيرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ) أى : مزدجرا وهو كليل ، ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط ؛ فتعين أن يكون المراد ب- «كرتين» التكرير ، لا- اثنين فقط ، وكذلك «لبيك» معناه إقامة بعد إقامة كما تقدم ؛ فليس المراد الاثنين فقط ، وكذا باقى أخواته ، على ما تقدم فى تفسيرها.

ومذهب يونس أنه ليس بمثنى ، وأن أصله لبي ، وأنه مقصور ، قلبت ألفه ياء مع المضممر ، كما قلبت ألف «لدى ، وعلى» مع الضمير ، فى «لديه» ، و «عليه».

وردّ عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء ،

ص: ٥٤

كما لا تنقلب ألف «لدى» و «على» ؛ فكما تقول : «على زيد» و «لدى زيد» كذلك كان ينبغي أن يقال : «لبي زيد» لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء ؛ فقالوا :

\* فلبى يدي مسور\* [٢٢٥]

فدل ذلك على أنه مثني ، وليس بمقصور كما زعم يونس.

\*\*\*

وألزموا إضافه إلى الجمل

«حيث» و «إذ» وإن ينون يحتمل (١)

إفراد إذ ، وما كإذ معنى كإذ

أضف جوازا نحو «حين جانبذ» (٢)

من اللازم للإضافه : ما لا يضاف إلا إلى الجملة ، وهو : «حيث ، وإذ ، وإذا».

فأما «حيث» فتضاف إلى الجملة الاسمية ، نحو «اجلس حيث زيد جالس» (٣).

ص: ٥٥

١- «وألزموا» الواو عاطفه ، الزموا : فعل وفاعل «إضافه» مفعول ثان مقدم على المفعول الأول «إلى الجمل» جار ومجرور متعلق بإضافه ، أو بمحذوف صفه له «حيث» قصد لفظه : مفعول أول لألزموا «وإذ» معطوف على حيث «وإن» شرطيه «ينون» فعل مضارع مبني للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على «إذ» وقوله «يحتمل» فعل مضارع مبني للمجهول ، جواب الشرط.

٢- «إفراد» نائب فاعل يحتمل في البيت السابق ، وإفراد مضاف ، و «إذ» قصد لفظه : مضاف إليه «وما» اسم موصول : مبتدأ «كإذ» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول «معنى» تمييز ، أو منصوب بإسقاط الخافض «كإذ» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «أضف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «جوازا» مفعول مطلق «نحو» خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، وما بعده جمله في محل جر بإضافه نحو إليها.

٣- وإذا أضيفت «حيث» إلى جمله اسميه فالأحسن ألا يكون الخبر فيها فعلا ، نحو «جلست حيث زيد حبسته» أو «جلست حيث زيد نهبنه» فإذا أردت أن يكون هذان المثالان غير قبيحين فانصب الاسم لتكون حيث مضافه إلى جمله فعليه.

وإلى الجملة الفعلية ، نحو «اجلس حيث جلس زيد» أو «حيث يجلس زيد» وشدّ إضافتها إلى مفرد كقوله :

٢٢٦- أما ترى حيث سهيل طالعا\*\*\*[نجما يضيء كالشهاب لامعا](١).

ص: ٥٦

١- البيت أحد الشواهد المجهول قائلها. اللغة : «سهيل» نجم تنضج الفواكه عند طلوعه وينقضى القيظ «الشهاب» شعله النار. الإعراب : نريد أن نذكر لك أن للنحويين في إعراب هذا البيت تكلفات عسيره القبول وتمحلات لا تخلو عن وهن ، وهاك إعرابه ، وسنذكر لك في أثنائه إشارات إلى بعض الوجوه التي قالوها لتعلم ما قلناه لك «أما» الهمزة للاستفهام ، ما : نافية ، أو الكلمه كلها أداه استفتاح «ترى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «حيث» مفعول به مبنى على الضم في محل نصب ، وحيث مضاف و «سهيل» مضاف إليه «طالعا» قيل : هو حال من سهيل ، ومجىء الحال من المضاف إليه - مع كونه قليلا - قد ورد في الشعر ، وهذا منه ، وقيل : هو حال من «حيث» والمراد بحيث هنا مكان خاص مع أن وضعه على أنه اسم مكان مبهم ، و «نجما» منصوب على المدح بفعل محذوف «يضيء» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب صفة لنجم «كالشهاب» جار ومجرور متعلق بـيضيء «لامعا» حال مؤكده. الشاهد فيه : قوله «حيث سهيل» فإنه أضاف «حيث» إلى اسم مفرد ، وذلك شاذ عند جمهوره النحاه ، وإنما تضاف عندهم إلى الجملة ، وقد أجاز الكسائي إضافه «حيث» إلى المفرد ، واستدل بهذا البيت ونحوه ، واعلم أنه يروى هكذا : \* أما ترى حيث سهيل طالع\* يرفع «سهيل» على أنه مبتدأ ، ورفع «طالع» على أنه خبره ، و «حيث» مضافه إلى الجملة ؛ فلا شاهد فيه حينئذ ، ولكن يبقى أن القوافي منصوبه كما ترى في البيت التالي له.



وأما «إذ» فتضاف أيضا إلى الجملة الاسمية (1)، نحو «جئتك إذ زيد قائم»، وإلى الجملة الفعلية، نحو: «جئتك إذ قام زيد»، ويجوز حذف الجملة المضاف إليها، ويؤتى بالتنوين عوضا عنها، كقوله تعالى: (وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) وهذا معنى قوله: «وإن ينون يحتمل أفراد إذ» أى: وإن ينون «إذ» يحتمل أفرادها، أى: عدم إضافتها لفظا؛ لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف إليها.

وأما «إذا» فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية، نحو «آتيك إذا قام زيد»، ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية؛ فلا تقول «آتيك إذا زيد قائم» خلافا لقوم، وسيدكرها المصنف.

وأشار بقوله: «وما كإذ معنى كإذ» إلى أنّ ما كان مثل «إذ» - فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود - يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه «إذ» من [الجملة، وهى] الجمل الاسمية والفعلية، وذلك نحو «حين، ووقت، وزمان، ويوم»؛ فتقول: «جئتك حين جاء زيد، ووقت جاء عمرو، وزمان قدم بكر، ويوم خرج خالد» وكذلك تقول: «جئتك حين زيد قائم»، وكذلك الباقى.

وإنما قال المصنف: «أضف جوازا» ليعلم أن هذا النوع - أى ما كان مثل «إذ» فى المعنى - يضاف إلى ما يضاف إليه «إذ» - وهو الجملة - جوازا، لا وجوبا.

ص: ٥٧

١- ويحسن أن تكون الجملة الاسمية التى تضاف إليها إذ غير ماضويه العجز - بأن يكون الخبر اسما كمثل الشارح، أو فعلا مضارعا نحو «جئت إذ زيد يقرأ».

فإن كان الظرف غير ماض ، أو محدودا ، لم يجر مجرى «إذ» بل يعامل غير الماضي - وهو المستقبل - معاملة «إذا» فلا يضاف إلى الجملة الاسمية ، بل إلى الفعلية ؛ فتقول : «أجيئك حين يجيء زيد» ولا يضاف المحدود إلى جملة ، وذلك نحو «شهر ، وحول» بل لا يضاف إلا إلى مفرد ، نحو «شهر كذا ، وحول كذا».

\*\*\*

## ما تجوز إضافته إلى الجمل يجوز بناؤه

وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا

واختر بنا متلوّ فعل بنيا (١)

وقبل فعل معرب أو مبتدا

أعرب ، ومن بنى فلن يفندا (٢)

ص: ٥٨

١- «وابن» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «أو» عاطفه «أعرب» فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل «ما» اسم موصول تنازعه الفعلان قبله «كإذ» متعلق بقوله «أجريا» الآتى «قد» حرف تحقيق «أجريا» أجرى : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة لا محل لها صلة ، والألف للاطلاق «واختر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بنا» مقصور للضرورة : مفعول به لاختر ، وبنا مضاف و «متلو» مضاف إليه ، و «متلو ومضاف و «فعل» مضاف إليه ، وجملة «بنيا» من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه فى محل جر صفة لفعل.

٢- «قبل» ظرف متعلق بقوله «أعرب» الآتى ، وقبل مضاف و «فعل» مضاف إليه «معرب» صفة لفعل «أو» عاطفه «مبتدا» معطوف على فعل «أعرب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ومن» اسم موصول مبتدا ، وجملة «بنى» وفاعله المستتر فيه جوازا لا- محل لها صلة ، وجملة «فلن يفندا» من الفعل المضارع المبنى للمجهول المنصوب بلن ونائب الفاعل المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من فى محل رفع خبر المبتدا الذى هو الاسم الموصول ، والفاء زائده فى خبر الموصول لشبهه بالشرط.

تقدّم أن الأسماء المضافه إلى الجملة على قسمين : أحدهما ما يضاف إلى الجملة لزوما ، والثاني : ما يضاف إليها جوازا.

وأشار في هذين البيتين إلى أنّ ما يضاف إلى الجملة جوازا يجوز فيه الإعراب والبناء ، سواء أضيف إلى جملة فعلية صدّرت بماض ، أو جملة فعلية صدّرت بمضارع ، أو جملة اسميه ، نحو «هذا يوم جاء زيد ، ويوم يقوم عمرو ، أو يوم بكر قائم». وهذا مذهب الكوفيين ، وتبعهم الفارسيّ والمصنّف ، لكن المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صدّرت بماض البناء ، وقد روى بالبناء والإعراب قوله :

٢٢٧- \* على حين عاتبت المشيب على الصبا\* (١).

ص : ٥٩

١- هذا صدر بيت للنابغة الذبياني ، وعجزه قوله : \* فقلت : ألما أصح والشيب وازع؟ \* اللغه : «عاتبت» لمت في تسخط «الصبا» - بكسر الصاد - اسم للصبوه ، وهى الميل إلى هوى النفس واتباع شهواتها «المشيب» هو ايضاض المسود من الشعو ، وقد يراد به الدخول فى حده «أصح» فعل مضارع مأخوذ من الصحو ، وهو زوال السكر «وازع» زاجر ، كاف ، ناه. الإعراب : «على» حرف جر ، ومعناه هنا ظرفيه «حين» يروى بالجر معربا ، ويروى بالفتح مبنيا ، وهو المختار ، وعلى كل حال هو مجرور بعلى لفظا أو محلا- ، والجار والمجرور يتعلق بقوله «كفكف» فى بيت سابق ، وهو قوله : فكفكفت منى دمعته فرددتها على النحر منها مستهلّ ودامع «عاتبت» فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر بإضافه «حين» إليها «المشيب» مفعول به لغابت «على الصبا» جار ومجرور متعلق بعاتبت «فقلت» فعل وفاعل ، والجملة معطوفه بالفاء على جملة عاتبت «ألما» الهمزة للانكار ، لما : نافية جازمه وفيها معنى توقع حصول مجزومها «أصح» فعل مضارع مجزوم بلما ، وعلامه جزمه حذف حرف العله ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «والشيب وازع» الواو الحال ، والجملة بعدها مبتدأ وخبر فى محل نصب حال. الشاهد فيه : قوله «على حين» فإنه يروى بوجهين : بجر «حين» وفتحه ، وقد بينا ذلك فى الإعراب ؛ فدل ذلك على أن كلمه «حين» إذا أضيفت إلى مبنى كما هنا جاز فيها البناء ؛ لأن الأسماء المبهمه التى تجب إضافتها إلى الجملة إذا أضيفت إلى مبنى فقد تكتسب البناء منه ، كما أن المضاف قد يكتسب التذكير أو التأنيث من المضاف إليه ، ويجوز فيها الإعراب على الأصل.

بفتح نون «حين» على البناء ، وكسرها على الإعراب.

وما وقع قبل فعل معرب ، أو قبل مبتدأ ؛ فالمختار فيه الإعراب ، ويجوز البناء ، وهذا معنى قوله : «ومن بنى فلن يفئدا» أى : فلن يغلظ ، وقد قرئ فى السبعة : (هذا يومٌ ينفع الصادقين صدقهم) بالرفع على الإعراب ، وبالفتح على البناء ، هذا ما اختاره المصنف.

ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع ، أو إلى جملة اسمية ، إلا الإعراب ، ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض.

هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازا ، وأما ما يضاف إليها وجوبا فلازم للبناء ؛ لشبهه بالحرف فى الافتقار إلى الجملة ، كحيث ، وإذ ، وإذا.

\* \* \*

### مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة إلى الجمل الفعلية

وألزموا «إذا» إضافه إلى

جمل الأفعال ، كـ «هن إذا اعتلى» (١)

ص: ٦٠

١- «وألزموا» فعل وفاعل «إذا» قصد لفظه : مفعول أول لألزم «إضافه» مفعول ثان لألزموا «إلى جمل» جار ومجرور متعلق بقوله إضافه أو بمحذوف صفه له وجمل مضاف ، و «الأفعال» مضاف إليه «كهن» الكاف جاره لقول محذوف ، هن : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط ، وجملة «اعتلى» وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو فى محل جر بإضافه «إذا» إليها ، وجواب «إذا» محذوف يدل عليه سابق الكلام.

أشار في هذا البيت إلى ما تقدّم ذكره ، من أن «إذا» تلزم الإضافه إلى الجملة الفعلية ، ولا تضاف إلى الجملة الاسمية ، خلافاً للأخفش والكوفيين ، فلا تقول : «أجيئك إذا زيد قائم» وأما «أجيئك إذا زيد قام» ف- «زيد» مرفوع بفعل محذوف ، وليس مرفوعاً على الابتداء ، هذا مذهب سيوييه.

وخالفه الأخفش ؛ فجوّز كونه مبتدأ خبره الفعل الذي بعده.

وزعم السيرافي أنه لا- خلاف بين سيوييه والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا ، وإنما الخلاف بينهما في خبره ؛ فسيوييه يوجب أن يكون فعلاً- ، والأخفش يجوّز أن يكون اسماً ؛ فيجوز في «أجيئك إذا زيد قام» جعل «زيد» مبتدأ عند سيوييه والأخفش ، ويجوز «أجيئك إذا زيد قائم» عند الأخفش فقط (١).

\* \* \*

### كلا و كلتا يلزمان الإضافه إلى معرفه مثنى

لمفهم اثنين معرّف - بلا

تفرّق - أضيف «كلتا» ، و «كلا» (٢)

ص: ٦١

١- قد يستدل للأخفش بقول الشاعر : إذا باهليّ تحته حظليّ له ولد منها فذاك المذرّع وأنصار سيوييه يخرجون هذا البيت على أن «كان» مضمرة بعد إذا ، وكأنه قد قال : إذا كان باهلي ؛ فتكون إذا مضافه إلى جملة فعلية ، وهو تكلف.

٢- «لمفهم» جار ومجرور متعلق بقوله «أضيف» الآتي ، ومفهم مضاف و «اثنين» مضاف إليه «معرف» صفة لمفهم «بلا تفرق» الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانيه لمفهم «أضيف» فعل ماض مبني للمجهول «كلتا» نائب فاعل «وكلا» معطوف على كلتا.

من الأسماء الملازمه للاضافه لفظا ومعنى : «كلتا» و «كلا» ؛ ولا يضافان إلا إلى معرفه ، مثنى لفظا [ومعنى] ، نحو : «جاءني كلا الرجلين ، وكلتا المرأتين» أو معنى دون لفظ ، نحو «جاءني كلاهما ، وكلتاهما» ومنه قوله :

٢٢٨- إنَّ للخير وللشرِّ مدى \*\*\* وكلا ذلك وجه وقبل (١)

وهذا هو المراد بقوله : «لمفهم اثنين معرف» ، واحتراز بقوله «بلا- تفرق» من معرّف أفهم الاثنين بتفرق (٢) ، فإنه لا يضاف إليه «كلا ، وكلتا» فلا تقول «كلا زيد وعمرو جاء» ، وقد جاء شاذًا ، كقوله :

ص: ٦٢

١- البيت لعبد الله بن الزبيرى ، أحد شعراء قريش المعدودين ، وكان فى أول الدعوه الإسلاميه مشركا يهجو المسلمين ، ثم أسلم ، والبيت من كلمه له يقولها - وهو مشرك - فى يوم أحد. اللغه : «مدى» غايه ومنتهى «وجه» جهه «وقبل» بفتحيتين - له عده معان ، ومنها المحججه الواضحه. المعنى : يقول : إن للخير وللشر غايه ينتهى إليها كل واحد منهما ، وإن ذلك أمر واضح لا يخفى على أحد. الإعراب : «إن» حرف توكيد ونصب «للخير» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «إن» مقدم على اسمه «وللشر» معطوف على «للخير» اسم «إن» مؤخر عن خبره «وكلا» مبتدأ ، وكلا مضاف واسم الإشاره فى «ذلك» مضاف إليه ، واللام للبعد. والكاف حرف خطاب «وجه» خبر المبتدأ «وقبل» معطوف عليه. الشاهد فيه : قوله «وكلا ذلك» حيث أضاف «كلا» إلى مفرد لفظا ، وهو «ذلك» لأنه مثنى فى المعنى ؛ لعوده على اثنين وهما الخير والشر.

٢- فقد صارت شروط ما تضاف كلا وكلتا إليه ثلاثه ؛ أولها : أن يكون المضاف إليه معرفه ، وثانيها : أن يدل على اثنين أو اثنتين ، وثالثها : أن يكون لفظا واحدا ، كرجلين وامرأتين ، وخليلين.

### «أى» تلزم الإضافة و تضاف إلى المفرد فى مواضع و معانى «أى»

ولا تضيف لمفرد معرّف

«أيا» ، وإن كررتها فأضف (٢)

أو تنو الأجزاء ، واخصصن بالمعرفة

موصولة أيا ، وبالعكس الصّفه (٣).

ص: ٦٣

١- البيت من الشواهد التى لم يذكر العلماء لها قائلا معينا فيما نعلم. اللغة: «عضدا» معينا ، وناصرنا «النائبات» جمع نائبه ، وهى ما ينتاب الإنسان ويعرض له من نوازل الدهر «إمام» نزول «المللمات» جمع ملمه ، وهى ما ينزل بالمرء من المحن والمصائب. المعنى : يقول : كل من أخى وصديقى يجدنى عوننا له وناصرنا ، عندما تنزل به نازله أو تنتابه محنه ، فإننى أقف إلى جواره وأخذ بيده حتى يزول ما نزل به. الإعراب : «كلا» مبتدأ ، وكلا مضاف وأخ من «أخى» مضاف إليه ، وأخ مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «وخليلى» معطوف على أخى «واجدى» واجد : خبر المبتدأ ، وواجد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله الأول ، وإفراد الخبر مع أن المبتدأ مثنى لأن «كلا» لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى المثنى ، وتجاوز مراعاة لفظه كما تجاوز مراعاة معناه (انظر مباحث المثنى وما ألحق به فى أول الكتاب) «عضدا» مفعول ثان لواجد «فى النائبات» جار ومجرور متعلق بواجد «وإمام» معطوف على النائبات ، وإمام مضاف و «المللمات» مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «كلا أخى وخليلى» حيث أضاف «كلا» إلى متعدد مع التفرق بالعطف ، وهو شاذ.

٢- «ولا» ناهيه «تضيف» فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لمفرد» جار ومجرور متعلق بتضيف «معرفة» نعت لمفرد «أيا» مفعول به لتضيف «وإن» شرطيه «كررتها» فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ومفعوله «فأضف» الفاء لربط الجواب بالشرط ، أضف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط.

٣- «أو» عاطفه «تنو» فعل مضارع معطوف على «كررتها» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الأجزاء» مفعول به لتنوى «واخصصن» اخصص : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والنون نون التوكيد «بالمعرفة» جار ومجرور متعلق باخصص «موصوله» حال من أى قدم على صاحبه «أيا» مفعول به لاخصص «وبالعكس الصّفه» مبتدأ وخبر.

وإن تكن شرطاً أو استفهاماً

فمطلقاً كَمَل بها الكلاماً (١)

من الأسماء الملازمه للاضافه معنى «أى» (٢) ولا تضاف إلى مفرد معرفه ، إلا إذا تكررت ، ومنه قوله :

٢٣٠- ألا تسألون الناس أيى وأيكم \*\*\*غداه التقينا كان خيراً وأكرماً(٣).

ص: ٦٤

١- «وإن» شرطيه «تكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على أى «شرطاً» خبر تكن «أو» عاطفه «استفهاماً» معطوف على قوله «شرطاً» «فمطلقاً» الفاء لربط الجواب بالشرط ، مطلقاً : مفعول مطلق ، وأصله صفه لمصدر محذوف ، أى : فتكميلاً- مطلقاً «كمل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بها» جار ومجرور متعلق بكمل «الكلاماً» مفعول به لكمل ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط.

٢- اعلم أولاً أن «أى» على أربعة أنواع كما سيذكره الشارح : الشرطيه ، والموصوله ، والاستفهاميه ، والوصفيه ، وكل واحده من الثلاثه الأولى قد تتكرر ، وقد ينوى بها الأجزاء ، فأما الوصفيه بنوعيه فلا يجوز تكرارها ، ولا يجوز أن تنوى بها الأجزاء ، ثم اعلم ثانياً أن مثل إرادته الأجزاء أن تقصد الجنس بالمضاف إليه ، وذلك نحو أن تقول : أى الكسب أطيب؟ وأى الدينار دينارك؟ ومثله أيضاً العطف بالواو ، كأن تقول : أى زيد وعمرو أفضل؟

٣- البيت من الشواهد التى لا- يعلم قائلها : الإعراب : «ألا» أده استفتاح وتنبيه «تسألون» فعل مضارع وفاعله «الناس» مفعول به لتسألون «أى» أى : مبتدأ ، وأى مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «وأيكم» معطوف على أى «غداه» ظرف زمان متعلق بكان الآتيه عند من يجوز تعليق الظروف بالأفعال الناقصه ، وأما من لا يجوزون ذلك فإنهم يعلقونه بقوله «خيراً وأكرماً» الذى هو الخبر «التقينا» فعل وفاعل ، والجمله فى محل جر بإضافه قوله غداه إليها «كان» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أى وأيكم «خيراً» خبر كان «وأكرماً» معطوف على قوله خيراً ، والجمله من «كان» واسمه وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو أى ، وجمله المبتدأ والخبر فى محل نصب مفعول ثان لتسألون. الشاهد فيه : قوله «أى ، وأيكم» حيث أضاف «أياً» إلى المعرفه ، وهى ضمير المتكلم فى الأول وضمير المخاطب فى الثانى ، والذى سوغ ذلك تكرارها.



أو قصدت الأجزاء ، كقولك : «أى زيد أحسن»؟ أى : أى أجزاء زيد أحسن ، ولذلك يجاب بالأجزاء ، فيقال : عينه ، أو أنفه ، وهذا إنما يكون فيها إذا قصد بها الاستفهام (١).

وأى تكون : استفهاميه ، وشرطيه ، وصفه ، وموصوله.

فأما الموصوله فذكر المصنف أنها لا تضاف إلا إلى معرفه ؛ فتقول : «يعجبني أيهم قائم» ، وذكر غيره أنها تضاف - أيضا - إلى نكره ، ولكنه قليل ، نحو «يعجبني أى رجلين قاما».

وأما الصفه فالمراد بها ما كان صفه لنكره ، أو حالا من معرفه ، ولا تضاف إلا إلى نكره ، نحو «مررت برجل أى رجل ، ومررت بزيد أى فتى» ومنه قوله :

٢٣١- فأومأت إيماء خفيا لحبتر\*\*\*فله عينا حبتر أيما فتى (٢).

ص: ٦٥

١- قد علمت مما ذكرناه قريبا أن الشرطيه والموصوله قد يتكرران ، وقد يراد بكل واحده منهما الأجزاء ؛ فالحصر الذى ذكره الشارح هنا غير مسلم له.

٢- البيت للراعى النميرى. اللغه : «أومأت» الإيماء : الإشاره باليد أو بالحاجب أو نحوهما. المعنى : يقول : إنى أشرت إلى حبتر إشاره خفيه ؛ فما كان أحد بصره وأنفذه ؛ لأنه رآنى مع خفاء إشارتى. الإعراب : «فأومأت» فعل وفاعل «إيماء» مفعول مطلق «خفيا» صفه لإيماء «لحبتر» جار ومجرور متعلق بأومأت «فله» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «عينا» مبتدأ مؤخر ، وعينا مضاف و «حبتر» مضاف إليه ، وقد قصد بهذه الجملة الخبريه إنشاء التعجب «أيما» أى : حال من حبتر ، وما : زائده ، وأى مضاف ، و «فتى» مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «أيما فتى» حيث أضاف «أيا» الوصفيه إلى النكره.

وأما الشرطيه والاستفهاميه : فيضافان إلى المعرفه وإلى النكره مطلقا ، أى سواء كانا مثنيين ، أو مجموعين ، أو مفردين - إلا المفرد المعرفه ؛ فإنهما لا يضافان إليه ، إلا الاستفهاميه ؛ فإنها تضاف إليه كما تقدم ذكره.

واعلم أن «أيا» إن كانت صفه أو حالا ، فهى ملازمه للإضافه لفظا ومعنى ، نحو «مررت برجل أى رجل ، وبزيد أى فتى» ، وإن كانت استفهاميه أو شرطيه أو موصوله ، فهى ملازمه للإضافه معنى لا لفظا ، نحو : «أى رجل عندك؟ وأى عندك؟ وأى رجل تضرب أضرب ، وأيا تضرب أضرب ، ويعجبني أيهم عندك ، وأى عندك» ونحو «أى الرجلين تضرب أضرب ، وأى رجلين تضرب أضرب ، وأى الرجل تضرب أضرب ، وأى الرجال عندك؟ وأى الرجلين تضرب أضرب ، وأى رجلين تضرب أضرب ، وأى رجلين تضرب أضرب ، وأى رجلين تضرب أضرب».

\*\*\*

### «لدى» و «مع» و ما يضافان إليه

وألزموا إضافه «لدى» فجر

ونصب «غدوه» بها عنهم ندر (1).

ص: ٦٦

١- «وألزموا» فعل وفاعل «إضافه» مفعول ثانٍ قدم على الأول ، و «لدى» قصد لفظه : مفعول أول لألزم «فجر» الفاء عاطفه ، جر : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى لدى «ونصب» مبتدأ ، ونصب مضاف و «غدوه» مضاف إليه «بها» جار ومجرور متعلق بنصب «عنهم» جار ومجرور متعلق بندر الآتى «ندر» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نصب ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ.

ومع مع فيها قليل ، ونقل

فتح وكسر لسكون يتصل (١)

من الأسماء الملازمه للإضافه «لدن ، ومع».

فأما «لدن» (٢) فلابتداء غايه زمان أو مكان ، وهى مبنيّه عند أكثر العرب ؛ لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد - وهو الظرفيه ، وابتداء الغايه - وعدم جواز الإخبار بها ، ولا تخرج عن الظرفيه إلا بجرها بمن ، وهو الكثير فيها ، ولذلك لم ترد فى القرآن إلا بمن ، كقوله تعالى : (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) وقوله تعالى : (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ) وقيس تعربها ، ومنه قراءه أبى بكر عن عاصم : (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ) لكنه أسكن الدال ، وأسمها الضم.

ص: ٦٧

١- «ومع» معطوف على «لدن» فى البيت السابق «مع» قصد لفظه : مبتدأ «فيها» جار ومجرور متعلق بقليل الآتى «قليل» خبر المبتدأ «ونقل» فعل ماض مبني للمجهول «فتح» نائب فاعل نقل «وكسر» معطوف على فتح «لسكون» تنازعه كل من فتح وكسر «يتصل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى سكون ، والجمله فى محل جر صفة لسكون.

٢- اعلم أن لدن تخالف عند من أربعة أوجه : أولها أن لدن مبنيه وعند معربه ، وثانيها أن لدن ملازمه للدلاله على مبتدأ غايه زمان أو مكان ، وأما عند فقد تكون لمبتدأ الغايه وذلك إذ اقترنت بمن ، وقد لا تدل على ذلك ، وثالثها أنه لا يخبر بلدن ، وقد يخبر بعند ، نحو زيد عندك ، ورابعها أن لدن قد تضاف إلى جمله كقول الشاعر : صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب وهى عندئذ ظرف زمان ، وأما عند فلا تضاف إلا إلى مفرد.

قال المصنف : ويحتمل أن يكون منه قوله :

٢٣٢- تنتهض الرعدة في ظهيري \*\*\* من لدن الظهر إلى العصير (١)

ويجزّ ما ولى «لدى» بالإضافة ، إلا «غدوه» فإنهم نصبوها بعد «لدى» كقوله :

٢٣٣- وما زال مهري مزجر الكلب منهم \*\*\* لى غدوه حتى دنت لغروب (٢).

ص: ٦٨

١- هذا الشاهد من الأبيات المجهولة نسبتها ، وكل ما قيل فيه إنه لراجز من طيء. اللغة : «تنتهض» تتحرك وتسرع «الرعدة» بكسر الراء - اسم للارتعاد وهو الارتعاش والاضطراب ، وأراد بها الحمى ، وما ذكره أعراض الحمى التي تسمى الآن (المالاريا) «ظهيري» تصغير ظهر مقابل البطن «العصير» مصغر عصر ، وهو الوقت المعروف. المعنى : إن الحمى تصيبني فيسرع الارتعاد إلى ، ويستمر هذا الارتعاد من وقت الظهر إلى وقت العصر. الإعراب : «تنتهض» فعل مضارع «الرعدة» فاعل «في ظهيري» الجار والمجرور متعلق بتنتهض ، وظهير مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «من لى» جار ومجرور متعلق بتنتهض أيضا ، ولدى مضاف و «الظهر» مضاف إليه «إلى العصير» جار ومجرور متعلق بتنتهض أيضا. الشاهد فيه : قوله «من لى» حيث كسر نون لى و قبلها حرف جر ، فيحتمل أنه أعرب «لدى» على لغة قيس ، فجراها بالكسرة ، ويحتمل أنها مبنية على السكون فى محل جر وأن هذا الكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، لا للإعراب ، ولهذا لم يستدل به العلامة ابن مالك للغة قيس ، وإنما قال : إنه يحتمل أن يكون قد جاء عليها ، فتفطن لذلك.

٢- هذا البيت - أيضا - من الشواهد التي لا يعلم قائلها. اللغة : «مزجر الكلب» أصله اسم مكان من الزجر ، أى المكان الذى يطرد وينحى الكلب إليه ، والمراد به البعد (انظر مباحث المفعول فيه من هذا الكتاب). المعنى : يقول : ما زال مهري بعيدا عنهم من أول النهار إلى آخره. الإعراب : «ما زال» ما : نافية ، زال : فعل ماض ناقص «مهري» مهر : اسم زال ، ومهر مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «مزجر» ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر زال ، ومزجر مضاف و «الكلب» مضاف إليه «منهم» جار ومجرور متعلق بمزجر ، لأنه فى معنى المشتق ، أى البعيد «لدى» ظرف لابتداء الغاية مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بزى أو بخبرها «غدوه» منصوب على التمييز ، لأن غدوه تدل على أول زمان مبهم ، وقد قصدوا تفسير هذا الإبهام بغدوه «حتى» ابتدائية «دنت» دنا : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود على الشمس المفهومه من المقام كما فى قوله تعالى (حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ) «لغروب» جار ومجرور متعلق بدنت. الشاهد فيه : قوله «لدى غدوه» حيث نصب «غدوه» بعد «لدى» على التمييز ، ولم يجره بالإضافة.

وهي منصوبه على التمييز (١)، وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال : «ونصب غدوه بها عنهم ندر» وقيل : هي خبر لكان المحذوفه ،  
والتقدير : لدن كانت الساعه غدوه.

ويجوز في «غدوه» الجر ، وهو القياس ، ونصبها نادر في القياس ؛ فلو عطفت على «غدوه» المنصوبه بعد «لدن» جاز النصب عطفا  
على اللفظ ، والجرّ مراعاه للأصل ؛ فتقول «لدن غدوه وعشيّه ، وعشيّه» ذكر ذلك الأخصّس.

وحكى الكوفيون الرّفْع في «غدوه» بعد «لدن» وهو مرفوع بكان المحذوفه ، والتقدير : لدن كانت غدوه [و «كان» تامه].

ص : ٦٩

---

١- في نصب غدوه ثلاثه أقوال ذكر الشارح اثنين منها ، وثالثها أنه على التشبيه بالمفعول به.

وأما «مع» فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته ، نحو «جلس زيد مع عمرو ، وجاء زيد مع بكر» والمشهور فيها فتح العين ، وهى معربه ، وفتحها فتحه إعراب ، ومن العرب من يسكنها ، ومنه قوله :

٢٣٤- فريشى منكم وهواى معكم \*\*\* وإن كانت زيارتكم لماما(١)

وزعم سيوييه أن تسكينها ضروره ، وليس كذلك ، بل هو لغه ربيعه ، وهى عندهم مبنيه على السكون ، وزعم بعضهم أن الساكنه العين حرف ، وأدعى النّحاس الإجماع على ذلك ، وهو فاسد ؛ فإن سيوييه زعم أن ساكنه العين اسم .

ص : ٧٠

١- البيت لجريير بن عطيه ، من قصيده له يمدح فيها هشام بن عبد الملك. اللغه : «ريشى» الريش والرياش يطلقان على عده معان ، منها اللباس الفاخر ، والخصب ، والمعاش ، والقوه «لماما» بكسر اللام - متقطعه ، بعد كل حين مره. الإعراب : «فريشى» ريش : مبتدأ ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «منكم» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وهواى» هوى : مبتدأ ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «معكم» مع : ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه «وإن» الواو واو الحال ، إن : قال العيني وغيره : زائده «كان» فعل ماض «زيارتكم» زياره : اسم كان ، وزياره مضاف والضمير مضاف إليه ، من إضافه المصدر لمفعوله ، والفاعل محذوف ، لأن العامل مصدر فيجوز معه حذف الفاعل أى زيارتى إياكم ، ويجوز أن تكون من إضافه المصدر لفاعله : أى زيارتكم إياى «لماما» خير كان. الشاهد فيه : قوله «معكم» حيث سكن العين من «مع» وهو عند سيوييه ضروره لا يجوز ارتكابها إلا فى الشعر. لكن الذى نقله غيره من العلماء أن قوما من العرب بأعيانهم - وهم قيس - من لغتهم تسكينها ؛ فعلى هذه اللغه يجوز تسكينها فى سعه الكلام ، ولا شك أن من حفظ حجه على من لم يحفظ.

هذا حكمها إن وليها متحرك - أعنى أنها تفتح ، وهو المشهور ، وتسكن ، وهي لغه ربيعه - فإن وليها ساكن ، فالذى ينصبها على الظرفيه يبقى فتحها فيقول «مع ابنك» والذى يبينها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول «مع ابنك» :

\*\*\*

### «غير» و «قبل و بعد» و نظائرها

واضمم - بناء - «غيرا» ان عدمت ما

له أضيف ، ناويا ما عدما (١)

قبل كغير ، بعد ، حسب ، أول

ودون ، والجهات أيضا ، وعل (٢)

وأعربوا نصبا إذا ما نكرا

«قبلا» وما من بعده قد ذكرا (٣).

ص: ٧١

١- «واضمم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بناء» مفعول مطلق على حذف مضاف ، أى : اضمم ضم بناء «غيرا» مفعول به لاضمم «إن» شرطيه «عدمت» عدم : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعل «ما» اسم موصول : مفعول به لعدم «له» جار ومجرور متعلق بقوله أضيف الآتى «أضيف» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى غير ، والجمله لا محل لها صلة الموصول ، والعائد الضمير المجرور محلا باللام «ناويا» حال من فاعل اضمم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لناو ، وجمله «عدما» لا محل لها صلة الموصول.

٢- «قبل» مبتدأ «كغير» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «بعد ، حسب ، أول ، ودون ، والجهات» معطوفات على «قبل» بعاطف مقدر فى بعضهن «أيضا» مفعول مطلق لفعل محذوف «وعل» معطوف على قبل.

٣- «وأعربوا» فعل وفاعل «نصبا» حال من الفاعل : أى ناصبين «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «ما» زائده «نكرا» نكر : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المذكور ، والجمله فى محل جر بإضافه إذا إليها «قبلا» مفعول به لأعربوا السابق «وما» الواو عاطفه ، ما : اسم موصول معطوف على قوله «قبلا» «من بعده» الجار والمجرور متعلق بقوله «ذكرا» الآتى ، وبعد مضاف وضمير الغائب مضاف إليه «ذكرا» فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على «ما» الموصوله ، والجمله لا محل لها صلة.

هذه الأسماء المذكورة - وهى : غير ، وقبل ، وبعد ، وحسب ، وأول ، ودون ، والجهات الست - وهى : أمامك ، وخلفك ، وفوقك ، وتحتك ، ويمينك ، وشمالك - وعمل ؛ لها أربعة أحوال : تبنى فى حاله منها ، وتعرب فى بقيتها.

فتعرب إذا أضيفت لفظا ، نحو «أصبت درهما لا غيره ، وجئت من قبل زيد» أو حذف المضاف إليه ونوى اللفظ ، كقوله :

٢٣٥- ومن قبل نادى كل مولى قرابه\*\*\*فما عطفت مولى عليه العواطف (١)

وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظا ؛ فلا تنون إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه ، فتكون [حينئذ] نكرة ، ومنه قراءه من قرأ : (لله الأمر من قبل ومن بعد) بجر «قبل ، وبعد» وتنوينهما ؛ وكقوله :

ص: ٧٢

---

١- هذا البيت من الشواهد التى استشهد بها النحاه ولم ينسبها إلى قائل معين. الإعراب : «من قبل» جار ومجرور متعلق بقوله «نادى» الآتى «نادى» فعل ماض «كل» فاعل نادى ، وكل مضاف و «مولى» مضاف إليه «قرابه» مفعول به لنادى «فما» الفاء عاطفه ، وما : نافية «عطفت» عطف : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «مولى» مفعول به لعطفت «عليه» جار ومجرور متعلق بعطف «العواطف» فاعل عطفت. الشاهد فيه : قوله «من قبل» حيث أعرب «قبل» من غير تنوين ؛ لأنه حذف المضاف إليه ونوى لفظه ، وكأنه قد قال : ومن قبل ذلك - مثلا - والمحذوف المنوى الذى لم يقطع النظر عنه مثل الثابت ، وهو لو ذكر هذا المحذوف لم ينون.



هذه هى الأحوال الثلاثة التى تعرب فيها .

ص: ٧٣

١- البيت ليزيد بن الصعق ، حدث أبو عبيده ، قال : كانت بلاد غطفان مخصبه ، فرعت بنو عامر بن صعصعه ناحيه منها ، فأغار الربيع بن زياد العبسى على يزيد ابن الصعق ، وكان يزيد فى جماعه من الناس ، فلم يستطعه الربيع ، فأقبل على سروح بنى جعفر والوحيد ابنى كلاب ، فأخذ نعمه ، فحرم يزيد على نفسه النساء والطيب حتى يغير عليه ، فجمع قبائل شتى ، فاستاق نعماً كثيره له ولغيره ، وأصاب عصفير النعمان بن المنذر - وهى إبل معروفه عندهم - ففى ذلك يقول يزيد بن الصعق أبياتا منها بيت الشاهد ، ومنها قوله : ألا أبلغ لديك أبا حريث وعاقبه الملامه للمليم فكيف ترى معاقبتى وسعبي بأذواد القصيبه والقصيم وهذا دليل على أن من روى عجز البيت «بالماء الفرات» لم يصب. اللغه : «ساغ» سهل جريانه فى الحلق «أغص» مضارع من الغصص - بالتحريك - وهو اعتراض اللقمه ونحوها فى الحلق حتى لا- تكاد تنزل «الماء الحميم» هو هنا البارد ، وهو من الأضداد ، بطلق على الحار وعلى البارد «المليم» الذى فعل ما يلام عليه. المعنى : يقول : لم يكن يهناً لى طعام ولا يلذ لى شراب بسبب ما كان لى من التآر عند هؤلاء ، فلما غزوتهم وأطفأت لهيب صدرى بالغلبه عليهم ساغ شرابى ولذت حياتى. الإعراب : «فساغ» فعل ماض «لى» جار ومجرور متعلق بساغ «الشّراب» فاعل ساغ «و كنت» الواو للحال ، كان : فعل ماض ناقص ، والتاء ضمير المتكلم اسمه «قبلا» منصوب على الظرفيه يتعلق بكان «أكاد» فعل مضارع ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «أغص» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجمله فى محل نصب خبر أكاد ، وجمله «أكاد» واسمها وخبرها فى محل نصب خبر «كان» وجمله كان واسمها وخبرها فى محل نصب حال «بالماء» جار ومجرور متعلق بقوله «أغص» و «الحميم» صفة للماء. الشاهد فيه : قوله «قبلا» حيث أعربه منونا ؛ لأنه قطعه عن الإضافه لفظاً ومعنى.

أما الحاله [الرابعه] التي تبني فيها فهى إذا حذف ما تضاف إليه ونوى معناه دون لفظه ؛ فإنها تبني حينئذ على الضم ، نحو (لله الأمر من قبل ومن بعد) وقوله :

٢٣٧- \* أقب من تحت عريض من عل \*\*\* وحكى أبو على الفارسى «ابدأ بذا من أول» بضم اللام وفتحها وكسرها - فالضم على البناء لنيه المضاف إليه معنى ، والفتح على الإعراب لعدم نيه المضاف (١)

ص: ٧٤

١- هذا البيت لأبى النجم العجلى يصف فيه الفرس ، من أرجوزه له يصف فيها أشياء كثيرة ، وأول هذه الأرجوزه قوله : الحمد لله العلى الأجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل اللغه : «أقب» مأخوذ من القب ، وهو دقه الخصر وضمور البطن. الإعراب : «أقب» خبر لمبتدأ محذوف : أى هو أقب «من» حرف جر «تحت» ظرف مبنى على الضم فى محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلق بقوله «أقب» ، وقوله «عريض» خبر ثان «من عل» جار ومجرور متعلق بعريض. الشاهد فيه : ذكروا أن مكان الاستشهاد بهذا البيت فى قوله : «من تحت ، ومن عل» حيث بنى الطرفان على الضم ؛ لأن كلا- منهما قد حذف منه لفظ المضاف إليه ونوى معناه. هكذا قالوا ، وهو كلام خال عن التحقيق ؛ لأن قوافى الأرجوزه كلها مجروره كما رأيت فى البيتين اللذين أنشدناهما فى أول الكلام على هذا الشاهد ؛ فيكون قوله : «من عل» مجرورا لفظا بمن ، ويكون من الحاله الثانيه التى حذف فيها المضاف إليه ونوى لفظه ، ويكون الاستشهاد بقوله : «من تحت» وحده ، فاحفظ ذلك ، ولا تكن أسير التقليد.

إليه ، لفظاً ومعنى ، وإعرابها إعراب ما لا ينصرف للصفه ووزن الفعل ، والكسر على نيه المضاف إليه لفظاً.

فقول المصنف «واضمم بناء - البيت» إشاره إلى الحاله الرابعه.

وقوله : «ناويا ما عدما» مراده أنك تبنيتها على الضم إذا حذف ما تضاف إليه ونويته معنى لا لفظاً.

وأشار بقوله : «وأعرّبوا نصباً» إلى الحاله الثالثه ، وهى ما إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه ؛ فإنها تكون حينئذ نكره معربه.

وقوله : «نصباً» معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار ، فإن دخل [عليها] جرّت ، نحو «من قبل ومن بعد».

ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين - أعنى الأولى ، والثانيه - لأن حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب - وهو : الإعراب ، وسقوط التنوين - كما تقدم [فى كل ما يفعل بكل مضاف مثلها].

\* \* \*

## قد يحذف المضاف و يبقى المضاف إليه مجروراً

وما يلي المضاف يأتى خلفاً

عنه فى الاعراب إذا ما حذفاً (١) اف

ص: ٧٥

١- «وما» اسم موصول مبتدأ «يلى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما «المضاف» مفعول به ليلى ، والجمله لا محل لها صلة الموصول «يأتى» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «خلفاً» حال من الضمير المستتر فى يأتى «عنه» جار ومجرور متعلق بقوله «خلفاً» «فى الإعراب» جار ومجرور متعلق بقوله : «يأتى» «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «ما» زائده «حذفاً» حذف : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله فى محل جر بإضافه «إذا» إليها ، وجوابها محذوف ، وتقدير البيت : والمضاف إليه الذى يلى المضاف يأتى خلفاً عنه فى الإعراب إذا حذف المضاف

يحذف المضاف لقيام قرينه تدلّ عليه ، ويقام المضاف إليه مقامه ، فيعرب بإعرابه ، كقوله تعالى : ( وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ) أى : حبّ العجل ، وكقوله تعالى : ( وَجَاءَ رَبُّكَ ) أى : أمر ربّك ، فحذف المضاف - وهو «حب ، وأمر» - وأعرب المضاف إليه - وهو «العجل ، وربّك» - بإعرابه .

\*\*\*

وربّما جرّوا الذى أبقوا كما

قد كان قبل حذف ما تقدّما (١)

لكن بشرط أن يكون ما حذف

مماثلا لما عليه قد عطف (٢)

ص : ٧٤

١- «وربّما» رب : حرف تقييل وجر ، ما : كافه «جرّوا» فعل وفاعل «الذى» مفعول به لجرّوا «أبقوا» فعل وفاعل ، والجمله لا محل لها صلة «كما» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف «قد» حرف تحقيق «كان» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه «قبل» ظرف متعلق بمحذوف خبر كان ، والجمله من «كان» واسمه وخبره لا محل لها صلة ما ، وقبل مضاف و «حذف» مضاف إليه ، وحذف مضاف و «ما» اسم موصول بمعنى الذى مضاف إليه ، والجمله من «تقدّما» وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، لا محل لها صلة «ما» .

٢- «لكن» حرف استدراك «بشرط» جار ومجرور قال المعربون : إنه متعلق بمحذوف حال : إما من فاعل «جرّوا» فى البيت السابق ، وإما من مفعوله ، وعندى أنه لا يمتنع أن يكون متعلقا بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : لكن ذلك الجرّ كائن بشرط إلخ «أن» مصدرية «يكون» فعل مضارع ناقص منصوب بأن «ما» اسم موصول اسم يكون ، وجمله «حذف» ونائب الفاعل المستتر فيه لا- محل لها صلة «مماثلا» خبر يكون «لما» جار ومجرور متعلق بمماثل «عليه» جار ومجرور متعلق بعطف الآتى ، وجمله «عطف» مع نائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة ما الموصولة المجروره محلا باللام .

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا ، كما كان عند ذكر المضاف ، لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف ، كقول الشاعر :

٢٣٨- أكل امرئ تحسبين أمراً\*\*\*ونار توقد بالليل نارا(١)

[و] التقدير «وكلّ نار» فحذف «كل» وبقي المضاف إليه مجرورا

ص: ٧٧

١- البيت لأبي دواد الإيادي ، واسمه جاريه بن الحجاج. الإعراب : «أكل» الهمزة للاستفهام الإنكاري ، كل : مفعول أول لتحسين مقدم عليه ، وكل مضاف و «امرئ» مضاف إليه «تحسين» فعل وفاعل «امرأ» مفعول ثان «ونار» الواو عاطفه ، والمعطوف محذوف ، والتقدير : وكل نار ، فنار مضاف إليه في الأصل وذلك المعطوف المحذوف - وهو المضاف - هو المعطوف على «كل امرئ» المتقدم «توقد» أصله تتوقد ، فحذف إحدى التاءين ، وهو فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى نار ، والجمله صفه لنار «بالليل» جار ومجرور متعلق بتوقد «نارا» معطوف على قوله «امرأ» المنصوب السابق. الشاهد فيه : قوله «ونار» حيث حذف المضاف - وهو «كل» الذي قدرناه في إعراب البيت - وأبقى المضاف إليه مجرورا كما كان قبل الحذف ، لتحقق الشرط ، وهو أن المضاف المحذوف معطوف على مماثل له وهو «كل» في قوله «أكل امرئ». وإنما لم نجعل «نار» المجرور معطوفا على «امرئ» المجرور لأنه يلزم عليه أن يكون الكلام مشتملا على شيئين - وهما «نار» «ونارا» - معطوفين على معمولين - وهما «امرئ» و «امرأ» - لعاملين مختلفين ، وهما «كل» العامل في «امرئ» المجرور بناء على أن انجرار المضاف إليه بالمضاف ، والعامل الثاني «تحسين» العامل في «امرأ» المنصوب ، والعاطف واحد ، وهو الواو ، وذلك لا يجوز ، ولكننا لما جعلنا «نار» المجرور بتقدير المضاف المحذوف ، وجعلنا هذا المحذوف معطوفا على «كل» لم يبق إلا- عامل واحد في المعطوف عليهما وهو «تحسين» إذ هو عامل في «كل» وفي «امرأ» المنصوبين على أنهما مفعولان لتحسين ، والعطف على معمولين لعامل واحد جائز بالإجماع ، وهذا واضح بعد هذا البيان ، إن شاء الله.

كما كان عند ذكرها ، والشرط موجود ، وهو : العطف على مماثل المحذوف وهو «كل» في قوله «أكل امرئ».

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جرّه ، والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ ، بل مقابل له ، كقوله تعالى : (تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ، وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) في قراءه من جرّ «الآخره» والتقدير «والله يريد باقى الآخره» ومنهم من يقدره «والله يريد عرض الآخره» فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ [به] ، والأوّل أولى ، وكذا قدره ابن أبى الربيع في شرحه للإيضاح.

\*\*\*

### قد يحذف المضاف إليه، ويبقى المضاف بحاله غير منون

ويحذف الثانى فيبقى الأوّل

كحاله ، إذا به يتّصل (١)

بشرط عطف وإضافه إلى

مثل الذى له أضفت الأوّلا (٢)

يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا ؛ فيحذف تنوينه

ص: ٧٨

١- «ويحذف» فعل مضارع مبنى للمجهول «الثانى» نائب فاعل يحذف «فيبقى» فعل مضارع «الأوّل» فاعل يبقى «كحاله» الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الأوّل ، وحال مضاف وضمير الغائب مضاف إليه «إذا» ظرف متعلق بالحال «به» جار ومجرور متعلق بقوله «يتصل» الآتى «يتصل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله فى محل جر بإضافه «إذا» إليها.

٢- «بشرط» جار ومجرور متعلق بقوله «يحذف» فى البيت السابق ، وشرط مضاف و «عطف» مضاف إليه «وإضافه» معطوف على عطف «إلى مثل» جار ومجرور متعلق بإضافه ، ومثل مضاف و «الذى» اسم موصول : مضاف إليه «له» جار ومجرور متعلق بأضفت الآتى «أضفت» فعل وفاعل «الأوّل» مفعول به لأضفت ، والجمله لا محل لها صلة.

وأكثر ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول ، كقولهم : «قطع الله يد ورجل من قالها» التقدير : «قطع الله يد من قالها ، ورجل من قالها» فحذف ما أضيف إليه «يد» وهو «من قالها» لدلاله ما أضيف إليه «رجل» عليه ، ومثله قوله :

٢٣٩- \* سقى الأرضين الغيث سهل و حزنها\* (١).

ص: ٧٩

١- هذا صدر بيت أنشده الفراء ولم ينسبه إلى قائل معين ، وعجزه قوله : \* فنيطت عرى الآمال بالزّرع والضرع\* اللغه : «الحزن» ما غلظ من الأرض و «السهل» بخلافه «نيطت» أى : علقّت «عرى» جمع عروه وإضافته إلى الآمال كإضافه الأظفار إلى المنيه فى قولهم : نشبت أظفار المنيه بفلان «الضرع» هو لذات الظلف كالتدى للمرأة. المعنى : إن المطر قد عم الأرض سهلها وحزنها ، أى كلها ، فقوى رجاء الناس فى نماء الزرع وغزاره الألبان. الإعراب : «سقى» فعل ماض «الأرضين» مفعول به لسقى قدم على الفاعل «الغيث» فاعل بسقى «سهل» بدل من الأرضين ، بدل بعض من كل «وحزنها» الواو حرف عطف ، وحزن : معطوف على سهل ، والضمير الراجع إلى الأرضين مضاف إليه «فنيطت» نيط : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث «عرى» نائب فاعل نيط ، وعرى مضاف و «الآمال» مضاف إليه «بالزّرع» جار ومجرور متعلق بنيطت «والضرع» معطوف على الزرع. الشاهد فيه : قوله «سهل وحزنها» حيث حذف المضاف إليه ، وأبقى المضاف - وهو قوله سهل - على حاله قبل الحذف من غير تنوين ، وذلك لتحقق الشرطين : العطف ، وكون المعطوف مضافا إلى مثل المحذوف ، وكان أصل الكلام : سقى الغيث الأرضين سهلها وحزنها. ومن ذلك قول الشاعر : مه عاذلى ، فهائما لن أبرحا بمثل أو أحسن من شمس الضحى أصل الكلام : بمثل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى ، فحذف «شمس الضحى» الذى أضيف له «مثل» لدلاله عامل آخر عليه وإن لم يكن العمل هو الجر بالإضافة.

[التقدير «سهلها وحزنها»] فحذف ما أضيف إليه «سهل» ؛ لدلاله ما أضيف إليه «حزن» عليه.

هذا تقرير كلام المصنف ، وقد يفعل ذلك وإن لم يعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأول ، كقوله :

ومن قبل نادى كلّ مولى قرابه

فما عطف مولى عليه العواطف [٢٣٥](١).

فحذف ما أضيف إليه «قبل» وأبقاه على حاله لو كان مضافا ، ولم يعطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف ، والتقدير : «ومن قبل ذلك» ومثله قراءه من قرأ شذوذا : (فلا خوف عليهم) أى : فلا خوف شىء عليهم (٢).

وهذا الذى ذكره المصنف - من أن الحذف من الأول ، وأن الثانى هو المضاف إلى المذكور - هو مذهب المبرد.

ص : ٨٠

١- هذا هو الشاهد رقم ٢٣٥ وقد تقدم الكلام على هذا الشاهد مستوفى ، والشاهد فيه هنا قوله «قبل» حيث حذف المضاف إليه وأبقى المضاف على حاله الذى كان قبل الحذف من غير تنوين ، مع أن الشرطين - وهما العطف والمماثلة - غير متحققين ، لأنه ليس معطوقا عليه اسم مضاف إلى مثل المحذوف ، وهذا قليل.

٢- هى قراءه ابن محيصن ، بضم الفاء من «خوف» من غير تنوين ، على أن «لا» مهمله أو عامله عمل ليس ، وقرأ يعقوب بفتح الفاء من «خوف» بلا تنوين أيضا ، ويجوز - على هذه القراءه - أن تكون «لا» عامله عمل إن ، والفتحه فتحه بناء ، ولا شاهد فى الآيه على ذلك ، كما يجوز أن تكون عامله عمل إن والفتحه فتحه إعراب ، والمضاف إليه منوى : أى فلا خوف شىء ، فيكون الكلام مما نحن بصدده أيضا.



ومذهب سيبويه أن الأصل «قطع الله يد من قالها ورجل من قالها» فحذف ما أضيف إليه «رجل» فصار «قطع الله يد من قالها ورجل» ثم أقحم قوله «ورجل» بين المضاف - وهو «يد» - والمضاف إليه - الذى هو «من قالها» - فصار «قطع الله يد ورجل من قالها» (١).

فعلى هذا يكون الحذف من الثانى ، لا من الأول ، وعلى مذهب المبرد بالعكس.

قال بعض شراح الكتاب : وعند الفراء (٢) يكون الاسمان مضافين إلى «من قالها» ولا حذف فى الكلام : لا من الأول ، ولا من الثانى .

\* \* \*

ص : ٨١

١- وقد جرى الخلاف المذكور بين المبرد وسيبويه فى قول الشاعر ، وهو من شواهد المسألة : يا تيم تيم عدى لا أبالكم لا يلقىكم فى سوءه عمر وقوله الآخر ، وهو من شواهد المسألة أيضا : يا زيد زيد اليعملات الذبّل تطاول الليل عليك فانزل إذا نصبت أول النداءين ، فقال المبرد : المنادى الأول مضاف إلى مماثل للمذكور مع الثانى ، وقال سيبويه : الأول مضاف إلى ما بعد الثانى ، وقد حذف الذى يضاف الثانى إليه ، والثانى مقحم بين المضاف والمضاف إليه .

٢- الفراء يخصص هذا بلفظين يكثر استعمالهما معا ، كاليد والرجل فى «قطع الله يد ورجل من قالها» والربع والنصف فى نحو «خذ ربع ونصف هذا» وقبل وبعد فى قولك «رضيت عنك قبل وبعد ما حدث» بخلاف نحو «هذا غلام ودار هند» من كل لفظين لا يكثر استعمالهما معا .

## الفصل بين المضاف و المضاف إليه

فصل مضاف شبه فعل ما نصب

مفعولا او ظرفا أجز ، ولم يعب (١)

فصل يمين ، واضطرارا وجددا

: بأجنبي ، أو بنعت ، أو ندا (٢)

أجاز المصنف أن يفصل - فى الاختيار - بين المضاف الذى هو شبه الفعل - والمراد به المصدر ، واسم الفاعل - والمضاف إليه ، بما نصبه المضاف : من مفعول به ، أو ظرف ، أو شبهه .

فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى : (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) فى قراءه ابن عامر ، بنصب «أولاد» وجر الشركاء .

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذى هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعربيته : «ترك يوماً نفسك وهواها ، سعى لها فى رداها» .

ص: ٨٢

١- «فصل» مفعول به مقدم لأجز ، وفصل مضاف و «مضاف» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله «شبه» نعت لمضاف ، وشبه مضاف و «فعل» مضاف إليه «ما» فاعل المصدر «نصب» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله لا محل لها صلة ما ، والعائد محذوف ، وأصله ما نصبه «مفعولا» حال من «ما» الموصوله «أو» عاطفه «ظرفا» معطوف على قوله مفعولا «أجز» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ولم» نافية جازمه «يعب» فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم ، وعلامه جزمه السكون .

٢- «فصل» نائب فاعل ليعب فى البيت السابق ، وفصل مضاف و «يمين» مضاف إليه «واضطرارا» مفعول لأجله «وجددا» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فصل «بأجنى» جار ومجرور متعلق بوجد «أو بنعت» معطوف على بأجنى «أو ندا» معطوف على نعت ، وقصر قوله ندا للضرورة .

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذى هو اسم فاعل قراءه بعض السلف (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدِهِ رُسُلَهُ) بنصب «وعد» وجر «رسل».

ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى الدرداء : «هل أنتم تاركولى صاحبي» وهذا معنى قوله «فصل مضاف - إلى آخره».

وجاء الفصل أيضا فى الاختيار بالقسم ، حكى الكسائى : «هذا غلام والله زيد» ولهذا قال المصنف : «ولم يعب فصل يمين».

وأشار بقوله : «واضطارا وجدا» إلى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه فى الضروره : بأجنبى من المضاف ، ونبعت المضاف ، وبالنداء .

فمثال الأجنبى قوله :

٢٤٠- كما خطَّ الكتاب بكفَّ يوما\*\* يهودى يقارب أو يزيل (١)

ففصل ب- «يوما» بين «كف» و «يهودى» وهو أجنبى من «كف» ؛ لأنه معمول ل- «خط» .

ص: ٨٣

١- البيت لأبى حيه النميرى ، يصف رسم دار. اللغة : «يهودى» إنما خص اليهودى لأنهم كانوا أهل الكتابه حينذاك «يقارب» أى : يضم بعض ما يكتبه إلى بعض «أو يزيل» يفرق بين كتابته. المعنى : يشبه ما بقى متناثرا من رسوم الديار هنا وهناك ، بكتابه اليهودى كتابا جعل بعضه متقاربا وبعضه متفرقا. الإعراب : «كما» الكاف حرف تشبيه وجر ، وما : مصدرية «خط» فعل ماض مبنى للمجهول «الكتاب» نائب فاعل خط «بكف» جار مجرور متعلق بخط «يوما» منصوب على الظرفيه يتعلق بخط أيضا ، وكف مضاف و «يهودى» مضاف إليه ، وقد فصل بينهما بالظرف ، وما مع دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : رسم هذه الدار كائن كخط الكتاب - إلخ ، وجمله يقارب وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو العائد إلى اليهودى فى محل جر صفة ليهودى ، وجمله يزيل مع فاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو العائد لليهودى أيضا معطوفه عليها بأو. الشاهد فيه : قوله «بكف يوما يهودى» حيث فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو يهودى بأجنبى من المضاف وهو يوما ، وإنما كان الفاصل أجنبيا لأن هذا الظرف ليس متعلقا بالمضاف ، وإنما هو متعلق بقوله خط ، وقد بينه الشارح.

٢٤١- نجوت وقد بلّ المرادى سيفه \*\*\* من ابن أبي شيخ الأباطح طالب (١)

ص: ٨٤

١- نسبوا هذا البيت لمعاوية بن أبي سفيان رضى الله تعالى عنهما. اللغة: «المرادى» نسبة إلى مراد، وهى قبيله من اليمن، ويريد بالمرادى قاتل أمير المؤمنين على بن أبى طلب كرم الله وجهه، وهو عبد الرحمن بن ملجم، لعنه الله! وحديثه أشهر من أن يقال عنه شىء «الأباطح» جمع أبطح، وهو المكان الواسع، أو المسيل فيه دقاق الحصى، وأراد بالأباطح مكه، وأراد بشيخها أبا طالب بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ووالد على رضى الله عنه، وقد كان أبو طالب من وجوه مكه وعظمائها. الإعراب: «نجوت» فعل وفاعل «وقد» الواو واو الحال، قد: حرف تحقيق «بل» فعل ماض «المرادى» فاعل بل «سيفه» سيف: مفعول به لبل، وسيف مضاف والضمير مضاف إليه «من ابن» جار ومجرور متعلق ببل، وابن مضاف و «أبى» مضاف إليه «شيخ الأباطح» نعت لأبى، ومضاف إليه، وأبى مضاف و «طالب» مضاف إليه الشاهد فيه: قوله «أبى شيخ الأباطح طالب» حيث فصل بين المضاف وهو أبى، والمضاف إليه وهو طالب، بالنعت وهو شيخ الأباطح، وأصل الكلام: من ابن أبى طالب شيخ الأباطح.

الأصل «من ابن أبي طالب شيخ الأباطح» وقوله :

٢٤٢- ولئن حلفت على يديك لأحلفن \*\*\*بيمين أصدق من يمينك مقسم (١)

الأصل «بيمين مقسم أصدق من يمينك».

ومثال النداء قوله :

ص: ٨٥

١- هذا البيت للفرزدق همام بن غالب. اللغة: «على يديك» أراد على فعل يديك، فحذف المضاف، والمقصود بفعل يديه العطاء والجود والكرم وسعه الإنفاق. المعنى: يقرر أنه متأكد من كرم المخاطب وجوده، حتى إنه لو حلف عليه لكان حلفه يمين مقسم صادق لا يشوب حلفه شك، وبين ذلك بأن يمينه أكد من يمين الممدوح على فعل نفسه. الإعراب: «لئن» اللام موطئه للقسم، إن: شرطية «حلفت» حلف: فعل ماض، فعل الشرط، وتاء المتكلم فاعله «على يديك» الجار والمجرور متعلق بحلفت، ويدي مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه «لأحلفن» اللام واقعه في جواب القسم المدلول عليه باللام، أحلفن: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، والجمله لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط محذوف وجوبا يدل عليه جواب القسم «بيمين» جار ومجرور متعلق بأحلف «أصدق» نعت ليمين «من يمينك» الجار والمجرور متعلق بأصدق ويمين الثانى مضاف وكاف المخاطب مضاف إليه، ويمين الأول مضاف و «مقسم» مضاف إليه. الشاهد فيه: قوله «بيمين أصدق من يمينك مقسم» حيث فصل بين المضاف - وهو يمين - والمضاف إليه، وهو مقسم، بنعت المضاف، وهو: أصدق من يمينك، كما في البيت السابق، وأصل الكلام: بيمين مقسم أصدق من يمينك. وفي البيت شاهد آخر، وهو في قوله «لأحلفن» حيث أتى بجواب القسم وحذف جواب الشرط لكون القسم الموطأ له باللام في قوله «لئن» مقدما على الشرط.

وقوله :

٢٤٤- كأنّ برزون أبا عصام \*\*\*زيد حمار دقّ باللجام (٢)

الأصل «وفاق بجير يا كعب» و «كأنّ برزون زيد يا أبا عصام».

\*\*\* !.

ص: ٨٦

١- هذا البيت لبجير بن أبى سلمى المزنى ، يقوله لأخيه كعب بن زهير ، وكان بجير قد أسلم قبل كعب ، فلامه كعب على ذلك ، وتعرض للرسول صلى الله عليه وسلم فنال بلسانه منه ، فأهدر النبى دمه. اللغة : «وفاق» مصدر وافق فلان فلانا ، إذا فعل مثل فعله «تهلكه» أى هلاك «سقر» اسم من أسماء النار التى هى دار العذاب. المعنى : يقول : إن فعلك يا كعب مثل فعل أخيك بجير - يريد الإسلام - ينقذك من الوقوع فى الهلكه ومن الخلود يوم الآخرة فى دار العذاب. الإعراب : «وفاق» مبتدأ «كعب» منادى بحرف نداء محذوف مبنى على الضم فى محل نصب ، ووافق مضاف و «بجير» مضاف إليه «منقذ» خبر المبتدأ «لك» جار ومجرور متعلق بمنقذ «من تعجيل» جار ومجرور متعلق بمنقذ أيضا ، وتعجيل مضاف و «تهلكه» مضاف إليه «والخلد» معطوف على تعجيل «فى سقر» جار ومجرور متعلق بالخلد. الشاهد فيه : قوله «وفاق كعب بجير» حيث فصل بين المضاف ، وهو «وفاق» والمضاف إليه ، وهو بجير ، بالنداء وهو قوله «كعب» وأصل الكلام : وفاق بجير يا كعب منقذ لك.

٢- هذا البيت من الشواهد التى لم ينسبها إلى قائل معين. اللغة : «برزون» البرزون من الخيل : ما ليس بعربى. المعنى : يصف برزون رجل اسمه زيد بأنه غير جيد ولا ممدوح ، وأنه لو لا اللجام الذى يظهره فى مظهر الخيل لكان حمارا لصغره فى عين الناظر ولضعفه. الإعراب : «كأن» حرف تشبيه ونصب «برزون» اسم كأن «أبا» منادى حذف منه حرف النداء ، منصوب بالألف نيابه عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وأبا مضاف و «عصام» مضاف إليه ، وبرزون مضاف ، و «زيد» مضاف إليه «حمار» خبر كأن «دق» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى حمار ، والجمله فى محل رفع نعت لحمار «باللجام» جار ومجرور متعلق بدق. الشاهد فيه : قوله «كأن برزون أبا عصام زيد» حيث فصل بين المضاف ، وهو «برزون» والمضاف إليه وهو «زيد» بالنداء وهو قوله : «أبا عصام» ، وأصل الكلام : كأن برزون زيد يا أبا عصام ، كما ذكره الشارح العلامة رحمه الله!



### ما يفعل بآخر الاسم عند إضافته للياء

آخر ما أضيف للياء الكسر ، إذا

لم يك معتلاً : كرام ، وقذى (١)

أو يك كابنين وزيدين ؛ فدى

جميعها الياء بعد فتحها احتذى (٢)

وتدغم الياء فيه والواو ، وإن

ما قبل واو ضم فاكسره يهن (٣).

ص: ٨٨

١- «آخر» مفعول مقدم على عامله وهو قوله اكسر الآنى ، و آخر مضاف و «ما» اسم موصول مضاف إليه «أضيف» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله لا محل لها صله «للياء» جار ومجرور متعلق بأضيف «اكسر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «لم» نافية جازمه «يك» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، وعلامه جزمه سكون النون المحذوفه للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه «معتلا» خبر يك ، والجمله فى محل جر بإضافه إذا «كرام» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف «وقذى» معطوف على «رام» وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام.

٢- «أو» عاطفه «يك» معطوف على يك السابق فى البيت الذى قبله ، وفيه ضمير مستتر هو اسمه «كابنين» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يك «وزيدين» معطوف على ابنين «فدى» اسم إشاره : مبتدأ أول «جميعها» جميع : توكيد ، وجميع مضاف وها مضاف إليه «الياء» مبتدأ ثان «بعد» ظرف مبنى على الضم فى محل نصب ، متعلق بمحذوف حال «فتحها» فتح : مبتدأ ثالث ، وفتح مضاف والضمير مضاف إليه «احتذى» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فتحها ، وجمله الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ الثالث ، وجمله المبتدأ الثالث وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجمله المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٣- «وتدغم» فعل مضارع مبنى للمجهول «الياء» نائب فاعل لتدغم «فيه» جار ومجرور متعلق بتدغم ، والضمير يعود إلى ياء المتكلم ، وذكره لتأويله باللفظ «والواو» معطوف على الياء «وإن» شرطيه «ما» اسم موصول : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أى : وإن ضم ما قبل - إلخ ، وذلك الفعل المحذوف فى محل جزم فعل الشرط «قبل» ظرف متعلق بمحذوف صله الموصول ، وقبل مضاف و «واو» مضاف إليه «ضم» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله لا- محل لها مفسره «فاكسره» الفاء لربط الجواب بالشرط ، اكسر : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجمله



فى محل جزم جواب الشرط «يهن» فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر.

## هذيل تقلب ألف المقصور ياء عند إضافته لياء المتكلم و تدغمها إعمال المصدر

وألفا سلم ، وفي المقصور - عن

هذيل - انقلابها ياء حسن (١)

يكسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم (٢) ، إن لم يكن مقصورا ، ولا- منقوصا ، ولا- مثنى ، ولا مجموعا جمع سلامه لمذكر ، كالمفرد وجمعي التكسير الصحيحين ، وجمع السلامه للمؤنث ، والمعتل الجارى مجرى الصحيح ، نحو «غلامى ، وغلمانى ، وفتياتى ، ودلوى ، وظيبي».

وإن كان معتلا ؛ فإما أن يكون مقصورا أو منقوصا ، فإن كان منقوصا

ص: ٨٩

١- «وألفا» مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله سلم الآتى «سلم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وفى المقصور ، عن هذيل» جاران ومجروران يتعلقان بقوله «حسن» الآتى فى آخر البيت «انقلابها» انقلاب : مبتدأ ، وانقلاب مضاف وها : مضاف إليه ، من إضافه المصدر لفاعله «ياء» مفعول المصدر «حسن» خبر المبتدأ.

٢- اعلم أن لك فى ياء المتكلم خمس أوجه ؛ الأول : بقاؤها ساكنه ، والثانى : بقاؤها مفتوحه ، والثالث : حذفها مع بقاء الكسره قبلها لتدل عليها ، والرابع : قلبها ألفا بعد فتح ما قبلها نحو «غلاما» ، والخامس : حذفها بعد قلبها ألفا وإبقاء الفتحه لتدل عليها. ثم اعلم أن هذه الوجوه الخمسه إنما تجرى فى الإضافه المحضه ، نحو غلامى وأخى ، فأما الإضافه اللفظيه فليس إلا وجهان : إثباتها ساكنه ، أو مفتوحه ؛ لأنها فى الإضافه اللفظيه على نيه الانفصال فهى كلمه مستقله ، ولا يمكن أن تعتبرها كجزء كلمه. ثم اعلم أن هذه الوجوه الخمسه لا- تختص بباب النداء ، خلافا لابن مالك فى تسهيله (وانظر الهامشه رقم ١ فى ص ٩٢ الآتيه) وما قاله الشارح هناك.

أدغمت ياءؤه في ياء المتكلم ، وفتحت ياء المتكلم ؛ فتقول : «قاضي» رفعا ونصبا وجزا ، وكذلك تفعل بالمشي وجمع المذكر السالم في حاله الجر والنصب ؛ فتقول : «رأيت غلامي زيدا» و «مررت بغلامي زيدا» والأصل : بغلامين لي وزيدين لي ، فحذفت النون واللام للاضافه (1) ، ثم أدغمت الياء في الياء ، وفتحت ياء المتكلم.

وأما جمع المذكر السالم - في حاله الرفع - فتقول فيه أيضا : «جاء زيدا» ، كما تقول في حاله النصب والجر ، والأصل : زيدوي ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء ، ثم قلبت الضمه كسره لتصح الياء ؛ فصار اللفظ : زيدا.

وأما المثنى - في حاله الرفع - فتسلم ألفه وفتحت ياء المتكلم بعده ؛ فتقول : «زيداي ، وغلاماي» عند جميع العرب.

وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع ؛ فتقول «عصاي ، وفتاي».

وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم ؛ فتقول : «عصي» ومنه قوله :

٢٤٥- سبقوا هوى ، وأعنفوا لهواهم \*\*\*فتخرموا ، ولكل جنب مصرع؟(٢)

ص : ٩٠

١- المحذوف للاضافه هو النون ، وأما اللام فحذفها للتخفيف.

٢- هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، من قصيده له يرثي فيها أبناءه ، وكانوا قد ماتوا في سنه واحده ، وأول هذه القصيده قوله :  
أمن المنون وربيته تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع؟ اللغة : «هوى» أصل هذه الكلمه : هوى - بألف المقصور ، وياء المتكلم فقلبت ألف المقصور ياء ، ثم أدغمت في ياء المتكلم ، والهوى : ما تهواه النفس ، وترغب فيه ، وتحرص عليه ، و «أعنفوا» بادروا ، وسارعوا ، مأخوذ من الإعناق ، وهو كالعنق - بفتحتين - ضرب من السير فيه سرعه «فتخرموا» بالبناء للمجهول - أى : استؤصلوا وأفتتهم المنيه «جنب» هو ما تحت الإبط «مصرع» مكان يصرع فيه. المعنى : يقول : إن هؤلاء الأولاد سبقوا ما أرغب فيه لهم وأحرص عليه ، وهو بقاؤهم ، وبادروا مسرعين إلى ما يهوونه ويرغبون فيه ، وهو الموت - وجعله هوى لهم من باب المشاكلة - وليس مختصا بهم ، وإنما هو أمر يلاقيه كل إنسان. الإعراب : «سبقوا» فعل وفاعل «هوى» مفعول به منصوب بفتحته مقدره على الألف المنقلبه ياء منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «وأعنفوا» فعل وفاعل «لهواهم» الجار والمجرور متعلق بأعنفوا ، وهوى مضاف ، وهم : مضاف إليه «فتخرموا» فعل ماض مبني للمجهول ، وواو الجماعه نائب فاعل «لكل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وكل مضاف و «جنب» مضاف إليه «مصرع» مبتدأ مؤخر. الشاهد فيه قوله «هوى» حيث قلب ألف المقصور ياء ، ثم أدغمها في ياء المتكلم ، وأصله «هواي» على ما بيناه لك ، وهذه لغة هذيل.

فالحاصل : أن يا المتكلم تفتح مع المنقوص : ك- «رامى» ، والمقصور : ك- «عصاى» والمثنى : ك- «غلاماى» رفعا ، و «غلامى» نصبا وجزا ، وجمع المذكر السالم : ك- «زيدى» رفعا ونصبا وجزا .

وهذا معنى قوله : «فدى جميعها اليا بعد فتحها احتدى» .

وأشار بقوله : «وتدغم» إلى أن الواو فى جمع المذكر السالم والياء فى المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى ، تدغم فى ياء المتكلم .

وأشار بقوله : «وإن ما قبل واو ضم» إلى أن ما قبل واو الجمع : إن انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء ، فإن لم ينضم - بل انفتح - بقى على فتحه ، نحو «مصطفون» ؛ فتقول : «مصطفى» .

ص : ٩١

وأشار بقوله : «وألفا سلم» إلى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور ، لا تقلب ألفه ياء ، بل تسلم ، نحو «غلامى» و «عصاى».

وأشار بقوله : «وفى المقصور» إلى أنّ هذيلًا تقلب ألف المقصور خاصه ؛ فتقول : «عصى».

وأما ما عدا هذه الأربعة (١) فيجوز فى الياء معه : الفتح ، والتسكين ؛ فتقول : «غلامى ، وغلامى» (٢).

\*\*\*

ص: ٩٢

١- ما عدا هذه الأربعة هو أربعة أخرى ؛ أولها : المفرد الصحيح الآخر كغلام ، وثانيها جمع التكسير الصحيح الآخر كغلمان ، وثالثها المفرد المعتل الشبيه بالصحيح - وهو ما آخره واو أو ياء ساكن ما قبلها - نحو ظبى ودلو ، ورابعها جمع المؤنث السالم كفتيات ، وقد قدمنا لك (ص ٨٩) أن الوجوه الجائزه فى ياء المتكلم - مع هذه الأربعة - خمسه أوجه.

٢- وبقي نوع من الأسماء وهو ما آخره ياء مشدده - نحو كرسى ، وبنى - تصغير ابن - فهذا النوع من المعتل الشبيه بالصحيح ، وإذا أضفته إلى ياء المتكلم قلت : كرسى وبنى - بثلاث ياءات - ويجوز لك إبقاء الياءات الثلاث ، وحذف إحداهن ، وقد ذكر القوم أن الوجه الثانى - وهو حذف إحدى الياءات لتوالى الأمثال - واجب لا يجوز غيره ، وليس ما ذهبوا إليه بسديد ، لأن توالى الأمثال يجيز ولا يوجب ، ولأنه قد ورد الأول فى قول أميه بن أبى الصلت ، يذكر قصه إبراهيم الخليل ، وهمه بذبح ابنه : يا بئى ، إنى نذرتك لله شحيطا ، فاصبر فدى لك خالى

بفعله المصدر ألحق في العمل

: مضافا ، او مجزّدا ، أو مع أل (١)

إن كان فعل مع «أن» أو «ما» يحلّ

محلّه ، ولاسم مصدر عمل (٢)

### يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين

أحدهما : أن يكون نائبا مناب الفعل ، نحو : «ضربا زيدا» ف- «زيدا» منصوب ب- «ضربا» لنيابته مناب «اضرب» وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في «اضرب» وقد تقدم ذلك في باب المصدر (٣).

والموضع الثاني : أن يكون المصدر مقدّرا ب- «أن» والفعل ، أو ب- «ما» والفعل ، وهو المراد بهذا الفصل ؛ فيقدر ب- «أن» إذا أريد المضى أو

ص: ٩٣

١- «بفعله» الجار والمجرور متعلق بالحق الآتي ، وفعل مضاف والهاء مضاف إليه «المصدر» مفعول به تقدم على عامله ، وهو ألحق «ألحق» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «في العمل» جار ومجرور متعلق بالحق أيضا «مضافا» حال من المصدر «أو مجزّدا ، أو مع أل» معطوفان على الحال الذي هو قوله : «مضافا».

٢- «إن» شرطيه «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط «فعل» اسم كان «مع» ظرف متعلق بمحذوف نعت لفعل ، ومع مضاف و «أن» قصد لفظه : مضاف إليه «أو» عاطفه «ما» معطوف على أن «يحلّ» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعل الذي هو اسم كان ، والجمله في محل نصب خبر كان «محلّه» محل : منصوب على الظرفيه المكانية ، ومحل مضاف والهاء العائد إلى المصدر مضاف إليه «ولاسم» الواو للاستئناف ، لاسم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، واسم مضاف و «مصدر» مضاف إليه «عمل» مبتدأ مؤخر.

٣- يريد باب المفعول المطلق.

الاستقبال ، نحو «عجبت من ضربك زيدا - أمس ، أو غدا» والتقدير : من أن ضربت زيدا أمس ، أو من أن تضرب زيدا غدا ، ويقدر ب- «ما» إذا أريد به الحال ، نحو : «عجبت من ضربك زيدا الآن» التقدير : ممّا تضرب زيدا الآن.

### المصدر يعمل في ثلاثة أحوال : مضافا و مقترنا بأل و مجردا منهما

وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال : مضافا ، نحو «عجبت من ضربك زيدا» ومجردا عن الإضافة وأل - وهو المنون - نحو : «عجبت من ضرب زيدا» ومحلى بالألف واللام ، نحو «عجبت من الضرب زيدا».

وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون ، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى ب- «أل» ، ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ، ثم المجرد ، ثم المحلى.

ومن إعمال المنون قوله تعالى : (أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) ف- «يتيما» منصوب ب- «إطعام» ، وقول الشاعر :

٢٤٦- بضرب بالسيف رؤوس قوم \*\*\*أزلنا هامهن عن المقييل (١).

ص: ٩٤

١- البيت للمرار - بفتح الميم وتشديد الراء - بن منقذ ، التميمي ، وهو من شواهد الأشموني (رقم ٦٧٧) وشواهد سيبويه (١ / ٦٠ ، ٩٧). اللغة : «هام» جمع هامه ، وهى الرأس كلها «المقييل» أصله موضع النوم فى القائله ؛ فنقل فى هذا الموضع إلى موضع الرأس ؛ لأن الرأس يستقر فى النوم حين القائله. المعنى : يصف قومه بالقوه والجلاده ، فيقول : أزلنا هام هؤلاء عن مواضع استقرارها فضربنا بالسيف رؤوسهم. الإعراب : «بضرب» جار ومجرور متعلق بقوله «أزلنا» الآتى «بالسيف» جار ومجرور متعلق بضرب ، أو بمحذوف صفة له «رؤوس» مفعول به لضرب ، ورؤوس مضاف ، و «قوم» مضاف إليه «أزلنا» فعل وفاعل «هامهن» هام : مفعول به لأزال ، وهام مضاف والضمير مضاف إليه «عن المقييل» جار ومجرور متعلق بأزلنا. الشاهد فيه : قوله «بضرب .. رؤوس» حيث نصب بضرب - وهو مصدر منون - مفعولا به كما ينصبه بالفعل ، وهذا المفعول به هو قوله «رؤوس».

ف- «رؤوس» منصوب ب- «ضرب».

ومن إعماله وهو محلى ب- «أل» قوله :

٢٤٧- ضعيف النكايه أعداءه\*\*\*يخال الفرار يراخى الأجل (١)

ص: ٩٥

١- هذا البيت من شواهد سيبويه (١ / ٩٩) التي لم يعرفوا لها قائلًا ، وهو من شواهد الأشموني أيضا (رقم ٦٧٨). اللغة : «النكايه» بكسر النون - مصدر نكيت في العدو ، إذا أثرت فيه «يخال» يظن «الفرار» بكسر الفاء - الكول والتولى والهرب «يراخى» يؤجل. المعنى : يهجو رجلا ، ويقول : إنه ضعيف عن أن يؤثر في عدوه ، وجبان عن الثبات في مواطن القتال ، ولكنه يلجأ إلى الهرب ، ويظنه مؤخرا لأجله. الإعراب : «ضعيف» خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو ضعيف ، وضعيف مضاف و «النكايه» مضاف إليه «أعداءه» أعداء : مفعول به للنكايه ، وأعداء مضاف والضمير المستتر فيه الذي يعود إلى الفرار فاعل «الأجل» مفعول به ليراخى ، والجمله في محل نصب مفعول ثان ليخال. الشاهد فيه : قوله «النكايه أعداءه» حيث نصب بالمصدر المحلى بأل ، وهو قوله «النكايه» مفعولا - وهو قوله «أعداءه» - كما ينصبه بالفعل. وهذا الذي ذهب إليه المصنف والشارح هو ما رآه إماما النحويين سيبويه والخليل ابن أحمد. وذهب أبو العباس المبرد إلى أن نصب المفعول به بعد المصدر المحلى بأل ليس بالمصدر السابق ، وإنما هو بمصدر منكر يقدر في الكلام ؛ فتقدير الكلام عنده «ضعيف النكايه نكايه أعداءه» وفي هذا من التكلف ما ليس يخفى عليك. وذهب أبو سعيد السيرافي إلى أن «أعداءه» ونحوه منصوب بنزع الخافض ، وتقدير الكلام «ضعيف النكايه في أعدائه» وفيه أن النصب بنزع الخافض سماعي ؛ فلا يخرج عليه إلا إذا لم يكن للكلام محمل سواه.



٢٤٨- فإِنَّكَ والتَّابِينَ عروه بعدما\*\*\*دعاك وأيدينا إليه شوارع (١).

١- هذا البيت من الشواهد التي لا- يعرف قائلها ، وبعده : لكالرجل الحادى وقد تلح الضحى وطير المنايا فوقهنّ أواقع اللغه : «التأبين» مصدر ابن الميت ، إذا أثنى عليه وذكر محاسنه ، و «أل» فيه عوض من المضاف إليه «عروه» اسم رجل «شوارع» جمع شارع ، وهى الممتدة المرتفعه «الحادى» سائق الإبل «تلح الضحى» كناية عن ارتفاع الشمس «أواقع» جمع واقعه ، وأصله وواقع ؛ فقلب الواو الأولى همزه لاستثقال واوين فى أول الكلمه ، ونظير ذلك قولهم «أواقى» فى «وواقى» جمع واقيه ، ومن ذلك قول المهلهل وهو عدى بن ربيعه أخى كليب : ضربت صدرها إلى وقالت : يا عديا لقد وقتك الأواقى المعنى : يندد برجل استنجد به صديق له فلم ينجده ، فلما مات أقبل عليه يرثيه ، ويقول : إن حالتك هذه فى بكائك عروه والثناء عليه - بعد استغاثته بك ودعائه إياك إلى الأخذ بناصره فى حال امتداد سيفنا إليه - تشبه حال رجل يحدو بإبله ويهيجها للسير وقت ارتفاع الشمس والحال أن طيور المنايا منقضه عليها وواقعه فوقها. الإعراب : «فإنك» إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه «والتأبين» يجوز أن يكون معطوفا على اسم إن ، فالواو عاطفه ، ويجوز أن يكون مفعولا- معه فالواو واو المعية «عروه» مفعول به للتأبين «بعد» ظرف متعلق بالتأبين «ما» مصدرية «دعاك» دعا : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عروه ، والكاف مفعول به لدعا ، و «ما» المصدرية مع مدخولها فى تأويل مصدر مجرور بإضافه بعد إليه ، والتقدير : بعد دعائه إياك «وأيدينا» الواو واو الحال ، أيدى : مبتدأ ، وأيدى مضاف ، ونا : مضاف إليه «إليه» جار ومجرور متعلق بشوارع «شوارع» خبر المبتدأ ، وجمله المبتدأ وخبره فى محل نصب حال ، وخبر «إن» فى البيت الذى أنشدناه أول الكلام على هذا البيت ، وهو متعلق قوله «كالرجل». الشاهد فيه : قوله «والتأبين عروه» حيث نصب بالمصدر المحلى بأل ، وهو قوله «التأبين» مفعولا به ، وهو قوله «عروه» وفيه خلاف العلماء الذين ذكرناهم ، وذكرنا أقوالهم ، فى شرح الشاهد السابق.

٢٤٩- لقد علمت أولى المغيره أننى \*\*\*كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا(١)».

ص: ٩٧

١- هذا البيت لمالك بن زغبة - بضم الزاى وسكون الغين - أحد بنى باهله ، وقد أنشده سيويوه ١ / ٩٩ والأشمونى فى باب التنازع (رقم ٤٠٩) وفى باب إعمال المصدر. اللغة : «أولى المغيره» أراد به أول المغيره ، والمغيره : صفة لموصوف محذوف ، ويحتمل أن يكون مراده : الخيل المغيره ، وأن يكون إنما قصد : الجماعه المغيره ، وهو على كل حال اسم فاعل من أغار على القوم إغاره ، أى : كر عليهم «أنكل» مضارع من النكول ، وهو الرجوع عن قتال العدو جنبا. المعنى : يصف نفسه بالشجاعه ، ويقول : قد علمت الجماعه التى هى أول المغيرين ، وفى طليعتهم ، أننى جرىء القلب شجاع ، وأننى صرفتهم عن وجههم هازما لهم ، ولحقت بهم ، فلم أنكل عن ضرب مسمع رئيسهم وسيدهم ، وخص أول المحاربين ليشير إلى أنه كان فى مقدم الصفوف الأولى. الإعراب : «لقد» اللام واقعه فى جواب قسم محذوف ، أى : والله لقد - إلخ ، قد : حرف تحقيق «علمت» علم : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «أولى» فاعل علم ، وأولى مضاف و «المغيره» مضاف إليه «أننى» أن : حرف توكيد ونصب ، والنون بعدها للوقايه ، وياء المتكلم اسم أن «كررت» فعل وفاعل ، والجمله فى محل رفع خبر آن ، وجمله أن واسمه وخبره سدت مسد مفعولى علم «فلم» نافية جازمه «أنكل» فعل مضارع مجزوم بلم «عن الضرب» جار ومجرور متعلق بأنكل «مسمعا» مفعول به للضرب. الشاهد فيه : قوله «الضرب مسمعا» حيث أعمل المصدر المحلى بأل ، وهو قوله «الضرب» عمل الفعل ، فنصب به المفعول به وهو قوله «مسمعا».

ف- «أعداءه»: منصوب ب- «النكايه»، و «عروه» منصوب ب- «التأين» و «مسمعا» منصوب ب- «الضرب».

\* \* \*

وأشار بقوله: «ولاسم مصدر عمل» إلى أنّ اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل، والمراد باسم المصدر: ما ساوى المصدر في الدلالة (1) [على معناه]، وخالفه بخلوه - لفظا وتقديرا - من بعض ما فى فعله دون تعويض: كعطاء؛ فإنه مساو لإعطاء معنى، ومخالف له بخلوه من الهمزه الموجوده فى فعله، وهو حال منها لفظا وتقديرا، ولم يعوّض عنها شىء.

واحترز بذلك مما خلا من بعض ما فى فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا؛ فإنه

ص: ٩٨

١- اعلم أولا أن العلماء يختلفون فيما يدل عليه اسم المصدر؛ فقال قوم: هو دال على الحدث الذى يدل عليه المصدر، وعلى هذا يكون معنى المصدر واسم المصدر واحدا، وقال قوم: اسم المصدر يدل على لفظ المصدر الذى يدل على الحدث؛ فيكون اسم المصدر دالا على الحدث بواسطة دلالاته على لفظ المصدر، وعلى هذا يكون معنى المصدر ومعنى اسم المصدر مختلفا، واعلم ثانيا أن المصدر لا بد أن يشتمل على حروف فعله الأصليه والزائده جميعا: إما بتساو مثل تغافل تغافلا وتصدق نصدقا، وإما بزياده مثل أكرم إكراما وزلزل زلزله، وأنه لا ينقص فيه من حروف فعله شىء، إلا أن يحذف لعله تصريفه، ثم تاره يعوض عن ذلك المحذوف حرف فيكون المحذوف كالمذكور نحو أقامه ووعده، وتاره يحذف لفظا لعله تصريفه ولكنه منوى معنى نحو قاتل قتالا ونازلته نزالا، والأصل فيهما قيتالا ونيزالا، وقد أوضح لك الشارح ذلك. فإن نقص الدال على الحدث عن حروف فعله ولم يعوض عن ذلك الناقص ولم يكن الناقص منويا كان اسم مصدر، نحو أعطى عطاء وتوضأ وضوءا وتكلم كلاما وأجاب جابه وأطاع طاعه وسلم سلاما وتطهر طهورا. وإن كان المراد به اسم الذات مثل الكحل والدهن فليس بمصدر، ولا باسم مصدر، وإن اشتمل على حروف الفعل، وقد اتضح لك من هذا البيان اسم المصدر اتضاحا لا لبس فيه.

لا- يكون اسم مصدر ، بل يكون مصدرا ، وذلك نحو : «قاتل» فإنه مصدر «قاتل» وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل ، لكن خلا- منها لفظا ، ولم يخل [منها] تقديرا ، ولذلك نطق بها في بعض المواضع ، نحو : «قاتل قيتالا ، وضارب ضيرابا» لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها.

واحترز بقوله «دون تعويض» مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ، ولكن عوّض عنه شيء ، فإنه لا يكون اسم مصدر ، نل هو مصدر ، وذلك نحو عده ؛ فإنه مصدر «وعد» وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا وتقديرا ، ولكن عوّض عنها التاء.

وزعم ابن المصنف أن «عطاء» مصدر ، وأن همزته حذف تخفيفا ، وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين.

ومن إعمال اسم المصدر قوله :

٢٥٠- أكفرا بعد ردّ الموت عني \*\*\*ويعد عطائك المائة الرتاعا(١).

ص : ٩٩

١- البيت للقطامي ، واسمه عمير بن شبيب ، وهو ابن أخت الأخطل ، من كلمه له يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، وهو من شواهد الأشموني (رقم ٦٨٤). اللغة : «أكفرا» ججودا للنعمه ، ونكرانا للجميل «رد» منع «الرتاع» جمع راتعه ، وهى من الإبل التي تبرك كى ترعى كيف شاءت لكرامتها على أصحابها. المعنى : أنا لا أجحد نعمتك ، ولا أنكر صنيعك معى ، ولا يمكن أن أصنع ذلك بعد إذ منعت عنى الموت ، وأعطيتنى مائه من خيار الإبل. الإعراب : «أكفرا» الهمزه للاستفهام الإنكارى ، كفرا : مفعول مطلق لفعل محذوف : أى أكفر كفرا «بعد» ظرف متعلق بمحذوف صفة لكفرا ، و «بعد» مضاف و «رد» مضاف إليه ، ورد مضاف و «الموت» مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله ، وقد حذف فاعله ، وأصله : ردك الموت «عنى» جار ومجرور متعلق برد و «بعد» معطوف على الظرف السابق ، وبعد مضاف وعطاء من «عطائك» اسم مصدر : مضاف إليه ، وعطاء مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافه اسم المصدر إلى فاعله «المائه» مفعول به لاسم المصدر الذى هو عطاء «الرتاعا» صفة للمائه. الشاهد فيه : قوله «عطائك المائة» حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله «عطاء» عمل الفعل ؛ فنصب به المفعول وهو قوله «المائه» بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله.

ف- «المائه» منصوب ب- «عطائك» ومنه حديث الموطأ: «من قبله الرجل امرأته الوضوء»، ف- «امرأته» منصوب ب- «قبله» وقوله:

٢٥١- إذا صحَّ عون الخالق المرء لم يجد\*\*\*عسيرا من الآمال إلا ميسرا(١)

وقوله:

٢٥٢- بعشرتك الكرام تعدّ منهم\*\*\*فلا ترين لغيرهم ألوفا(٢).

ص: ١٠٠

١- البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها ، وقد أنشده الأصمعي ولم يعزه. اللغة: «عون» اسم بمعنى الإعانة ، والفعل المستعمل هو أعان ، تقول : أعان فلان فلانا يعينه ؛ تريد نصره وأخذ بيده فيما يعتزم عمله. الإعراب : «إذا» ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط «صح» فعل ماضٍ «عون» فاعل صح ، وعون مضاف و «الخالق» مضاف إليه ، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله «المرء» مفعول به لا اسم المصدر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة من «صح» وفاعله في محل جر بإضافته «إذا» إليها «لم» نافية جازمه «يجد» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المرء «عسيرا» مفعول أول ليجد «من الآمال» جار ومجرور متعلق بعسيرا أو بمحذوف صفة له «إلا» أداه استثناء ملغاه «ميسرا» مفعول ثان ليجد. الشاهد فيه : قوله «عون الخالق المرء» حيث أعمل اسم المصدر - وهو قوله «عون» - عمل الفعل ؛ فنصب به المفعول - وهو قوله «المرء» - بعد إضافته لفاعله كما بيناه في إعراب البيت.

٢- البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها ، وهو من شواهد الأشموني (رقم ٦٨٥). اللغة: «بعشرتك» العشرة - بكسر العين - اسم مصدر بمعنى المعاشرة «ألوفا» - بفتح الهمزة وضم اللام - أى محبا ، ويروى\* فلا- ترين لغيرهم الوفاء\* ببناء ترى للمعلوم ، والمراد نهيه عن أن ينطوى عليه على الوفاء لغير كرام الناس. الإعراب : «بعشرتك» الجار والمجرور متعلق بقوله «تعد» الآتى ، وعشره مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله «الكرام» مفعول به لعشره «تعد» فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وهو المفعول الأول لتعد «منهم» جار ومجرور متعلق بتعد ، وهو المفعول الثانى «فلا» الفاء فاء الفصيحة ، لا : ناهية «ترين» فعل مضارع مبنى للمجهول ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم بلا- ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وهو المفعول الأول «لغيرهم» الجار والمجرور متعلق بقوله «ألوفا» الآتى ، وغير مضاف والضمير مضاف إليه «ألوفا» مفعول ثان ل ترى. الشاهد فيه : قوله «بعشرتك الكرام» فإنه قد أعمل اسم المصدر ، وهو قوله «عشره» عمل الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله «الكرام» بعد إضافته إلى فاعله.

وإعمال اسم المصدر قليل ، ومن ادّعى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم ؛ فإن الخلاف في ذلك مشهور (١) ، وقال الصيمري : إعماله شاذ ، وأنشد : \* أكفرا - البيت \* [٢٥٠] وقال ضياء الدين بن العليج في البسيط : ولا يبعد أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله ، ونقل عن بعضهم أنه قد أجاز ذلك قياسا .

\* \* \*

### يضاف المصدر إلى أحد معموليه ثم يؤتى بالآخر

وبعد جرّه الذي أضيف له

كَمَل بنصب أو برفع عمله (٢).

ص: ١٠١

١- اسم المصدر إما ان يكون علما مثل يسار وبره وفجار ، وإما أن يكون مبدوءا بميم زائده كالمحمده والمترية ، وأما ألا يكون واحدا منهما ؛ فالأول لا يعمل إجماعا ، والثاني يعمل إجماعا ، والثالث هو محل الخلاف .

٢- «وبعد» ظرف متعلق بقوله «كامل» الآتي ، وبعد مضاف وجر من «جره» مضاف إليه ، وجر مضاف والضمير مضاف إليه من إضافه المصدر لفاعله «الذي» اسم موصول : مفعول به للمصدر الذي هو جر «أضيف» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه «له» جار ومجرور متعلق بأضيف ، والجمله من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها صلة الموصول «كامل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بنصب» جار ومجرور متعلق بكامل «أو» عاطفه «برفع» معطوف على بنصب «عمله» عمل : مفعول به لكمل ، وعمل مضاف والهاء مضاف إليه .

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيَجْرُهُ ؛ ثُمَّ يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ ، نَحْوُ «عَجِبْتُ مِنْ شَرْبِ زَيْدِ الْعَسَلِ» وَإِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ ، نَحْوُ : «عَجِبْتُ مِنْ شَرْبِ الْعَسَلِ زَيْدًا» ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٢٥٣- تنفى يداها الحصى فى كلِّ هاجره\*\*\*نفى الدراهم تنقاد الصياريف (١).

ص: ١٠٢

١- البيت للفرزدق يصف ناقه ، وهو من شواهد سيبويه (١ - ١٠) ومن شواهد الأشموني (رقم ٦٨٩) وابن هشام فى قطر الندى (رقم ١٢٤) وفى أوضح المسالك (رقم ٥٦٧). اللغة : «تنفى» تدفع ، وبابه رعى «الحصى» جمع حصاه «هاجره» هى نصف النهار عند اشتداد الحر (انظر شرح الشاهد الآتى ٢٥٤) «الدراهم» جمع درهم ، وزيدت فيه الياء كما حذف من جمع مفتاح فى قوله تعالى (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) وقيل : لا حذف ولا زياده ، بل مفاتيح جمع مفتاح ، ودراهم جمع دراهم «تنقاد» مصدر نقد ، وتأؤه مفتوحه ، وهو مثل تذكار وتقتال وتبياع بمعنى الذكر والقتل والبيع «الصياريف» جمع صيرفى. المعنى : إن هذه الناقه تدفع يداها الحصى عن الأرض فى وقت الظهيرة واشتداد الحر كما يدفع الصيرفى الناقد الدراهم ، وكنى بذلك عن سرعه سيرها وصلابتها وصبرها على السير ، وخص وقت الظهيرة لأنه الوقت الذى تعيا فيه الإبل ويأخذها الكلال والتعب فإذا كانت فيه جلده فهى فى غيره أكثر جلاده وأشد اصطبارا. الإعراب : «تنفى» فعل مضارع «يداها» يدا : فاعل تنفى مرفوع بالألف لأنه مثنى ، ويذا مضاف وها مضاف إليه «الحصى» مفعول به لتنفى «فى كل» جار ومجرور متعلق بنفى ، وكل مضاف و «هاجره» مضاف إليه «نفى» مفعول مطلق عامله تنفى ، ونفى مضاف و «الدراهم» مضاف إليه ، من إضافه المصدر إلى مفعوله «تنقاد» فاعل المصدر الذى هو نفى ، وتنقاد مضاف و «الصياريف» مضاف إليه ، من إضافه المصدر لفاعله. الشاهد فيه : قوله «نفى الدراهم تنقاد» حيث أضاف المصدر - وهو قوله «نفى» - إلى مفعوله - وهو قوله «الدراهم» - تم أنى بفاعله مرفوعا ، وهو قوله تنقاد.

وليس هذا الثانى مخصوصا بالضرورة ، خلافا لبعضهم ، وجعل منه قوله تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) فأعرب «من» فاعلا بحج ، وردّ بأنه يصير المعنى : والله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع ، وليس كذلك ؛ ف- «من» : بدل من «الناس» ، والتقدير : والله على الناس مستطيعهم حج البيت ، وقيل : «من» مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : من استطاع منهم فعليه ذلك.

ويضاف المصدر أيضا إلى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول ، نحو : «عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا».

\*\*\*

### إذا أتبع ما أضيف المصدر إليه جاز فى التابع مراعاة لفظ المتبوع أو محله

وجزّ ما يتبع ما جرّ ، ومن

راعى فى الاتباع المحلّ فحسن (١).

ص: ١٠٣

---

١- «جر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لجر «يتبع» فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو فاعل ، والجمله لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول «ما» اسم موصول : مفعول به ليتبع «جر» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله لا محل لها صلة «ومن» اسم شرط مبتدأ «راعى» فعل ماض فعل الشرط «فى الاتباع» جار ومجرور متعلق براعى «المحل» مفعول به لراعى «فحسن» الفاء لربط الجواب بالشرط ، حسن : خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو حسن ، والجمله من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملتا الشرط والجواب فى محل رفع خبر عن اسم الشرط الواقع مبتدأ ، وقيل : جملة الشرط فقط ، وقيل : جملة الجواب فقط ، وهو خلاف معروف بين النحاه.



إذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا ، مرفوعا محلا ؛ فيجوز في تابعه - من الصفه ، والعطف ، وغيرهما - مراعاة اللفظ فيجر ، ومراعاة المحل فيرفع ؛ فتقول ، «عجبت من شرب زيد الظريف ، والظريف».

ومن إتباعه [على] المحلّ قوله :

٢٥٤- حتّى تهجر في الرّواح وهاجها\*\*\*طلب المعقّب حقّه المظلوم (١)

فرفع «المظلوم» لكونه نعتا ل- «المعقّب» على المحلّ . .

ص: ١٠٤

١- البيت للبيد بن ربيعة العامري ، يصف حمارا وحشيا وأتانه ، شبه به ناقته. اللغة : «تهجر» سار في الهاجرة ، وقد سبق قريبا (في شرح الشاهد ٢٥٣) أنها نصف النهار عند اشتداد الحر «الروح» هو الوقت من زوال الشمس إلى الليل ، ويقابله الغدو «هاجها» أزعجها «المعقّب» الذي يطلب حقه مره بعد أخرى «المظلوم» الذي مطله المدين بدين عليه له. المعنى : يقول : إن هذا المسحل - وهو حمار الوحش - قد عجل رواحه إلى الماء وقت اشتداد الهاجرة ، وأزعج الأتان ، وطلبها إلى الماء مثل طلب الغريم الذي مطله مدين بدين له ؛ فهو يلح في طلبه المره بعد الأخرى. الإعراب : «تهجر» فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازا يعود إلى مسحل هو فاعله «في الروح» جار ومجرور متعلق بتهجر «وهاجها» الواو عاطفه ، هاج : فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر يعود إلى الحمار الوحشى الذي عبر عنه بالمسحل فى بيت سابق فاعل ، وها : مفعول به ، وهى عائده إلى الأنان «طلب» مصدر تشبيهى مفعول مطلق عامله «هاجها» أى : هاجها لكى تطلب الماء طلبا حثيثا مثل طلب المعقّب - إلخ ، وطلب مضاف ، و «المعقّب» مضاف إليه ، من إضافه المصدر إلى فاعله «حقه» حق : مفعول به للمصدر الذى هو طلب ، ويجوز أن يكون مفعولا للمعقّب ؛ لأنه اسم فاعل ومعناه الطالب «المظلوم» نعت للمعقّب باعتبار المحل ؛ لأنه - وإن كان مجرور اللفظ - مرفوع المحل. الشاهد فيه : قوله «طلب المعقّب ... المظلوم» حيث أضاف المصدر ، وهو «طلب» إلى فاعله - وهو المعقّب - ثم أتبع الفاعل بالنعت ، وهو «المظلوم» وجاء بهذا التابع مرفوعا نظرا للمحل .

وإذا أضيف إلى المفعول ، فهو مجرور لفظاً ، منصوب محلاً-؛ فيجوز - أيضاً - فى تابعه مراعاة اللفظ والمحل ، ومن مراعاة المحل قوله :

٢٥٥- قد كنت داينت بها حسانا\*\*\*مخافه الإفلاس والليانا(١)

ف- «الليانا» ، معطوف على محل «الإفلاس».

ص: ١٠٥

---

١- البيت لزياده العبرى ، ونسبوه فى كتاب سيبويه ( ١ / ٩٧ ) إلى رؤبه ابن العجاج. اللغة : «داينت بها» أخذتها بدلا عن دين لى عنده ، والضمير المجرور محلا بالباء فى بها يعود إلى أمه «الليان» بفتح اللام وتشديد الياء المثناه - المطل واللى والتسوييف فى قضاء الدين. المعنى : يقول قد كنت أخذت هذه الأمه من حسان بدلا عن دين لى عنده ؛ لمخافتى أن يفلس ، أو يمطنى فلا يؤدينى حقى. الإعراب : «قد» حرف تحقيق «كنت» كان : فعل ماض ناقص ، والتاء ضمير المتكلم اسمه «داينت» فعل وفاعل ، والجمله فى محل نصب خبر كان «بها» جار ومجرور متعلق بداين «حسانا» مفعول به لداين «مخافه» مفعول لأجله ، ومخافه مضاف ، و «الإفلاس» مضاف إليه ، من إضافه المصدر إلى مفعوله ، وقد حذف فاعله «والليانا» معطوف على محل الإفلاس - وهو النصب - لكونه مفعولا به للمصدر. الشاهد فيه : قوله «والليانا» حيث عطفه بالنصب على «الإفلاس» الذى أضيف المصدر إليه ، نظرا إلى محله.

كفعله اسم فاعل فى العمل

إن كان عن مضيئه بمعزل (٢)

### اسم الفاعل على ضربين : مقترن بأل و مجرد منها و متى يعمل بلا شرط؟ و شروط عمل ما يعمل بشرط

لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون معرفًا بأل ، أو مجردا.

فإن كان مجردا عمل عمل فعله ، من الرفع والنصب ، إن كان مستقبلا أو حالا ، نحو «هذا ضارب زيدا - الآن ، أو غدا» وإنما عمل لجريانه على الفعل الذى هو بمعناه ، وهو المضارع ، ومعنى جريانه عليه : أنه موافق له فى الحركات والسكنات ؛ لموافقته «ضارب» ل- «يضرب» ؛ فهو مشبه للفعل الذى هو بمعناه لفظا ومعنى.

وإن كان بمعنى الماضى لم يعمل ؛ لعدم جريانه على الفعل الذى هو بمعناه ؛ فهو مشبه له معنى ، لا لفظا ؛ فلا تقول : «هذا ضارب زيدا أمس» ، بل يجب إضافته ، فتقول «هذا ضارب زيد أمس» ، وأجاز الكسائى إعماله ، وجعل منه قوله تعالى : (وَكَلَّبَهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ)

ص: ١٠٦

١- عرف ابن مالك فى تسهيله اسم الفاعل بأنه «الصفه الداله على فاعل الحدث ، الجاريه فى مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها ، فى حالتى التذكير والتأنيث ، المفيده لمعنى المضارع أو الماضى».

٢- «كفعله» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وفعل مضاف وضمير الغائب مضاف إليه «اسم» مبتدأ مؤخر ، واسم مضاف و «فاعل» مضاف إليه «فى العمل» متعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق الواقع خبرا «إن» شرطيه «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه «عن مضيئه» الجار والمجرور متعلق بقوله «معزل» الآتى ، ومضى مضاف والضمير مضاف إليه «بمعزل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن كان بمعزل عن مضيئه فهو كفعله فى العمل.

ف- «ذراعیه» منصوب ب- «باسط» ، وهو ماض ، وخزّجه غيره على أنه حكاية حال ماضيه.

\*\*\*

وولى استفهاما ، او حرف ندا ،

أو نfia ، او جا صفة ، أو مسندا (1)

أشار بهذا [البيت] إلى أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله ، كأن يقع بعد الاستفهام ، نحو «أضارب زيد عمرا» ، أو حرف النداء ، نحو «يا طالعا جبلا» أو النفي ، نحو «ما ضارب زيد عمرا» أو يقع نعتا ، نحو «مررت برجل ضارب زيدا» أو حالا ، نحو «جاء زيد راكبا فرسا» ويشمل هذين [النوعين] قوله : «أو جا صفة» وقوله : «أو مسندا» معناه أنه يعمل إذا وقع خبرا ، وهذا يشمل خبر المبتدأ ، نحو «زيد ضارب عمرا» وخبر ناسخه أو مفعوله ، نحو «كان زيد ضاربا عمرا ، وإنّ زيدا ضارب عمرا ، وظننت زيدا ضاربا عمرا ، وأعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرة».

\*\*\*

ص: ١٠٧

١- «وولى» فعل ماض ، ويحتمل أن تكون الواو عاطفه فيكون معطوفا على «كان» ويحتمل أن تكون الواو واو الحال ، فالجمله منه ومن فاعله المستتر فيه فى محل نصب حال ، وقبلها «قد» مقدره «استفهاما» مفعول به لولى «أو» عاطفه «حرف» معطوف على قوله «استفهاما» وحرف مضاف ، و «ندا» قصر للضرورة : مضاف إليه «أو نfia» معطوف على «استفهاما» «أو» عاطفه «جا» قصر للضرورة : فعل ماض معطوف على ولى ، وفيه ضمير مستتر فاعل «صفة» حال من فاعل جاء «أو» حرف عطف «مسندا» معطوف على قوله «صفة».

وقد يكون نعت محذوف عرف

فيستحقّ العمل الذي وصف (١)

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدّر فيعمل عمل فعله ، كما لو اعتمد على مذکور ، ومنه قوله :

٢٥٦- وكم مالى عينيه من شىء غيره \*\*\* إذا راح نحو الجمره البيض كالدمى (٢).

ص: ١٠٨

١- «وقد» حرف تقليل «يكون» فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو «نعت» خبر يكون ، ونعت مضاف و «محذوف» مضاف إليه «عرف» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجمله فى محل جر نعت لقوله «محذوف» «فيستحق» فعل مضارع معطوف بالفاء على يكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه «العمل» مفعول به ليستحق «الذى» اسم موصول : نعت للعمل ، وجمله «وصف» من الفعل الماضى المبنى للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الذى.

٢- البيت لعمر بن أبى ربيعه المخزومى. اللغة : «الجمره» مجتمع الحصى بمنى «البيض» جمع بيضاء ، وهو صفة لموصوف محذوف أى : النساء البيض ، مثل «الدمى» جمع دمية - بضم الدال فيهما ، كقولك : غرفه وغرف ، والدميه : الصورة من العاج ، وبها تشبه النساء فى الحسن والبياض تخالطه صفره المعنى : يقول : كثير من الناس يتطلعون إلى النساء الجميلات المشبهات للدمى فى بياضهن وحسنهن وقت ذهابهن إلى الجمرات بمنى ، ولكن الناظر إليهن لا يفيد شيئا. الإعراب : «وكم» خبريه مبتدأ «مالىء» تمييز لكم مجرور بمن المقدره أو بإضافه «كم» إليه ، على الخلاف المعروف ، وفى مالىء ضمير مستتر فاعل ، وخبر المبتدأ - وهو كم - محذوف تقديره : لا يفيد من نظره شيئا ، أو نحو ذلك «عينيه» مفعول به لمالىء ، والضمير مضاف إليه «من شىء» جار ومجرور متعلق بمالىء ، وشىء مضاف وغير من «غيره» مضاف إليه ، وغير مضاف وضمير الغائب مضاف إليه «إذا» ظرفيه «راح» فعل ماض «نحو» منصوب على الظرفيه المكانية يتعلق براح ، ونحو مضاف و «الجمره» مضاف إليه «البيض» فاعل راح «كالدمى» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من البيض الشاهد فيه : قوله «مالىء عينيه» حيث عمل اسم الفاعل وهو قوله «مالىء» النصب فى المفعول به ، بسبب كونه معتمدا على موصوف محذوف معلوم من الكلام ، وتقديره : وكم شخص مالىء - إلخ.

ف- «عينه»: منصوب ب- «ماليء» و «ماليء»: صفة لموصوف محذوف ، وتقديره : وكم شخص ماليء ، ومثله قوله :

٢٥٧- كناطق صخره يوما ليوهنها\*\*فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل (١)

التقدير : كوعل ناطح صخره.

\*\*\*

ص: ١٠٩

١- البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من لاميته المشهوره ، وهو من شواهد الأشموني (رقم ٦٩٨). اللغة : «ليوهنها» مضارع أوهن الشيء إذا أضعفه ، ومن الناس من يرويه «لبوهيها» على أنه مضارع أوهى الشيء يوهيه - مثل أعطاه يعطيه - ومعناه أضعف أيضا «يضرها» مضارع ضاره يضيره ضيرا ، أى أضربه «وأوهى» أضعف «الوعل» بزنه كتف ، ذكر الأروى. المعنى : إن الرجل الذى يكلف نفسه ما لا سبيل له إليه ، ولا مطمع له فيه ، كالوعل الذى ينطح الصخره ليضعفها ؛ فلا يؤثر فيها شيئا ، بل يضعف قرنه ويؤذيه. الإعراب : «كناطق» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره هو كائن كناطق ، ونحوه ، وناطق - فى الأصل - صفة لموصوف محذوف ، وأصل الكلام كوعل ناطح ، فحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه ، كقوله تعالى : (أَنْ اَعْمَلَ سَابِغَاتٍ) وفى «ناطق» ضمير مستتر فاعل «صخره» مفعول به لناطق «يوما» ظرف زمان متعلق بناطح «ليوهنها» اللام لام كى ، يوهن : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، وها : مفعول به «فلم» نافية جازمه «يضرها» يضر : فعل مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، وها : مفعول به «وأوهى» فعل ماض «قرنه» قرن : مفعول به تقدم على الفاعل ، والضمير المتصل به يعود على الفاعل المتأخر فى اللفظ ، وساغ ذلك لأن رتبته التقديم على المفعول «الوعل» فاعل أوهى ، وقد استعمل الظاهر مكان المضمرة ، والأصل أن يقول «فلم يضرها وأوهى قرنه» فيكون فى «أوهى» ضمير مستتر هو الفاعل. الشاهد فيه : قوله «كناطق صخره» حيث أعمل اسم الفاعل - وهو قوله «ناطق» - عمل الفعل ، ونصب به مفعولا ، وهو قوله «صخره» لأنه جار على موصوف محذوف معلوم من الكلام ، كما تقدم فى البيت قبله ، وكما قررناه فى إعراب هذا البيت.

وإن يكن صله أل ففى المضى

وغيره إعماله قد ارتضى (١)

إذا وقع اسم الفاعل صله للألف واللام عمل : ماضيا ، ومستقبلا ، وحالا ؛ لوقوعه حينئذ موقع الفعل ؛ إذ حق الصله أن تكون جملة ؛ فتقول : «هذا الضارب زيدا - الآن ، أو غدا ، أو أمس».

هذا هو المشهور من قول النحويين ، وزعم جماعه من النحويين - منهم الرّماني - أنه إذا وقع صله لأل لا يعمل إلا ماضيا ، ولا يعمل مستقبلا ، ولا -حالا ، وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقا ، وأن المنصوب بعده منصوب بإضمار فعل ، والعجب أن هذين المذهبين ذكرهما المصنف فى التسهيل ، وزعم ابنه بدر الدين فى شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صله للألف واللام عمل :

ص: ١١٠

١- «وإن» شرطيه «يكن» فعل مضارع ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو «صله» خبر يكن ، وصله مضاف و «أل» قصد لفظه : مضاف إليه «ففى المضى» الفاء لربط الجواب بالشرط ، والجار والمجرور متعلق بارتضى الآتى فى آخر البيت «وغيره» الواو عاطفه ، وغير : معطوف بالواو على المضى ، وغير مضاف والهاء مضاف إليه «إعماله» إعمال : مبتدأ ، وإعمال مضاف والهاء مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «ارتضى» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى إعمال ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ.

ماضيا ، ومستقبلا ، وحالا ؛ باتفاق ، وقال بعد هذا أيضا : ارتضى جميع النحويين إعماله ، يعنى إذا كان صله لأل.

\*\*\*

## صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل

فَعَالٍ او مفعالٍ او فعول

- فى كثره - عن فاعل بديل (١)

فيستحقّ ما له من عمل

وفى فعيل قلّ ذا وفعل (٢)

يصاغ للكثرة : فَعَالٍ ، ومفعالٍ ، وفعولٍ ، وفعيلٍ ، وفعلٍ ؛ فيعمل عمل الفعل على حدّ اسم الفاعل ، وإعمال الثلاثة الأول أكثر من إعمال فعيل وفعل ، وإعمال فعيل أكثر من إعمال فعل.

فمن إعمال فَعَالٍ ما سمعه سيبويه من قول بعضهم : «أما العسل فأنا شرّاب» (٣) ، وقول الشاعر :

ص: ١١١

١- «فعال» مبتدأ ، وليس نكرة ، بل هو علم على زنه خاصه «أو مفعال» معطوف عليه «أو فعول» معطوف على مفعال «فى كثره ، عن فاعل» متعلقان بقوله بديل الآتى «بديل» خبر المبتدأ.

٢- «فيستحق» الفاء للتفريع ، يستحق : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المذكور من الصيغ «ما» اسم موصول : مفعول به ليستحق «له» جار ومجرور متعلق بمحذوف صله الموصول «من عمل» بيان لما «وفى فعيل» متعلق بقوله «قل» الآتى «قل» فعل ماض «ذا» اسم إشارة : فاعل بقل «وفعل» معطوف على فعيل.

٣- ذكر هذا المثال وأسنده روايته عن العرب إلى سيبويه الثقه للاشاره إلى رد مذهب الكوفيين الذين ذهبوا إلى أنه لا يجوز أن يتقدم معمول هذه الصفة عليها ، وسيأتى ذكر ذلك فى شرح الشاهد رقم ٣٥٩ ، وانظر كتاب سيبويه (١ / ٥٧).



١- البيت للقلاخ - بقاف مضمومه ، وفي آخره خاء معجمه - ابن حزن بن جناب ، وهو من شواهد الأشموني (٦٩٨) وابن هشام في أوضح المسالك (٣٧٢). اللغة : «إليها» إلى بمعنى اللام : أى لها «جلالها» بكسر الجيم - جمع جل ، وأراد به ما يلبس في الحرب من الدرع ونحوها «ولاج» كثير الولوج «الخوالف» جمع خالفه وهو - فى الأصل - عمود الخباء ، ولكنه أراد به هنا نفس الخيمة «أعقلا» مأخوذ من العقل ، وهو التواء الرجل من الفزع ، أو اصطكاك الركبتين ، يريد أنه قوى النفس ثابت مقدم عند ما يجد الجند ووقت حدوث الذعر. المعنى : يقول : إنك لا- ترانى إلا- مواخيا للحرب كثير لبس الدروع ، لكثرة ما أقتحم نيران الحرب ، وإذا حضرت الحرب واشتد أوارها فليست ألج الأخبية هربا من الفرسان وخوفا من ولوج المآزق - يصف نفسه بالشجاعه وملازمه الحرب. الإعراب : «أخا» حال من ضمير مستتر فى قوله «بأرفع» فى بيت سابق ، وهو قوله : فإن تك فاتتك السيماء فيأنتى بأرفع ما حولى من الأرض أطولا وأخا : مضاف و «الحرب» مضاف إليه «لباسا» حال أخرى ، أو صفة لأخا الحرب «إليها» جار ومجرور متعلق بلباس «جلالها» جلال : مفعول به لقوله «لباسا» و جلال مضاف وها ضمير الحرب مضاف إليه «وليس» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه «بولاج» الباء زائده ، ولاج : خبر ليس ، وولاج مضاف و «الخوالف» مضاف إليه «أعقلا» خبر ثان ليس. الشاهد فيه : قوله «لباسا ... جلالها» فإنه قد أعمل «لباسا» وهو صيغه من صيغ المبالغه - إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله «جلالها» لاعتماده على موصوف مذكور فى الكلام ، وهو قوله «أخا الحرب».

ومن إعمال مفعال قول بعض العرب : «إنه لمنحار بوائكها» ف- «بوائكها» منصوب ب- «منحار».

ومن إعمال فعول قول الشاعر :

٢٥٩- عشية سعدى لو تراءت لراهب \*\*\* بدومه تجر دونه وحجيج (١)

قلبي دينه ، واهتاج للشوق ؛ إنها

على الشوق إخوان العزاء هيوج .

ص: ١١٣

١- البيتان للراعى ، وهما من شواهد الأشمونى (رقم ٧٠١) وثانيهما من شواهد سيبويه (١ - ٥٦). اللغة : «تراءت» ظهرت ، وبدت «لراهب» عابد النصرارى «دومه» حصن واقع بين المدينه المنوره والشام ، وبسمى دومه الجندل «تجر» اسم جمع لتاجر مثل شرب وصحب وسفر «حجيج» اسم جمع لحاج «قلبي» كره «اهتاج» ثار «الشوق» نزاع النفس إلى شىء. المعنى : يقول : كان الأمر الفلانى فى العشيّه التى لو ظهرت فيها سعدى لعابد من عباد النصرارى مقيم بدومه الجندل وكان عنده تجار وحجاج يلتمسون ما عند لأبغض دينه وتركه وثار شوقا لها. الإعراب : «عشيّه» منصوب على الظرفيه «سعدى» مبتدأ «لو» شرطيه غير جازمه «تراءت» تراءى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى سعدى «لراهب» متعلق بتراءت ، والجمله شرط «لو» «بدومه» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لراهب «تجر» مبتدأ «دونه» دون : ظرف يتعلق بمحذوف خبر المبتدأ و «حجيج» معطوف على «تجر» وجمله المبتدأ والخبر فى محل جر صفة أخرى لراهب «قلبي» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على راهب «دينه» دين : مفعول به لقلبي ، ودين مضاف والهاء مضاف إليه ، والجمله جواب «لو» وجمله الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو «سعدى» وجمله المبتدأ والخبر فى محل جر بإضافه الظرف وهو «عشيّه» إليها «واهتاج» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى راهب ، والجمله معطوفه على جمله الجواب «للشوق» جار ومجرور متعلق ياهتاج «إنها» إن : حرف توكيد ونصب ، وهما اسمه «على الشوق» جار ومجرور متعلق بقوله «هيوج» الآتى «إخوان» مفعول به لهيوج ، وإخوان مضاف و «العزاء» مضاف إليه «هيوج» خبر إن. الشاهد فيه : قوله «إخوان العزاء هيوج» حيث أعمل قوله «هيوج» وهو من صبغ المبالغه إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله «إخوان» وهو معتمد على المسند إليه الذى هو اسم إن. وفى البيت دليل على أن هذا العامل - وإن كان فرعا عن الفعل - لم يضعف عن العمل فى المعمول المتقدم عليه ، ألا ترى أن قوله «إخوان العزاء» متقدم مع كونه مفعولا لقوله «هيوج» وقد قدمنا أن قول العرب «أما العسل فأنا شراب» الذى رواه سيبويه الثقه يدل على ذلك أيضا ، وأن هذا يرد ما ذهب إليه الكوفيون من أن معمول هذه الصفة لا يتقدم عليها ، زعموا أنها فرع فى العمل عن فرع ؛ لأنها فرع عن اسم الفاعل وهو فرع عن الفعل المضارع ، وأن ذلك سبب فى ضعفها ، وأن ضعفها يمنع من عملها متأخره ، والجواب أنه لا قياس مع النص.

ف- «إخوان» منصوب ب- «هيوج».

ومن إعمال فعيل قول بعض العرب : «إن الله سميع دعاء من دعاه» ف- «دعاء» منصوب ب- «سميع».

ومن إعمال قعل ما أنشده سيويه :

٢٦٠- حذر أمورا لا تضير ، وآمن\*\*\* ما ليس منجيه من الأقدار(١).

ص: ١١٤

١- زعموا أن البيت مما صنعه أبو يحيى اللاحقى ونسبه للعرب ، قال المازنى : زعم أبو يحيى أن سيويه سأله : هل تعدى العرب فعلا؟ قال : فوضعت له هذا البيت ونسبته إلى العرب ، وأثبتته هو فى كتابه ، والبيت من شواهد سيويه ( ١ / ٥٨ ) واستشهد به الأشمونى (رقم ٠٣) وستعرف فى شرح الشاهد الآتى (رقم ٢٦١) رأينا فى هذه الأقصوصه. الإعراب : «حذر» خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : هو حذر ، أو نحوه ، وفى حذر ضمير مستتر فاعل «أمورا» مفعول به لحذر «لا» نافية «تضير» فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى أمور هو فاعله ، والجمله فى محل نصب صفه لأمر «وآمن» معطوف على حذر ، وفيه ضمير مستتر فاعل «ما» اسم موصول : مفعول به لآمن «ليس» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه «منجيه» منجى : خبر ليس ، ومنجى مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «من الأقدار» جار ومجرور متعلق بمنجى ، وجمله «ليس» واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول. الشاهد فيه : قوله «حذر أمورا» حيث أعمل قوله «حذر» - وهو من صيغ المبالغه - عمل الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله «أمورا».

٢٦١- أتانى أنهم مزقون عرضى \*\*\*جحاش الكرملين لها فديد(١)

ف- «أمورا» منصوب ب- «حذر» ، و «عرضى» منصوب ب- «مزق».

. \* \* \*

ص: ١١٥

١- البيت لزيد الخيل ، وهو من شواهد الأشمونى (٧٠٢) وقد ذكره الأعلام الشتمرى فى شرحه لشواهد سيبويه (١ - ٥٨) ليبين أن أقصوه اللاحقى لا تضر سيبويه. اللغة : «جحاش» جمع جحش ، وهو ولد الأتان ، وهى أنثى الحمار «الكرملين» تشنيه كرمل - بزنه زبرج - وهو ماء بجبل من جبل طيبىء «فديد» صوت. المعنى : يقول : بلغنى أن هؤلاء الناس أكثروا من تمزيق عرضى والنيل منه بالطعن والقدح ، وهم عندى بمنزله الجحاش التى ترد هذا الماء وهى تصوت ، يريد أنه لا يعابأ بهم ولا يكثرث لهم. الإعراب : «أتانى» أتى : فعل ماض ، والنون للوقايه ، والياء مفعول به «أنهم» أن : حرف توكيد ونصب ، والضمير اسمه «مزقون» خبر أن ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فاعل أتى «عرضى» مفعول به لمزقون ومضاف إليه «جحاش» خبر لمبتدأ محذوف ، أى : هم جحاش ، ونحو ذلك ، وجحاش مضاف و «الكرملين» مضاف إليه «لها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «فديد» مبتدأ مؤخر ، والجمله من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من جحاش الكرملين. الشاهد فيه : قوله «مزقون عرضى» حيث أعمل «مزقون» وهو جمع مزق الذى هو صيغه مبالغه ، إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله «عرضى». والعلماء - رحمهم الله! - يذكرون هذا البيت فى الاستشهاد على إعمال صيغه فعل كحذر بعد ذكرهم بيت اللاحقى السابق لبردوا ما نسبه اللاحقى إلى سيبويه من أنه أخذ بيته الذى اختلقه له واستدل به فى كتابه - وهو إنما يرمى بذلك إلى الطعن فى كتاب سيبويه بأن فيه ما لا أصل له - وإنما أورد أئمه العربيه هذا البيت ليبرهنوا على أن الذى أصله سيبويه من القواعد جار على ما هو ثابت معروف فى لسان العرب الذين يوثق بلسانهم وبنسبه القول إليهم ؛ فلا يضره أن يكون فى كتابه شاهد غير معروف النسبه أو مختلق ، وسيبويه إنما ذكر بيت اللاحقى مثالا لا شاهدا ؛ لأن القاعده ثابتة بدونه.

وما سوى المفرد مثله جعل

فى الحكم والشروط حيثما عمل (١).

ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع - نحو: الضَّارِبِين ، والضَّارِبَتَيْن ، والضَّارِبِينَ ، والضَّارِبَاتِ ، والضَّارِبَاتِ - فحكمها حكم المفرد فى العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط ؛ فتقول: «هذان الضَّارِبَانِ زيدا ، وهؤلاء القاتلون بكرا» ، وكذلك الباقي ، ومنه قوله :

٢٦٢- \* أوألفا مكه من ورق الحمى\*(٢).

ص: ١١٦

١- «وما» اسم موصول مبتدأ «سوى» ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف و «المفرد» مضاف إليه «مثله» مثل : مفعول ثان لجعل مقدم عليه «جعل» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول ، والجملة من جعل ومفعوليه فى محل رفع خبر المبتدأ «فى الحكم» متعلق بجعل «والشروط» معطوف على الحكم «حيثما» حيث : ظرف متعلق بجعل ، وما : زائده «عمل» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل جر بإضافه «حيث» إليها.

٢- البيت للعجاج من أرجوزه طويله ، وهو من شواهد سيبويه فى «باب ما يحتمل الشعر» وانظره فى كتاب سيبويه (١ - ٨ و ٥٦) والأشمونى (رقم ٧٠٧). اللغة : «أوالف» جمع آلفه ، وهو اسم الفاعل المؤنث ، وفعله «ألف يألّف» بوزن علم يعلم ، ومعناه أحب ، ووقع فى كتاب سيبويه مره «قواطننا» وهو جمع قاطنه ومعناه ساكنه «مكه» اسم لبلد الله الحرام «ورق» جمع ورقاء ، وهى أنثى الأورق ، وأراد الحمام الأبيض الذى يضرب لونه إلى سواد «الحمى» بفتح الحاء وكسر الميم - أصله الحمام ، فحذف الميم فى غير النداء ضروره ثم قلب الكسره فتحه والألف ياء. الإعراب : «أوالفا» حال من القاطنات المذكور فى بيت سابق ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله «مكه» مفعول به لأوالف «من ورق» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه لأوالف ، وورق مضاف و «الحمى» مضاف إليه ، وانظر باب الترخيم الآتى (ش ٣٣٣) الشاهد فيه : قوله «أوالفا مكه» حيث نصب مكه بأوالف الذى هو جمع تكسير لاسم الفاعل.

٢٤٣- ثم زادوا أنهم في قومهم \*\*\*غفر ذنبهم غير فخر(١).

ص: ١١٧

١- البيت لطفه بن العبد البكرى ، من قصيده له مطلعها : أصحوت اليوم أم شأقتك هزّ ومن الحبّ جنون مستعر وهو من شواهد سيويه (١ - ٥٨) والأشموني (رقم ٧٠٦) اللغه : «غفر» جمع غفور «فخر» جمع فخور ، مأخوذ من الفخر ، وهو المباهاه بالمكانم والمآثر والمناقب. الإعراب : «زادوا» فعل وفاعل «أنهم» أن : حرف توكيد ونصب ، والضمير اسمه «في قومهم» الجار والمجرور متعلق بزادوا ، وقوم مضاف والضمير مضاف إليه «غفر» خبر أن ، وفيه ضمير مستتر فاعل «ذنبهم» ذنب : مفعول به لغفر ، وذنب مضاف والضمير مضاف إليه ، و «أن» وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول به ل زادوا ، والتقدير : ثم زادوا غفرانهم ذنوب قومهم «غير» خبر ثان لأن ، وغير مضاف و «فخر» مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «غفر ذنبهم» حيث أعمل قوله «غفر» الذى هو جمع غفور الذى هو صيغه مبالغه ، إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله «ذنبهم».

## تجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله و نصبه إياه

وانصب بذى الأعمال تلوا ، واخفض ،

وهو لنصب ما سواه مقتضى (١)

يجوز فى اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما يليه من مفعول ، ونصبه له ؛ فتقول : «هذا ضارب زيد ، وضارب زيدا» فإن كان له مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر ؛ فتقول : «هذا معطى زيد درهما ، ومعطى درهم زيدا».

\* \* \*

## حكم تابع ما أضيف اسم الفاعل إليه

واجرر أو انصب تابع الذى انخفض

ك «مبتغى جاه ومالا من نهض» (٢)

يجوز فى تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة : الجرّ ، والنصب ، نحو

ص: ١١٨

١- «وانصب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بذى» جار ومجرور متعلق بانصب ، وذى مضاف و «الإعمال» مضاف إليه «تلوا» مفعول به لا نصب «واخفض» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وهو» ضمير منفصل مبتدأ «لنصب» متعلق بقوله «مقتضى» الآتى فى آخر البيت ، ونصب مضاف و «ما» اسم موصول مضاف إليه «سواه» سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف والهاء مضاف إليه «مقتضى» خبر المبتدأ الذى هو الضمير المنفصل.

٢- «اجرر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «أو» عاطفه «انصب» فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعله «تابع» تنازعه الفعلان قبله ، وكل منهما يطلبه مفعولا ، وتابع مضاف و «الذى» اسم موصول : مضاف إليه «انخفض» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى ، والجمله لا محل لها صلة الموصول.

«هذا ضارب زيد وعمرو ، وعمرا» ؛ فالجر مراعاة للفظ ، والنصب على إضمار فعل - وهو الصحيح - والتقدير «ويضرب عمرا» أو مراعاة لمحلّ المخفوض ، وهو المشهور ، وقد روى بالوجهين قوله :

٢٦٤- الواهب المائة الهجان وعبدها\*\*\*عوذا تزجى بينها أطفالها(١)

ص: ١١٩

١- البيت للأعشى ميمون بن قيس. اللغة: «الواهب» الذى يعطى بلا عوض «الهجان» بكسر الهاء: البيض ، وهو لفظ يستوى فيه المذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع ، وإنما خص الهجان بالذكر لأنها أكرم الإبل عندهم «عوذا» جمع عائد ، وهى الناقه إذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها ، وسميت عائدا لأن ولدها يعوذ بها ، أى : يلجأ إليها ، وهو جمع غريب ، ويندر مثله فى العريه «تزجى» تسوق. المعنى : يمدح قيسا بأنه يهب المائة من النوق البيض الحديثه العهد بالتاج مع أولادها ورعاتها. الإعراب : «الواهب» يجوز أن يكون مجرورا نعتا لقيس المذكور فى بيت سابق على بيت الشاهد ، ويجوز أن يكون مرفوعا على أنه خبر لمبتدأ محذوف : أى هو الواهب إلخ ، وفى الواهب ضمير مستتر يعود على قيس فاعل ، والواهب مضاف و «المائة» مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله «الهجان» بالجر بإضافه المائة إليه على مذهب الكوفيين الذين يرون تعريف اسم العدد وتعريف المعدود معا ، أو نعت له على اللفظ «وعبدها» يروى بالنصب وبالجر ؛ فأما الجر فعلى العطف على لفظ المائة ، وأما النصب فعلى العطف على محله ، أو بإضمار عامل ، ويصح تقدير هذا العامل فعلا كما يصح تقديره وصفا منونا «عوذا» نعت للمائة ، وهو تابع للمحل «تزجى» فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود على المائة فاعل «بينها» بين : ظرف متعلق بتزجى ، وبين مضاف وها : مضاف إليه «أطفالها» أطفال : مفعول به لتزجى ، وأطفال مضاف وضمير الغائبه العائد إلى النوق مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «وعبدها» فإنه روى بالوجهين : الجر ، والنصب ، تبعا للفظ الاسم الذى أضيف إليه اسم الفاعل أو محله ، وقد بينا وجه كل واحد منهما ، كما بينا ما يجوز من تقدير العامل على روايه النصب.



بنصب «عبد» وجره ، وقال الآخر :

٢٦٥- هل أنت باعث دينار لحاجتنا\*\*\*أو عبد ربّ أخا عون بن مخراق (١)

بنصب «عبد» [عطفًا] على محل «دينار» أو على إضمار فعل ، التقدير : «أو تبعث عبد [ربّ]».

\*\*\*

ص: ١٢٠

١- هذا البيت من الشواهد المجهول قائلها ، ويقال : إنه من صنع النحويين ، وهو من شواهد سيبويه (١ - ٨٧) والأشموني (رقم ٧٠٨) اللغة : «باعث» مرسل «دينار» اسم رجل ، أو اسم جاريه ، أو هو اسم لقطعه النقد المعروفه ، والأول أولى ؛ لكونه قد عطف عليه «عبد رب» وبين أنه أخو عون بن مخراق. الإعراب : «هل» حرف استفهام «أنت» مبتدأ «باعث» خبر المبتدأ ، وباعث مضاف و «دينار» مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل لمفعوله «لحاجتنا» الجار والمجرور متعلق بباعث ، وحاجه مضاف ونا : مضاف إليه «أو» عاطفه «عبد» يروى بالنصب على أنه معطوف على دينار باعتبار محله ، أو على أنه معمول لعامل مقدر ، وهذا العامل يجوز أن تقدره فعلا : أى تبعث عبد رب ، ويجوز أن تقدره وصفا منونا : أى باعث عبد رب ، وعبد مضاف و «رب» مضاف إليه «أخا» صفة لعبد أو عطف بيان عليه ، وأخا مضاف و «عون» مضاف إليه «ابن» صفة لعون ، وابن مضاف و «مخراق» مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «أو عبد عون» حيث عطف بالنصب على محل ما أضيف إليه اسم الفاعل ، كما بينا فى الإعراب ، ويجوز فيه وجه ثان - وهو الجر بالعطف على اللفظ ، وقد مر تفصيل ذلك فى البيت السابق. ومثله قول رجل من قيس عيلان (وأنشده سيبويه : ١ / ٨٧) : فيينا نحن نطلبه أتانا معلق وفضه ورناد راع فنصب «رناد راع» بالعطف على محل «وفضه» والوفضه : الكنانه التى توضع فيها السهام.

كل ما تقرر لاسم الفاعل يعطى اسم المفعول غير أنه يعمل عمل الفعل المبني للمجهول

وكل ما تقرر لاسم فاعل

يعطى اسم مفعول بلا تفاضل (١)

فهو كفعل صيغ للمفعول في

معناه كـ - «المعطى كفافا يكتفى» (٢)

جميع ما تقدم في اسم الفاعل - من أنه إن كان مجردا عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، بشرط الاعتماد ، وإن كان بالألف واللام عمل مطلقا - يثبت لاسم المفعول ؛ فتقول : «أمضروب الزيدان - الآن ، أو غدا» ، أو «جاء المضروب أبوهما - الآن ، أو غدا ، أو أمس».

وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول ؛ فيرفع المفعول كما يرفعه فعله ؛ فكما تقول : «ضرب الزيدان» تقول : أمضروب الزيدان؟ وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر ، نحو «المعطى كفافا

ص: ١٢١

١- «وكل» مبتدأ ، وكل مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «قرر» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا- محل لها صلة «لاسم» جار ومجرور متعلق بقرر ، واسم مضاف و «فاعل» مضاف إليه «يعطى» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول «اسم» مفعول ثان ليعطى ، واسم مضاف و «مفعول» مضاف إليه ، وجملة الفعل ومفعوليه في محل رفع خبر المبتدأ «بلا- تفاضل» الجار والمجرور متعلق بيعطى ، ولا التي هي هنا اسم بمعنى غير مضاف و «تفاضل» مضاف إليه ، وقد سبق نظيره مرارا.

٢- «فهو» ضمير منفصل مبتدأ «كفعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «صيغ» فعل ماض مبني للمجهول. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر صفة لفعل «للمفعول» جار ومجرور متعلق بصيغ «في معناه» الجار والمجرور متعلق بما تضمنه الكاف في قوله كفعل من معنى التشبيه ، ومعنى مضاف والضمير مضاف إليه «كالمعطى» الكاف جاره لقول محذوف كما سبق مرارا ، «وأل» في قوله «المعطى» موصولة مبتدأ يكون إعرابها على ما بعدها ، وفي «المعطى» ضمير مستتر يعود على «أل» نائب فاعل ، وهذا الضمير مفعول أول «كفافا» مفعول ثان للمعطى ، وجملة «يكتفى» من الفعل المضارع وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو أل الموصولة.

يكتفى» فالمفعول [الأول] ضمير مستتر عائد على الألف واللام ، وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل ، و «كفافا» : المفعول الثاني.

\*\*\*

## قد يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه

وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع

معنى ، ك- «محمود المقاصد الورع» (١)

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به ؛ فتقول في قولك «زيد مضروب عبده» : «زيد مضروب العبد» فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعا به ، ومثله «الورع محمود المقاصد» ، والأصل : «الورع محمود مقاصده» ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل (٢) ؛ فلا تقول : «مررت برجل ضارب الأب زيدا» تريد «ضارب أبوه زيدا».

\*\*\*

ص: ١٢٢

١- «وقد» حرف تقليل «يضاف» فعل مضارع مبني للمجهول «ذا» نائب فاعل يضاف «إلى اسم» جار ومجرور متعلق بيضاف «مرتفع» صفة لا-سم «معنى» تمييز ، أو منصوب بنزع الخافض «كمحمود» الكاف اسم بمعنى مثل خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك مثل ، محمود : خبر مقدم ، ومحمود مضاف و «المقاصد» مضاف إليه «الورع» مبتدأ مؤخر.

٢- اسم الفاعل إما أن يكون فعله قاصرا كضامر وطاهر ، وإما أن يكون فعله متعديا لواحد كراحم وضارب ، وإما أن يكون فعله متعديا لا-ثنين كالمعطى والسائل ، فإن كان اسم الفاعل من فعل قاصر جازت إضافته إلى مرفوعه إجماعا إن أريد به الدوام ، ويصير حينئذ صفة مشبهة ، كضامر البطن وطاهر النفس ومانع الجار وحامى الذمار ، وإن كان من فعل متعد لا-ثنين امتنعت إضافته لمرفوعه إجماعا ، وإن كان من فعل متعد لواحد فللنحاه فيه ثلاثه أقوال ؛ أولها : لا يجوز أن يضاف لمرفوعه مطلقا ، وهو رأى جمهوره النحاه ، وثانيها : تجوز إضافته لمرفوعه إن لم يلتبس فاعله بمفعوله كالمثال الذى ذكره الشارح ، وثالثها : تجوز إن حذف مفعوله ، وهو رأى ابن عصفور ، ويشهد له قول الشاعر : ما الرّاحم القلب ظلّاما وإن ظلما ولا الكريم بمّناع وإن بخلا فقد أضاف «الراحم» إلى «القلب» وأصله فاعله.

### مصدر الثلاثى المتعدى

فعل قياس مصدر المعدى

من ذى ثلاثه ، ك- «ردّ ردّا» (١)

الفعل الثلاثى [المتعدى] يجىء مصدره على «فعل» قياساً مطّرداً ، نصّ على ذلك سيبويه فى مواضع ؛ فتقول : ردّ ردّا ، وضرب ضرباً ، وفهم فهماً ، وزعم بعضهم أنه لا ينقاس ، وهو غير سديد.

\*\*\*

### مصدر الثلاثى المفتوح العين اللازم

وفعل اللّازم بابه فعل

كفرح ، وكجوى ، وكشلل (٢)

أى : يجىء مصدر فعل اللازم على فعل قياساً ، كفرح فرحاً ، وجوى جوى ، وشلتّ يده شللاً.

\*\*\*

وفعل اللّازم مثل فعدا

له فعول بأطراد ، كغدا (٣).

ص: ١٢٣

١- «فعل» مبتدأ «قياس» خبر المبتدأ ، وقياس مضاف و «مصدر» مضاف إليه ، ومصدر مضاف و «المعدى» مضاف إليه ، وأصله نعت لمحذوف : أى مصدر الفعل المعدى «من ذى» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المعدى ، وذى مضاف و «ثلاثه» مضاف إليه «كرد» الكاف جاره لقول محذوف ، رد : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه «ردا» مفعول مطلق.

٢- «وفعل» مبتدأ أول «اللازم» نعت «بابه» باب : مبتدأ ثان ، وباب مضاف والهاء مضاف إليه «فعل» خبر المبتدأ الثانى ، وجمله المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول «كفرح» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف «وكجوى وكشلل» معطوفان على كفرح.

٣- «وفعل» مبتدأ أول «اللازم» نعت «مثل» حال من الضمير المستتر فى اللازم ، ومثل مضاف و «قعدا» قصد لفظه : مضاف إليه «له» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «فعول» مبتدأ ثان مؤخر ، والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر

المبتدأ الأول «باطراد» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر «كغدا» جار ومجرور متعلق بمحذوف  
خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كائن كغدا.

ما لم يكن مستوجبا : فعلا ،

أو فعلا نا - فادر - أو فعلا (١)

فأول لذي امتناع كأبي ،

والثان للذي اقتضى تقلبا (٢)

للدا فعال أو لصوت ، وشمل

سيرا وصوتا الفعيل كسهل (٣)

يأتي مصدر فعل اللازم على فعول قياسا ؛ فتقول : «قعد قعودا ، وغدا غدوًا ، وبكر بكورا».

ص: ١٢٤

١- «ما» مصدرية «لم» نافية جازمه «يكن» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه «مستوجبا» خبر يكن ، وفي مستوجب ضمير مستتر فاعل «فعالا» مفعول به لمستوجبا «أو فعلا نا» معطوف على قوله «فعالا» «فادر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله معترضه بين المعطوف والمعطوف عليه لا- محل لها من الإعراب «أو فعالا» معطوف على قوله «فعلا نا».

٢- «فأول» مبتدأ «لذي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وذى مضاف و «امتناع» مضاف إليه «كأبي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف «والثان» مبتدأ «للذي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «اقتضى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه «تقلبا» مفعول به لاقتضى ، والجمله لا محل لها صلة.

٣- «للدا» قصر ضروره : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «فعال» مبتدأ مؤخر «أو» عاطفه «لصوت» جار ومجرور معطوف على قوله للدا «وشمل» فعل ماض «سيرا» مفعول به مقدم على الفاعل «وصوتا» معطوف عليه «الفعيل» فاعل شمل «كسهل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كائن كسهل.

وأشار بقوله : « ما لم يكن مستوجبا فعلا - إلى آخره» إلى أنه إنما يأتي مصدره على فعول ، إذا لم يستحق أن يكون مصدره على : فعال ، أو فعلا ن ، أو فعال .

فالذي استحق أن يكون مصدره على فعال هو : كل فعل دلّ على امتناع ، كأبي إباء ، ونفر نفارا ، وشرذ شرادا ، و [هذا] هو المراد بقوله « فأول لذي امتناع» .

والذي استحق أن يكون مصدره على فعلا ن هو : كل فعل دلّ على تقلّب ؛ نحو : « طاف طوفانا ، وجال جولانا ، ونزا نزوانا» ، وهذا معنى قوله « والثان للذي اقتضى تقلبا» .

والذي استحق أن يكون مصدره على فعال هو : كل فعل دلّ على داء ، أو صوت ؛ فمثال الأول : سعل سعالا ، وزكم زكاما ، ومشى بطنه مشاء . ومثال الثاني : نعب الغراب نعابا ، ونعق الراعي نعاقا ، وأزّت القدر أزا ، وهذا هو المراد بقوله : « للذا فعال أو لصوت» .

وأشار بقوله : « وشمل سيرا وصوتا الفعيل» إلى أن فعلا يأتي مصدرا لما دلّ على سير ، ولما دل على صوت ؛ فمثال الأول : ذمل ذميلا ، ورحل رحىلا ، ومثال الثاني : نعب نعيبا ، ونعق نعيقا [وأزّت القدر أزيلا ، وصهلت الخيل صهيلا] .

\*\*\*

فعوله فعاله لفعلا

كسهل الأمر ، وزيد جزلا (1)

ص : ١٢٥

---

١- «فعوله» مبتدأ «فعاله» معطوف عليه بإسقاط العاطف «لفعلا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «كسهل» الكاف جاره لقول محذوف ، وسهل : فعل ماض «الأمر» فاعل سهل «وزيد» مبتدأ ، والجملة من «جزلا» وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

إذا كان الفعل على فعل - [ولا يكون إلا لازماً] - يكون مصدره على فعوله ، أو على فعاله ؛ فمثال الأول : سهل سهوله ، وصعب صعوبه ، وعذب عدوبه ، ومثال الثاني : جزل جزاله ، وفصح فصاحه ، وضخم ضخامه .

\*\*\*

### يأتي مصدر الثلاثي على غير ما ذكر سماعاً

وما أتى مخالفاً لما مضى

فبابه النقل ، كسخط ورضى (١)

يعنى أن ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى ، وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس ، بل يقتصر فيه على السماع ، نحو : سخط سخطا ، ورضى رضا ، وذهب ذهابا ، وشكر شكرا ، وعظم عظمه .

\*\*\*

### مصدر غير الثلاثي مقيس وأوزانه

وغير ذى ثلاثه مقيس

مصدره كقُدس التّقدس (٢)

ص: ١٢٦

١- «وما» اسم شرط : مبتدأ «أتى» فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه «مخالفا» حال من الفاعل المستتر «لما» جار ومجرور متعلق بمخالف ، والجمله من «مضى» وفاعله الضمير المستتر فيه لا محل لها صلة «ما» المجرور محلا باللام «فبابه» الفاء واقعه فى جواب الشرط ، باب : مبتدأ ، وباب مضاف والهاء مضاف إليه «النقل» خبر المبتدأ ، وجمله المبتدأ وخبره فى محل جزم جواب الشرط ، وجملتا الشرط والجواب فى محل رفع خبر اسم الشرط المبتدأ به .

٢- «وغير» مبتدأ أول ، وغير مضاف و «ذى» مضاف إليه ، وذى مضاف و «ثلاثه» مضاف إليه «مقيس» مبتدأ ثان ، ومقيس مضاف ، ومصدر من «مصدره» مضاف إليه ، ومصدر مضاف وضمير الغائب مضاف إليه «كقُدس» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، من المضاف إليه «التّقدس» خبر المبتدأ الثانى ، وجمله المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول .



وزكّه تزكيه ، وأجملا

إجمال من تجمّلا تجمّلا (١)

واستعد استعاذه ، ثم أقم

إقامه ، وغالبا ذا التّا لزم (٢)

وما يلي الآخر مدّ وافتحا

مع كسر تلو الثّان ممّا افتتحا (٣)

بهمز وصل : كاصطفى ، وضّم ما

يربع فى أمثال قد تلملما (٤)

ص: ١٢٧

١- «وزكّه» زك : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به «تزكيه» مفعول مطلق «وأجملا» فعل أمر ، وألفه منقلبه عن نون التوكيد الخفيفه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «إجمال» مفعول مطلق ، وإجمال مضاف و «من» اسم موصول مضاف إليه «تجملا» مصدر تقدم على عامله «تجملا» فعل ماض ، وألفه للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله لا محل لها صلة «من».

٢- «وغالبا» حال تقدم على صاحبه ، وهو الضمير المستتر فى قوله «لزم» الآتى فى آخر البيت «ذا» اسم إشاره : مبتدأ «التا» قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشاره ، والجمله من «لزم» وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ.

٣- «وما» اسم موصول : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله مد الآتى «يلى» فعل مضارع «الآخر» فاعل يلى ، ومفعوله محذوف : أى ما يليه الآخر ، والجمله لا محل لها صلة «مد» فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وافتحا» الواو عاطفه ، افتحا : فعل أمر ، والألف منقلبه عن نون التوكيد الخفيفه ، وفيه ضمير مستتر وجوبا فاعل «مع» ظرف متعلق بمد ، ومع مضاف و «كسر» مضاف إليه ، وكسر مضاف و «تلو» مضاف إليه ، وتلو مضاف و «الثان» مضاف إليه «مما» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «تلو» والجمله من «افتتحا» ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة «ما» المجروره محلا بمن.

٤- «بهمز» جار ومجرور متعلق بافتتحا فى البيت السابق ، وهمز مضاف و «وصل» مضاف إليه «كاصطفى» متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «وضم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لضم ، والجمله من «يربع» وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة «فى أمثال» جار ومجرور متعلق بضم. وأمثال مضاف ، وقوله «قد تلملما» قصد لفظه : مضاف إليه.

ذكر في هذه الأبيات مصادر غير الثلاثي ، وهي مقيسه كلها.

فما كان على وزن فعل ، فإما أن يكون صحيحا أو معتلا ؛ فإن كان صحيحا فمصدره على تفعيل ، نحو «قدّس تقديسا» ، ومنه قوله تعالى : ( وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ) ويأتي - أيضا - على [وزن] فَعَال ، كقوله تعالى : ( وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ) ويأتي على فعال بتخفيف العين ، وقد قرئ ( وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ) بتخفيف الذال ، وإن كان معتلا فمصدره كذلك ، لكن تحذف ياء التفعيل ، ويعوض عنها التاء ؛ فيصير مصدره على (1) تفعله ، نحو «زكى تزكيه» وندر مجيئه على تفعيل ، كقوله :

٢٦٦- باتت تنزى دلوها تنزياً\*\*\* كما تنزى شهله صبياً(٢).

ص: ١٢٨

١- مجيء مصدر فعل المضعف العين على مثال التفعله على ثلاثه أنواع : واجب ، وكثير ، ونادر. فأما الواجب فيكون في مصدر المعل اللام منه نحو زكى تزكيه. ووفى توفيه ، وأدى تأديه. وأما الكثير فيكون في مهموز اللام منه ، نحو خطأته تخطئه ، وهنأته تهنئه ، وحلأته تحلئه ، وجزأته تجزئه ، ونشأته تنشئه ، وأما النادر فيكون في الصحيح اللام منه ، نحو قدم تقدمه ، وجرب تجربه ، وجاء في المضاعف نحو «حللته تحله» ومنه قوله تعالى : ( قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ) أى تحليلها بالكفاره.

٢- هذا البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها. اللغة : «باتت» يطلق على معنيين ، أحدهما - وهو الأشهر - أن يقصد به تخصيص الفعل بالليل ؛ فيقابل «ظل» الذي يقصد به تخصيص الفعل بالنهار ، والثاني : أن يكون بمعنى صار فلا يختص بوقت دون وقت «تنزى» تحرك «شهله» هي المرأه العجوز. المعنى : يصف امرأه بالضعف وذهاب المنه ، وهي تجذب دلوها من البئر ؛ فيقول : إنها تحركه حركه ضعيفه تشبه تحريك المرأه العجوز لطفل تداعبه. الإعراب : «باتت» بات : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي «تنزى» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه «دلوها» دلو : مفعول به لتنزى ، ودلو مضاف وها : مضاف إليه ، والجمله في محل نصب خبر بات ، فإذا قدرته فعلا تاما فالجمله في محل نصب حال من فاعله المستتر فيه «تنزياً» مفعول مطلق «كما» الكاف جاره ، وما : مصدرية «تنزى» فعل مضارع «شهله» فاعل تنزى «صبياً» مفعول به لتنزى ، و «ما» المصدرية ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بقوله «تنزياً» أو بمحذوف صفه له ، أى : تنزیه مشابهه تنزیه العجوز صبياً. الشاهد فيه : قوله «تنزياً» حيث ورد بوزان التفعيل وهو مصدر فعل - بتضعيف العين - المعل اللام ، وذلك نادر ، والقياس التفعله كالتزكيه ، والتنزیه ، والترضيه ، والتوفيه ، والتأديه ، والتوليه ، والتخليه ، والتحليه.

وإن كان مهموزاً - ولم يذكره المصنف هنا - فمصدره على تفعيل ، وعلى تفعله ، نحو : خطأ تخطيئاً وتخطئه ، وجزأ تجزيئاً وتجزئه ، وتبأ تنبيئاً وتنبيهه .

وإن كان على «أفعل» فقياس مصدره على إفعال ، نحو : أكرم إكراماً ، وأجمل إجمالاً ، وأعطى إعطاءً .

هذا إذا لم يكن معتلّ العين ؛ فإن كان معتلّ العين نقلت حركه عينه إلى فاء الكلمه وحذفت (1) ، وعوّض عنها تاء التأنيث غالباً ، نحو : أقام إقامه ، والأصل : إقواماً ، فنقلت حركه الواو إلى القاف ، وحذفت ، وعوّض عنها تاء التأنيث ، فصار إقامه .

وهذا هو المراد بقوله : «ثم أقم إقامه» ، وقوله : «وغالبا ذا التالزم»

ص: ١٢٩

---

١- أصل إقامه مثلاً : إقوام كإكرام ، نقلت حركه الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب أصلها وانفتح ما قبلها الآن ، فقلبت هذه الواو ألفاً ، فاجتمع ألفان ، فحذفت إحداهما وعوض منها التاء فصار إقامه ، وقد ذهب سيبويه إلى أن المحذوفه من الألفين هي الألف الزائده ، وذهب الفراء والأخفش إلى أن المحذوفه هي المنقلبه عن العين .

إشاره إلى ما ذكرناه من أنّ التاء تعوّض غالبا ، وقد جاء حذفها ، كقوله تعالى : (وَأَقَامَ الصَّلَاةَ).

وإن كان على وزن تفعّل ، فقياس مصدره تفعّل - بضم العين - نحو : تجمّل تجمّلا ، وتعلّم تعلّما ، وتكرّم تكّرّما.

وإن كان في أوله همزة وصل كسر ثالثة ، وزيد ألف قبل آخره ، سواء كان على وزن انفعّل ، أو افتعل ، أو استفعل ، نحو : انطلق انطلاقا ، واصطفى اصطفا ، واستخرج استخرجا ، وهذا معنى قوله «وما يلي الآخر مدّ وافتحا».

فإن كان استفعل معتلّ العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة ، وحذفت ، وعوّض عنها تاء التأنيث لزوما ، نحو : استعاذ استعاذه ، والأصل استعوذا ، فنقلت حركة الواو إلى العين - وهى فاء الكلمة - [وحذفت] وعوّض عنها التاء ، فصار استعاذه ، وهذا معنى قوله «واستعدّ استعاذه».

ومعنى قوله : «وضمّ ما يربع في أمثال قد تلملما» أنه إن كان الفعل على وزن «تفعّل» يكون مصدره على تفعّل - بضم رابعه - نحو «تلملم تلملما ، وتدحرج تدحرجا».

\*\*\*

فعال أو فعلله - لفعلا ،

واجعل مقيسا ثانيا لا أولا (١).

ص: ١٣٠

١- «فعال» مبتدأ «أو فعلله» معطوف على فعال «لفعلا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «واجعل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مقيسا» مفعول ثان تقدم على المفعول الأول «ثانيا» مفعول أول لا جعل «لا أولا» لا : حرف عطف ، أولا : معطوف على قوله «ثانيا».

يأتى مصدر فعلل على فعلا ل : كدحرج دحراجا ، وسرهف سرهافا ، وعلى فعلله - وهو المقيس فيه - نحو «دحرج دحرجه ، وبهرج بهرجه ، وسرهف سرهفه».

\*\*\*

لفاعل : الفاعل ، والمفاعله ،

وغير ما مرّ السماع عادله (١)

كلّ فعل على وزن فاعل فمصدره الفاعل والمفاعله ، نحو «ضارب ضرابا ومضاربه ، وقاتل قتالا- ومقاتله ، وخاصم خصاما ومخاصمه».

وأشار بقوله : «وغير ما مرّ - إلخ» إلى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثى على خلاف ما مرّ يحفظ ولا يقاس عليه ، ومعنى قوله «عادله» كان السماع له عديلا ، فلا يقدم عليه إلا بثبت ، كقولهم - فى مصدر فَعَل المعتل - تفعيلا ، نحو :

\* باتت تنزى دلوها تنزياً\* [٢٦٦]

والقياس تنزبه ، وقولهم فى مصدر حوقل حيقالا ، وقياسه حوقله - نحو «دحرج دحرجه» - ومن ورود «حيقال» قوله :

٢٦٧- يا قوم قد حوقلت أو دنوت \*\*\* وشّر حيقال الرجال الموت (٢)

ص: ١٣١

١- «لفاعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الفعال» مبتدأ مؤخر «والمفاعله» معطوف على الفاعل «وغير» مبتدأ أول ، و غير مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه ، والجمله من «مر» وفاعله المستتر فيه جوازا لا محل لها صلة الموصول ، «السماع» مبتدأ ثان ، والجمله من «عادله» وفاعله المستتر فيه جوازا فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجمله المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٢- البيت من الشواهد المجهوله نسبتها. اللغة : «حوقلت» كبرت وضعفت «أو دنوت» قربت من هذا. المعنى : يقول : إنى قد كبرت سنى ، وضعفت عن القيام بأمر نفسى ، أو قربت من ذلك ، وشّر الكبر الموت ، أى : القرب منه ، والكلام خبر لفظا ، ولكن المعنى على إنشاء التحسر والتحزن على الفارط من شبابه وقوته. الإعراب : «يا» حرف نداء «قوم» منادى ، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفه للتخفيف والاجتزاء عنها بالكسره مضاف إليه «حوقلت» فعل وفاعل «أو» عاطفه «دنوت» فعل وفاعل ، والجمله معطوفه بأو على جملة حوقلت «وشّر» مبتدأ ، وشّر مضاف و «حيقال» مضاف إليه ، و«حيقال» مضاف و «الرجال» مضاف إليه «الموت» خبر المبتدأ. الشاهد فيه : قوله «حيقال» حيث ورد على زنه فعلا ل - بكسر فسكون - وهو مصدر «حوقل» الملحق بدحرج ، فحق مصدره أن يكون بزنه الفعلله.

وقولهم - فى مصدر تفعل - تفعلالا ، نحو : تملق تملقا (١) ، والقياس تفعل تفعلالا ، نحو : تملق تملقا.

\* \* \*

## اسم المره واسم الهياه

و فعله لمره كجلسه

و فعله لهيه كجلسه (٢)

إذا أريد بيان المره من مصدر الفعل الثلاثى قيل فعله - بفتح الفاء - نحو ضربته ضربه ، وقتلته قتله.

هذا إذا لم يبين المصدر على تاء التأنيث ، فإن بنى عليها وصف بما يدل على

ص: ١٣٢

---

١- مما ورد من ذلك قول الشاعر : ثلاثه أحباب : فحبّ علاقته ، وحبّ تملاق ، وحبّ هو القتل والتملاق - بكسر التاء والميم جميعا ، وفتح اللام مشدده - هو التودد والتلطف.

٢- «وفعله» مبتدأ «لمره» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «كجلسه» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وقوله «وفعله لهيه كجلسه» فى الإعراب مثل الشطر الأول.

الوحده (١) نحو : نعمه ، ورحمه ، فإذا أريد المره وصف بواحد.

وإن أريد بيان الهيئه منه قيل : فعله - بكسر الفاء - نحو جلس جلسه حسنه ، وقعد قعده ، ومات ميته.

\*\*\*

فى غير ذى الثلاث بالتا المره

وشدّ فيه هيئه كالخمره (٢)

إذا أريد بيان المره من مصدر المزيد على ثلاثه أحرف ، زيد على المصدر تاء التانيث ، نحو أكرمه إكرامه ، ودحرجته دحراجه.

وشدّ بناء فعله للهيئه من غير الثلاثى ، كقولهم : هى حسنه الخمره ، فبنوا فعله من «اختمر» و «هو حسن العمه» فبنوا فعله من «تعمم».

\*\*\*

ص: ١٣٣

١- المصدر المبني على التاء إما أن يكون أوله مفتوحا كرحمه ونعمه ، وإما أن يكون أوله مضموما مثل كدره وزرقه وحمره ، وإما أن يكون أوله مكسورا ، نحو نشده وذربه ؛ فإن كان أوله مفتوحا وأريد الدلاله على المره منه وصف بالواحد كما قال الشارح ؛ لتمييز الدال على الحدث من الدال على المره ، أما إن كان أوله مضموما أو مكسورا وأريد الدلاله على المره منه فإنه يكفى فتح أوله ، وبهذا الفتح يميز الدال على المره من الدال على الحدث ، ومن تقرير الكلام على هذا التفصيل تعلم أن إطلاق الشارح غير مستقيم.

٢- «فى غير» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم على صاحبه ، وهو الضمير المستكن فى خبر المبتدأ الآتى ، وغير مضاف و «ذى» مضاف إليه ، وذى مضاف و «الثلاث» مضاف إليه «بالتا» قصر ضروره : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «المره» مبتدأ مؤخر «وشدّ» فعل ماض «فيه» جار ومجرور متعلق بشدّ «هيئه» فاعل شدّ «كالخمره» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف.

اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل

كفاعل صغ اسم فاعل : إذا

من ذى ثلاثه يكون ، كغذا (١)

إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جىء به على مثال «فاعل» وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل - بفتح العين - متعدياً كان أو لازماً ، نحو ضرب فهو ضارب ، وذهب فهو ذاهب ، وغذا فهو غاذ ، فإن كان الفعل على وزن فعل - بكسر العين - فإما أن يكون متعدياً ، أو لازماً ؛ فإن كان متعدياً فقياسه أيضا أن يأتي اسم فاعله على فاعل ، نحو ركب فهو راكب ، وعلم فهو عالم ، وإن كان لازماً ، أو كان الثلاثي على فعل - بضم العين - فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل إلا سماعاً ، وهذا هو المراد بقوله :

وهو قليل في فعلت وفعل

غير معدّي ، بل قياسه فعل (٢)

ص: ١٣٤

١- «كفاعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم على صاحبه ، وهو قوله «اسم فاعل» الآتي «صغ» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «اسم» مفعول به لصغ ، واسم مضاف و «فاعل» مضاف إليه «إذا» ظرف متعلق بصغ «من ذى» جار ومجرور متعلق بقوله «يكون» الآتي ، و «ثلاثه» مضاف إليه «يكون» فعل مضارع تام ، وفاعله ضمير مستتر فيه «كغذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كقولك غذا.

٢- «وهو قليل» مبتدأ وخبر «في فعلت» جار ومجرور متعلق بقليل «وفعل» معطوف على فعلت «غير» حال من فعل ، وغير مضاف و «معدّي» مضاف إليه «بل» حرف دال على الانتقال والإضراب «قياسه» قياس : مبتدأ ، وقياس مضاف والهاء مضاف إليه «فعل» خبر المبتدأ.



وأفعل ، فعلان ، نحو أشر ،

ونحو صديان ، ونحو الأجر (١)

أى : إتيان اسم الفاعل على [وزن] فاعل قليل فى فعل - بضم العين - كقولهم : حمض فهو حامض ، وفى فعل - بكسر العين - غير متعدّد ، نحو : أمن فهو آمن [وسلم فهو سالم ، وعقرت المرأة فهى عاقرا] ، بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين إذا كان لازما أن يكون على فعل - بكسر العين - نحو «نضر فهو نضر ، وبطر فهو بطر ، وأشر فهو أشر» أو على فعلاّن ، نحو «عطش فهو عطشان ، وصدى فهو صديان» أو على أفعل ، نحو : «سود فهو أسود ، وجهر فهو أجهر».

وفعل اولى ، وفعل بفعل

كالضّخم والجميل ، والفعل جمل (٢)

وأفعل فيه قليل وفعل ،

وبسوى الفاعل قد يغنى فعل (٣)

إذا كان الفعل على وزن فعل - بضم العين - كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن فعل ك- «ضخم فهو ضخم ، وشهم فهو شهم» وعلى فاعل ، نحو :

ص : ١٣٥

١- «وأفعل» معطوف على فعل الواقع خبرا فى البيت السابق «فعالن» معطوف على أفعل بعاطف مقدر «نحو» خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك نحو ، ونحو مضاف و «أشر» مضاف إليه.

٢- «وفعل مبتدأ» «أولى» خبر المبتدأ «وفعل» معطوف على فعل «بفعل» جار ومجرور متعلق بأولى «كالضخم» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «والجميل» معطوف على «الضخم» «والفعل جمل» مبتدأ وخبر.

٣- «وأفعل» مبتدأ «فيه» جار ومجرور متعلق بقوله «قليل» الآتى «قليل» خبر المبتدأ «وفعل» معطوف على أفعل «وبسوى» الجار والمجرور متعلق بيغنى ، وسوى مضاف و «الفاعل» مضاف إليه «قد» حرف تقييد «يغنى» فعل مضارع «فعل» فاعل يغنى.

«جمل فهو جميل ، وشرف فهو شريف» ، ويقال مجيء اسم فاعله على أفعل نحو «خطب فهو أخطب» (١) وعلى فعل نحو «بطل فهو بطل».

وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل ، وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا ، نحو : طاب فهو طيب ، وشاخ فهو شيخ ، وشاب فهو أشيب ، وهذا معنى قوله : «وبسوى الفاعل قد يغنى فعل».

\*\*\*

## اسم الفاعل من غير الثلاثي

وزنه المضارع اسم فاعل

من غير ذى الثلاث كالمواصل (٢)

مع كسر متلو الأخير مطلقا

وضمّ ميم زائد قد سبقا (٣)

ص: ١٣٦

١- وقع في بعض النسخ «خطب فهو أخطب» بالخاء والضاد المعجمتين ، وفسره بعض أرباب الحواشى باحمر ، وليس بسديد ؛ لأن «خطب» إنما هو بفتح العين التي هي الضاد هنا ، وفي الحديث الشريف «بكى حتى خطب دمه الحصى» قال ابن الأثير : الأشبه أن يكون معنى الحديث أنه بكى حتى احمر دمه فخطب الحصى ، ووقع في نسخه «خطب فهو أخطب» بالخاء المعجمه والطاء المهمله ، وتقول «خطب فهو أخطب» إذا كان أخضر ، لكن هذا الفعل بكسر العين التي هي الطاء المهمله.

٢- «وزنه» خبر مقدم ، وزنه مضاف و «المضارع» مضاف إليه «اسم» مبتدأ مؤخر ، واسم مضاف و «فاعل» مضاف إليه «من غير» جار ومجرور متعلق بزنه ، وغير مضاف و «ذى» مضاف إليه ، وذى مضاف و «الثلاث» مضاف إليه «كالمواصل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف.

٣- «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من قوله «المضارع» فى البيت السابق ، ومع مضاف و «كسر» مضاف إليه ، وكسر مضاف و «متلو» مضاف إليه ، ومتلو مضاف و «الأخير» مضاف إليه «مطلقا» حال من كسر «وضم» معطوف على كسر ، وضم مضاف و «ميم» مضاف إليه «زائد» نعت لميم ، وجمله ، «قد سبقا» وفاعله المستتر فيه فى محل جر نعت ثان لميم.

وإن فتحت منه ما كان انكسر

صار اسم مفعول كمثّل المنتظر (١)

يقول: زنه اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثه أحرف زنه المضارع منه بعد زياده الميم في أوله مضمومه ، ويكسر ما قبل آخره مطلقا: أي سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا ؛ فتقول «قاتل يقاتل فهو مقاتل ، ودحرج يدحرج فهو مدحرج ، وواصل يواصل فهو مواصل ، وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج ، وتعلم يتعلم فهو متعلم».

فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثه أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ، ولكن تفتح منه ما كان مكسورا - وهو ما قبل الآخر - نحو: مضارب ، ومقاتل ، ومنتظر.

\* \* \*

### اسم المفعول من الثلاثي

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرّد

زنه مفعول كآت من قصد (٢)

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنه «مفعول» قياسا

ص: ١٣٧

١- «وإن» شرطيه «فتحت» فتح: فعل ماض فعل الشرط ، والتاء ضمير المتكلم فاعل «منه» جار ومجرور متعلق بفتحت «ما» اسم موصول: مفعول به لفتحت «كان» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه ، والجمله من «انكسر» وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، والجمله من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول «صار» فعل ماض ناقص ، جواب الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه «اسم» خبر صار ، واسم مضاف و «مفعول» مضاف إليه «كمثّل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، ومثّل مضاف ، و «المنتظر» مضاف إليه.

٢- «وفي اسم» جار ومجرور متعلق باطرّد الآتي ، واسم مضاف و «مفعول» مضاف إليه ، ومفعول مضاف و «الثلاثي» مضاف إليه «اطرّد» فعل ماض «زنه» فاعل اطرّد ، وزنه مضاف و «مفعول» مضاف إليه «كآت» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «من قصد» جار ومجرور متعلق بآت.

مطردا نحو: «قصده فهو مقصود ، وضربته فهو مضروب ، ومررت به فهو ممرور به».

\*\*\*

## ينوب عن المفعول وزن فعيل

وناب نقلا عنه ذو فعيل

نحو فتاه أو فتى كحيل (١)

ينوب «فَعِيل» عن «مَفْعُول» في الدلالة على معناه نحو «مررت برجل جريح ، وامرأه جريح ، وفتاه كحيل ، وفتى كحيل ، وامرأه قتيل ، ورجل قتيل» فتاب جريح و كحيل وقتيل ، عن : مجروح ، ومكحول ، ومقتول.

ولا ينقاس ذلك في شيء ، بل يقتصر فيه على السماع ، وهذا معنى قوله : «وناب نقلا عنه ذو فعيل».

وزعم ابن المصنف أن نيابه «فَعِيل» عن «مَفْعُول» كثيرة ، وليست مقيسه ، بالإجماع ، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر ؛ فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابه فعيل عن مفعول : وليس مقيسا خلافا لبعضهم ، وقال في شرحه : وزعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح ، فإن كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم ، وقال في باب التذكير والتأنيث : وصوغ فعيل بمعنى مفعول على كثرته غير مقيس ، فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا ، وهذا لا يقتضى نفى الخلاف.

وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادّعى الإجماع على أن فعلا لا ينوب عن

ص: ١٣٨

---

١- «وناب» فعل ماض «نقلا» حال من ذو فعيل الآتي «عنه» جار ومجرور متعلق بناب «ذو» فاعل ناب ، وذو مضاف و «فَعِيل» مضاف إليه «نحو» خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و «فتاه» مضاف إليه «أو فتى» معطوف على فتاه «كحيل» صفه.

مفعول ، يعنى نيابه مطلقه ، أى من كل فعل ، وهو كذلك ، بناء على ما ذكره والده فى شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصّه بالفعل الذى ليس له فعيل بمعنى فاعل .

وتبّه المصنف بقوله : نحو : «فتاه أو فتى كحيل» على أن فعيلًا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكّر والمؤنث ، وستأتى هذه المسأله مبينه فى باب التأنيث ، إن شاء الله تعالى .

وزعم المصنف فى التسهيل أن فعيلًا ينوب عن مفعول : فى الدلاله على معناه ، لا فى العمل ؛ فعلى هذا لا تقول : «مررت برجل جريح عبده» فترفع «عبده» بجريح ، وقد صرح غيره بجواز هذه المسأله .

\* \* \*

ص : ١٣٩

### علامه الصفة المشبهة جر فاعلها بها

صفة استحسان جرّ فاعل

معنى بها المشبهة اسم القاعل (١)

قد سبق أن المراد بالصفة : ما دلّ على معنى وذات ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأفعال التفضيل ، والصفة المشبهة.

وذكر المصنف أن علامه الصفة المشبهة (٢) استحسان جرّ فاعلها بها ، نحو : «حسن الوجه ، ومنطلق اللسان ، وطاهر القلب» والأصل : حسن وجهه ، ومنطلق لسانه ، وطاهر قلبه ؛ فوجهه : مرفوع بحسن [على الفاعليه] ولسانه : مرفوع بمنطلق ، وقلبه : مرفوع بطاهر ، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات ؛ فلا تقول : «زيد ضارب الأب عمرا» تريد ضارب أبوه عمرا ، ولا «زيد قائم الأب غدا» تريد زيد قائم أبوه غدا ، وقد تقدّم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه ؛ فتقول : «زيد مضروب الأب» وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة.

\*\*\*

ص: ١٤٠

١- «صفة» خبر مقدم «استحسن» فعل ماض مبني للمجهول «جر» نائب فاعل استحسان ، وجر مضاف و «فاعل» مضاف إليه ، والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع نعت لصفة «معنى» تمييز ، أو منصوب بنزع الخافض «بها» جار ومجرور متعلق بجر «المشبهة» مبتدأ مؤخر ، وفيه ضمير مستتر فاعل «اسم» مفعول به للمشبهة ، واسم مضاف و «الفاعل» مضاف إليه.

٢- أشبهت الصفة المشبهة اسم الفاعل من وجهين ؛ الأول : أن كلا منهما يدل على الحدث ومن قام به ، والثاني أن كلا منهما يقبل التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ، ولما كانت الصفة المشبهة لا تدل على الحدث الذي يدل عليه اسم الفاعل خالفته نوع مخالفته في أحد الوجهين ؛ فلذلك انحطت عنه في العمل ، ولهذا لما خالف أفعال التفضيل اسم الفاعل في الوجهين جميعا لم يعمل النصب أصلا.

## تصاغ الصفه المشبهه من الفعل اللازم بشرط كونه للحال

وصوغها من لازم لحاضر

كطاهر القلب جميل الظاهر (١)

يعنى أن الصفه المشبهه لا تصاغ من فعل متعدّد ؛ فلا [تقول : «زيد قاتل الأب بكرا» تريد قاتل أبوه بكرا ، بل لا] تصاغ إلا من فعل لازم ، نحو : «طاهر القلب ، وجميل الظاهر» ولا تكون إلا للحال ، وهو المراد بقوله : «لحاضر» ؛ فلا تقول : «زيد حسن الوجه - غدا ، أو أمس».

وتبه بقوله : «كطاهر القلب جميل الظاهر» على أن الصفه المشبهه إذا كانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين ؛ أحدهما : ماوازن المضارع ، نحو : «طاهر القلب» وهذا قليل فيها ، والثانى : ما لم يوزانه ، وهو الكثير ، نحو «جميل الظاهر ، وحسن الوجه ، وكريم الأب» وإن كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها المضارع ، نحو «منطلق اللسان».

\*\*\*

## تعمل الصفه المشبهه عمل اسم الفاعل المتعدى

وعمل اسم فاعل المعدى

لها ، على الحدّ الذى قد حدّا (٢).

ص: ١٤١

١- «صوغها» صوغ : يجوز أن يكون معطوفا على «جر» الواقع نائب فاعل فى البيت السابق ، أى : واستحسن صوغها - إلخ ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف : أى وصوغها واجب من لازم - إلخ ، كذا قالوا مقتصرين على هذين الوجهين ، ويجوز عندى أن يكون قوله «صوغها» مبتدأ ، وقوله «من لازم» متعلقا بمحذوف خبر ، وصوغ مضاف وضمير الغائبه العائد إلى الصفه المشبهه مضاف إليه «من لازم لحاضر» جاران ومجروران متعلقان بصوغ من «صوغها» السابق على الوجهين الأولين «كطاهر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وطاهر مضاف و «القلب» مضاف إليه «جميل» معطوف على طاهر بعاطف مقدر ، وجميل مضاف و «الظاهر» مضاف إليه.

٢- «وعمل» مبتدأ ، وعمل مضاف ، و «اسم» مضاف إليه ، و «اسم» مضاف و «فاعل» مضاف إليه ، وفاعل مضاف و «المعدى» مضاف إليه على تقدير موصوف محذوف ، تقديره الفعل المعدى «لها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «على الحد» متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن فى الجار والمجرور الواقع خبرا «الذى» نعت للحد ، والجمله من «قد حدّا» ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الذى.

أى : يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدى ، وهو : الرفع ، والنصب (١) نحو «زيد حسن الوجه» ففي «حسن» ضمير مرفوع هو الفاعل ، و «الوجه» منصوب على التشبيه بالمفعول به ؛ لأن «حسنا» شبيه بضارب فعمل عمله ، وأشار بقوله : «على الحدّ الذي قد حدّا» إلى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل ، وهو أنه لا بد من اعتمادها ، كما أنه لا بد من اعتمادها.

\*\*\*

## لا يتقدم معمول الصفة المشبهة عليها و لا تعمل في أجنبي

وسبق ما تعمل فيه مجتنب

وكونه ذا سببٍه وجب (٢)دأ

ص: ١٤٢

١- اعلم أولا- أن الصفة المشبهة لا- تعمل النصب كما يعمل اسم الفاعل ، لأن اسم الفاعل ينصب المفعول به حقيقه : أى الواقع عليه حدثه ، نحو هذا ضارب عمرا ، فأما الصفة المشبهة فهي مأخوذة من فعل قاصر البته ، فليس لحدثها من يقع عليه ، ولكن النحاه جعلوا السببى المنصوب بعدها إما تمييزا ، وإما مشبها بالمفعول : فى كونه منصوبا واقعا بعد الدال على الحدث ومرفوعه. ثم اعلم ثانيا أن الصفة المشبهة تنصب الحال ، والتمييز ، والمستثنى ، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والمفعول معه ، وفى نصبها للمفعول المطلق مقال.

٢- «وسبق» مبتدأ ، وسبق مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه ، والجمله من «تعمل» وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة «فيه» متعلق بتعمل «مجتنب» خبر المبتدأ «وكونه» كون : مبتدأ والهاء مضاف إليه ، من إضافه المصدر الناقص إلى اسمه «ذا» خبر الكون الناقص ، وذا مضاف و «سببیه» مضاف إليه «وجب» فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ



لما كانت الصفه المشبهه فرعا فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه ؛ فلم يجرز تقديم معمولها عليها ، كما جاز فى اسم الفاعل ؛ فلا- تقول : «زيد الوجه حسن» كما تقول : «زيد عمرا ضارب» ولم تعمل إلا فى سببى ، نحو «زيد حسن وجهه» ولا تعمل فى أجنبى ؛ فلا تقول «زيد حسن عمرا» واسم الفاعل يعمل فى السببى ، والأجنبى ، نحو «زيد ضارب غلامه ، وضارب عمرا».

\* \* \*

### ما يجوز فى معمول الصفه المشبهه من وجوه الإعراب و أحوال معمولها

فارفع بها ، وانصب ، وجرّ - مع أل

ودون أل - مصحوب أل ، وما أتصل (١)

بها : مضافا ، او مجردا ، ولا

تجرر بها - مع أل - سما من أل خلا (٢)

ص: ١٤٣

١- «فارفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بها» متعلق بارفع «وانصب ، وجر» معطوفان على ارفع ، وقد حذف متعلقيهما للدلاله متعلق الأول عليهما «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من «ها» المجروره محلا بالباء ، ومع مضاف و «أل» مضاف إليه «ودون أل» دون : ظرف معطوف على قوله «مع أل» السابق «مصحوب أل» مفعول تنازعه كل من الأفعال الثلاثه السابقه - وهى : ارفع ، وانصب ، وجر - «وما» موصول معطوف على «مصحوب أل» السابق «اتصل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله لا محل لها صله.

٢- «بها» متعلق باتصل فى البيت السابق «مضافا» حال من الضمير المستتر فى «اتصل» «أو مجردا» معطوف على «مضافا» السابق «ولاء» الواو عاطفه ، ولا- : ناهيه «تجرر» فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بها» جار ومجرور متعلق بتجرر «مع أل» ظرف متعلق بمحذوف حال من «ها» المجرور محلا بالباء «سما» مفعول به لتجرر «من أل» متعلق بخلا الآتى «خلا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله فى محل نصب صفه لقوله «سما» السابق.

ومن إضافه لتاليها ، وما

لم يخل فهو بالجواز وسما (1)

الصفه المشبهه إما أن تكون بالألف واللام ، نحو «الحسن» أو مجردة عنهما ، نحو «حسن» وعلى كل من التقديرين لا- يخلو المعمول من أحوال ستّه :

الأول : أن يكون المعمول بأل ، نحو «الحسن الوجه ، وحسن الوجه».

الثاني : أن يكون مضافا لما فيه أل ، نحو «الحسن وجه الأب ، وحسن وجه الأب».

الثالث : أن يكون مضافا إلى ضمير الموصوف ، نحو «مررت بالرجل الحسن وجهه ، وبرجل حسن وجهه».

الرابع : أن يكون مضافا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف. نحو «مررت بالرجل الحسن وجه غلامه ، وبرجل حسن وجه غلامه».

الخامس : أن يكون مجردا من أل دون الإضافة ، نحو «الحسن وجه أب ، وحسن وجه أب».

ص: ١٤٤

---

١- «ومن إضافه» معطوف على قوله «من أل» في البيت السابق «لتاليها» الجار والمجرور متعلق بإضافه ، وتالي مضاف وها مضاف إليه «وما» اسم شرط : مبتدأ «لم» نافية جازمه «يخل» فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على «ما» «فهو» الفاء لربط الشرط بالجواب ، هو : ضمير منفصل مبتدأ «بالجواز» متعلق بقوله «وسما» وسم : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ ، وجمله المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط الواقع مبتدأ.

السادس : أن يكون المعمول مجردا من أل والإضافه ، نحو «الحسن وجها ، وحسن وجهها».

فهذه اثنتا عشره مسأله ، والمعمول فى كل واحده من هذه المسائل المذكوره : إما أن يرفع ، أو ينصب ، أو يجر .

فيتحصّل حينئذ ستّ وثلاثون صوره .

وإلى هذا أشار بقوله «فارفع بها» أى : بالصفه المشبهه ، «وانصب ، وجر ، مع أل» أى : إذا كانت الصفه بأل ، نحو «الحسن» «ودون أل» أى إذا كانت الصفه بغير أل ، نحو «حسن» «مصحوب أل» المعمول المصاحب لأل ، نحو «الوجه» «وما اتصل بها : مضافا ، أو مجردا» أى : والمعمول المتصل بها - أى : بالصفه - إذا كان المعمول مضافا ، أو مجردا من الألف واللام والإضافه ، ويدخل تحت قوله : «مضافا» المعمول المضاف إلى ما فيه أل ، نحو «وجه الأب» والمضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو «وجهه» والمضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو «وجه غلامه» والمضاف إلى المجرد من أل دون الإضافه ، نحو «وجه أب» .

وأشار بقوله : «ولا تجرر بها مع أل - إلى آخره» إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز ، بل يمتنع منها - إذا كانت الصفه بأل - أربع مسائل :

الأولى : جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو «الحسن وجهه» .

الثانيه : جر المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو «الحسن وجه غلامه» .

الثالثة : جر المعمول المضاف إلى المجرد من أل دون الإضافة ، نحو «الحسن وجه أب».

الرابعة : جر المعمول المجرد من أل والإضافة ، نحو «الحسن وجه».

فمعنى كلامه «ولا تجرر بها» أى بالصفة المشبهة ، إذا كانت الصفة مع أل ، اسما خلا من أل أو خلا من الإضافة لما فيه أل ، وذلك كالمسائل الأربع.

وما لم يخل من ذلك يجوز جرّه كما يجوز رفعه ونصبه ؛ كالحسن الوجه ، والحسن وجه الأب ، وكما يجوز جرّ المعمول ونصبه ورفعها إذا كانت الصفة بغير أل على كل حال.

\* \* \*

ص: ١٤٦

## للتعجب صيغتان وإعراب كل منهما

بأفعل انطق بعد «ما» تعجبا

أو جىء ي «أفعل» قبل مجرور بيا (١)

وتلو أفعل انصبته : ك - «ما»

أوفى خليلينا ، وأصدق بهما (٢)

للتعجب صيغتان (٣) : إحداهما «ما أفعله» والثانية «أفعل به» وإليهما

ص: ١٤٧

١- «بأفعل» جار ومجرور متعلق بقوله «انطق» الآتى «انطق» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا «بعد» ظرف متعلق بانطق أيضا ، وبعد مضاف و «ما» مضاف إليه «تعجبا» مفعول لأجله ، أو حال من الضمير المستتر فى «انطق» على التأويل بالمشقة : أى انطق متعجبا «أو» عاطفه «جىء» فعل أمر معطوف على انطق «بأفعل» جار ومجرور متعلق بجىء «قبل» ظرف متعلق بجىء أيضا ، وقبل مضاف و «مجرور» مضاف إليه «بيا» جار ومجرور متعلق بمجرور ، وقصر المجرور للضرورة.

٢- «وتلو» مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أى : انصب تلو - إلخ ، وتلو مضاف و «أفعل» قصد لفظه : مضاف إليه «انصبته» انصب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للتوكيد ، والهاء مفعول به «كما» الكاف جاره لقول محذوف ، كما سبق غير مره ، ما : تعجبه مبتدأ «أوفى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود إلى «ما» «خليلينا» خليلي : مفعول به لأوفى ، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا لأنه مثنى ، وهو مضاف ونامضاف إليه ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ «وأصدق» فعل ماض جاء على صوره الأمر «بهما» الباء زائده ، والضمير فاعل أصدق.

٣- هاتان الصيغتان هما اللتان عقد النحاه باب التعجب لبيانهما ، فأما العبارات الداله - بحسب اللغة - على إنشاء التعجب فكثيره : منها قياسى ، ومنها سماعى ، فالقياسى : أن تحول الفعل الذى تريد التعجب من مدلوله إلى صيغه فعل - بضم العين - وسيأتى ذكر هذا فى باب نعم وبئس ، وأما السماعى فنحو قولهم : لله دره فارسا! وقولهم : سبحان الله.

أشار المصنف بالبيت الأول ، أى : انطق بأفعل بعد «ما» للتعجب ، نحو : «ما أحسن زيدا ، وما أوفى خليلينا» أوجىء بأفعل قبل مجرور بيا ، نحو : «أحسن بالزّيدين ، وأصدق بهما».

فما : مبتدأ ، وهى نكره تامه عند سيبويه ، و «أحسن» فعل ماض ، فاعله ضمير مستتر عائد على «ما» و «زيدا» مفعول أحسن ، والجمله خبر عن «ما» ، والتقدير «شئ أحسن زيدا» أى جعله حسنا ، وكذلك «ما أوفى خليلينا».

وأما أفعل ففعل أمر (١) ومعناه التعجب ، لا الأمر ، وفاعله المجرور بالباء ، والباء زائده.

واستدل على فعلية أفعل بلزوم نون الوفايه له إذا اتصلت به ياء المتكلم ، نحو : «ما أفقرنى إلى عفو الله» وعلى فعلية «أفعل» بدخول نون التوكيد عليه فى قوله :

٢٤٨- ومستبدل من بعد غضبى صريمه\*\*\*فأحر به من طول فقر وأحريا(٢).

ص: ١٤٨

١- المشهور عند النحاه البصريين أنها فعل ماض جاء على صورته الأمر ، والمجرور بالباء الزائده وجوبا هو فاعله ، وأصل الكلام «أحسن زيد» أى صار ذا حسن ، ثم أرادوا أن يدلوا به على إنشاء التعجب ، فحولوا الفعل إلى صورته الأمر ليكون بصوره الإنشاء ، ثم أرادوا أن يسندوه إلى زيد فاستقبحوا إسناد صورته الأمر إلى الاسم الظاهر ، فزادوا الباء ليكون على صورته الفضله نحو : امرر بزيد ، ثم التزموا ذلك.

٢- هذا البيت مما استشهد به ثعلب ، ولم يعزه لقاتل معين ، وأنشده فى اللسان (غ ض ب) عن ابن الأعرابى ، ولم يعزه إلى قائل معين ، وروى صدره «ومستخلف من بعد غضبى» وقد أنشده ابن السكيت فى كتاب الألفاظ (ص ٣٧) كما أنشده صاحب اللسان. اللغه : «غضبى» - بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحده - اسم للمائه من الإبل ، وهى معرفه لا تتون ولا تدخل عليها أل ، ذكر ذلك الجوهرى والصاغانى وابن سيده والزجاجى ، وقال المجد : إنه تصحيف ، وإن صوابه «غضيا» بالمشناه التحيه مقصورا - وكأنه سمي بذلك على التشبيه بمنبت الغضى لكثرتة «صريمه» تصغير صرمه - بكسر أوله - وهى القطعه من الإبل ما بين العشرين والثلاثين ، ويقال غير ذلك ، ويجوز أن تقرأ صريمه بفتح الصاد ، والصريمه : القطعه من النخل والإبل أيضا ، ومن الأول قول عمر رضى الله عنه «أدخل رب الصريمه والغنيمه» يريد صاحب الإبل القليله والغنم القليله. الإعراب ، «ومستبدل» الواو واو رب ، مستبدل : مبتدأ مرفوع تقديرا ، وفيه ضمير مستتر فاعله «من بعد» جار ومجرور متعلق بمستبدل ، وبعد مضاف ، و «غضبى» مضاف إليه «صريمه» مفعول به لمستبدل «فأحر» أحر : فعل ماض جاء على صورته الأمر «به» الباء زائده ، والضمير فاعل أحر «من طول» جار ومجرور متعلق بأحر ، و «من» فيه بمعنى الباء ، ويروى «لطول فقر» وطول مضاف و «فقر» مضاف إليه «وأحريا» الواو عاطفه ، وأحريا : فعل ماض جاء على صورته الأمر ، والألف منقلبه عن نون التوكيد الخفيفه فى الوقف. الشاهد فيه : قوله «وأحريا» حيث أكد صيغه التعجب بالنون الخفيفه ، وقد علمت أن نون التوكيد يختص دخولها بالأفعال ، فيكون ذلك دليلا على فعلية صيغه التعجب ، خلافا لمن ادعى اسميتها. فإن قلت : ألسنم تدعون أن هذه الصيغه فعل ماض ؟ فإذا كان هذا صحيحا فما بال نون التوكيد - كما تدعون - قد اتصلت به ، ونون التوكيد - فيما نعلم - إنما تتصل بالأمر والمضارع؟ قلنا : الجواب على ذلك من وجهين ، أحدهما : أن اتصال نون التوكيد بالفعل الماضى - وإن يكن نادرا - ليس

كاتصالها بالاسم ، فإن اشتراك الماضى مع المضارع والأمر فى الفعلية يجعل بينه وبينهما قربا واتصالا ، فسهل - من أجل هذا - دخول النون عليه ، والثانى : أنه إنما ألحقت النون هذه الصيغه مراعاة لصورتها ، فإنها فى صورته فعل الأمر وإن يكن معناها معنى الماضى ، وهذا على المشهور عند الجمهور ، وقد ذكر الشارح أنها فعل أمر ، فلا يرد هذا الاعتراض عليه.





أراد «وأحرين» بنون التوكيد الخفيفه ، فأبدلها ألفا فى الوقف.

وأشار بقوله : «وتلو أفعال» إلى أن تالى «أفعل» ينصب لكونه مفعولا ، نحو «ما أوفى خليلينا».

ثم مَثَل بقوله : «وأصدق بهما» للصيغه الثانيه.

وما قدمناه من أن «يا» نكره تامه هو الصحيح ، والجمله التى بعدها خبر عنها ، والتقدير : «شىء أحسن زيدا» أى جعله حسنا ، وذهب الأَخفش إلى أنها موصوله والجمله التى بعدها صلتها ، والخبر محذوف ، والتقدير : «الذى أحسن زيدا شىء عظيم» وذهب بعضهم إلى أنها استفهاميه ، والجمله التى بعدها خبر عنها ، والتقدير : «أى شىء أحسن زيدا؟» وذهب بعضهم إلى أنها نكره موصوفه ، والجمله التى بعدها صفه لها ، والخبر محذوف ، والتقدير : «شىء أحسن زيدا عظيم».

\* \* \*

### يجوز حذف المتعجب منه بشرط وضوح المعنى

وحذف ما منه تعجبت استبح

إن كان عند الحذف معناه يضح (١).

ص: ١٥٠

١- «حذف» مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله استبح الآتى ، وحذف مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «منه» جار ومجرور متعلق بتعجب «تعجبت» فعل وفاعله ، والجمله لا محل لها صله «استبح» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «إن» شرطيه «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط «عند» ظرف متعلق بقوله «يضح» الآتى ، وعند مضاف و «الحذف» مضاف إليه «معناه» معنى : اسم كان ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، والجمله من «يضح» وفاعله المستتر فيه فى محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

يجوز حذف المتعجب منه ، وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء بعد أفعل ، إذا دلّ عليه دليل ؛ فمثال الأول قوله :

٢٦٩- أرى أمّ عمرو دمعها قد تحدرًا\*\*بكاء على عمرو ، وما كان أصبراً(١)

ص: ١٥١

١- البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي. اللغة: «أم عمرو» يريد به عمرو بن قميئه اليشكري صاحبه في سفره إلى قيصر الروم «تحدرا» انصب ، وانسكب. المعنى: يقول: إن عهدي بأم عمرو أن أراها صابره متجلده ، فما بالها اليوم قد كثر بكاؤها على عمرو؟! الإعراب: «أرى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «أم» مفعول به لأرى ، وأم مضاف و «عمرو» مضاف إليه «دمعها» دمع: مبتدأ ، ودمع مضاف وها مضاف إليه ، والجملة من «تحدرا» وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من أم عمرو ، لأن «أرى» بصريه فلا تحتاج لمفعول ثان «بكاء» مفعول لأجله «على عمرو» جار ومجرور متعلق ببكاء «وما» تعجبيه مبتدأ «كان» زائده «أصبرا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما التعجبيه ، والمفعول محذوف ، أى: أصبرها ، والجملة في محل رفع خير المبتدأ وهو ما التعجبيه. الشاهد فيه: قوله «وما كان أصبرا» حيث حذف المتعجب منه ، وهو الضمير المنصوب الذي يقع مفعولا به لفعل التعجب كما قدرناه. ومثل هذا البيت ما ينسب إلى أبي السبطين على بن أبي طالب: جزى الله قوما قاتلوا في لقاءهم لدى الزوع قوما ما أعزّ وأكرما يريد ما أعزهم وأكرمهم ، فحذف الضميرين.

التقدير: «وما كان أصبرها» فحذف الضمير وهو مفعول أفعل ؛ للدلالة عليه بما تقدم ، ومثال الثاني قوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) التقدير - والله أعلم - وأبصر بهم ، فحذف «بهم» لدلالة ما قبله عليه ، وقول الشاعر :

٢٧٠- فذلك إن يلق المتيه يلقها\*\*\*حميدا ، وإن يستغن يوما فأجدر(١)

ص: ١٥٢

١- البيت لعروه بن الورد ، الملقب بعروه الصعاليك. المعنى : هذا الفقير - الذى وصفه فى أبيات سابقه - إذا صادف الموت صادفه محمودا ، وإن يستغن يوما فما أحقه بالغنى وما أجدره باليسار!. الإعراب : «فذلك» اسم الإشارة مبتدأ ، واللام للدلالة على بعد المشار إليه ، والكاف حرف يدل على الخطاب «إن» شرطيه «يلق» فعل مضارع ، فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه «المنيه» مفعول به ليلق «يلقها» يلق : فعل مضارع ، جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو فاعل ، وها : مفعول به ، وجمله الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ «حميدا» حال من فاعل «يلق» المستتر فيه «وإن» شرطيه «يستغن» فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو فاعل «يوما» ظرف زمان متعلق بيستغن «فأجدر» الفاء لربط الجواب بالشرط ، أجدر : فعل ماضى جاء على صورته الأمر ، وقد حذف فاعله والباء التى تدخل عليه ، والأصل : فأجدر به ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط. الشاهد فيه : قوله «فأجدر» حيث حذف المتعجب منه ، وهو فاعل «أجدر» كما أوضحناه فى الإعراب. واعلم أن الحذف إنما يكثر إذا كان «أفعل» معطوفا على مثله قد ذكر معه المتعجب منه ، نحو قوله تعالى (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) أى بهم ، أما فى مثل هذا البيت فالحذف شاذ ؛ لعدم وجود المعطوف عليه المشتتمل على مثل المحذوف. ثم اعلم أن ما ذكرناه - من أنه يكثر حذف المتعجب منه فى صيغه «أفعل به» إذا كان قد عطف على مماثل مشتمل على مثل المحذوف - هو رأى جماعه من النحاه ، وهؤلاء يخصصون الدليل الدال على المحذوف بالمعطوف عليه ، بالشرط المذكور ، ومنهم من ذهب إلى أن العبره بوضوح المقصد ، سواء أكان بالعطف أم بغيره ، وعلى هذا لا يكون الحذف من بيت الشاهد شاذًا ، فاعرف ذلك.

أى : فأجدر به [فحذف المتعجب منه بعد «أفعل» وإن لم يكن معطوفا على أفعل مثله ، وهو شاذ].

\*\*\*

وفى كلا الفعلين قدما لزما

منع تصرف بحكم حتما (١)

لا- يتصرف فعلا- التعجب ، بل يلزم كل منهما طريقه واحده ؛ فلا يستعمل من أفعل غير الماضى ، ولا من أفعل غير الأمر ، قال المصنف : وهذا مما لا خلاف فيه.

**شروط ما يصاغ منه فعل التعجب سبعة**

وصغهما من ذى ثلاث ، صرفا ،

قابل فضل ، تم ، غير ذى انتفا (٢)

وغير ذى وصف يضاهى أشهلا ،

وغير سالك سبيل فعلا (٣)

يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة :

ص: ١٥٣

١- «وفى كلا» جار ومجرور يتعلق بقوله «لزما» الآتى ، وكلا مضاف و «الفعلين» مضاف إليه «قدما» ظرف متعلق بلزم «لزما» لزم : فعل ماض ، والألف للإطلاق «منع» فاعل لزم ، ومنع مضاف و «تصرف» مضاف إليه «بحكم» جار ومجرور متعلق بلزم ، والجمله من «حتما» ونائب الفاعل المستتر فيه فى محل جر صفة لحكم.

٢- «وصغهما» صغ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول به «من ذى» جار ومجرور متعلق بصغ ، وذى مضاف و «ثلاث» مضاف إليه ، والجمله من «صرفا» ونائب الفاعل المستتر فيه فى محل جر صفة لذى ثلاث «قابل فضل ، تم ، غير ذى انتفا» نعوت أيضا لذى ثلاث : بعضها مفرد ، وبعضها جملة.

٣- «وغير» معطوف على «غير» فى البيت السابق ، وغير مضاف و «ذى» مضاف إليه ، وذى مضاف و «وصف» مضاف إليه ، وجمله «يضاهى أشهلا» فى محل جر صفة لوصف «وغير» عطف على غير السابق ، وغير مضاف و «سالك» مضاف إليه ، وفيه ضمير مستتر فاعل «سبيل» مفعول به لسالك ، وسبيل مضاف و «فعلا» قصد لفظه : مضاف إليه.

أحدها : أن يكون ثلاثيا ؛ فلا يبينان مما زاد عليه ، نحو دحرج وانطلق واستخرج .

الثاني : أن يكون متصرفا ؛ فلا يبينان من فعل غير متصرف ، كنعم ، وبئس ، وعسى ، وليس .

الثالث : أن يكون معناه قابلا للمفاضله ؛ فلا يبينان من «مات» و «فنى» ونحوهما ؛ إذ لا مزيه فيهما لشيء على شيء .

الرابع : أن يكون تاميا ، واحترز بذلك من الأفعال الناقصه ، نحو «كان» وأخواتها ؛ فلا- تقول «ما أكون زيدا قائما» وأجازة الكوفيون .

الخامس : أن لا يكون منفيًا ، واحترز بذلك من المنفى : لزوما ، نحو «ما عاج فلان بالدواء» أى : ما انتفع به ، أو جوازا نحو «ما ضربت زيدا» .

السادس : أن لا- يكون الوصف منه على أفعل ، واحترز بذلك من الأفعال الداله على الألوان : كسود فهو أسود ، وحمرة فهو أحمر ، والعيوب كحول فهو أحول ، وعور فهو أعور ؛ فلا- تقول «ما أسوده» ولا- «ما أحمره» ولا- «ما أحوله» ولا «ما أعوره» ولا «أعور به» ولا «أحول به» .

السابع : أن لا يكون مبيئا للمفعول نحو : «ضرب زيد» ؛ فلا تقول «ما أضرب زيدا» تريد التعجب من ضرب أوقع به ؛ لثلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه .

### ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط من الشروط

وأشدد ، أو أشدّ ، أو شبههما

يخلف ما بعض الشروط عدما (١) .

ص : ١٥٤

١- «وأشدد» قصد لفظه : مبتدأ «أو أشد» معطوف عليه «أو شبههما» معطوف على أشد «يخلف» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من الفعل وفاعله فى محل رفع خبر المبتدأ «ما» اسم موصول : مفعول به ليخلف «بعض» مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله «عدم» الآتى ، وبعض مضاف و «الشروط» مضاف إليه «عدما» فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة «ما» الموصولة .

ومصدر العادم - بعد - ينتصب

وبعد أفعل جرّه بالبا يجب (١)

يعنى أنه يتوصّل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدد ونحوه وبأشدّ ونحوه ، وينصب مصدر ذلك الفعل العادم الشروط بعد «أفعل» مفعولاً ، ويجر بعد «أفعل» بالباء ؛ فتقول «ما أشدّ دحرجته ، واستخراجه» و «أشدد بدحرجته ، واستخراجه» ، و «ما أقبح عوره ، وأقبح بعوره ، وما أشدّ حمرته ، وأشدد بحمرته».

\*\*\*

### قد شد مجىء فعل التعجب مما لم يستكمل الشرط

وبالتدور احكم لغير ما ذكر

ولا تقس على الذى منه أثر (٢).

ص: ١٥٥

١- «ومصدر» مبتدأ ، ومصدر مضاف و «العادم» مضاف إليه «بعد» ظرف متعلق بينتصب الآتى «ينتصب» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «وبعد» ظرف متعلق بقوله : «يجب» الآتى ، وبعد مضاف و «أفعل» مضاف إليه «جره» جر : مبتدأ ، وجر مضاف والهاء مضاف إليه «بالبا» قصر للضرورة : متعلق بجر ، والجمله من «يجب» وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ.

٢- «بالتدور» جار ومجرور متعلق بقوله : «احكم» الآتى «احكم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لغير» جار ومجرور متعلق باحكم أيضا ، وغير مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «ذكر» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله لا محل لها صلة «ما» «ولا» ناهيه «تقس» فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «على الذى» جار ومجرور متعلق بقوله : «تقس» «منه» جار ومجرور متعلق بقوله أثر الآتى «أثر» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله لا محل لها صلة «الذى».

يعنى أنه إذا ورد بناء فعل التعجب من شىء من الأفعال التى سبق أنه لا يبنى منها حكم بندوقه ، ولا يقاس على ما سمع منه ، كقولهم «ما أخصره» من «اختصر» فبنوا أفعال من فعل زائد على ثلاثه أحرف وهو مبنى للمفعول ، وكقولهم «ما أحمقه» فبنوا أفعال من فعل الوصف منه على أفعال ، نحو حمق فهو أحمق ، وقولهم «ما أعساه ، وأعس به» فبنوا أفعال وأفعال به من «عسى» وهو فعل غير متصرف.

\*\*\*

### لا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ولا يفصل بين «ما» و فعل التعجب إلا بالظروف و شبهه

وفعل هذا الباب لن يقدّم

معموله ، ووصله بما الزما (١)

وفصله : بظرف ، او بحرف جر

مستعمل ، والخلف فى ذاك استقر (٢)

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه ؛ فلا تقول : «زيدا ما أحسن»

ص: ١٥٦

١- «وفعل» مبتدأ ، وفعل مضاف واسم الإشارة من «هذا» مضاف إليه «الباب» بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة «لن» نافية ناصبه «يقدم» فعل مضارع مبنى للمجهول «معموله» معمول : نائب فاعل يقدم ، ومعمول مضاف ، والهاء مضاف إليه ، والجمله من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ «ووصله» وصل : مفعول مقدم لقوله : «الزما» الآتى ، ووصل مضاف والضمير مضاف إليه «بما» جار ومجرور متعلق بوصل «الزما» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والألف منقلبه عن نون التوكيد الخفيفه.

٢- «وفصله» مبتدأ ومضاف إليه «بظرف» جار ومجرور متعلق بفصل «أو بحرف» معطوف على بظرف ، وحرف مضاف و «جر» مضاف إليه «مستعمل» خبر المبتدأ «والخلف» مبتدأ «فى ذاك» جار ومجرور متعلق بالخلف ، والجمله من «استقر» وفاعله المستتر فيه جوازا فى محل رفع خبر المبتدأ.

ولا «ما زيدا أحسن» ولا «بزيد أحسن» ويجب وصله بعامله ؛ فلا يفصل بينهما بأجنبي ، فلا تقول فى «ما أحسن معطيك الدرهم» : «ما أحسن الدرهم معطيك» ولا فرق فى ذلك بين المجرور وغيره ؛ فلا تقول : «ما أحسن بزيد ما زيدا» تريد «ما أحسن ما زيدا بزيد» ولا- «ما أحسن عندك جالسا» تريد «ما أحسن جالسا عندك» فإن كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب ففى جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف ، والمشهور جوازه ، خلافا للأخفش والمبرد ومن وافقهما ، ونسب الصيمرى المنع إلى سيويه ، ومما ورد فيه الفصل فى النثر قول عمرو بن معد يكرب : «لله درّ بنى سليم ما أحسن فى الهيجاء لقاءها ، وأكرم فى اللزبات عطاءها ، وأثبت فى المكرمات بقاءها» وقول على كرم الله وجهه ، وقد مرّ بعمار فمسح التراب عن وجهه : «أعزز علىّ أبا اليقظان أن أراك صريعا مجذّلا» ، ومما ورد منه من النظم قول بعض الصحابه رضى الله عنهم :

٢٧١- وقال نبيّ المسلمين : تقدّموا\*\*\*وأحب إلينا أن تكون المقدّما(١).

ص: ١٥٧

١- البيت للعباس بن مرداس ، أحد المؤلّفه قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبى حنين مائه من الإبل. الإعراب : «وقال» فعل ماض «نبيّ» فاعل ، ونبي مضاف و «المسلمين» مضاف إليه «تقدّموا» فعل أمر وفاعله ، والجمله فى محل نصب مقول القول «وأحب» فعل ماض جاء على صورته الأمر ، فعل تعجب «إلينا» جار ومجرور متعلق بأحب «أن» مصدرية «تكون» فعل مضارع ناقص منصوب بأن ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت هو اسمه «المقدّما» خبر تكون ، و «أن» المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بباء زائده مقدره ، وهو فاعل فعل التعجب ، وأصل الكلام : وأحب إلينا بكونك المقدّما. الشاهد فيه : قوله «إلينا» حيث فصل به بين فعل التعجب الذى هو «أحب» وفاعله الذى هو المصدر المنسبك من الحرف المصدرى ومعموله ، وهذا الفاصل جار ومجرور معمول لفعل التعجب ، وذلك جائز فى الأصح من مذاهب النحويين. ومثل هذا البيت فى كل ما اشتمل عليه من هذا الباب قول الآخر : أخلق بذى الصّبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب أن يلجا فإن المصدر المنسبك من «أن يحظى بحاجته» مجرور بياء زائده ، وهو فاعل أخلق ، وقد فصل بينهما بقوله : «بذى الصبر».



٢٧٢- خليلي ما أحرى بذى اللب أن يرى \*\*\* صبورا ، ولكن لا سبيل إلى الصبر (١)

ص: ١٥٨

١- البيت مما احتج به كثير من النحاه - منهم الجرمي - ولم ينسبه أحد منهم إلى قائل معين. الإعراب: «خليلي» منادى حذف منه حرف النداء ، وياء المتكلم مضاف إليه «ما» تعجيبه مبتدأ «أحرى» فعل ماضى دال على التعجب ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على «ما» التعجيبه فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ «بذى» جار ومجرور متعلق بأحرى ، وذى مضاف و «اللب» مضاف إليه «أن» مصدرية «يرى» فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ، وهو المفعول الأول «صبورا» مفعول ثان ليرى إذا قدرتها علميه ؛ فإذا قدرتها بصريه اكتفت بمفعول واحد هو نائب الفاعل ، ويكون قوله : «صبورا» حالا من نائب الفاعل ، و «أن» المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول به لفعل التعجب «ولكن» حرف استدراك «لا» نافية للجنس «سبيل» اسم لا- «إلى الصبر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا ، أو الجار والمجرور متعلق بسبيل أو بمحذوف صفه له ، وعلى هذين الوجهين يكون خبر لا محذوفا. الشاهد فيه : قوله «بذى اللب» حيث فصل به بين فعل التعجب وهو «أحرى» ومفعوله وهو المصدر المنسبك من الحرف المصدرى ومعموله ، وهذا الفاصل جار ومجرور متعلق بفعل التعجب ، وهذا الفصل جائز فى الأشهر من مذاهب النحاه ، على ما بيناه فى شرح الشاهد السابق ، وقد بين الشارح العلامة من قال بجوازه من النحاه ، ومن قال بمنعه منهم. ومثل هذا الشاهد قول أوس بن حجر : أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر - إذا حالت - بأن أتحوّلا فقد فصل بالظرف - وهو قوله إذا حالت - بين فعل التعجب الذى هو قوله : «أحر» وبين معموله الذى هو قوله : «بأن أتحوّلا» ومن كلام العرب «ما أحسن بالرجل أن يصدق ، وما أقبح به أن يكذب» وفيه الفصل بين فعل التعجب الذى هو «أحسن» و «أقبح» ومعموله الذى هو «أن يصدق» و «أن يكذب» بالجار والمجرور.



فعالان غير متصرفين

نعم وبئس ، رافعان اسمين (١)

مقارنى «أل» أو مضافين لما

قارنها : ك- «نعم عقبى الكرما» (٢)

ويرفعان مضمرا يفسره

مميز : ك- «نعم قوما معشره» (٣)

مذهب جمهور النحويين أن «نعم ، وبئس» فعالان ؛ بدليل دخول تاء التأنيث الساكنه عليهما ، نحو «نعمت المرأه هند ، وبئست المرأه دعد» وذهب جماعه من الكوفيين - ومنهم الفراء - إلى أنهما اسمان ، واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما فى قول بعضهم «نعم السّير على بئس العبر» وقول

ص : ١٦٠

- ١- «فعالان» خبر مقدم «غير» نعت له ، وغير مضاف و «متصرفين» مضاف إليه «نعم» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر «وبئس» معطوف على نعم «رافعان» خبر لمبتدأ محذوف ، أى : هما رافعان ، وفيه ضمير مستتر فاعل «اسمين» مفعول به لقوله : رافعان.
- ٢- «مقارنى» نعت لقوله : «اسمين» فى البيت السابق ، ومغارنى مضاف و «أل» قصد لفظه : مضاف إليه «أو» حرف عطف «مضافين» معطوف على قوله : «مقارنى أل» «لما» جار ومجرور متعلق بقوله «مضافين» ، و «قارنها» قارن : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وها : مفعول به ، والجمله لا- محل لها صلة الموصول «كنعم عقبى الكرما» الكاف جاره لقول محذوف ، نعم : فعل ماض ، عقبى : فاعل ، وعقبى مضاف والكرما : مضاف إليه ، وقصر للضرورة ، وأصله الكرماء.
- ٣- «ويرفعان» فعل مضارع ، وألف الاثنين فاعل «مضمرا» مفعول به «يفسره» يفسر : فعل مضارع ، والهاء مفعول به «مميز» فاعل يفسر ، والجمله فى محل نصب نعت لقوله : «مضمرا» ، وقوله : «كنعم قوما معشره» الكاف فيه جاره لقول محذوف ، نعم : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه «قوما» تمييز «معشره» معشر : مبتدأ خبره الجمله التى قبله ، ومعشر مضاف والهاء مضاف إليه.

الآخر «والله ما هي بنعم الولد ، نصرها بكاء ، وبزها سرقة» وخرّج على جعل «نعم وبئس» مفعولين لقول محذوف واقع صفه لموصوف محذوف ، وهو المجرور بالحرف ، لا «نعم وبئس» ، والتقدير : نعم السّير على غير مقول فيه بئس العير ، وما هي بولد مقول فيه نعم الولد ؛ فحذف الموصوف والصفه ، وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء «نعم وبئس» على فعليتهما.

### فاعل نعم وبئس على ثلاثة أنواع

وهذان الفعلان لا يتصرفان ؛ فلا يستعمل منهما غير الماضى ، ولا بدّ لهما من مرفوع هو الفاعل ، وهو على ثلاثة أقسام :

الأول : أن يكون محلّى بالألف واللام ، نحو «نعم الرّجل زيد» ومنه قوله تعالى : (نَعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنَعْمَ النَّصِيرُ) واختلف فى هذه اللام ؛ فقال قوم : هى للجنس حقيقه ، فمدحت الجنس كلّه من أجل زيد ، ثم خصصت زيدا بالذكر ؛ فتكون قد مدحته مرتين ، وقيل : هى للجنس مجازا ، وكأنك [قد] جعلت زيدا الجنس كلّه مبالغه ، وقيل : هى للعهد (1).

الثانى : أن يكون مضافا إلى ما فيه «أل» ، كقوله : «نعم عقبى الكرما» ، ومنه قوله تعالى : (وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ)

الثالث : أن يكون مضمرا مفسّرا بنكره بعده منصوبه على التمييز ، نحو

ص : ١٦١

١- العهد - عند من قال إن أل فى فاعل نعم وبئس للعهد - قيل : هو العهد الذهني لأن مدخولها فرد مبهم ، وذلك كقول القائل : ادخل السوق ، واشتر اللحم ، ثم بعد ذلك فسر هذا الفرد المبهم بزید تفخيما ؛ لقصد المدح أو الذم ، ومن الناس من ذهب إلى أن العهد هو العهد الخارجى ، والمعهود هو الفرد المعين الذى هو المخصوص بالمدح أو الذم ؛ فالرجل فى «نعم الرجل زيد» هو زيد ، وكأنك قلت : نعم زيد هو ، فوضعت الظاهر - وهو المخصوص - موضع المضمّر ، قصدا إلى زياده التقرير والتفخيم.

«نعم قوما معشره» ففي «نعم» ضمير مستتر يفسره «قوما» و «معشره» مبتدأ ، وزعم بعضهم أن «معشره» مرفوع بنعم وهو الفاعل ، ولا ضمير فيها ، وقال بعض هؤلاء : إن «قوما» حال ، وبعضهم : إنه تمييز ، ومثل «نعم قوما معشره» قوله تعالى : (بئس للظالمين بدلاً) وقول الشاعر :

٢٧٣- لنعم موثلاً المولى إذا حذرت \*\*\* بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الإحن (١)

وقول الآخر :

٢٧٤- تقول عرسى وهى لى فى عومره : \*\*\* بئس امرأ ، وإئنى بئس المره (٢)

. \* \* \*

ص : ١٦٢

١- البيت من الشواهد التى لا- يعلم قائلها. اللغة : «موثلاً» الموثل هو الملجأ والمرجع «حذرت» مبنى للمجهول - أى : خيفت «بأساء» هى الشده «الإحن» جمع إحنة - بكسر الهمزة فيهما - وهى الحقد وإضممار العداوه. الإعراب : «نعم» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه «موثلاً» تمييز «المولى» مبتدأ ، والجمله قبله فى محل رفع خبره ، أو هو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا ، والتقدير : الممدوح المولى «إذا» ظرف زمان متعلق بنعم «حذرت» حذر : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث «بأساء» نائب فاعل حذر ، وبأساء مضاف و «ذى» مضاف إليه ، وذى مضاف و «البغى» مضاف إليه «واستيلاء» الواو عاطفه ، واستيلاء : معطوف على بأساء ، واستيلاء مضاف و «ذى» مضاف إليه ، وذى مضاف و «الإحن» مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «لنعم موثلاً» فإن «نعم» قد رفع ضميراً مستتراً ، وقد فسر التمييز - الذى هو قوله موثلاً - هذا الضمير.

٢- البيت لراجز لم يعينه أحد ممن اطلعنا على كلامهم. اللغة : «عرسى» عرس الرجل - بكسر أوله - امرأته «عومره» صياح وجلبه وصخب. الإعراب : «تقول» فعل مضارع «عرسى» عرس : فاعل ، وعرس مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «وهى» الواو واو الحال ، هى : ضمير منفصل مبتدأ «لى» ، فى عومره» متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ، وجمله المبتدأ والخبر فى محل نصب حال «بئس» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه «امرأ» تمييز ، وجمله الفعل وفاعله فى محل نصب مقول القول «وإئنى» الواو حرف عطف ، إن : حرف توكيد ونصب ، والنون للوقايه ، وياء المتكلم اسم إن «بئس» فعل ماض «المره» فاعل ، وجمله الفعل وفاعله - بحسب الظاهر - فى محل رفع خبر إن ، وعند التحقيق فى محل نصب مقول لقول محذوف يقع خبراً لإن ، وتقدير الكلام : وإئنى مقول فى حقى : بئس المره ، وجمله «إن» واسمه وخبره فى محل نصب معطوفه على جمله مقول القول. الشاهد فيه : «بئس امرأ» حيث رفع «بئس» ضميراً مستتراً ، وقد فسر التمييز الذى بعده - وهو قوله امرأ - هذا الضمير ، وقد وقع فيه ما ظاهره أن خبر إن جمله إنشائية ، وهى جمله «بئس المره» وذلك شاذ أو مؤول على تقدير قول محذوف يقع خبراً لإن ، وتقع هذه الجمله معموله له ، وانظر مطلع باب إن وأخواتها فى الجزء الأول من هذا الكتاب.

## اختلاف النجاه فى الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فى كلام واحد

و جمع تمييز و فاعل ظهر

فيه خلاف عنهم قد اشتهر (١)

اختلف النحويون فى جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فى «نعم» وأخواتها ؛ فقال قوم : لا يجوز ذلك ، وهو المنقول عن سيويه ؛ فلا تقول : «نعم الرجل رجلا زيدا» ، وذهب قوم إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

ص : ١٦٣

---

١- «و جمع» مبتدأ أول ، و جمع مضاف و «تمييز» مضاف إليه «و فاعل» معطوف على تمييز ، و جملة «ظهر» و فاعله المستتر فيه فى محل جر صفة لفاعل «فيه» جار و مجرور متعلق بمحذوف خير مقدم «خلاف» مبتدأ ثان مؤخر ، و جملة المبتدأ الثانى و خبره فى محل رفع خير المبتدأ الأول الذى هو جمع «عنهم» جار و مجرور متعلق باشتهر الآتى ، و جملة «قد اشتهر» و فاعله المستتر فيه العائد إلى خلاف فى محل رفع صفة لخلاف.

وقوله :

٢٧٦- تزود مثل زاد أبيك فينا\*\*\*فنعم الزاد زاد أبيك زادا(٢)

ص: ١٦٤

١- البيت لجرير بن عطيه ، من كلمه له يهجو فيها الأخطل التغلبى. اللغه : «زلاء» بفتح الزاى ، وتشديد اللام ، وآخره همزه - المرأه إذا كانت قليله لحم الأليتين «منطبق» المراد به هنا التى تتأزر بما يعظم عجيزتها ، وأراد بذلك الكنايه عن كونها ممتنه ؛ فهى هزيله ضعيفه الجسم من أجل ذلك. المعنى : يذمهم بدناءه الأصل ، ولؤم النجار ، وبأنهم فى شده الفقر ، وسوء العيش ، حتى إن المرأه منهم لتمتهن فى الأعمال ، وتبتذل فى الخدمه ؛ فيذهب عنها اللحم - وذلك عند العرب مما تدم به المرأه - فتضطر إلى أن تتخذ حشيه - وهى كساء غليظ خشن - تعظم بها أليتها وتكبرها سترأ لهزالها ونحافه جسمها. الإعراب : «التغلييون» مبتدأ «بئس» فعل ماض لإنشاء الذم «الفحل» فاعل بئس ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم ، وقوله فحل من «فحلهم» مبتدأ مؤخر ، وفحل مضاف والضمير مضاف إليه ، والجمله من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الذى فى أول الكلام «فحلا» تمييز «وأمهم» الواو للاستئناف ، أو هى عاطفه ، وأم : مبتدأ ، وأم مضاف والضمير مضاف إليه «زلاء» خبر المبتدأ «منطبق» نعت لزلاء ، أو خبر ثان. الشاهد فيه : قوله «بئس الفحل ... فحلا» حيث جمع فى كلام واحد بين فاعل بئس الظاهر - وهو قوله «الفحل» والتمييز ، وهو قوله «فحلا».

٢- البيت لجرير بن عطيه ، من قصيده له يمدح فيها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان. اللغه : «تزود» أصل معناه : اتخذ زادا ، وأراد منه هنا السيره الحميده ، والعيشه الطيبه ، وحسن المعامله. المعنى : سر فينا السيره الحميده التى كان أبوك يسيرها ، وعش بيننا العيشه المرضيه التى كان يعيشها أبوك ، واتخذ عندنا من الأيادى الباراه كما كان يتخذها أبوك ؛ فقد كانت سيره أبيك عاطره ، وأنت خليق بأن تقفو أثره. الإعراب : «تزود» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مثل» مفعول به لتزود ، ومثل مضاف و «زاد» مضاف إليه ، وزاد مضاف وأبى من «أبيك» مضاف إليه ، وأبى مضاف ، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه «فينا» جار ومجرور متعلق بتزود «فنعم» الفاء للتعليل ، نعم : فعل ماض لإنشاء المدح «الزاد» فاعل نعم ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم «زاد» مبتدأ مؤخر ، وزاد مضاف ، وأبى من «أبيك» مضاف إليه ، وأبى مضاف ، وضمير المخاطب مضاف إليه «زادا» تمييز. الشاهد فيه : قوله «فنعم الزاد ... زادا» حيث جمع فى الكلام بين الفاعل الظاهر وهو قوله «الزاد» والتمييز وهو قوله «زادا» كما فى البيت السابق ، وذلك غير جائز عند جمهوره البصريين ، وقوم منهم يعربون «زادا» فى آخر هذا البيت مفعولا به لقوله «تزود» الذى فى أول البيت ، وعلى هذا يكون قوله «مثل» حالا من «زادا» وأصله نعت له ، فلما تقدم عليه صار حالا ، وتقديره البيت على هذا : تزود زادا مثل زاد أبيك فينا ، فنعم الزاد زاد أبيك.

وفصل بعضهم ، فقال : إن أفاد التمييز فائده زائده على الفاعل جاز الجمع بينهما ، نحو : «نعم الرَّجُل فارسا زيد» وإلا فلا ، نحو : «نعم الرَّجُل رجلا زيد».

فإن كان الفاعل مضمرا ، جاز الجمع بينه وبين التمييز ، اتفاقا ، نحو : «نعم رجلا زيد».

\*\*\*

ص: ١٦٥



## إذا وقعت «ما» بعد «نعم» فما إعراب «ما»؟

و «ما» ممّيز ، وقيل : فاعل ،

في نحو «نعم ما يقول الفاضل» (١)

تقع «ما» بعد «نعم ، وبئس» فتقول : «نعم ما» أو «نعمًا» ، و «بئس ما» ومنه قوله تعالى : (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) وقوله تعالى : (بئس ما اشتروا به أنفسهم) واختلف في «ما» هذه ؛ فقال قوم : هي نكرة منصوبة على التمييز ، وفاعل «نعم» ضمير مستتر ، وقيل : هي الفاعل ، وهي اسم معرفه ، وهذا مذهب ابن خروف ، ونسبه إلى سيبويه .

\*\*\*

## المخصوص بالذم أو بالمدح وإعرابه

ويذكر المخصوص بعد مبتدا

أو خبر اسم ليس يبدو أبدا (٢)

يذكر بعد «نعم ، وبئس» وفاعلها اسم مرفوع ، هو المخصوص بالمدح

ص: ١٦٦

١- «وما» مبتدأ «ميمز» خبر «وقيل» فعل ماض مبني للمجهول «فاعل» خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو فاعل ، مثلا ، والجمله من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل قيل ، وهذه الجمله هي مقول القول «في نحو» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «ما» أو من الضمير في خبره «نعم» فعل ماض لإنشاء المدح ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وما : تمييز ، وقيل : ما فاعل ، وجمله «يقول الفاضل» في محل نصب نعت لما على الأول ، وفي محل رفع نعت لمخصوص بالمدح محذوف - تقديره : نعم الشيء يقوله الفاضل - على الثاني .

٢- «ويذكر» فعل مضارع مبني للمجهول «المخصوص» نائب فاعل «بعد» ظرف متعلق بيذكر ، مبني على الضم في محل نصب «مبتدا» حال من المخصوص «أو» عاطفه «خبر» معطوف على مبتدأ ، وخبر مضاف و «اسم» مضاف إليه «ليس» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه ، وجمله «يبدو» وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس ، وجمله ليس واسمه وخبره في محل جر نعت لقوله اسم ، «أبدا» منصوب على الظرفيه ، وعامله يبدو .

أو الذم ، وعلامته أن يصلح لجعله مبتدأ ، وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه ، نحو : «نعم الرّجل زيد ، وبئس الرّجل عمرو ، ونعم غلام القوم زيد ، وبئس غلام القوم عمرو ، ونعم رجلا زيد ، وبئس رجلا عمرو» وفي إعرابه وجهان مشهوران :

أحدهما : أنه مبتدأ ، والجمله قبله خبر عنه .

والثاني : أنه خبر مبتدأ محذوف وجوبا ، والتقدير «هو زيد ، وهو عمرو» أي : الممدوح زيد ، والمذموم عمرو .

ومنع بعضهم الوجه الثاني ، وأوجب الأول .

وقيل : هو مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : «زيد الممدوح» .

\*\*\*

وإن يقدّم مشعر به كفى

ك «العلم نعم المقتنى والمقتنى» (١)

إذا تقدّم ما يدلّ على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخرا ، كقوله تعالى في أيوب : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) أي : نعم العبد أيوب ؛ فحذف المخصوص بالمدح - وهو أيوب - لدلاله ما قبله عليه .

\*\*\*

ص : ١٦٧

١- «وإن» شرطيه «يقدم» فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط «مشعر» نائب فاعل يقدم «به» جار ومجرور متعلق بمشعر «كفى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وهو جواب الشرط «كالعلم» الكاف جاره لقول محذوف ، العلم : مبتدأ «نعم» فعل ماض لإنشاء المدح «المقتنى» فاعل لنعم «والمقتنى» معطوف على المقتنى ، وجمله نعم وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ ، وجمله المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول المحذوف المجرور بالكاف ، وتقدير الكلام : كقولك العلم نعم المقتنى .

## تستعمل «ساء» بمعنى «بئس» و يجوز أن تغير كل فعل ثلاثي إلى مثال كرم للمدح أو للذم

واجعل كبئس «ساء» واجعل فعلا

من ذى ثلاثه كنعم مسجلا (1)

تستعمل «ساء» فى الذم استعمال «بئس» ؛ فلا- يكون فاعلها إلا- ما يكون فاعلا لبئس - وهو المحلى بالألف واللام ، نحو «ساء الرجل زيد» والمضاف إلى ما فيه الألف واللام ، نحو «ساء غلام القوم زيد» ، والمضمر المفسر بنكره بعده ، نحو «ساء رجلا زيد» ومنه قوله تعالى : ( سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا ) - ويذكر بعدها المخصوص بالذم ، كما يذكر بعد «بئس» ، وإعرابه كما تقدم .

وأشار بقوله : «واجعل فعلا» إلى أن كل فعل ثلاثي يجوز أن يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح أو الذم ، ويعامل معاملة «نعم» ، وبئس» فى جميع ما تقدم لهما من الأحكام ؛ فتقول : «شرف الرجل زيد ، ولؤم الرجل بكر ، وشرف غلام الرجل زيد ، وشرف رجلا زيد» .

ومقتضى هذا الإطلاق أنه يجوز فى علم أن يقال : «علم الرجل زيد» ، بضم عين الكلمه ، وقد مثل هو وابنه به . وصرح غيره أنه لا يجوز تحويل «علم» ، وجهل ، وسمع» إلى فعل يضم العين ؛ لأن العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسره عينها ، ولم تحولها إلى الضم ؛ فلا يجوز لنا تحويلها ،

ص : ١٦٨

١- «واجعل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «كبئس» جار ومجرور متعلق باجعل ، وهو مفعوله الثانى «ساء» قصد لفظه : مفعول أول لاجعل «واجعل» الواو عاطفه ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وهو معطوف على اجعل السابق «فعلا» مفعول أول لاجعل «من ذى» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعلا ، وذى مضاف و «ثلاثه» مضاف إليه «كنعم» جار ومجرور متعلق باجعل ، وهو مفعوله الثانى «مسجلا» حال من نعم .

بل نبقها على حالها ، كما أبقوها ؛ فتقول : «علم الرجل زيد ، وجهل الرجل عمرو ، وسمع الرجل بكر».

\*\*\*

### يقال في المدح «حَبْدًا» و في الذم «لا حَبْدًا» و اختلاف العلماء في إعرابهما

ومثل نعم «حَبْدًا» ، الفاعل «ذا»

وإن ترد ذمًا فقل : «لا حَبْدًا» (١)

يقال في المدح : «حَبْدًا زيد» ، وفي الذم : «لا حَبْدًا زيد» كقوله :

٢٧٧- ألا حَبْدًا أهل الملا ، غير أنه \*\*\* إذا ذكرت مَيّ فلا حَبْدًا هيا (٢)

ص : ١٦٩

١- «ومثل» مبتدأ ، ومثل مضاف و «نعم» قصد لفظه : مضاف إليه «حَبْدًا» قصد لفظه أيضا : خبر المبتدأ «الفاعل ذا» مبتدأ وخبر «وإن» شرطيه «ترد» فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ذما» مفعول به لترد «فقل» الفاء واقعه في جواب الشرط ، قل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لا» نافية «حَبْدًا» فعل وفاعل ، والجمله مقول القول في محل نصب ، وجمله قل ومعمولاته في محل جزم جواب الشرط.

٢- البيت لکنزه - بكاف مفتوحه فنون ساكنه - أم شمله بن برد المنقرى ، من أبيات تهجو فيها ميه صاحبه ذى الرمه ، كذا قال أبو تمام ، وقيل : البيت لذى الرمه نفسه ، قاله التبريزى شارح الحماسه ، وروى بعد بيت الشاهد قوله : على وجه مَيّ مسحه من ملاحه وتحت الثياب العار ، لو كان باديا للغه : «الملا» بالقصر - الفضاء الواسع. الإعراب : «ألا» أذاه استفتاح وتنبيه «حَبْدًا» فعل وفاعل ، والجمله في محل رفع خبر مقدم «أهل» مبتدأ مؤخر ، وأهل مضاف «الملا» مضاف إليه «غير» نصب على الاستثناء «أنه» أن : حرف توكيد ونصب ، وضمير القصه والشأن اسمه «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «ذكرت» ذكر : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث «مَيّ» نائب فاعل ذكر ، والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافه «إذا» إليها «فلا» الفاء واقعه في جواب إذا ، لا : نافية «حَبْدًا» فعل وفاعل ، والجمله في محل رفع خبر مقدم «هيا» مبتدأ مؤخر ، وجمله المبتدأ والخبر جواب الشرط ، وجملتا الشرط وجوابه في محل رفع خبر أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافه غير إليه. الشاهد فيه : قوله «حَبْدًا أهل الملا ، ولا حَبْدًا هيا» حيث استعمل «حَبْدًا» في صدر البيت في المدح كاستعمال «نعم» واستعمل «لا حَبْدًا» في عجز البيت في الذم كاستعمال «بئس» ، ومثل هذا البيت في استعمال الكلمتين معا قول الآخر : ألا حَبْدًا عاذرى في الهوى ولا حَبْدًا العاذل الجاهل وقال عمر بن أبى ربيعه المخزومى : فظلت بمرأى شائق وبمسمع ألا حَبْدًا مرأى هناك ومسمع ومن هنا تعلم أنه لا يشترط في فاعل «حَبْدًا» - إذا اعتبرتها كلها فعلا ماضيا - أن يكون مقرونا بأل ، بل لا يشترط فيه أن يكون معرفه.

واختلف فى إعرابها ؛ فذهب أبو على الفارسى فى البغداديات ، وابن برهان ، وابن خروف - وزعم أنه مذهب سيبويه ، وأن من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه - واختاره المصنف ، إلى أن «حبّ» فعل ماض ، و «ذا» فاعله ، وأما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ ، والجمله قبله خبره ، وجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف ، وتقديره «هو زيد» أى : الممدوح أو المذموم زيد ، واختاره المصنف.

وذهب المبرد فى المقتضب ، وابن السراج فى الأصول ، وابن هشام اللّخمى - واختاره ابن عصفور - إلى أن «حبّذا» اسم ، وهو مبتدأ ، والمخصوص خبره ، أو خبر مقدم ، والمخصوص مبتدأ مؤخر ؛ فركبت «حبّ» مع «ذا» وجعلتا اسما واحدا.

ص: ١٧٠

وذهب قوم - منهم ابن درستويه - إلى أن «حبذا» فعل ماض ، و «زيد» فاعله ؛ فركبت «حبّ» مع «ذا» وجعلنا فعلا ، وهذا أضعف المذاهب.

\*\*\*

وأول «ذا» المخصوص أيّا كان ، لا

تعديل بذا ؛ فهو يضاهاى المثلا (1)

أى : أوقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد «ذا» على أى حال كان ، من الإفراد ، والتذكير ، والتأنيث ، والثنية ، والجمع ، ولا تغير «ذا» لتغير المخصوص ، بل يلزم الإفراد والتذكير ، وذلك لأنها أشبهت المثل ، والمثل لا يغير ، فكما تقول «الصيف ضيّعت اللبن» للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا- غيره ، تقول : «حبّذا زيد ، [وحبذا هند] والزيدان ، والهندان ، والزيدون ، والهندات» فلا تخرج «ذا» عن الإفراد والتذكير ، ولو خرجت ل قيل «حبّذى هند ، وحبّذان الزيدان ، وحبّتان الهندان ، وحب أولئك الزيدون ، أو الهندات».

\*\*\*

ص: ١٧١

١- «أول» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ذا» مفعول ثان تقدم على المفعول الأول «المخصوص» مفعول أول لأول «أيا» اسم شرط ، خبر لكان مقدم عليه «كان» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه يعود إلى المخصوص «لا» ناهية «تعديل» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بذا» جار ومجرور متعلق بتعديل «فهو» الفاء للتعليل ، هو : ضمير منفصل مبتدأ ، وجمله «يضاهاى» وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو فى محل رفع خبر المبتدأ «المثلا» مفعول به ليضاهاى.

وما سوى «ذا» ارفع بحبّ ، أو فجرّ

بالبا ، ودون «ذا» انضمام الحاء كثر (١)

يعنى أنه إذا وقع بعد «حبّ» غير «ذا» من الأسماء جاز فيه وجهان : الرفع بحبّ ، نحو «حبّ زيد» والجر بباء زائده ، نحو «حبّ زيد» وأصل حبّ : حيب ، ثم أدغمت الباء فى الباء فصار حبّ .

ثم إن وقع بعد «حبّ» ذا وجب فتح الحاء ؛ فتقول : «حبّ ذا» وإن وقع بعدها غير «ذا» جاز صم الحاء ، وفتحها ؛ فتقول «حبّ زيد» و «حبّ زيد» . وروى بالوجهين قوله :

٢٧٨- فقلت : اقتلوها عنكم بمزاجها ، \*\*\*وحبّ بها مقتوله حين تقتل (٢)

ص : ١٧٢

١- «ما» اسم موصول : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله «ارفع» الآنى «سوى» ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف ، و «ذا» اسم إشارة مضاف إليه «ارفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بحب» جار ومجرور متعلق بارفع «أو» عاطفه «فجر» الفاء زائده ، جر : فعل أمر معطوف على ارفع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بالبا» قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله جر «ودون» الواو عاطفه ، دون : ظرف متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال محذوف ، ودون مضاف ، و «ذا» مضاف إليه ، والمراد لفظ ذا «انضمام» مبتدأ ، وانضمام مضاف ، و «الحاء» قصر للضرورة : مضاف إليه ، وجمله «كثر» وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير الكلام : وانضمام الحاء من «حب» حال كونه دون «ذا» كثير .

٢- البيت للأخطل التغلبى ، من كلمه يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسيد ، أحد أجواد العرب . اللغة : «اقتلوها» الضمير يعود إلى الخمر ، وقتلها : مزجها بالماء ؛ لأنه يدفع سورتها ويذهب بحدتها «وحب بها» يروى فى مكانه «وأطيب بها» . الإعراب : «فقلت» فعل وفاعل «اقتلوها» فعل أمر وفاعله ومفعوله ، والجمله فى محل نصب مقول القول «عنكم ، بمزاجها» متعلقان باقتلوا «وحب» الواو حرف عطف ، حب : فعل ماضى دال على إنشاء المدح «بها» الباء حرف جر زائد ، وها : فاعل حب ، مبنى على السكون فى محل رفع «مقتوله» تمييز ، أو حال «حين» ظرف متعلق بحب «تقتل» فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى الخمر ، والجمله فى محل جر بإضافه «حين» إليها . الشاهد فيه : قوله «وحب بها» فإنه يروى بفتح الحاء من «حب» وضمها ، والفاعل غير «ذا» ، وكلا الوجهين - فى هذه الحالة - جائز ، فإن كان الفاعل «ذا» تعين فتح الحاء ، وقد ذكر الشارح العلامة - تبعا للمصنف - ذلك مفصلا . واعلم أولا أن فاعل «حب» هذه يجوز أن يكون مجرورا بالباء كما فى هذا الشاهد وكما فى قول الطرماح بن حكيم : حبّ بالزور المذى لا يرى منه إلّا صفحه أو لمام واعلم ثانيا أن هذه الباء زائده ؛ لأن الفاعل لا- يكون إلا- مرفوعا كما تعلم ، ولأنه قد ورد من غير الباء فى نحو قول ساعده بن جؤيه : هجرت غضوب وحبّ من يتجنّب وعدت عواد دون وليك تشعب فقد دل بيت ساعده على أن زياده الباء فى فاعل «حب» غير واجب ، حيث جاء فيه فاعل حب - وهو قوله : «من يتجنّب» - غير مقترن بالباء .

\* \* \*

ص: ١٧٣



صغ من مصوغ منه للتعجب

«أفعل» للتفضيل ، وأب اللذ أبي (٢)

يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها - للدلالة على التفضيل - وصف على وزن «أفعل (٣)» فتقول : «زيد أفضل من عمرو ، وأكرم من خالد» كما تقول «ما أفضل زيدا ، وما أكرم خالدا» وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه ؛ فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثه أحرف ، كدحرج واستخرج ، ولا من فعل غير متصرف ، كنعم وبئس ، ولا من فعل «.

ص: ١٧٤

١- هذه الترجمة صارت فى اصطلاح النحاه اسما لكل ما دل على زياده ، سواء كانت الزيادة فى فضل كأفضل وأجمل ، أم كانت زياده فى نقص كأقبح وأسوأ ، والمراد أن أصل الاسم على هذه الزنه ؛ فلا ينافى أن يعرض لها التغيير كما فى خير وشر.  
٢- «صغ» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «من مصوغ» جار ومجرور متعلق بصغ ، وفى الكلام موصوف مقدر ، أى : من فعل مصوغ «منه» جار ومجرور متعلق بمصوغ على أنه نائب فاعل له ، إذ هو اسم مفعول «للتعجب» جار ومجرور متعلق بمصوغ «أفعل» مفعول به لصغ «للتفضيل» جار ومجرور متعلق بصغ «وأب» فعل أمر ، مبنى على حذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «اللد» اسم موصول - لغه فى الذى - مفعول به لقوله : «ائب» والجمله من «أبى» ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صله الموصول.

٣- هذا الوصف اسم لقبوله علامات الأسماء ؛ وهو غير منصرف لكونه ملازما للوصفيه ووزن الفعل ، ويعرف بأنه «الوصف الموازن للفعل تحقيقا كأفضل أو تقديرا كخير وشر فى نحو قوله تعالى : (أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا) وقوله سبحانه (هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) بدليل مجيئه على الأصل فى قول الراجز : \* بلال خير الناس وابن الأخير\* الدال على زياده صاحبه فى أصل الفعل».

لا- يقبل المفاضله ، كمات وفنى ، ولا من فعل ناقص ، ككان وأخواتها ، ولا من فعل منفى ، نحو «ما عاج بالدواء ، وما ضرب» ولا من فعل يأتى الوصف منه على أفعال ، نحو «حمر ، وعور» ولا من فعل مبنى للمفعول ، نحو «ضرب ، وجنّ» وشذ منه قولهم : «هو أخصر من كذا» فبنوا أفعال التفضيل من «اختصر» وهو زائد على ثلاثه أحرف ، ومبنى للمفعول ، وقالوا : «أسود من حلك الغراب ، وأبيض من اللبن» فبنوا أفعال التفضيل - شذوذا - من فعل الوصف منه على أفعال.

\*\*\*

### يتوصل إلى التفضيل مما لم يستكمل الشروط بما يتوصل به إلى التعجب منه

وما به إلى تعجب وصل

لمانع ، به إلى التفضيل صل (١)

تقدم - فى باب التعجب - أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التى لم تستكمل الشروط ب- «أشدّ» ونحوها ، وأشار هنا إلى أنه يتوصل إلى التفضيل من الأفعال التى لم تستكمل الشروط بما يتوصل به فى التعجب ؛ فكما تقول : «ما أشدّ استخراجه» تقول : «هو أشدّ استخراجا من زيد» وكما تقول : «ما أشدّ حمرته» تقول : «هو أشدّ حمره من زيد» لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد «أشدّ» مفعولا ، وههنا ينتصب تمييزا.

\*\*\*

ص: ١٧٥

١- «وما» اسم موصول : مبتدأ «به» جار ومجرور متعلق بقوله : «وصل» الآتى على أنه نائب فاعل له تقدم عليه ، وإنما ساغ ذلك لأن الجار والمجرور يتوسع فيهما «إلى تعجب» جار ومجرور متعلق بوصل ، وجمله «وصل» ونائب فاعله لا- محل لها صلة الموصول «لمانع» جار ومجرور متعلق بوصل أيضا «به إلى التفضيل» يتعلقان بقوله : «صل» الآتى «صل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

## أفعل التفضيل على ثلاثه أنواع : مضاف، و مقترن بأل، و مجرد منهما و حكم كل نوع من هذه الأنواع

وأفعل التفضيل صله أبدا

: تقديرا ، او لفظا ، بمن إن جرّدا (١)

لا- يخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثه أحوال ؛ الأول : أن يكون مجردا ، الثاني : أن يكون مضافا ، الثالث : أن يكون بالألف واللام.

فإن كان مجردا فلا بد أن يتصل به «من» : لفظا ، أو تقديرا (٢) ، جازّه للمفضّل ، نحو «زيد أفضل من عمرو ، ومررت برجل أفضل من عمرو» وقد تحذف «من» ومجرورها للدلاله عليهما ، كقوله تعالى : (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا) أى : وأعزّ منك [نفرا].

وفهم من كلامه أن أفعل التفضيل إذا كان ب- «أل» أو مضافا لا تصحبه «من» (٣) ؛ فلا- تقول : «زيد الأفضل من عمرو» ، ولا «زيد أفضل الناس من عمرو». را

ص: ١٧٦

١- «وأفعل» مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وأفعل مضاف و «التفضيل» مضاف إليه «صله» صل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به «أبدا» منصوب على الظرفيه «تقديرا» حال «أو لفظا» معطوف عليه «بمن» جار ومجرور متعلق بصل «إن» شرطيه «جردا» فعل ماض مبنى للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والألف للاطلاق ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

٢- يجوز أن يفصل بين أفعل التفضيل ومن الجاره للمفضول بأحد شيئين ، الأول : معمول أفعل التفضيل ، نحو قوله تعالى : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) والثاني : لو الشرطيه ومدخولها ، نحو قول الشاعر : ولفوك أطيب ، لو بذلت لنا ، من ماء موهبه على خمر

٣- ربما جاء بعد أفعل التفضيل المقترن بأل أو المضاف من كما فى قول الأعشى ، وسيأتى قريبا ، ونشرحه لك ، وهو الشاهد رقم ٢٨٠ . ولست بالاكتر منهم حصى وإنما العزّه للكاثر وكما فى قول سعد القرقره : نحن بغرس الودىّ أعلمنا منّا برخص الجياد فى السّيدف كما جاء المجرد من أل والإضافه غير مقرون بمن فى قول امرىء القيس بن حجر الكندى : عليها فتى لم تحمل الأرض مثله أبرّ بميثاق ، وأوفى ، وأصبرا

وأكثر ما يكون ذلك (١) إذا كان أفعال التفضيل خبرا ، كآييه الكريمه ونحوها ، وهو كثير فى القرآن ، وقد تحذف منه وهو غير خبر ، كقوله :

٢٧٩- دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا\*\*فظل فؤادى فى هواك مضللا(٢)

ف- «أجمل» أفعال تفضيل ، وهو منصوب على الحال من التاء فى «دنوت» وحذفت منه «من» ، والتقدير : دنوت أجمل من البدر ، وقد خلناك كالبدر .

ص: ١٧٧

١- يريد «وأكثر ما يكون حذف من مع أفعال التفضيل المجرد من أل والإضافه إذا كان أفعال خبرا - إلخ».

٢- البيت من الشواهد التى لا يعلم قائلها. اللغه : «دنوت» قربت «خلناك» ظننا شأنك كذا «كالبدر» مشابهه له «أجملا» أى أكثر جمالا من البدر ، وهو من معمولات دنوت : أى دنوت حال كونك أجمل من البدر وقد خلناك مثل البدر. الإعراب : «دنوت» فعل وفاعل «وقد» الواو واو الحال ، قد : حرف تحقيق «خلناك» فعل ماض ، وفاعله ، ومفعوله الأول «كالبدر» جار ومجرور متعلق بخلناك وهو مفعول ثان لخال ، والجملة من الفعل ومفعوليه فى محل نصب حال من التاء فى دنوت «أجملا» حال ثانيه من التاء «فظل» فعل ماض ناقص «فؤادى» فؤاد : اسم ظل ، وفؤاد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «فى هواك» الجار والمجرور متعلق بقوله : «مضللا» الآتى ، وهوى مضاف ، والكاف ضمير المؤنثه المخاطبه مضاف إليه «مضللا» خبر ظل. الشاهد فيه : قوله «أجملا» حيث حذف «من» الجاره للمفضول عليه مع مجرورها ، وأصل الكلام : أجمل منه ، ونظيره بيت امرىء القيس الذى أنشدناه قريبا ص ١٧٧.

ويلزم أفعال التفضيل المجرد الإفراد والتذكير ، وكذلك المضاف إلى نكره ، وإلى هذا أشار بقوله :

وإن لمنكور يصف ، أو جردا

ألزم تذكيرا ، وأن يوحد (١)

فتقول : «زيد أفضل من عمرو ، وأفضل رجل ، وهند أفضل من عمرو ، وأفضل امرأة ، والزيدان أفضل من عمرو ، وأفضل رجلين ، والهندان أفضل من عمرو ، وأفضل امرأتين ، والزيدون أفضل من عمرو ، وأفضل رجال ، والهندات أفضل من عمرو ، وأفضل نساء» فيكون «أفعل» فى هاتين الحالتين مذكرا ومفردا ، ولا يؤنث ، ولا يثنى ، ولا يجمع.

\* \* \*

وتلو «أل» طبق ، وما لمعرفة

أضيف ذو وجهين عن ذى معرفة (٢).

ص: ١٧٨

١- «وإن» شرطيه «لمنكور» جار ومجرور متعلق بقوله : «يصف» الآتى «يصف» فعل مضارع مبنى للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أفعال التفضيل «أو» عاطفه «جردا» معطوف على يصف «ألزم» فعل ماض مبنى للمجهول فى محل جزم جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول «تذكيرا» مفعول ثان لألزم «وأن» مصدرية «يوحدا» فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والمصدر المنسبك من «أن» المصدرية ومعمولها فى تأويل مصدر منصوب معطوف على قوله : تذكيرا.

٢- «وتلو» مبتدأ ، وتلو مضاف و «أل» قصد لفظه : مضاف إليه «طبق» خبر المبتدأ «وما» الواو عاطفه ، ما اسم موصول : مبتدأ «لمعرفة» جار ومجرور متعلق بقوله : «أضيف» الآتى «أضيف» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «ذو» خبر المبتدأ الذى هو ما الموصول ، وذو مضاف و «وجهين» مضاف إليه «عن ذى» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه لوجهين ، وذى مضاف و «معرفة» مضاف إليه ، والتقدير : ذو وجهين منقولين عن ذى معرفة.

هذا إذا نويت معنى «من» وإن

لم تنو فهو طبق ما به قرن (١)

إذا كان أفعال التفضيل ب- «أل» لزمّت مطابقتها لما قبله : فى الإفراد ، والتذكير ، وغيرهما ؛ فتقول : زيد الأفضل ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون ، وهند الفضلى ، والهندان الفضليان ، والهندات الفضل ، أو الفضليات ، ولا يجوز عدم مطابقتها لما قبله ؛ فلا تقول : «الزيدون الأفضل» ولا «الزيدان الأفضل» ولا «هند الأفضل» ولا «الهندان الأفضل» ولا «الهندات الأفضل» ، ولا يجوز أن تقترن به «من» ؛ فلا تقول : «زيد الأفضل من عمرو» فأما قوله :

ص: ١٧٩

١- «هذا» اسم إشاره مبتدأ ، وخبره محذوف ، وتقديره هذا ثابت ، ونحوه «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «نويت» فعل وفاعل ، والجمله فى محل جر بإضافه «إذا» إليها «معنى» مفعول به لنويت ، ومعنى مضاف و «من» قصد لفظه : مضاف إليه ، وجواب «إذا» محذوف يدل عليه سابق الكلام «وإن» شرطيه «لم» نافية جازمه «تنو» فعل مضارع مجزوم بلم ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله محذوف يدل عليه ما قبله ، أى : وإن لم تنو معنى من «فهو» الفاء لربط الشرط بالجواب ، هو : ضمير منفصل مبتدأ «طبق» خبر المبتدأ ، و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «به» جار ومجرور متعلق بقوله «قرن» الآتى «قرن» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله لا محل لها صلة ، والمراد بمعنى من - الذى قد تنويه وقد لا تنويه - هو التفضيل .

فيخرج على زياده الألف واللام ، والأصل : ولست بأكثر منهم ، أو جعل «منهم» متعلقا بمحذوف مجرد عن الألف واللام ، لا بما دخلت عليه الألف واللام ، والتقدير «ولست بالأكثر أكثر منهم».

ص: ١٨٠

١- البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من كلمه له يهجو فيها علقمه بن علاثه ويمدح عامر بن الطفيل ، وذلك في المنافره التي وقعت بينهما ، وأمرها مشهور بين المتأدبين ، اللغه : «الأكثر حصى» كناية عن كثره عدد الأعوان والأنصار «العزه» القوه والغلبه «الكاثر» الغالب في الكثره ، مأخوذه من قولهم : كثرتهم أكثرهم - من باب نصر - أي : غلبتهم كثره. الإعراب : «لست» ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء المخاطب اسمه «بالأكثر» الباء حرف جر زائد ، الأكثر : خبر ليس «منهم» جار ومجرور متعلق - في الظاهر - بالأكثر ، وستعرف ما فيه «حصى» تمييز «إنما» أداه حصر «العزه» مبتدأ «للكاثر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. الشاهد فيه : قوله «بالأكثر منهم» فإن ظاهره أنه جمع بين أل الداخلة على اسم التفضيل و «من» الجاره للمفضول عليه ، وقد أجاز الجمع بينهما أبو عمرو الجرمي مستدلا بهذا البيت ونحوه ، ومنعه الجمهور ، ولهم في تخريج البيت على مذهبه توجيهاً أشار الشارح العلامة إلى اثنين منها ، وهما الثاني والثالث في كلامنا الذي نذكره الأول : لا نسلم أن «من» في قوله : «منهم» هي الجاره للمفضول ، ولكنها تبعيضية ؛ فهي متعلقه بمحذوف ، والتقدير : لست بالأكثر حصى حال كونك منهم : أي بعضهم. الثاني : أن أل في قوله : «بالأكثر» زائده ، والممنوع هو اقتران من بمدخول أل المعرفه. الثالث : أن «من» ليست متعلقه بالأكثر المذكور في الكلام ، ولكنها متعلقه بأكثر منكرا محذوفا يدل عليه هذا.

وأشار بقوله : «وما لمعرفه أضيف - إلخ» إلى أن أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفه ، وقصد به التفضيل ، جاز فيه وجهان ؛ أحدهما : استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله ؛ فتقول : «الزيدان أفضل القوم ، والزيدون أفضل القوم ، وهند أفضل النساء ، والهندان أفضل النساء ، والهندات أفضل النساء» والثاني : استعماله كالمقرون بالألف واللام ؛ فتجب مطابقتها لما قبله ؛ فتقول : «الزيدان أفضل القوم ، والزيدون أفضل القوم ، وأفاضل القوم ، وهند فضلى النساء ، والهندان فضليا النساء ، والهندات فضل النساء ، أو فضليات النساء» ، ولا يتعين الاستعمال الأول ، خلافا لابن السراج ، وقد ورد الاستعمالان فى القرآن ؛ فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى : (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ) ومن استعماله مطابقا قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا) وقد اجتمع الاستعمالان فى قوله صلى الله عليه وسلم : «ألا أخبركم بأحبكم إليّ ، وأقربكم منى منازل يوم القيامة : أحاسنكم أخلاقا ، الموطئون أكنافا ، الذين يألفون ويؤلفون».

والذين أجازوا الوجهين قالوا : الأفتح المطابقه ، ولهذا عيب على صاحب الفصيح (1) فى قوله «فاخترنا أفصحهن» قالوا : فكان ينبغى أن يأتى بالفصحى فيقول : «فصحاهن».

فإن لم يقصد التفضيل تعينت المطابقه ، كقولهم : «التاقص والأشج أعدلا بنى مروان» أى : عادلا بنى مروان.

وإلى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله : «هذا إذا نويت معنى من - البيت» أى : جواز الوجهين - أعنى المطابقه وعدمها - .

ص: ١٨١

---

١- هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، النحوى الكوفى ، وله رساله صغيره اشتهرت باسم «فصيح ثعلب».



مشروط بما إذا نوى بالإضافه معنى «من» أى : إذا نوى التفضيل ، وأما إذا لم ينو ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به .

قيل : ومن استعمال صيغه أفعال لغير التفضيل قوله تعالى : ( وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ) وقوله تعالى : ( رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ) أى : وهو هين عليه ، وربكم عالم بكم ، وقول الشاعر :

وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن

بأعجلهم ؛ إذ أجشع القوم أعجل [٧٧] (١)

أى : لم أكن بعجلهم ، وقوله :

٢٨١- إنّ الذى سمك السماء بنى لنا\*\*\*بيتا دعائمه أعزّ وأطول (٢).

ص: ١٨٢

١- تقدم شرح هذا البيت فى باب النواسخ ، وهو الشاهد رقم ٧٧ ، فانظره هناك فى مباحث زياده الباء فى خبر الناسخ النافى ، والشاهد فيه هنا قوله «بأعجلهم» فإنه فى الظاهر أفعال تفضيل ، ولكن معناه معنى الوصف الخالى من التفضيل ؛ لأن ذلك ، هو الذى يقتضيه مدح الشاعر نفسه ؛ إذ لو بقى على ظاهره لكان المعنى أنه ينفى عن نفسه أن يكون أسرع الناس إلى الطعام ، وذلك لا ينافى أن يكون سريعا إليه ، وهذا ذم لا مدح.

٢- هذا البيت مطلع قصيده للفرزدق ، بفتخر فيها على جرير بن عطيه بن الخطمى ويهجوّه. اللغه : «سمك» يستعمل فعلا متعديا بمعنى رفع ، ومصدره السمك ، ويستعمل لازما بمعنى ارتفع ، ومصدره السموك «البيت» أراد به بيت المجد والشرف «دعائمه» الدعائم : جمع دعامة - بكسر الدال المهملة - وهى فى الأصل ما يسد به الحائط إذا مال ليمنعه السقوط. الإعراب : «إن» حرف توكيد ونصب «الذى» اسم إن ، وجمله «سمك السماء» من الفعل وفاعله المستتر فيه العائد على الاسم الموصول ومفعوله لا محل لها صلة الموصول الواقع اسما لإن ، وجمله «بنى لنا» من الفعل وفاعله المستتر فيه العائد على اسم إن فى محل رفع خبر إن «بيتا» مفعول به لبنى ، وجمله «دعائمه أعز» من المبتدأ والخبر فى محل نصب صفه لقوله «بيتا» وقوله «وأطول» معطوف على قوله «أعز». الشاهد فيه : قوله «أعز وأطول» حيث استعمل صيغتي التفضيل فى غير التفضيل ؛ لأنه لا يعترف بأن لجرير بيتا دعائمه عزيزه طويله حتى تكون دعائم بيته أكثر عزه وأشد طولاً ، ولو بقى «أعز وأطول» على معنى التفضيل لتضمن اعترافه بذلك.

أى : [دعائمه] عزيزه طويله ، وهل ينقاس ذلك أم لا؟ قال المبرد : ينقاس ، وقال غيره : لا ينقاس ، وهو الصحيح ، وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يرون ذلك ، وأن أبا عبيده قال فى قوله تعالى : (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) إنه بمعنى هين ، وفى بيت الفرزدق - وهو الثانى - إن المعنى عزيزه طويله ، وإن النحويين ردّوا على أبى عبيده ذلك ، وقالوا : لا حجه فى ذلك [له].

\*\*\*

### لا تتقدم «من» الجاره للمفضول على أفعال التفضيل إلا أن يكون مجرورها اسم استفهام و ندر فى غير ذلك

وإن تكن بتلو «من» مستفهما

فلهما كن أبدا مقدّما (١)

كمثل «ممن أنت خير»؟ ولدى

إخبار التقديم نورا وردا (٢).

ص: ١٨٣

١- «وإن» شرطيه «تكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير المخاطب المستتر فيه وجوبا «بتلو» جار ومجرور متعلق بقوله «مستفهما» الآتى ، وتلو مضاف و «من» قصد لفظه : مضاف إليه «مستفهما» خبر «تكن» «فلهما» الفاء لربط الشرط بالجواب ، والجار والمجرور متعلق بقوله «مقدما» الآتى «كن» فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «أبدا» منصوب على الظرفيه متعلق بقوله «مقدما» الآتى «مقدما» خبر كن ، والجمله من كن واسمه وخبره فى محل جزم جواب الشرط.

٢- «كمثل» الكاف زائده ، مثل : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل «ممن» جار ومجرور متعلق بقوله «خير» الآتى «أنت» مبتدأ «خير» خبر المبتدأ ، والجمله فى محل جر بإضافه مثل إليها «ولدى» ظرف متعلق بقوله «ورد» الآتى ، ولدى مضاف و «إخبار» مضاف إليه «التقديم» مبتدأ «نورا» حال من الضمير المستتر فى قوله «ورد» الآتى «ورد» ورد : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى التقديم ، والألف للاطلاق ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو قوله التقديم.

تقدّم أن أفعل التفضيل إذا كان مجردا جىء بعده «بمن» جاره للمفضّل عليه ، نحو «زيد أفضل من عمرو» ، و «من» ومجرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف ؛ فلا يجوز تقديمها عليه ، كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف ، إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام ، أو مضافا إلى اسم استفهام ؛ فإنه يجب - حينئذ - تقديم «من» ومجرورها نحو «ممن أنت خير؟ ومن أيهم أنت أفضل؟ ومن غلام أيهم أنت أفضل؟» وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام ، وإليه أشار بقوله «ولدى إخبار التقديم نرا وردا» ومن ذلك قوله :

٢٨٢- فقالت لنا : أهلا وسهلا ، وزوّدت \*\*\*جنى النحل ، بل ما زوّدت منه أطيب (١).

ص: ١٨٤

١- البيت للفرزدق ، من أبيات يقولها في امرأه من بنى ذهل بن ثعلبه قرته وحملته وزودته ، وكان قد نزل من قبل بامرأه ضبيه فلم تقره ولم تحمله ولم تزوده. اللغة : «أهلا- ، وسهلا» كلمتان تقولهما العرب في تحية الأضياف والحفاوه بهم «جنى النحل» ما يجنى منه وهو العسل ، وكنى بذلك عن حسن لقائها وطيب استقبالها وحلاوه حديثها. الإعراب : «فقلت» قال : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي «لنا» جار ومجرور متعلق بقال «أهلا وسهلا» منصوبان بفعل محذوف ، والأصل الأصيل فيهما أنهما وصفان لموصوفين محذوفين : أى أتيتم فوما أهلا ونزلتم موضعا سهلا «وزودت» الواو عاطفه ، زود : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والتاء للتأنيث «جنى» مفعول به لزود ، وجنى مضاف و «النحل» مضاف إليه «بل» حرف للاضراب الإبطالى «ما» اسم موصول : مبتدأ ، وجمله «زودت» وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ، والعائد محذوف ، أى زودته «منه» جار ومجرور متعلق بقوله «أطيب» الآتى «أطيب» خبر المبتدأ. الشاهد فيه : قوله «منه أطيب» حيث قدم الجار والمجرور المتعلقين بأفعل التفضيل عليه ، وليس المجرور اسم استفهام ولا مضافا إلى اسم استفهام ، وذلك التقديم شاذ في غير الاستفهام ، وقد جعل جماعه من النحاه قوله «منه» متعلقا بقوله «زودت» أى : بل الذى زودت منه ، أى : من شبيه جنى النحل ، وعلى ذلك لا شاهد في البيت ، ويكون قد جاء على المشهور الفصيح. ومثل بيت الشاهد قول ابن دريد في مقصوره : واستنزل الزّباء قسرا وهى من عقاب لوح الجوّ أعلى منتمى فقوله : «من عقاب» متعلق بأعلى ، وقد تقدم عليه ، وليس الكلام استفهاما ، بل هو خبر كما يظهر بأدنى تأمل.

والتقدير : بل ما زوّدت أطيب منه ؛ وقول ذى الرّمّه يصف نسوه بالسمن والكسل :

٢٨٣- ولا عيب فيها غير أنّ سريعتها\*\*قطوف ؛ وأن لا شىء منهنّ أكسل (١).

ص: ١٨٥

١- هذا البيت لذى الرمه ؛ من كلمه له مطلعها : ألّربّع ظلّت عينك الماء تهمل رشاشا كما استنّ الجمان المفصّل؟ اللغه : «تهمل» تسكب «استن» تبدد ، وتفرّق «الجمان» جمع جمانه - بضم الجيم - وهى حبه من الفضه كالدره «قطوف» بفتح القاف - بطىء ، متقارب الخطو. المعنى : يصف نساء بالسمن والعباله ، وكنى عن ذلك بأنهن بطيئات السير كسالى ، فهو يقول : إنه لا عيب فى هؤلاء النساء إلا أن أسرعن شديده البطء متكاسله ، وهذا مما يسميه البلغاء تأكيد المدح بما يشبه الذم ، والعرب تمدح النساء بذلك ؛ لأن هذا عندهم يدل على اليسار والنعمه وعدم الامتهان فى العمل. الإعراب : «ولا» نافية للجنس «عيب» اسم لا «فيهن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا- ، أو متعلق بمحذوف صفة لعيب ، أو متعلق بعيب ، وعلى هذين الوجهين يكون خبر لا محذوفا ، وهذا متعين على لغه طيبىء «غير» أداه استثناء «أن» حرف توكيد ونصب «سريعتها» سريع : اسم أن ، وسريع مضاف وها مضاف إليه «قطوف» خبر أن «وأن» الواو عاطفه ، أن : مخففه من الثقيله ، واسمها ضمير شأن محذوف «لا شىء» لا : نافية للجنس ، وشىء : اسم لا «منهن» جار ومجرور متعلق بقوله أكسل الآتى «أكسل» خبر لا ، والجمله من «لا» واسمها وخبرها فى محل رفع ، خبر «أن» المخففه من الثقيله. الشاهد فيه : قوله «منهن أكسل» حيث قدم الجار والمجرور المتعلق بأفعل التفضيل عليه ، مع كون المحرور ليس استفهاما ولا مضافا إلى الاستفهام ، وذلك شاذ ، وتقدم مثله.

[التقدير: وأن لا شيء أكسل منهن] ، وقوله :

٢٨٤- إذا سايرت أسماء يوما ظعينه\*\*\*فأسماء من تلك الظعينه أملح (١)

التقدير: فأسماء أملح من تلك الظعينه.

. \* \* \*

ص: ١٨٦

١- هذا البيت لجرير بن عطيه ، من كلمه له مطلعها : أجدّ رواح البين أم لا تروّح؟ نعم كلّ من يعنى بجمل مبرّح اللغه : «سايرت» جارت ، وباهت «يوما» المراد به مجرد الوقت ، نهارا كان ذلك أم ليلا-«ظعينه» أصله الهودج تكون فيه المرأه ، ثم نقل إلى المرأه فى الهودج بعلاقه الحالیه والمحليه ، ثم توسعوا فيه فأطلقوه على المرأه مطلقا : راکبه ، أو غير راکبه ، ويروى بيت الشاهد هكذا : إذا سايرت أسماء يوما ظعائنا فأسماء من تلك الظعائن أملح المعنى : يقول : إن أسماء فى غايه الملاحه وتمام الحسن ، ولو أنها باهت بجمالها امرأه أخرى فى وقت أى وقت لبدا تفوقها عليها ، وظهر أنها خير منها ملاحه وأعظم جمالا. الإعراب : «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «سايرت» ساير : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «أسماء» فاعل سايرت ، والجمله فى محل جر بإضافه «إذا» إليها «يوما» ظرف متعلق بسايرت «ظعينه» مفعول به لسايرت «فأسماء» الفاء واقعه فى جواب إذا ، أسماء : مبتدأ «من تلك» جار ومجرور متعلق بقوله «أملح» الآتى «الظعينه» بدل من اسم الإشاره ، أو عطف بيان عليه ، أو نعت له «أملح» خبر المبتدأ. الشاهد فيه : قوله «من تلك ... املح» حيث قدم الجار والمجرور - وهو قوله «من تلك» - على أفعل التفضيل - وهو قوله «أملح» - فى غير الاستفهام ، وذلك شاذ ، وقد مضى مثله.

## لا يرفع أفعال التفضيل الظاهر إلا في «مسألة الكحل»

ورفعه الظاهر نزر ، ومتى

عاقب فعلا فكثيرا ثبتا (١)

كلن ترى في الناس من رفيق

أولى به الفضل من الصديق (٢)

لا يخلو أفعال التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه ، أولا.

فإن لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا ، وإنما يرفع ضميرا مستترا ، نحو : «زيد أفضل من عمرو» ففي «أفضل» ضمير مستتر عائد على

ص: ١٨٧

١- «ورفعه» رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله «الظاهر» مفعول المصدر «نزر» خبر المبتدأ «ومتى» اسم شرط ، وهو ظرف متعلق بقوله عاقب الآتى «عاقب» فعل ماض فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أفعال التفضيل «فعلا» مفعول به لعاقب «فكثيرا» الفاء واقعه في جواب الشرط ، كثيرا : حال من الضمير المستتر في قوله «ثبت» الآتى «ثبتا» فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى رفعه الظاهر ، والجمله في محل جزم جواب الشرط.

٢- «كلن» الكاف جاره لقول محذوف ، كما سبق مرارا ، لن : حرف نفى ونصب «ترى» فعل مضارع منصوب تقديره بلن ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «في الناس» جار ومجرور متعلق بترى «من» زائده «رفيق» مفعول به لترى «أولى» اسم تفضيل ، نعت لرفيق «به» جار ومجرور متعلق بأولى «الفضل» فاعل أولى «من الصديق» جار ومجرور متعلق بأولى.

«زيد» ؛ فلا تقول : «مررت برجل أفضل منه أبوه» فترفع «أبوه» ب- «أفضل» إلا في لغة ضعيفه حكاها سيويه.

فإن صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صحّ أن يرفع ظاهرا قياسا مطردا ، وذلك في كل موضع وقع فيه أفعال بعد نفى أو شبهه ، وكان مرفوعه أجنبيًا ، مفضّلا على نفسه باعتبارين ، نحو : «ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد» ف- «الكحل» : مرفوع ب- «أحسن» لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه ، نحو : «ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد» ومثله قوله صلى الله عليه وسلم : «ما من أيام أحبّ إلى الله فيها الصّوم منه في عشر ذى الحجه» وقول الشاعر ، أنشده سيويه :

٢٨٥- مررت على وادى السباع ، ولا أرى \*\*\*كوادى السباع - حين يظلم - واديا(١)

ص: ١٨٨

١- البيتان لسحيم بن وثيل الرياحي. اللغة : «وادي السباع» اسم موضع بطريق البصره ، وهو الذي قتل فيه الزبير ابن العوام رضى الله عنه «تثيه» - بفتح التاء المثناه ، وكسر الهمزة بعدها ، وتشديد الياء - مصدر تأيا بالمكان ، أى : توقف وتمكث وتأنى وتمهل «ساريا» اسم فاعل من سرى : أى سار في الليل. المعنى : يقول : مررت على وادى السباع ؛ فإذا هو واد قد أقبل ظلامه ، واشتد حنّده ، فلا- تضاهيه أوديه ، ولا تماثله فى تمهل من يرده من الركبان ، ولا فى ذعر المسافرين أو خوف القادمين عليه ، فى أى وقت ، إلا فى الوقت الذى يقى الله فيه السارين ويؤمن فرعهم ، ويهدىء روعهم. الإعراب : «مررت» فعل وفاعل «على وادى» جار ومجرور متعلق بمررت ، ووادى مضاف و «السباع» مضاف إليه «ولا» الواو واو الحال ، لا : نافية «أرى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «كوادى» جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع مفعولا ثانيا لأرى إذا قدرتها علميه ، ويقع حالا من قوله : «واديا» الآتى إذا قدرت رأى بصريه ، ووادى مضاف و «السباع» مضاف إليه «حين» ظرف متعلق بمحذوف حال أخرى من «واديا» الآتى ، وجمله «يظلم» مع فاعله المستتر فيه فى محل جر بإضافه «حين» إليها «واديا» مفعول أول مؤخر عن المفعول الثانى «أقل» نعت لقوله واديا ، وهو أفعال تفضيل «به» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «ركب» الآتى «ركب» فاعل لأقل ، وجمله «أتوه» من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع صفه لركب «تثيه» تمييز لأفعال التفضيل «وأخوف» معطوف على «أقل» وقوله «إلا» أداه استثناء ملغاه «ما» مصدرية ظرفيه «وقى» فعل ماض «الله» فاعل وقى «ساريا» قيل : هو مفعول به لوقى ، وأحسن من هذا أن يكون تمييزا لأفعال التفضيل الذى هو أخوف. الشاهد فيه : قوله «أقل به ركب» حيث رفع أفعال التفضيل اسما ظاهرا.

أقلّ به ركب أتوه تشيه

وأخوف - إلّا ما وقى الله - ساريا

ف- «ركب» مرفوع ب- «أقلّ» ؛ فقول المصنف «ورفعه الظاهر نزر» إشارة إلى الحالة الأولى ، وقوله «ومتى عاقب فعلا» إشارة إلى الحالة الثانية.

\* \* \*

ص: ١٨٩



يتبع فى الإعراب الأسماء الأول

نعت ، وتوكيد ، وعطف ، وبدل (١)

### تعريف التابع و أنواعه

التابع هو : الاسم المشارك لما قبله فى إعرابه مطلقا ؛ فيدخل فى قولك : «الاسم المشارك لما قبله فى إعرابه» سائر التوابع ، وخبر المبتدأ ، نحو : «زيد قائم» ؛ وحال المنصوب ، نحو : «ضربت زيدا مجرّدا» ويخرج بقولك «مطلقا» الخبر وحال المنصوب ؛ فإنهما لا- يشاركان ما قبلهما فى إعرابه مطلقا ، بل فى بعض أحواله ، بحلاف التابع ؛ فإنه يشارك ما قبله فى سائر أحواله من الإعراب ، نحو : «مررت بزيد الكريم ، ورأيت زيدا الكريم ، وجاء زيد الكريم».

ص : ١٩٠

١- «يتبع» فعل مضارع «فى الإعراب» جار ومجرور متعلق بـ «يتبع» «الأسماء» مفعول به ليتبع «الأول» نعت للأسماء «نعت» فاعل يتبع «وعطف ، وتوكيد ، وبدل» معطوفات على نعت. واعلم أن الأسماء وحدها تجرى فيها جميع التوابع ، فلذلك خصها بالذكر ، فلا يقدح فى كلامه أن التوكيد اللفظى والبدل وعطف النسق تجرى فى غير الأسماء ، إذ المراد أن هذه الأنواع كلها لا تجرى فى غير الأسماء ، وذلك لا- ينافى أن بعضها يجرى فى غير الأسماء. ثم اعلم أن قوله «الأول» إشاره إلى أن المتبوع من حيث هو متبوع لا يجوز أن يتأخر عن تابعه ، ومن أجل هذا امتنع فى الفصيح تقديم المعطوف على المعطوف عليه ، خلافا للكوفيين ، كما امتنع تقديم بعض النعت على المنعوت إذا كان النعت متعددا ، خلافا لصاحب البديع.

والتابع على خمسة أنواع: النعت، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبدل.

\*\*\*

## تعريف النعت وما يجيء له

فالتنعت تابع متم ما سبق

بوسمه أو وسم ما به اعتلق (١)

عَرَّفَ النعت بأنه «التابع، المكْمَلِ متبوعه: ببيان صفه من صفاته» نحو «مررت برجل كريم»، أو من صفات ما تعلق به - وهو سببته - نحو «مررت برجل كريم أبوه» فقوله «التابع» يشمل التوابع كلها، وقوله: «المكمل - إلى آخره» مخرج لما عدا النعت من التوابع (٢).

والنعت يكون للتخصيص، نحو «مررت بزید الخياط» وللمدح، نحو: «مررت بزید الکریم» ومنه قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وللذم، نحو «مررت بزید الفاسق» ومنه قوله [تعالى]: (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ

ص: ١٩١

١- «فالتنعت» مبتدأ «تابع» خبر المبتدأ «متم» نعت لتابع، وفيه ضمير مستتر فاعل «ما» اسم موصول: مفعول به لمتم، وجمله «سبق» وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «بوسمه» بوسم: جار ومجرور متعلق بتمتم؛ ووسم مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، «أو وسم» معطوف على وسمه، ووسم مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه «به» جار ومجرور متعلق باعتلق «اعتلق» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجمله لا محل لها صلة الموصول.

٢- إنما خرج بقيه التوابع بهذه العبارة لأنه ليس شيء منها يدل على صفه المتبوع أو صفه ما تعلق بالمتبوع، ولهذا وجب في النعت أن يكون مشتقا ليبدل على الذات وعلى المعنى القائم بها. فإن قلت: فقد يكون عطف البيان والبدل مشتقين، فالجواب أنهما - وإن جاز ذلك فيهما - لا يقصد بهما التكميل بإيضاح المتبوع أو تخصيصه وضعا.

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وللتَّرخُّمِ نحو: «مررت بزيد المسكين» وللتأكيـد ، نحو: «أمس الدابر لا يعود» وقوله تعالى: (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفَخَهُ وَاحِدَةً) (١).

\*\*\*

وليـعط في التـعريف والتـنكير ما

لما تلا ، كـ- «امرر بقوم كرما» (٢)

النعـت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه ، وتعريفه أو تنكيره ، نحو: «مررت بقوم كرماء ، ومررت بزيد الكريم» فلا- تنعت المعرفة بالنكرة ؛ فلا تقول: «مررت بزيد كريم» ، ولا تنعت النكرة بالمعرفة ؛ فلا تقول: «مررت برجل الكريم».

\*\*\*

ص: ١٩٢

١- إنما كان قوله: (واحدة) تأكيداً لأن الواحد مفهومه من (نفخه) بسبب تحويل المصدر الذي هو النفخ إلى زنه المره ؛ لأن (نفخه) ليس من المصادر التي وضعت مقترنه بالتاء كرحمه.

٢- «وليـعط» الواو عاطفه أو للاستئناف ، واللام لام الأمر ، يعط: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول «في التعريف» جار ومجرور متعلق بـ«يعط» والتـنكير» معطوف على التعريف «ما» اسم موصول: مفعول ثانٍ ليعط «لما» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الواقع مفعولاً ، وجمله «تلا» وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ما المجروره محلا باللام «كامرر» الكاف جاره لقول محذوف ، امرر: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بقوم» جار ومجرور متعلق بامرر «كرما» صفه لقوم ، وقد قصره للضرورة.

وهو لدى التوحيد ، والتذكير ، أو

سواهما - كالفعل ، فاقف ماقفوا (١)

تقدّم أن النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الإعراب ، والتعريف أو التنكير ، وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره - وهى :  
التثنيه ، والجمع - والتذكير وغيره - وهو التأنيث - فحكمه فيها حكم الفعل.

فإن رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا ، نحو : «زيد رجل حسن ، والزيدان رجلان حسنان ، والزيدون رجال حسنون ، وهند  
امرأه حسنه ، والهندان امرأتان حسنتان ، والهندات نساء حسنات» ؛ فيطابق فى : التذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والتثنيه ، والجمع ،  
كما يطابق الفعل لو [جئت مكان النعت بفعل ف] قلت : «رجل حسن ، ورجلان حسنا ، ورجال حسنوا ، وامرأه حسنت ،  
وامرأتان حسنتا ، ونساء حسنّ».

وإن رفع [أى النعت اسما] ظاهرا كان بالنسبه إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر ، وأما فى التثنيه والجمع فيكون  
مفردا ؛ فيجرى مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا ؛ فتقول : «مررت برجل حسنه أمّه» ، كما تقول : «حسنت أمّه» ، و «بامراتين حسن  
أبواهما ، وبرجال حسن أبأؤهم» ، كما تقول : «حسن أبواهما ، وحسن أبأؤهم».

ص : ١٩٣

١- «وهو» ضمير منفصل مبتدأ «لدى» ظرف متعلق بما يتعلق به الخبر الآتى ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن  
فى الخبر ، ولدى مضاف و «التوحيد» مضاف إليه «والتذكير» معطوف على التوحيد «أو» عاطفه «سواهما» سوى : معطوف على  
التذكير ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه «كالفعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «فاقف» فعل أمر مبنى على  
حذف حرف العله ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لاقف ، وجمله «قفوا» من الفعل  
والفاعل لا محل لها صلة ما الموصوله الواقعة مفعولا ، والعائد ضمير منصوب المحل محذوف ، والتقدير : فاقف ماقفوه.

فالحاصل أن النعت إذا رفع ضميره طابق المنعوت في أربعة من عشرة (١): واحد من ألقاب الإعراب - وهى: الرفع، والنصب، والجر - وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع.

وإذا رفع ظاهراً طابقه فى اثنين من خمسة: واحد من ألقاب الإعراب، وواحد من التعريف والتنكير، وأما الخمسة الباقية - وهى: التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع - فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهراً: فإن أسند إلى مؤنث أنث، وإن كان المنعوت مذكراً، وإن أسند إلى مذكر ذكر، وإن كان المنعوت مؤنثاً، وإن أسند إلى مفرد، أو مثنى، أو مجموع - أفرد، وإن كان المنعوت بخلاف ذلك.

\*\*\*

### لا يكون النعت إلا مشتقاً أو شبهه

وانعت بمشتق كصعب وذرب

وشبهه، كذا، وذى، والمنتسب (٢).

ص: ١٩٤

١- إذا لم يمنع من الموافقة فى بعضها مانع، فالوصف الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح ومكسال، لا يؤنث ولو كان موصوفه مؤنثاً، وأفعال التفضيل المضاف إلى نكره كأفضل رجل أو رجلين أو رجال، أو المجرد من أل والإضافه، لا يثنى ولا يجمع ولو كان المنعوت مثنى أو مجموعاً.

٢- «وانعت» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بمشتق» جار ومجرور متعلق بانعت «كصعب» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كصعب «وذرب» معطوف على صعب «وشبهه» الواو عاطفه، شبه: معطوف على مشتق، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «وذى، والمنتسب» معطوفان على «ذا».

لا ينعى إلا بمشتق لفظاً ، أو تأويلاً.

والمراد بالمشتق هنا : ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وأفعال التفضيل.

والمؤول بالمشتق : كاسم الإشارة ، نحو : «مررت بزید هذا» أى المشار إليه ، وكذا «ذو» بمعنى صاحب ، والموصوله (١) ، نحو : «مررت برجل ذى مال» أى : صاحب مال ، و «بزید ذو قام» أى : القائم ، والمنتسب ، نحو «مررت برجل قرشى» أى : منتسب إلى قریش.

\*\*\*

### قد يكون النعت جملة و شروط ذلك

ونعتوا بجملة منكرًا

فأعطيت ما أعطيته خبراً (٢)

تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً- ، وهى مؤولة بالنكرة ، ولذلك لا- ينعى بها إلا النكرة ، نحو : «مررت برجل قام أبوه» أو «أبوه قائم» ولا تنعى بها المعرفة ؛ فلا تقول : «مررت بزید قام أبوه ، أو أبوه قائم» وزعم بعضهم

ص: ١٩٥

١- قول الناظم «وذى» لا يشمل ذو الموصوله إلا على القول بأنها معربة ، أما على القول بنائها فكان يجب أن يقول «كذا ، وذو» ومثل ذو الموصوله فى جواز النعت بها كل الموصولات المقترنه بأل كالذى والتى وفروعها ، وكذا أل الموصوله ، بخلاف من وما وأى.

٢- «ونعتوا» فعل وفاعل «بجملة» جار ومجرور متعلق بنعتوا «منكرًا» مفعول به لنعنوا «فأعطيت» أعطى : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء تاء التانيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول «ما» اسم موصول : مفعول ثان لأعطيت «أعطيته» فعل ماض مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر يعود إلى جملة ، وهو نائب فاعل ، والهاء مفعول ثان ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول «خبراً» حال من نائب الفاعل.

أنه يجوز نعت المعرّف بالألف واللام الجنسيه بالجملة ، وجعل منه قوله تعالى : (وَآيَةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسَلْنَا مِنْهُ النَّهَارَ) وقول الشاعر :

٢٨٦- ولقد أمر على اللثيم يسبني \*\*\* فمضيت نمت قلت لا يعينني (١)

ص: ١٩٦

١- يروى هذا البيت أول بيتين وينسبان لرجل سلولى من غير أن يعين أحد اسمه ، والثانى : غضبان ممتلئا على إهابه إنى - وحقك - سخطه يرضينى وقد رواه الأصمعى فى الأصمعيات ثالث خمسه أبيات ، ونسبها لشمر بن عمرو الحنفى ، وانظر الأصمعيات (ص ٦٤ لبيسك عام ١٩٠٢ ، وانظر الأصمعيه رقم ٣٨ طبع مصر) اللغه : «اللثيم» الشحيح ، الدنىء النفس ، الخبيث الطباع «إهابه» الإهاب - بزنه كتاب - الجلد ، وامتلاؤه عليه كناية عن شده غضبه ، وكثير موجدته وحنقه. المعنى : يقول : والله إنى لأمر على الرجل الدنىء النفس الذى من عادته أن يسبني فأتركه وأذهب عنه وأرضى بقولى لنفسى : إنه لا يقصدنى بهذا السباب. الإعراب : «ولقد» الواو واو القسم ، والمقسم به محذوف ، واللام واقعه فى جواب القسم ، وقد : حرف تحقيق «أمر» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «على اللثيم» جار ومجرور متعلق بأمر «يسبني» جملة من فعل مضارع وفاعله ومفعوله فى محل جر صفة للثيم ، وستعرف ما فيه «فمضيت» فعل وفاعل «نمت» حرف عطف ، والتاء لتأنيث اللفظ «قلت» فعل ماض ، وفاعله «لا» نافية «يعيننى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والنون للوقايه ، والياء مفعول به ، والجملة فى محل نصب مقول القول. الشاهد فيه : قوله «اللثيم يسبني» حيث وقعت الجملة نعتا للمعرفه ، وهو المقرون بأل ، وإنما ساغ ذلك لأن أله فيه جنسيه ؛ فهو قريب من النكره. كذا قال جماعه : منهم ابن هشام الأنصارى ، وقال الشارح العلامه : إنه يجوز أن تكون الجملة حالیه. والذى ترجمه هو ما ذهب إليه غير الشارح من تعيين كون الجملة نعتا فى هذا البيت ؛ لأنه الذى يلتئم معه المعنى المقصود ، ألا ترى أن الشاعر يريد أن يتمدح بالوقار وأنه شديد الاحتمال للأذى ، وهذا إنما يتم له إذا جعلنا اللثيم منعوتا بجملة «يسبني» إذ يصير المعنى أنه يمر على اللثيم الذى شأنه سبه وديدنه النيل منه ، ولا يتأتى هذا إذا جعلت الجملة حالا ؛ إذ يكون المعنى حينئذ أنه يمر على اللثيم فى حال سبه إياه ، نعم يمكن أن يقال : إنه لو تحمل ومضى فى هذه الحال فهو فى غيرها أشد تحملا ، ولكن هذه دلالة التزاميه ، والدلالة الأولى وضعيه.

ف- «نسلخ» صفة «الليل»، و «يسبنى»: صفة «للثيم»، ولا يتعين ذلك؛ لجواز كون «نسلخ»، و «يسبنى» حالين.

وأشار بقوله: «فأعطيت ما أعطيته خبراً» إلى أنه لا بد للجمله الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف، وقد يحذف للدلالة عليه، كقوله:

٢٨٧- وما أدرى أغيرهم تناء\*\*\* و طول الدهر أم مال أصابوا؟؟(١).

ص: ١٩٧

١- البيت لجريير بن عطيه، من كلمه له مطلعها: ألا- أبلغ معاتبتى وقولى بنى عمى فقد حسن العتاب اللغه: «تناء» بعد «طول الدهر» يروى فى مكانه «وطول العهد...». المعنى: يقول: أنا لا أعلم ما الذى غير هؤلاء الأحبه، أهو التباعد وطول الزمن؟ أم الذى غيرهم مال أصابوه وحصلوا عليه، فأبطرهم الغنى، وأنساهم حقوق الألفه وواجب الموده. الإعراب: «وما» نافية «أدرى» فعل مضارع - بمعنى أعلم - وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «أغيرهم» الهمزه للاستفهام، وقد علقته درى عن العمل فيما بعدها، غير: فعل ماض، هم: مفعول «تناء» فاعل غير، والجمله سدت مسد مفعولى أدرى «وطول» الواو عاطفه، طول: معطوف على تناء، وطول مضاف، و «العهد» مضاف إليه «أم» عاطفه، وهى - هنا - متصله «مال» معطوف على طول «أصابوا» فعل ماض وفاعله، والجمله فى محل رفع صفة لمال، وقد حذف المفعول، والأصل: أم مال أصابوه. الشاهد فيه: قوله «مال أصابوا» حيث أوقع الجمله نعتا لما قبلها، وحذف الرابط الذى يربط النعت بالمنعوت، وأصل الكلام: مال أصابوه، والذى سهل الحذف أنه مفهوم من الكلام، وأن العامل فيه فعل. ومثل هذا قول الشنفرى الأزدي: كأنّ حفيف النبل من فوق عجسها عواذب نحل أخطأ الغار مطنف تقدير هذا الكلام عندنا: أخطأ الغار مطنّفها، أى دليلها، والنحاه يقولون: أل فى الغار عوض عن المضاف إليه، وأصل الكلام: أخطأ غارها.



التقدير: أم مال أصابوه ، فحذف الهاء ، وكقوله عز وجل : (وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) أى : لا تجزى فيه ، فحذف «فيه» ، وفى كيفية حذفه قولان ؛ أحدهما : أنه حذف بجملته دفعه واحده ، والثانى : أنه حذف على التدرىج ؛ فحذف «فى» أولاً ، فاتصل الضمير بالفعل ، فصار «تجزيه» ثم حذف هذا الضمير المتصل ، فصار تجزى.

\*\*\*

### لا تكون جملة النعت طلبيه و الفرق بينها و بين جملة الخبر

وامنع هنا إيقاع ذات الطلب

وإن أنت فالقول أضمر تصب (1)

لا تقع الجملة الطلبيه صفه ؛ فلا تقول : «مررت برجل اضربه» ، وتقع

ص: ١٩٨

١- «امنع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «هنا» ظرف مكان متعلق بامنع «إيقاع» مفعول به لا منع ، وإيقاع مضاف و «ذات» مضاف إليه ، وذات مضاف و «الطلب» مضاف إليه «وإن» شرطيه «أنت» أتى : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء للتأنيث «فالقول» الفاء واقعه فى جواب الشرط ، القول : مفعول مقدم على عامله «أضمر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط «تصب» فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر ، وحرك بالكسر لأجل الروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

خبرا خلافا لابن الأنباري ؛ فتقول : «زيد اضربه» ، ولما كان قوله : «فأعطيت ما أعطيته خبرا» يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال : «وامنع هنا إيقاع ذات الطلب» أى : امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت ، وإن كان لا يمتنع فى باب الخبر ، ثم قال : فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية فيخرج على إضمار القول ، ويكون المضمرة صفة ، والجملة الطلبية معمول القول المضمرة ، وذلك كقوله :

٢٨٨- حتى إذا جنّ الظلام واختلط\*\*جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط(١).

ص: ١٩٩

١- البيت لراجز لم يعينه أحد من الرواه الذين وقفنا على كلامهم. اللغة : «جن الظلام» ستر كل شىء ، والمراد أقبل «اختلط» كناية عن انتشاره واتساعه «مذق» هو اللبن الممزوج بالماء ، شبهه بالذئب لاتفاق لونهما ؛ لأن فيه غبره وكدره. المعنى : يصف الراجز بالشح والبخل قوما نزل بهم ضيفا ، فانتظروا عليه طويلا حتى أقبل الليل بظلامه ، ثم جاؤه بلبن مخلوط بالماء يشبه الذئب فى لونه ؛ لكدرته وغبرته ، يريد أن الماء الذى خلطوه به كثير. الإعراب : «حتى» ابتدائية «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «جن» فعل ماض «الظلام» فاعل جن ، والجملة فى محل جر بإضافه إذا إليها ، وجملة «اختلط» وفاعله المستتر فيه معطوفه على الجملة السابقة بالواو «جاءوا» فعل وفاعل «بمذق» جار ومجرور متعلق بجاء «هل» حرف استفهام «رأيت» فعل ماض وفاعله «الذئب» مفعول به لرأيت «قط» استعمله بعد الاستفهام مع أن موضع استعماله بعد النفى الداخلى على الماضى ، والذى سهل هذا أن الاستفهام قرين النفى فى كثير من الأحكام ، وهو ظرف زمان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق برأى ، وسكونه للوقف ، وجملة «هل رأيت الذئب قط» فى محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة لمذق ، والتقدير : بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط. الشاهد فيه : قوله «بمذق هل رأيت ... إلخ» فإن ظاهر الأمر أن الجملة المصدره بحرف الاستفهام قد وقعت نعتا للنكرة ، وليس الأمر على ما هو الظاهر ، بل النعت قول محذوف ، وهذه الجملة معموله له ، على ما بيناه فى الإعراب ، والقول يحذف كثيرا ويبقى معموله. وهذا أحد الفروق بين النعت والخبر ؛ فإن الخبر يجيء جملة طلبية على الراجح من مذاهب النحاه ؛ إذ لم يخالف فى هذا إلا ابن الأنباري ، والسرفى هذا أن الخبر حكم ، وأصله أن يكون مجهولا فيقصد المتكلم إلى إفاده السامع إياه بالكلام ، أما النعت فالغرض من الإتيان به إيضاح المنعوت وتعيينه أو تخصيصه ؛ فلا بد من أن يكون معلوما للسامع قبل الكلام ليحصل الغرض منه ، والإنشائية لا تعلم قبل التكلم بها.

فظاهر هذا أن قوله : «هل رأيت الذئب قط» صفة ل- «مذق» ، وهي جملة طلبية ، ولكن ليس هو على ظاهره ، بل «هل رأيت الذئب قط» معمول لقول مضمرة هو صفة ل- «مذق» ، والتقدير : بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط.

فإن قلت : هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر ؛ فيكون تقدير قولك «زيد اضربه» زيد مقول فيه اضربه؟

فالجواب أن فيه خلافا ؛ فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ، ومذهب الأكثرين عدم التزامه.

\* \* \*

### قد يكون النعت مصدرا منكرا ؛ فيجب فيه الإفراد والتذكير

ونعتوا بمصدر كثيرا

فالتزموا الإفراد والتذكيرا (١)

يكثر استعمال المصدر نعتا ، نحو «مررت برجل عدل ، وبرجلين عدل ،

ص: ٢٠٠

---

١- «ونعتوا» فعل وفاعل «بمصدر» جار ومجرور متعلق بنعتوا «كثيرا» نعت لمحذوف : أي نعتا كثيرا «فالتزموا» فعل وفاعل «الإفراد» مفعول به لالتزموا «والتذكيرا» معطوف عليه.

وبرجال عدل ، وبامراه عدل ، وبامراتين عدل ، وبنساء عدل» ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير ، والنعت به على خلاف الأصل ؛ لأنه يدلّ على المعنى ، لا- على صاحبه ، وهو مؤول : إما على وضع «عدل» موضع «عادل» أو على حذف مضاف ، والأصل : مرتت برجل ذى عدل ، ثم حذف «ذى» وأقيم «عدل» مقامه ، وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى : مجازاً ، أو ادعاء (١).

\* \* \*

## تعدد النعت لمتعدد

ونعت غير واحد : إذا اختلف

فعاطفا فرقه ، لا إذا ائتلف (٢)

ص: ٢٠١

١- حاصل ما ذكره الشارح كغيره من النحاء أن الوصف بالمصدر خلاف الأصل والأصل هو الوصف بالمشتق ، وأن الوصف بالمصدر مؤول بأحد ثلاث تأويلات : أولها أن المصدر الدال على الحدث أطلق وأريد منه المشتق الذى هو الدال على الذات ، وهذا مجاز من باب إطلاق المعنى وإرادته محله ، أو من باب إطلاق اللازم وإرادته الملزوم ، وثانيها : أنه على تقدير مضاف ، وهو على هذا مجاز بالحذف ، والثالث أنه على المبالغة ، ولا مجاز في هذا.

٢- «نعت» مبتدأ ، ونعت مضاف و «غير» مضاف إليه ، وغير مضاف ، و «واحد» مضاف إليه «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «اختلف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله فى محل جر بإضافه إذا إليها «فعاطفا» الفاء واقعه فى جواب الشرط ، عاطفا : حال تقدم على صاحبه وهو الضمير المستتر فى قوله فرق «فرقه» فرق : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط ، وجملتا الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ «لا» عاطفه «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط ، وجمله «ائتلف» وفاعله المستتر فيه شرط إذا ، والجواب محذوف.

إذا نعت غير الواحد : فإمّا أن يختلف النعت ، أو يتفق ؛ فإن اختلف وجب التفريق بالعطف ؛ فتقول : «مررت بالزّيدين الكريم والبخيل ، وبرجال فقيه وكاتب وشاعر» وإن اتفق جيء به مثنى ، أو مجموعا ، نحو : «مررت برجلين كريمين ، وبرجال كرماء».

\*\*\*

### نعت معمولى عاملين متحدين فى المعنى والعمل يجب إتباعه

ونعت معمولى وحيدى معنى

وعمل ، أتبع بغير استثناء (١)

إذا نعت معمولان لعاملين متّحدى المعنى والعمل ، أتبع النعت المنعوت : رفعا ، ونصبا ، وجرا ، نحو : «ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان ، وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ، ومررت بزيد وجزت على عمرو الصّالحين».

فإن اختلف معنى العاملين ، أو عملهما - وجب القطع وامتنع الإتباع ؛ فتقول : «جاء زيد وذهب عمرو العاقلين» بالنصب على إضمار فعل ، أى : أعنى العاقلين ، وبالرفع على إضمار مبتدأ ، أى : هما العاقلان ، ونقول : «انطلق زيد وكلمت عمرا الظّرفين» أى : أعنى الظرفين ، أو «الظرفان»

ص: ٢٠٢

١- «نعت» مفعول مقدم لقوله «أتبع» الآتى ، ونعت مضاف و «معمولى» مضاف إليه ، ومعمولى مضاف و «وحيدى» مضاف إليه ، على تقدير موصوف محذوف ، أى معمولى عاملين وحيدى ، ووحيدى مضاف و «معنى» مضاف إليه «وعمل» معطوف على معنى «أتبع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بغير» جار ومجرور متعلق بأتبع ، وغير مضاف و «استثناء» مضاف إليه ، وقصره للضرورة ، والمراد : أتبع بغير استثناء معمولى عاملين متحدين فى المعنى والعمل.

أى : هما الظريفان ، و «مررت بزید و خاوزت خالدا الكاتيين ، أو الكاتبان».

\*\*\*

### تعدد النعت لمنعوت واحد

وإن نعوت كثرت وقد تلت

مفتقرا لذكرهنّ أتبع (١)

إذا تكررت النعوت ، وكان المنعوت لا يتّضح إلا بها جميعا وجب إتباعها كلها ؛ فتقول «مررت بزید الفقيه الشاعر الكاتب».

\*\*\*

واقطع أو اتبع إن يكن معينا

بدونها ، أو بعضها اقطع معلنا (٢)

ص: ٢٠٣

١- «وإن» شرطيه «نعوت» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده : أى وإن كثرت نعوت «كثرت» كثر : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى نعوت ، والجمله لا- محل لها مفسره «وقد» الواو واو الحال ، قد : حرف تحقيق ، وجمله «تلت» وفاعله المستتر فيه فى محل نصب حال «مفتقرا» مفعول به لتلت «لذكرهن» الجار والمجرور متعلق بمفتقر ، وذكر مضاف والضمير مضاف إليه «أتبع» أتبع : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى ، والتاء للتأنيث ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط.

٢- «واقطع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «أو» عاطفه «اتبع» معطوف على اقطع «إن» شرطيه «يكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه «معينا» خبر يكن «بدونها» الجار والمجرور متعلق بمعين ، ودون مضاف والضمير مضاف إليه «أو» عاطفه «بعضها» بعض : مفعول مقدم لاقطع ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه «اقطع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «معلنا» حال من الضمير المستتر فى اقطع ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

إذا كان المنعوت متّصحا بدونها كلها ، جاز فيها جميعها : الإتياع ، والقطع (١) ، وإن كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين إلا به الإتياع ، وجاز فيما يتعين بدونه : الإتياع ، والقطع.

\*\*\*

### النعته المقطوع يرفع أو ينصب بعامل محذوف وجوبا

وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا

مبتدأ ، أو ناصبا ، لن يظهرها (٢)

أى : إذا قطع النعت عن المنعوت رفع على إضمار مبتدأ ، أو نصب على إضمار فعل ، نحو «مررت بزيد الكريم ، أو الكريم» أى : هو الكريم ، أو أعنى الكريم.

ص: ٢٠٤

١- أنت تعلم أن المنعوت قد يكون معرفه وقد يكون نكره ، وتعلم - مع ذلك - أن القصد من نعت المعرفه توضيحها ، وأن المقصود من نعت النكره تخصيصها ، والتوضيح قد يحتاج إلى كل النعوت وقد يحتاج إلى بعضها ، لا جرم كان نعت المعرفه على التفصيل الذى ذكره الشارح : إن احتاج المنعوت إلى جميعها وجب فى جميعها الإتياع ، وإن احتاج إلى بعضها وجب فى ذلك البعض الإتياع وجاز فيما عداه الإتياع والقطع ، وأما النكره فيجب فى واحد من نعوتها الإتياع ، ويجوز فيما عداه الإتياع والقطع ؛ لأن التخصيص لا يستدعى أكثر من نعت واحد.

٢- «وارفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «أو» عاطفه «انصب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله معطوفه بأو على الجمله قبلها «إن» شرطيه «قطعت» قطع : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء ضمير المخاطب فاعله ، وجواب الشرط محذوف «مضمرا» حال من التاء فى «قطعت» وفيه ضمير مستتر فاعل «مبتدأ» مفعول به لمضممر «أو» عاطفه «ناصبا» معطوف على قوله مبتدأ ، وجمله «لن يظهرها» من الفعل والفاعل فى محل نصب نعت للمعطوف عليه والمعطوف معا ، فالألف ضمير الاثنين ، أو لأولهما فالألف للاطلاق.

وقول المصنف «لن يظهر» معناه أنه يجب إضمار الرفع أو الناصب ، ولا يجوز إظهاره ، وهذا صحيح إذا كان النعت لمدح ، نحو «مررت بزيد الكريم» أو ذم ، نحو : «مررت بعمر الخبيث» أو ترخم ، نحو : «مررت بزيد المسكين» فأما إذا كان لتخصيص فلا يجب الإضمار ، نحو : «مررت بزيد الخياط ، أو الخياط» وإن شئت أظهرت ؛ فتقول : «هو الخياط ، أو أعني الخياط ، والمراد بالرفع والناصب لفظه «هو» أو «أعني».

\*\*\*

### يجوز حذف ما علم من نعت أو منعت

وما من المنعوت والنعت عقل

يجوز حذفه ، وفي النعت يقل (1)

أى : يجوز حذف المنعوت وإقامه النعت مقامه ، إذا دل عليه دليل ، نحو : قوله تعالى : (أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ) أى دروعا سابغات ، وكذلك يحذف النعت إذ دل عليه دليل ، لكنه قليل ، ومنه قوله تعالى : [ : (قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) أى : البين ، وقوله تعالى ] : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) أى التاجين.

\*\*\*

ص : ٢٠٥

١- «وما» اسم موصول : مبتدأ «من المنعوت» جار ومجرور متعلق بقوله «عقل» الآتى «والنعت» معطوف على المنعوت ، وجمله «عقل» من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «يجوز» فعل مضارع «حذفه» حذف : فاعل يجوز ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ ، وحذف مضاف والهاء مضاف إليه «وفى النعت» الواو عاطفه ، وفى النعت : جار ومجرور متعلق بقوله «يقول» الآتى «يقول» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الحذف.



### التوكيد لفظي و معنوي

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا

مع ضمير طابق المؤكدا (١)

واجمعهما بأفعل إن تبعا

ما ليس واحدا تكن متبعا (٢)

التوكيد قسمان ؛ أحدهما التوكيد اللفظي ، وسيأتي ، والثاني : التوكيد المعنوي ، وهو على ضربين :

أحدهما : ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكدا ، وهو المراد بهذين البيتين ، وله لفظان : النفس ، والعين ، وذلك نحو «جاء زيد نفسه» ف- «نفسه»

ص: ٢٠٦

١- «بالنفس» جار ومجرور متعلق بقوله «أكد» الآتي «أو» حرف عطف «بالعين» معطوف على قوله «بالنفس» مبتدأ «أكد» أكدا : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الاسم ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من قوله «بالنفس» وما عطف عليه ، ومع مضاف ، و «ضمير» مضاف إليه «طابق» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ضمير «المؤكد» مفعول به لطابق ، والجمله في محل جر صفة لضمير.

٢- «واجمعهما» الواو عاطفه ، اجمع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير البارز مفعول به «بأفعل» جار ومجرور متعلق باجمع «إن» شرطيه «تبعا» تبع : فعل ماض فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعل «ما» اسم موصول مفعول به لتبع «ليس» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما «واحدا» خبر ليس ، والجمله لا محل لها صلة الموصول ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام «تكن» فعل مضارع ناقص مجزوم في جواب الأمر الذي هو اجمع ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «متبعا» خبره.

توكيد ل- «زيد»، وهو يرفع توهم أن يكون (١) التقدير «جاء خبر زيد، أو رسوله» وكذلك «جاء زيد عينه».

ولا بدّ من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يطابق المؤكّد، نحو «جاء زيد نفسه، أو عينه، وهند نفسها، أو عينها».

ثم إن كان المؤكّد بهما مثني أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعال؛ فتقول: «جاء الزيدان أنفسهما، أو أعينهما، والهندان أنفسهما، أو أعينهما، والزيدون أنفسهم. أو أعينهم، والهندات أنفسهنّ، أو أعينهنّ».

\*\*\*

### ثانيهما التوكيد بكل و بكلا و كلتا

وكلّا اذكر في الشّمول، وكلا

كلتا، جميعا - بالضمير موصلا (٢)

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي، وهو: ما يرفع توهم عدم إرادة الشّمول، والمستعمل لذلك «كلّ، وكلا، وكلتا، وجميع».

ص: ٢٠٧

- ١- إذا قلت «جاء زيد» فقد تريد الحقيقة وأن زيدا هو الآتي، وقد تكون جعلت الكلام على حذف مضاف، وأن الأصل جاء خبر زيد، أو جاء رسول زيد، وقد تكون قد أطلقت زيدا وأنت تريد به رسوله من باب المجاز العقلي، فإذا قلت «جاء زيد نفسه» فقد تعين المعنى الأول، وارتفع احتمالان: أحدهما احتمال المجاز بالحذف، وثانيهما احتمال المجاز العقلي.
- ٢- «وكلا» مفعول تقدم على عامله، وهو قوله اذكر الآتي «اذكر» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «في الشّمول» جار ومجرور متعلق باذكر «وكلا»، كلتا، جميعا معطوفات على «كل» بعاطف مقدر فيما عدا الأول «بالضمير» جار ومجرور متعلق بقوله «موصلا» الآتي «موصلا» حال من كل وما عطف عليه.

فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه ، نحو «جاء الركب كله ، أو جميعه ، والقبيله كلها ، أو جميعها ، والرّجال كلّهم ، أو جميعهم ، والهندات كلّهنّ ، أو جميعهنّ» ولا تقول : «جاء زيد كله».

ويؤكد بكلا المثنى المذكّر ، نحو «جاء الزّيدان كلاهما» ، وبكلتا لمثنى المؤنث ، نحو «جاءت الهندان كلتاها».

ولا بدّ من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكّد كما مثل.

\*\*\*

واستعملوا أيضا ككلّ فاعله

من عمّ في التّوكيد مثل النّافله (1)

أى استعمل العرب - للدلاله على الشّمول ككل - «عامّه» مضافا إلى ضمير المؤكّد ، نحو «جاء القوم عامّتهم» وقلّ من عدّها من النحويين فى ألفاظ التوكيد ، وقد عدّها سيبويه ، وإنما قال «مثل النافله» لأنّ عدّها من ألفاظ التوكيد يشبه النافله ، أى : الزيادة ؛ لأن أكثر النحويين لم يذكرها.

\*\*\*

ص: ٢٠٨

---

١- «واستعملوا» فعل وفاعل «أيضا» مفعول مطلق لفعل محذوف «ككل» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله فاعله الآتى «فاعله» مفعول به لاستعملوا «من عم» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعله أيضا «فى التوكيد» جار ومجرور متعلق باستعملوا «مثل» حال ثالث من فاعله أيضا ، ومثل مضاف و «النافله» مضاف إليه ،

## قد يؤكد بعد كل بأجمع و فروعه

وبعد كل أكدوا بأجمعاً

جمعاء ، أجمعين ، ثم جمعا (١)

أى : يجاء بعد «كل» بأجمع وما بعدها لتقويه قصد الشمول ؛ فيؤتى ب- «أجمع» بعد «كله» نحو «جاء الركب كله أجمع» وب «جمعاء» بعد «كلها» ، نحو «جاءت القبيلة كلها جمعاء» وب «أجمعين» بعد «كلهم» نحو «جاء الرجال كلهم أجمعون» وب «جمع» بعد «كلهن» نحو «جاءت الهندات كلهن جمع».

\*\*\*

## و قد يؤكد بأجمع و فروعه دون كل

ودون كل قد يجيء : أجمع

جمعاء ، أجمعون ، ثم جمع (٢)

أى : قد ورد استعمال العرب «أجمع» فى التوكيد غير مسبوقة ب- «كله» نحو «جاء الجيش أجمع» واستعمال «جمعاء» غير مسبوقة ب- «كلها» نحو «جاءت القبيلة جمعاء» واستعمال «أجمعين» غير مسبوقة ب- «كلهم» نحو «جاء القوم أجمعون» واستعمال «جمع» غير مسبوقة ب- «كلهن» نحو «جاء النساء جمع» وزعم المصنف أن ذلك قليل ، ومنه قوله :

ص : ٢٠٩

١- «وبعد» ظرف متعلق بقول أكدوا الآتى ، وبعد مضاف ، و «كل» مضاف إليه «أكدوا» فعل وفاعل «بأجمعاً» جار ومجرور متعلق بأكدوا «جمعاء ، أجمعين ، ثم جمعا» معطوفات على «أجمعاً» بعاطف مقدر فيما عدا الأخير.

٢- «ودون» ظرف متعلق بقوله يجيء الآتى ، ودون مضاف و «كل» مضاف إليه «قد» حرف تقليل «يجيء» فعل مضارع «أجمع» فاعل يجيء «جمعاء ، أجمعون ، ثم جمع» معطوفات على «أجمع» بعاطف مقدر فيما عدا الأخير.

إذا بكيت قبلتني أربعا

إذا ظللت الدهر أبكى أجمعا

\*\*\*

ص: ٢١٠

١- هذه الأبيات لراجز لا يعلم اسمه. اللغة: «الذلفاء» أصله وصف لمؤنث الأذلف، وهو مأخوذ من الذلف - بالتحريك - وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، ثم نقل إلى العلميه فسميت به امرأه، ويجوز هنا أن يكون علما، وأن يكون باقيا على وصفيته «حولا» عاما «أكتعا» تاما، كاملا، وقد قالوا: «أتى عليه حول أكتع» أى: تام، كذا قال الجوهري. الإعراب: «يا» حرف تنبيه، أو حرف نداء حذف المنادى به «ليتني» ليت: حرف تمن، والنون للوقايه، والياء اسم ليت «كنت» كان: فعل ماض ناقص، والناء اسمه «صبيا» خبر كان «مرضعا» نعت لصبى. وجمله «كان» واسمه وخبره فى محل رفع خبر «ليت» «تحملنى» تحمل: فعله مضارع، والنون للوقايه، وياء المتكلم مفعول به «الذلفاء» فاعل تحمل «حولا» ظرف زمان متعلق بتحمل «أكتعا» توكيد لقوله حولاً، وإذا لاحظت ما فيه من معنى المشتق صح أن تجعله نعتا له «إذا» ظرف ضمن معنى الشرط، وجمله «بكيت» فى محل جر بإضافه إذا إليها «قبلتني» قبل: فعل ماض، والتاء تاء التانيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى الذلفاء، والنون للوقايه، وياء المتكلم مفعول أول «أربعا» مفعول ثان، وأصله نعت لمحدوف، والجمله لا- محل لها جواب «إذا» الشرطيه «إذا» حرف جواب «ظللت» ظل: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه «الدهر» ظرف زمان متعلق بأبكى «أبكى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. والجمله فى محل نصب خبر ظل «أجمع» توكيد للدهر. الشاهد فيه: فى هذا البيت ثلاثه شواهد يستدل بها النحاه على مسائل من باب التوكيد، الشاهد الأول - وهو المراد هنا - فى قوله «الدهر ... أجمعا» حيث أكد الدهر بأجمع، من غير أن يؤكد أوله- بكل، والثانى فى قوله «حولا- أكتعا» فإنه يدل لما ذهب إليه الكوفيون من جواز توكيد النكره إذا كانت محدوده بأن يكون لها أول وآخر معروفان، كيوم وشهر وعام وحول ونحو ذلك، وذهب المصنف إلى جواز ذلك، والبصريون يابون تأكيد التكره: محدوده، أو غير محدوده، وسيأتى هذا الموضوع بعقيب ما نتكلم فيه الآن، والثالث فى قوله «الدهر أبكى أجمعا» حيث يدل على أنه قد يفصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبى.

وإن يفد توكيد منكور قبل

وعن نحاه البصره المنع شمل (١)

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكره : سواء كانت محدوده ، كيوم ، وليله ، وشهر ، وحول ، أو غير محدوده ، كوقت ، وزمن ، وحين .

ومذهب الكوفيين - واختاره المصنف - جواز توكيد النكره المحدوده ؛ لحصول الفائده بذلك ، نحو : «صمت شهرا كله» ومنه قوله :

\* تحملنى الذلفاء حولا أجمعا\* [٢٨٩]

وقوله :

٢٩٠- \* قد صرت البسكرة يوما أجمعا\* (٢)

ص: ٢١١

١- «وإن» شرطيه «يفد» فعل مضارع فعل الشرط «توكيد» فاعل يفد ، وتوكيد مضاف ، و «منكور» مضاف إليه «قبل» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى توكيد منكور ، والفعل مبنى على الفتح فى محل جزم جواب الشرط ، وسكن لأجل الوقف «وعن نحاه» جار ومجرور متعلق بقوله المنع الآتى ، ونحاه مضاف ، و «البصره» مضاف إليه «المنع» مبتدأ «شمل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المنع ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ .

٢- هذا الشاهد مجهول النسبه إلى قائله ، ويذكر بعض النحاه من البصريين أنه مصنوع ، ويروى بعض من يستشهد به قبله : \* إننا إذا خطافنا تقعقا\* اللغه : «خطافنا» الخطاب - بضم الخاء المعجمه وتشديد الطاء - هو الحديده المعوجه تكون فى جانب البكره «تقعقا» تحرك وسمع له صوت ، والققععه : تحريك الشىء اليابس الصلب حتى يسمع له صوت «صرت» صوتت «البكره» بفتح فسكون هنا - ما يستقى عليها الماء من البئر. الإعراب : «قد» حرف تحقيق «صرت» صر : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «البكره» فاعل صرت «يوما» ظرف زمان متعلق بصرت «أجمعا» تأكيد لقوله يوما. الشاهد فيه : قوله «يوما أجمعا» حيث أكد قوله «يوما» وهو نكره محدوده بقوله «أجمعا» وتجوز ذلك هو مذهب الكوفيين الذى اختاره المصنف فى هذه المسأله ، وجواب البصريين عن هذا الشاهد إنكاره ، وادعاء أنه مما صنعه النحاه الكوفيون ليصححوا مذهبهم ، ولا أصل له عندهم حتى يتلمسوا له مخلصا.

## هل يؤكد المثنى بمثنى أجمع و جمعاء؟

واغن بكلتا فى مثنى وكلا

عن وزن فعلاء ووزن أفعلا (١).

قد تقدم أن المثنى يؤكد بالنفس أو العين وبكلا وكلتا ، ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك ؛ فلا تقول «جاء الجيشان أجمعان» ولا «جاء القبيلتان جمعاوان» استغناء بكلا وكلتا عنهما ، وأجاز ذلك الكوفيون.

\* \* \*

## توكيد الضمير المتصل المرفوع

وإن تؤكّد الضمير المتّصل

بالنفس والعين فبعد المنفصل (٢).

ص: ٢١٢

١- «اغن» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بكلتا» جار ومجرور متعلق باغن «فى مثنى» جار ومجرور متعلق باغن أيضا «وكلا» معطوف على كلتا «عن وزن» جار ومجرور متعلق باغن أيضا ، ووزن مضاف و «فعلاء» مضاف إليه «ووزن أفعلا» معطوف على قوله «وزن فعلاء».

٢- «وإن» شرطيه «تؤكد» فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الضمير» مفعول به لتؤكد «المتصل» نعت للضمير «بالنفس» جار ومجرور متعلق بتؤكد «والعين» معطوف على النفس «فبعد» الفاء واقعه فى جواب الشرط ، بعد : ظرف متعلق بمحذوف تقديره : فأكد بهما بعد المنفصل ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط ، وبعد مضاف ، و «المنفصل» مضاف إليه.

عنيت ذا الرفع ، وأكدوا بما

سواهما ، والقيد لن يلتزما (١)

لا- يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين ، إلا بعد تأكيده بضمير منفصل ؛ فتقول : «قوموا أنتم أنفسكم ، أو أعينكم» ولا تقل : «قوموا أنفسكم».

فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك ؛ تقول : «قوموا كلكم» أو «قوموا أنتم كلكم».

وكذا إذا كان المؤكّد غير ضمير رفع : بأن كان ضمير نصب أو جر ؛ فتقول : «مررت بك نفسك ، أو عينك ، ومررت بكم كلكم ، ورأيتك نفسك ، أو عينك ، ورأيتكم كلكم».

\* \* \*

## التوكيد اللفظي

وما من التوكيد لفظي يجي

مكررا كقولك «ادرجي ادرجي» (٢).

ص: ٢١٣

١- «عنيت» فعل وفاعل «ذا» مفعول به لعنيت ، وذا مضاف «الرفع» مضاف إليه «وأكدوا» فعل وفاعل «بما» جار ومجرور متعلق بأكدوا «سواهما» سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما المجروره محلا بالباء ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه «والقيد» مبتدأ «لن» نافية ناصبه «يلتزما» فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى القيد ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ.

٢- «وما» اسم موصول : مبتدأ «من التوكيد» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في قوله «لفظي» الآتي ؛ لأنه في قوه المشتق ؛ إذ هو منسوب «لفظي» خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هو لفظي ، والجمله لا محل لها صلة الموصول «يجي» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ «مكررا» حال من الضمير المستتر في يجيء «كقولك» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كائن كقولك ، وقول مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه «ادرجي» فعل أمر ، وياء المؤنثه المخاطبه فاعل «ادرجي» توكيد لسابقه.



هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد ، وهو : التوكيد اللفظي ، وهو تكرار اللفظ الأول [بعينه] اعتناء به نحو : «ادرجى ادرجى» وقوله :

٢٩١- فأين إلى أين النجاه ببغلتى \*\*\*أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس (١)

وقوله تعالى : (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) (٢).

\*\*\*

ص: ٢١٤

١- هذا البيت يكثر استشهاد النحاه به ، ولم ينسبه واحد منهم لقائل معين. الإعراب : «فأين» اسم استفهام ، مبنى على الفتح في محل جر بالي محذوف يدل عليها ما بعدها ، والأصل : فإلى أين - إلخ ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «إلى أين» توكيد لفظي «النجاه» مبتدأ مؤخر «ببغلتى» الجار والمجرور متعلق بالنجاه ، وبغله مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «أتاك» أتى : فعل ماض ، والكاف مفعول به «أتاك» توكيد لفظي «اللاحقون» فاعل أتى الأول «احبس» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «احبس» توكيد لفظي. الشاهد فيه : قوله «إلى أين إلى أين» وقوله : «أتاك أتاك» وقوله : «احبس احبس» ففي كل واحد من المواضع الثلاثة تكرر اللفظ الأول بعينه ، وهو من التوكيد اللفظي.

٢- من العلماء من منع أن يكون قوله تعالى : (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) من باب التوكيد اللفظي ، وعلل ذلك أن التوكيد اللفظي يشترط أن يكون اللفظ الثاني دالا- على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول ، والأمر في الآية الكريمة ليس كذلك ، فإن الدك الثاني غير الدك الأول ، والمعنى دكا حاصلا بعد دك ، وذهب هؤلاء إلى أن اللفظين معا حال ، وهو مؤول بنحو مكررا دكها ، ومثله قوله تعالى : (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَيًّا ضَعُفًا) وجعلوا هاتين الآيتين نظير قولهم : جاءوا رجلا- رجلا- ، وعلمته الحساب بابا بابا.

## توكيد الضمير المتصل توكيدا لفظيا

ولا تعد لفظ ضمير متصل

إلا مع اللفظ الذى به وصل (١)

أى : إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد ، لم يجز ذلك ، إلا بشرط اتصال المؤكّد بما اتصل بالمؤكّد ، نحو «مررت بك بك ، ورغبت فيه فيه» ولا تقول : «مررت بكك».

\*\*\*

## توكيد الحروف توكيدا لفظيا

كذا الحروف غير ما تحصّلا

به جواب : كنعم ، و كبلى (٢)

أى : كذلك إذا أريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب ، يجب أن يعاد

ص: ٢١٥

١- «ولا» ناهيه «تعد» فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لفظ» مفعول به لتعد ، ولفظ مضاف و «ضمير» مضاف إليه «متصل» نعت لضمير «إلا» أداه استثناء «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من «لفظ» الواقع مفعولا به ، ومع مضاف وقوله «اللفظ» مضاف إليه «الذى» نعت للفظ «به» جار ومجرور متعلق بقوله «وصل» الآتى «وصل» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى ، والجمله لا محل لها صلة الموصول.

٢- «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الحروف» مبتدأ مؤخر «غير» منصوب على الاستثناء ، أو - بالرفع - نعت للحروف ، وغير مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «تحصلا» فعل ماض ، والألف للاطلاق «به» جار ومجرور متعلق بتحصل «جواب» فاعل تحصل ، والجمله لا محل لها صلة «كنعم» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كنعم «وكيلى» جار ومجرور معطوف على كنعم.

مع الحرف المؤكّد ما يتصل بالمؤكّد ، نحو «إنّ زيدا إنّ زيدا قائم» و «فى الدار فى الدار زيد» ، ولا يجوز «إنّ زيدا قائم» (١) ، ولا «فى فى الدار زيد» .

فإن كان الحرف جوابا - كنعم ، وبلى ، وجير ، وأجل ، وإى ، ولا - جاز إعادته وحده ؛ فيقال لك : «أقام زيد»؟ فتقول «نعم نعم» أو «لالا» ، و «ألم يقم زيد»؟ فتقول : «بلى بلى» (٢) .

\*\*\*

### يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير

ومضمّر الرفع الذى قد انفصل

أكد به كل ضمير اتصل (٣)

ص: ٢١٦

- ١- قد ورد شاذًا قول الشاعر: إنّ إنّ الكريم يحلم ما لم يرين من أجاره قد ضيما
- ٢- من ذلك قول جميل بن معمر العذرى: لا لا أبوح بحبّ بثنه ؛ إنّها أخذت على موثقا وعهودا واعلم أن حروف الجواب على ثلاثه أقسام: الأول ما يقع بعد الإيجاب والنفى جميعا ، وذلك أربعة أحرف ، وهى : نعم ، وجير ، وأجل ، وإى ، فكل واحد من هذه الأحرف الأربعة يصح أن يجاب به بعد الإثبات ويصح أن يجاب به بعد النفى ، والمقصود بكل واحد منها أحد أمور ثلاثه : تصديق المخبر ، أو إعلام المستخبر ، أو إيعاد الطالب ، والقسم الثانى : ما لا يقع إلا بعد الإيجاب ، وهو «لا» والمقصود به إبطال ما أوجبه المتكلم أولا ، والقسم الثالث : ما لا يقع إلا بعد النفى ، وهو «بلى» خاصة .
- ٣- «ومضمّر» بالنصب : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وبالرفع مبتدأ وعلى كل حال هو مضاف ، و «الرفع» مضاف إليه «الذى» اسم موصول : نعت لمضمّر الرفع «قد» حرف تحقيق «انفصل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول الواقع نعتا ، والجمله لا محل لها صلة الموصول «أكد» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «به» جار ومجرور متعلق بأكد «كل» مفعول به لأكد ، وكل مضاف و «ضمير» مضاف إليه ، وجمله «اتصل» وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو فى محل جر صفة لضمير المضاف إليه .

أى : يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل : مرفوعا كان ، نحو «قمت أنت» ، أو منصوبا «أكرمتنى أنا» ، أو مجرورا ، نحو «مررت به هو» والله أعلم.

\* \* \*

ص: ٢١٧

## العطف ضربان : عطف نسق و عطف بيان

العطف : إما ذو بيان ، أو نسق

والغرض الآن بيان ما سبق (١)

فذو البيان : تابع ، شبه الصّفة ،

حقيقه القصد به منكشفه (٢)

العطف - كما ذكر - ضربان ؛ أحدهما : عطف النسق ، وسيأتي ، والثاني : عطف البيان ، وهو المقصود بهذا الباب.

وعطف البيان هو : التابع ، الجامد ، المشبه للصفة : في إيضاح (٣) متبوعه ، وعدم استقلاله ، نحو :.

ص: ٢١٨

١- «العطف» مبتدأ «إما» حرف تفصيل «ذو» خبر المبتدأ ، وذو مضاف ، و «بيان» مضاف إليه «أو» عاطفه «نسق» معطوف على «ذو بيان» «والغرض» مبتدأ «الآن» منصوب على الظرفيه الزمانيه «بيان» خبر المبتدأ ، وبيان مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه ، وجمله «سبق» وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو لا محل لها صلة الموصول.

٢- «فذو» مبتدأ ، وذو مضاف و «البيان» مضاف إليه «تابع» خبر المبتدأ «شبه» نعت لتابع ، وشبه مضاف و «الصفة» مضاف إليه «حقيقه» مبتدأ ، وحقيقه مضاف و «القصد» مضاف إليه «به» جار ومجرور متعلق بمنكشفه «منكشفه» خبر المبتدأ ، والجمله في محل رفع صفة ثانيه لتابع.

٣- عباره الشارح في هذا الموضع قاصره ، والتحقيق أن عطف البيان يأتي لأغراض كثيره ، وأن أشهرها أربعة ؛ الأول : توضيح متبوعه ، وهذا يكون في المعارف كأقسم بالله أبو حفص عمر ، والثاني تخصيص متبوعه ، وهذا يكون في النكرات نحو قوله تعالى : ( مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ) وقوله سبحانه : ( مَنْ شَجَرَهُ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَةٍ ) عند من جوز مجيء عطف البيان في النكرات ، والثالث المدح ، نحو قوله تعالى : ( جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيُبَيْتِ الْحَرَامِ ) ذكر هذا صاحب الكشاف ، والرابع التأكيد ، وذلك كما في قول الشاعر : \* لقاتل يا نصر نصرانصرا\* ذكره بعضهم ، واختار المصنف في هذا البيت أن الثاني توكيد لفظي للأول.

٢٩٢- \* أقسم بالله أبو حفص عمر \* \*\*ف- «عمر» عطف بيان ؛ لأنه موضح لأبي حفص. (١)

فخرج بقوله «الجامد» الصّيفه ؛ لأنها مشتقة أو مؤولة به ، وخرج بما بعد ذلك : التوكيد ، وعطف النسق ؛ لأنهما لا يوضّحان متبوعهما ، والبدل الجامد ؛ لأنه مستقل.

\* \* \*

ص: ٢١٩

١- هذا أول رجز لعبد الله بن كيسبه - بفتح الكاف وسكون الياء المثناه - وبعده : ما مسّـها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم إن كان فجر وكان من حديثه أنه أقبل على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن أهلى بعيد ، وإن ناقتى دبراء نقباء ، فاحملنى ، فقال عمر : كذبت ، والله ما بها من نقب ولا دبر ، فانطلق فحل ناقته ثم استقبل البطحاء ، وجعل يقول هذا الرجز ، وعمر - رضى الله عنه - مقبل من أعلى الوادى ، فسمعه ، فأخذ بيده وقال له : ضع عن راحلتك ، فلما تبين له صدقه حمله وزوده وكساه ، كذا قال المرزبانى فى معجم الشعراء ، وما نحسب القصة على هذا التفصيل ، فإن فيها ما لا نسيغه. اللغة : «نقب» مصدر نقب - من باب فرح - وهو رقه خف البعير «دبر» مصدر دبر - من باب مرض - وهو أن يجرح ظهر الدابة من موضع الرحل أو القتب «فجر» حث فى يمينه. الإعراب : «أقسم» فعل ماض «بالله» جار ومجرور متعلق بأقسم «أبو» فاعل أقسم ، وأبو مضاف و «حفص» مضاف إليه «عمر» عطف بيان ، ويجوز أن يكون بدلا. الشاهد فيه : قوله «أبو حفص عمر» فإن الثانى عطف بيان للأول.

فأولينه من وفاق الأول

ما من وفاق الأول النعت ولى (١)

لما كان عطف البيان مشبها للصفه ، لزم فيه موافقه المتبوع كالنعت ؛ فيوافقه فى : إعرابه ، وتعريفه أو تنكيره ، وتذكيره أو تأنيثه ، وإفراده أو تثنيته أو جمعه.

\* \* \*

فقد يكونان منكرين

كما يكونان معرفين (٢)

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين ، وذهب قوم - منهم المصنف - إلى جواز ذلك ؛ فيكونان منكرين كما يكونان معرفين ، قيل : ومن تنكيرهما قوله تعالى : (يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ زَيْتُونَةٍ) وقوله تعالى : (وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) فزيتونه : عطف بيان لشجره ، وصديد : عطف بيان لماء.

\* \* \*

ص: ٢٢٠

١- «فأولينه» أول : فعل أمر ، مؤكد بالنون الخفيفه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول «من وفاق» جار ومجرور متعلق بأولينه ووافق مضاف ، و «الأول» مضاف إليه «ما» اسم موصول : مفعول ثان لأولينه «من وفاق» جار ومجرور متعلق بقوله «ولى» الآتى آخر البيت ، ووافق مضاف ، «الأول» مضاف إليه «النعت» مبتدأ «ولى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى النعت ، والجمله من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجمله المبتدأ والخبر لا محل لها صلة.

٢- «فقد» حرف تقليل «يكونان» فعل مضارع ناقص ، وألف الاثنين اسمه «منكرين» خبر يكون «كما» الكاف جاره ، ما : مصدرية «يكونان معرفين» مضارع ناقص واسمه وخبره ، فى تأويل مصدر بواسطه ما المصدرية ، وهذا المصدر مجرور بالكاف ، والتقدير : ككونهما معرفين.

وصالحا لبدليته يرى

في غير ، نحو «يا غلام يعمر» (١)

ونحو «بشر» تابع «البكرى»

وليس أن يبدل بالمرضى (٢)

كل ما جاز أن يكون عطف بيان ، جاز أن يكون بدلا ، نحو : «ضربت أبا عبد الله زيدا».

واستثنى المصنف من ذلك مسألتين ، يتعين فيهما كون التابع عطف بيان (٣) . :

ص: ٢٢١

١- «وصالحا» مفعول ثان مقدم على عامله ، وهو قوله «يرى» «لبدليته» جار ومجرور متعلق بـ«يرى» فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عطف البيان ، ونائب الفاعل هو المفعول الأول «في غير» جار ومجرور متعلق بـ«يرى» ، وغير مضاف ، و «نحو» مضاف إليه «يا» حرف نداء «غلام» منادى مبنى على الضم فى محل نصب «يعمر» عطف بيان على غلام تبعا للمحل ؛ فقد علمت أنه مضموم اللفظ ، وأن محله نصب.

٢- «ونحو» معطوف على نحو فى البيت السابق ، ونحو مضاف و «بشر» مضاف «تابع» نعت لبشر ، وتابع مضاف و «البكرى» مضاف إليه «وليس» فعل ماض ناقص «أن» مصدرية «يبدل» فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، و «أن» وما دخلت عليه فى تأويل مصدر اسم ليس «بالمرضى» الباء زائده ، والمرضى : خبر ليس ، منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٣- ضبط ابن هشام وغيره المسائل التى يتعين فيها أن يكون التابع عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا ، بأحد أمرين ؛ الأمر الأول : أن يكون التابع غير مستغنى عنه ، الثانى : أن يكون التابع غير صالح لأن يوضع فى مكان المتبوع ، والمسألتان اللتان ذكرهما الناظم وبينهما الشارح من أفراد الضابط الثانى ؛ ألا ترى أنه لا يجوز أن يوضع يعمر مع كونه منصوبا موضع غلام المنادى ، ولا يصلح أن يوضع بشر مع كونه علما وليس مقترنا بأل موضع البكرى ، ولم يتعرضا لتأصيل الضابط الأول ، ولا التمثيل له ، ومن أمثله أن يكون التابع مشتغلا على ضمير والمتبوع جزء من جملة واقعه خبرا وليس فى هذه الجملة ضمير يربطها بالمبتدأ ، نحو «على سافر بكر أخوه» فإنه يتعين أن يكون «أخوه» عطف بيان على بكر ، ولا يجوز أن يكون بدلا.



الأولى : أن يكون التابع مفردا ، معرفه ، معربا ؛ والمتبوع منادى ، نحو : «يا غلام يعمر» فيتعين أن يكون «يعمر» عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلا ؛ لأن البدل على نية تكرار العامل ؛ فكان يجب بناء «يعمر» على الضم ؛ لأنه لو لفظ ب- «يا» معه لكان كذلك.

الثانية : أن يكون التابع خاليا من «أل» والمتبوع بأل ، وقد أضيفت إليه صفه بأل ، نحو : «أنا الضارب الرجل زيد» ؛ فيتعين كون «زيد» عطف بيان ، ولا يجوز كونه بدلا من «الرجل» ؛ لأن البدل على نية تكرار العامل ؛ فيلزم أن يكون التقدير : أنا الضارب زيد ، وهو لا يجوز ؛ لما عرفت فى باب الإضافه من أن الصفه إذا كانت بأل لا تضاف إلا إلى ما فيه أل ، أو ما أضيف إلى ما فيه أل ، ومثل «أنا الضارب الرجل زيد» قوله :

٢٩٣- أنا ابن التارك البكرى بشر\*\*\*عليه الطير ترقبه وقوعا(١).

ص: ٢٢٢

١- البيت للمرار بن سعيد الفقعسى. اللغة : «التارك» يجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى صير وجعل ، فيحتاج مفعولين ، ويجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى خلى ، فلا يحتاج إلا مفعولا واحداً «البكرى» نسبه إلى بكر بن وائل «بشر» هو بشر بن عمرو بن مرثد ، وكان قد قتله سبع بن الحساس الفقعسى ، ورئيس بنى أسد يوم ذاك خالد بن نضله الفقعسى جد المرار ، لذلك فخر بمقتل بشر «ترقبه» تنتظر خروج روحه ؛ لأن الطير لا تهبط إلا على الموتى ، وكنى بذلك عن كونه قتله. المعنى : يقول : أنا ابن الرجل الذى ترك بشرا البكرى تنتظر الطير موته لتقع عليه. الإعراب : «أنا» مبتدأ «ابن» خبر المبتدأ ، وابن مضاف ، «التارك» مضاف إليه ، والتارك مضاف ، و «البكرى» مضاف إليه ، من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله «بشر» عطف بيان على البكرى «عليه» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الطير» مبتدأ مؤخر ، والجمله فى محل نصب : إما مفعول ثان للتارك ، وإما حال من البكرى «ترقبه» ترقب : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى الطير ، والهاء مفعول به ، والجمله فى محل نصب حال من الطير «وقوعا» حال من الضمير المستتر فى ترقبه. الشاهد فيه : قوله «التارك البكرى بشر» فإن قوله «بشر» يتعين فيه أن يكون عطف بيان على قوله «البكرى» ، ولا يجوز أن يجعل بدلا منه ؛ وقد أشار الشارح العلامة إلى وجه امتناعه والخلاف فيه.

فبشر : عطف بيان ، ولا يجوز كونه بدلا ؛ إذ لا يصح أن يكون التقدير . «أنا ابن التارك بشر».

وأشار بقوله : «وليس أن يبدل بالمرضى» إلى أنّ تجويز كون «بشر» بدلا غير مرضى ، وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفراسى (١).

\*\*\* .

ص : ٢٢٣

---

١- مذهب الفراء والفراسى جواز إضافه الوصف المقترن بأل إلى العلم ، وذلك نحو «أنا الضارب زيد» وعلى هذا يجوز فى «أنا ابن التارك البكرى بشر» أن يجعل بشر بدلا ؛ لأنه يجوز عندهم أن تقول : أنا ابن التارك بشر - بإضافه التارك الذى هو وصف مقترن بأل إلى بشر الذى هو علم - ومعنى هذا أنه يجوز إحلال التابع محل المتبوع ، ومتى جاز ذلك صح فى المتبوع الوجهان : أن يكون عطف بيان ، وأن يكون بدلا ، لكن مذهب الفراء والفراسى غير مقبول عند المصنف وجمهره العلماء ، لا جرم لم يجيزوا فى «بشر» إلا وجها واحدا وهو أن يكون عطف بيان ، ولهذا تجد المصنف يقول «وليس أن يبدل بالمرضى».

تال بحرف متبع عطف النسق

كاخصص بود و ثناء من صدق (١)

عطف النسق هو : التابع ، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي سندكرها ، ك- «اخصص بود و ثناء من صدق».

فخرج بقوله «المتوسط - إلى آخره» بقيه التوابع.

\*\*\*

### حرف العطف على ضربين : ما يشرك لفظا و حكما و ما يشرك لفظا فقط

فالعطف مطلقا : بواو ، ثم ، فا ،

حتى ، أم ، او ، ك- «فيك صدق و وفا» (٢)

ص: ٢٢٤

١- «تال» خبر مقدم «بحرف» جار ومجرور متعلق بتال «متبع» نعت لحرف «عطف» مبتدأ مؤخر ، وعطف مضاف ، و «النسق» مضاف إليه «كاخصص» الكاف جاره لقول محذوف ، اخصص : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بود» جار ومجرور متعلق باخصص «و ثناء» معطوف بالواو على ود «من» اسم موصول : مفعول به لاخصص «صدق» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من الموصول ، والجمله لا محل لها صلة الموصول.

٢- «فالعطف» مبتدأ «مطلقا» حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور وهو قوله «بواو» بناء على رأى من أجاز تقدم الحال على عامله الجار والمجرور ، أو هو حال من المبتدأ بناء على مذهب سيوييه «بواو» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ثم ، فا ، حتى ، أم ، أو» قصد لفظهن. معطوفات على قوله واو ، بعاطف مقدر في الجميع «كفيك» الكاف جاره لقول محذوف ، فيك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «صدق» مبتدأ مؤخر «و وفا» الواو عاطفه ، و وفا : معطوف على صدق ، وقصر وفا للضرورة ، وأصله وفاء ، وتقدير الكلام : كقولك فيك صدق و وفا ، والكاف ومجرورها تتعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف : أى وذلك كائن كقولك.

حروف العطف على قسمين :

أحدهما : ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا ، أى : لفظا وحكما ، وهى : الواو ، نحو : «جاء زيد وعمرو». وثم ، نحو : «جاء زيد ثم عمرو». والفاء ، نحو : «جاء زيد فعمرو». وحتّى ، نحو : «قدم الحجّاج حتّى المشاه». وأم ، نحو : «أزيد عندك أم عمرو؟». وأو ، نحو : «جاء زيد أو عمرو».

والثانى : ما يشرك لفظا فقط ، وهو المراد بقوله.

وأتبعت لفظا فحسب : بل ، ولا ،

لكن ، ك- «لم يبد امرؤ لكن طلا» (١)

هذه الثلاثة تشرك الثانى مع الأول فى إعرابه ، لا فى حكمه ، نحو : «ما قام زيد بل عمرو ، وجاء زيد لا عمرو ، ولا تضرب زيدا لكن عمرا».

\*\*\*

ص: ٢٢٥

١- «وأتبعت» أتبع : فعل ماض ، والتاء علامه التأنيث «لفظا» تمييز ، أو منصوب بنزع الخافض «فحسب» الفاء زائده لتزيين اللفظ ، حسب ، بمعنى كاف هنا : مبتدأ ، وخبره محذوف ، أى فكافيك هذا ، مثلا «بل» فاعل أتبعت «ولا ، لكن» معطوفان على «بل» بعاطف مقدر فى الثانى «كلم» الكاف جاره لقول محذوف ، لم : حرف نفى وجزم وقلب «يبد» فعل مضارع مجزوم بحذف الواو «امرؤ» فاعل يبد «لكن» حرف عطف «طلا» معطوف على امرؤ ، والطلا - بفتح الطاء مقصورا ، بزنه عصا وفتى - ابن الظبية أول ما يولد ، وقيل : الطلا هو ولد البقره الوحشيه ، وقيل : هو ولد ذات الظلف مطلقا ، ويجمع على أطلاء ، مثل سبب وأسباب.

فاعطف بواو لاحقا أو سابقا

- فى الحكم - أو مصاحبا موافقا (١)

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع فى ذكر معانيها.

فالواو : لمطلق الجمع عند البصريين ؛ فإذا قلت : «جاء زيد وعمرو» دلّ ذلك على اجتماعهما فى نسبة المجيء إليهما ، واحتمل كون «عمرو» جاء بعد «زيد» ، أو جاء قبله ، أو جاء مصاحبا له ، وإنما يتبين ذلك بالقرينه ، نحو : «جاء زيد وعمرو بعده ، وجاء زيد وعمرو قبله ، وجاء زيد وعمرو معه». فيعطف بها : اللاحق ، والسابق ، والمصاحب.

ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ، وردّ بقوله تعالى : (إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا) (٢).

\*\*\*

ص: ٢٢٤

١- «فاعطف» الفاء للتفريع ، اعطف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بواو» جار ومجرور متعلق باعطف «لا حقا» مفعول به لا عطف «أو» عاطفه «سابقا» معطوف على قوله لا حقا «فى الحكم» جار ومجرور تنازعه كل من «سابقا ، ولا حقا» «أو» عاطفه «مصاحبا» معطوف على سابقا «موافقا» نعت لقوله مصاحبا ،

٢- لو كانت الواو داله على الترتيب - كما يقول الكوفيون - لكان هذا الكلام اعترافا من الكفار بالبعث بعد الموت ؛ لأن الحياه المراده من «نحيا» تكون حينئذ بعد الموت ، وهى الحشر ، ومساق الآيه وما عرف من حالهم ومرادهم دليل على أنهم منكرون له ؛ فالمراد من الحياه فى قولهم «ونحيا» هى الحياه التى يحيونها فى الدنيا ، وهى قبل الموت قطعا ، فدلّت الآيه على أن الواو لا تدل على الترتيب ؛ لأن المعطوف سابق فى الوجود على المعطوف عليه.

واختصص بها عطف الذى لا يغنى

متبوعه ، ك- «اصطف هذا وابنى» (١)

اختصت الواو - من بين حروف العطف - بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه ، نحو : «اختصم زيد وعمرو» ولو قلت : «اختصم زيد» لم يجز ، ومثله «اصطف هذا وابنى ، وتشارك زيد وعمرو» ، ولا يجوز أن يعطف فى هذه المواضع بالفاء ولا غيرها من حروف العطف ؛ فلا تقول : «اختصم زيد وعمرو».

\* \* \*

### الفاء للترتيب بلا مهله

والفاء للترتيب باتصال

و «ثم» للترتيب بانفصال (٢)

أى : تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به ، و «ثم» على تأخره عنه منفصلا ، أى : متراخيا عنه ، نحو : «جاء زيد وعمرو» ، ومنه قوله تعالى : (الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى) و «جاء زيد ثم عمرو» ومنه قوله تعالى : (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ).

\* \* \*

ص : ٢٢٧

١- «واختصص» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بها» جار ومجرور متعلق باختصاص «عطف» مفعول به لاخصص ، وعطف مضاف ، و «الذى» اسم موصول : مضاف إليه ، والجمله من الفعل المنفى وهو «لا- يغنى» وفاعله الضمير المستتر فيه لا- محل لها صلة الموصول «كاصطف» الكاف جاره لقول محذوف ، واصطف : فعل ماض «هذا» فاعل اصطف «وابنى» معطوف على هذا.

٢- «والفاء» مبتدأ «للترتيب» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «باتصال» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الترتيب «وثم» للترتيب بانفصال» مثل الشطر الأول فى الإعراب.

واخصص بفاء عطف ما ليس صلته

على الذى استقرَّ أنه الصَّله (١)

اختصَّت الفاء بأنها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلته - لخلوه عن ضمير الموصول - على ما يصلح أن يكون صلته - لاشتماله على الضمير - نحو: «الذى يطير فيغضب زيد الذباب»، ولو قلت: «ويغضب زيد» أو «ثم يغضب زيد» لم يجز؛ لأن الفاء تدل على السببيه، فاستغنى بها عن الرابط، ولو قلت: «الذى يطير ويغضب منه زيد الذباب» جاز؛ لأنك أتيت بالضمير الرابط.

\*\*\*

«حتى»

بعضا بحتى اعطف على كل، ولا

يكون إلا غايه الذى تلا (٢)

ص: ٢٢٨

١- «واخصص» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بفاء» جار ومجرور متعلق باخصص «عطف» مفعول به لاخصص، وعطف مضاف و «ما» اسم موصول: مضاف إليه «ليس» فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه «صلته» خبر ليس، والجمله من ليس واسمها وخبرها لا محل لها صلته ما الموصوله «على الذى» جار ومجرور متعلق بعطف «استقر» فعل ماض «أنه» أن: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه «الصله» خبر أن، و «أن» وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فاعل استقر، والجمله من الفعل الذى هو استقر والفاعل الذى هو المصدر المنسبك من أن ومعمولها لا محل لها صلته الذى.

٢- «بعضا» مفعول به مقدم لقوله «اعطف» الآتى «بحتى» جار ومجرور متعلق باعطف «اعطف» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «على كل» جار ومجرور متعلق باعطف أيضا «ولا» الواو للحال، لا: نافية «يكون» فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا «إلا» أداة استثناء ملغاه «غايه» خبر يكون، وغايه مضاف، و «الذى» اسم موصول مضاف إليه «تلا» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا، والجمله لا محل لها صلته الذى، وجمله يكون واسمه وخبره فى محل نصب حال.

يشترط في المعطوف بحيثى أن يكون بعضا مما قبله وغايه له : فى زياده ، أو نقص ، نحو : «مات الناس حتى الأنبياء ، وقدم الحجاج حتى المشاه». .

\*\*\*

## «أم» وأنواعها

و «أم» بها اعطف إثر همز التسويه

أو همزه عن لفظ «أى» مغنيه (1)

«أم» على قسمين : منقطعه ، وستأتى ، ومتصله ، وهى : التى تقع بعد همزه التسويه نحو : «سواء على أقمت أم قعدت» ومنه قوله تعالى : (سواء عَلَيْنَا أَجْرُنا أَمْ صَبْرُنَا) والتى تقع بعد همزه مغنيه عن «أى» نحو «أزيد عندك أم عمرو» أى : أيهما عندك؟.

\*\*\*

وربما أسقطت الهمزه ، إن

كان خفا المعنى بحذفها أمن (2).

ص: ٢٢٩

١- «وأم» قصد لفظه : مبتدأ «بها» جار ومجرور متعلق بقوله اعطف الآتى «اعطف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «إثر» ظرف مكان بمعنى بعد متعلق باعطف ، وإثر مضاف و «همز» مضاف إليه ، وهمز مضاف و «التسويه» مضاف إليه «أو» حرف عطف «همزه» معطوف على همز «عن لفظ» جار ومجرور متعلق بقوله «مغنيه» الآتى ، ولفظ مضاف و «أى» مضاف إليه «مغنيه» نعت لهمزه.

٢- «وربما» رب : حرف تقليل ، ما : كافه «أسقطت» أسقط : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث «الهمزه» نائب فاعل أسقط «إن» شرطيه «كان» فعل ماض ناقص فعل الشرط «خفا» قصر للضرورة : اسم كان ، وخفا مضاف و «المعنى» مضاف إليه «بحذفها» الجار والمجرور متعلق بقوله «أمن» الآتى ، وحذف مضاف وها : مضاف إليه «أمن» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجمله فى محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.



أى : قد تحذف الهمزة - يعنى همزه التسويه ، والهمزه المغنيه عن أئى - عند أمن اللبس ، وتكون «أم» متصله كما كانت والهمزه موجوده ، ومنه قراءه ابن محيصرن : (سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم) ياسقاط الهمزه من «أنذرتهم» ، وقول الشاعر :

٢٩٤- لعمر ك ما أدرى وإن كنت داريا\*\*\*بسبع رمين الجمر أم بثمان (١)

أى : أبسبع.

ص : ٢٣٠

---

١- البيت لعمر بن أبى ربيعه المخزومى ، أحد شعراء قريش المعدودين. الإعراب : «لعمر ك» اللام للقسم ، عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ، وتقدير الكلام : لعمر ك قسمى ، وعمر مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه «ما» نافية «أدرى» فعل مضارع بتطلب مفعولين ، وقد علق عنهما بالهمزه المقدره قبل قوله بسبع الآتى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «وإن» الواو واو الحال ، إن زائده «كنت» كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه «داريا» خبره «بسبع» جار ومجرور متعلق بقوله رمين الآتى «رمين» رمى : فعل ماض ، ونون النسوه فاعل «الجمر» مفعول به لرمين «أم» عاطفه «بثمان» جار ومجرور معطوف على قوله بسبع. الشاهد فيه : قوله «بسبع ... أم بثمان» حيث حذف منه الهمزه المغنيه عن لفظ «أى» وأصل الكلام : أبسبع رمين - إلخ ، وإنما حذفها اعتمادا على انسياق المعنى وعدم خفائه.

وبانقطاع وبمعنى «بل» وفت

إن تك مما قيدت به خلت (١)

أى : إذا لم يتقدم على «أم» همزة التسوية ، ولا همزة مغنية عن أى ؛ فهى منقطعة وتفيد الإصراب كبل ، كقوله تعالى : (لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتِرَاءُ) أى : بل يقولون افتراء ، ومثله «إنها لإبل أم شاء» أى : بل هى شاء.

\*\*\*

### «أو» ومعانيها

خير ، أبح ، قسم - بأو - وأبهم ،

واشكك ، وإضراب بها أيضا نى (٢)

ص : ٢٣١

١- «وبانقطاع» جار ومجرور متعلق بقوله وفت الآتى «وبمعنى» جار ومجرور معطوف بالواو على بانقطاع ، ومعنى مضاف و «بل» قصد لفظه : مضاف إليه «وفت» وفى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى أم أيضا «إن» شرطيه «تك» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى أم أيضا «مما» جار ومجرور متعلق بقوله خلت الآتى «قيدت» قيد : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى ، والتاء للتأنيث ، والجمله لا- محل لها صلة «ما» المجروره محلا بمن «به» جار ومجرور متعلق بقيدت «خلت» خلا : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير فيه جوازا تقديره هى ، والجمله فى نصب خبر «تك» وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

٢- «خير» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «أبح ، قسم» معطوفان على خير بعاطف مقدر مع كل منهما «بأو» جار ومجرور تنازعه الأفعال الثلاثة قبله «وأبهم ، واشكك» معطوفان على خير «وإضراب» مبتدأ «بها» جار ومجرور متعلق بإضراب «أيضا» مفعول مطلق لفعل محذوف «نى» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى إضراب ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ.

أى : تستعمل «أو» للتخيير ، نحو «خذ من مالى درهما أو ديناراً» وللإباحه نحو «جالس الحسن أو ابن سيرين ، والفرق بين الإباحه والتخيير : أن الإباحه لا- تمنع الجمع ، والتخيير يمنعه ، وللتقسيم ، نحو «الكلمه اسم ، أو فعل ، أو حرف» وللإبهام على السامع ، نحو «جاء زيد أو عمرو» إذا كنت عالماً بالجائئ منهما وقصدت الإبهام على السامع ، [ومنه قوله تعالى : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)] ، وللشك ، نحو «جاء زيد أو عمرو» إذا كنت شاكاً فى الجائئ منهما ، وللاضراب كقوله :

٢٩٥- ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم \*\*\*لم أحص عدتهم إلا بعداد(١).

ص: ٢٣٢

١- هذان البيتان لجريير بن عطيه ، يقولهما لهشام بن عبد الملك. اللغه : «عيال» يعنى بهم أولاده ومن يمولهم ويعولهم «برمت» ضجرت وتعبت. الإعراب : «ما» اسم استفهام مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع «ذا» اسم موصول : خبر المبتدأ «ترى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله لا محل لها صلته ، والعائد ضمير منصوب بترى محذوف ، ويجوز أن يكون قوله «ماذا» كله اسم استفهام مفعولاً مقديماً لترى «فى عيال» جار ومجرور متعلق بترى «قد» حرف تحقيق «برمت» فعل وفاعل ، والجمله فى محل جر صفة لعيال «بهم» جار ومجرور متعلق ببرمت «لم» نافية جازمه «أحص» فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامه جزمه حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «عدتهم» عدته : مفعول به لأحص ، وعدته مضاف والضمير مضاف إليه «إلا» أداه استثناء ملغاه «بعداد» جار ومجرور متعلق بأحص «كانوا» كان : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعه اسمه «ثمانين» خبر كان «أو» حرف عطف بمعنى بل ، وقيل : هى بمعنى الواو «زادوا» فعل وفاعل «ثمانيه» مفعول به لزيد «لولا» حرف امتناع لوجود «رجاؤك» رجاء : مبتدأ خبره محذوف وجوبا ، ورجاء مضاف والكاف مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «قتلت» فعل وفاعل «أولادى» أولاد : مفعول به لقتل ، وأولاد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «أو زادوا» حيث استعمل فيه «أو» للاضراب بمعنى بل.

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانيه

لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

أى : بل زادوا.

وربما عاقبت الواو ، إذا

لم يلف ذو النطق للبس منفذا (١)

قد تستعمل «أو» بمعنى الواو عند أمن اللبس ؛ كقوله :

٢٩٦- جاء الخلافه أو كانت له قدرا\*\*\*كما أتى ربّه موسى على قدر(٢)

أى وكانت له قدرا

ص: ٢٣٣

١- «وربما» رب : حرف تقليل ، وما : كافه «عاقبت» عاقب : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى أو «الواو» مفعول به لعاقب «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «لم» نافية جازمه «يلف» فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامه جزمه حذف الياء والكسره قبلها دليل عليها «ذو» فاعل يلف ، وذو مضاف ، و «النطق» مضاف إليه ، والجمله فى محل جر بإضافه «إذا» إليها «اللبس» جار ومجرور متعلق بقوله منفذ الآتى «منفذا» مفعول أول ليلفى ، ومفعوله الثانى محذوف ، وجواب «إذا» محذوف.

٢- هذا البيت لجرير بن عطيه ، من كلمه يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان. اللغه : «قدر» بفتحيتين - أى : موافقه له ، أو مقدره. الإعراب : «جاء» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الممدوح «الخلافه» مفعول به لجاء «أو» عاطفه بمعنى الواو «كانت» كان : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى الخلافه «له» جار ومجرور متعلق بقوله قدر الآتى «قدرا» خبر كان «كما» الكاف حاره ، ما : مصدرية «أتى» فعل ماض «ربه» رب : مفعول به مقدم على الفاعل ، ورب مضاف والهاء مضاف إليه «موسى» فاعل أتى «على قدر» جار ومجرور متعلق بأنى. الشاهد فيه : قوله «أو كانت» حيث استعمل فيه «أو» بمعنى الواو ، ارتكانا على انفهام المعنى وعدم وقوع السابع فى لبس.

ومثل «أو» في القصد «إما» الثانيه

في نحو: «إما ذى وإما التأنيه» (١)

يعنى أن «إمّا» المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيد «أو»: من التخيير، نحو: «خذ من مالى إمّا درهما وإمّا ديناراً» والإباحه، نحو: «جالس إمّا الحسن وإمّا ابن سيرين» والتقسيم، نحو: «الكلمه إمّا اسم وإمّا فعل وإمّا حرف» والإبهام والشك، نحو: «جاء إما زيد وإما عمرو».

وليست «إما» هذه عاطفه، خلافا لبعضهم، وذلك لدخول الواو عليها، وحرف العطف لا يدخل على حرف [العطف] (٢).

\* \* \*

ص: ٢٣٤

١- «ومثل» مبتدأ، ومثل مضاف و «أو» قصد لفظه: مضاف إليه «في القصد» جار ومجرور متعلق بمثل «إما» قصد لفظه: خبر المبتدأ «الثانيه» نعت لإما «في نحو» جار ومجرور متعلق بمثل أيضا «إما» حرف تفصيل «ذى» اسم إشاره للمفردة المؤنثه: مبتدأ، وخبره محذوف: أى إما هذه لك، مثلا «وإما» عاطفه «النائيه» معطوف على ذى.

٢- ههنا ثلاثه أمور نرى أن ننبهك إليها؛ الأول: أن «إما» الثانيه تكون بمعنى أو باتفاق من النحاء، نعنى أنها تأتي للمعاني المشهوره التي تأتي لها أو، واختلفوا أهي عاطفه أم لا؟ وقد أشار الشارح إلى هذا الخلاف، ولا خلاف بينهم فى أن إما الأولى ليست عاطفه، ولذلك نراها تفصل بين العامل ومعموله نحو «زارنى إما زيد وإما عمرو»، والأمر الثاني: أن المعاني المشهوره التي تأتي لها إما هي التي ذكرها الشارح، وهي ما عدا الإضراب والجمع المطلق التي تأتي له أو أحيانا كما فى الشاهد رقم ٢٩٩، والأمر الثالث: أن إما الثانيه قد تحذف لذكر ما يعنى عنها، نحو قولك: إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت، ونحو قول الشاعر: فإمّا أن تكون أخى بصدق فأعرف منك غثى من سمينى وإلا فاطرحنى واتخذنى عدواً أتّيك وتّيقنى

وأول «لكن» نفيًا أو نهياً ، و «لا»

نداء أو أمراً أو إثباتاً تلا (١)

أى : إنما يعطف بلكن بعد النفي ، نحو : «ما ضربت زيدا لكن عمرا» وبعد النهى ، نحو : «لا تضرب زيدا لكن عمرا» ، ويعطف ب- «لا» بعد النداء ، نحو : «يا زيد لا عمرو» والأمر ، نحو : «اضرب زيدا لا عمرا» وبعد الإثبات ، نحو : «جاء زيد لا عمرو» ولا يعطف ب- «لا» بعد النفي ، نحو : «ما جاء زيد لا عمرو» ولا يعطف ب- «لكن» فى الإثبات ، نحو : «جاء زيد لكن عمرو».

\*\*\*

وبل كلكن بعد مصحوبها

كلم أكن فى مربع بل تيهها (٢).

ص : ٢٣٥

١- «وأول» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لكن» قصد لفظه : مفعول به لأول «نفيًا» مفعول ثان لأول «أو» عاطفه «نهياً» معطوف على قوله «نفيًا» «ولا» قصد لفظه : مبتدأ «نداء» مفعول به مقدم لقوله «تلا» الآتى «أو أمرا أو إثباتاً» معطوفان على قوله «نداء» السابق «تلا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «لا» والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو «لا» المقصود لفظه.

٢- «وبل» قصد لفظه : مبتدأ «كلكن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «بعد» ظرف متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن فى الخبر ، وبعد مضاف ومصحوبى من «مصحوبيهما» مضاف إليه ، ومصحوبى مضاف وها مضاف إليه «كلم» الكاف جاره لقول محذوف ، لم : نافية جازمه «أكن» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «فى مربع» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أكن «بل» حرف عطف «تياه» قصر للضرورة ، وأصله تبهاء ، معطوف على مربع.

وانقل بها للثان حكم الأوّل

فى الخبر المثبت ، والأمر الجلى (١)

يعطف ببل فى النفى والنهى ؛ فتكون كلكن : فى أنها تقرّر حكم ما قبلها ، وتثبت تقيضه لما بعدها ، نحو : «ما قام زيد بل عمرو ، ولا تضرب زيدا بل عمرا» فقرّرت النفى والنهى السابقين ، وأثبتت القيام لعمرو ، والأمر بضربه.

ويعطف بها فى الخبر المثبت ، والأمر ؛ فتفيد الإضراب عن الأوّل ، وتنقل الحكم إلى الثانى ، حتى يصير الأوّل كأنه مسكوت عنه ، نحو : «قام زيد بل عمرو ، واضرب زيدا بل عمرا».

\* \* \*

### العطف على الضمير المرفوع المتصل

وإن على ضمير رفع متّصل

عطف فافصل بالضمير المنفصل (٢).

ص: ٢٣٦

١- «وانقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بها ، للثان» جاران ومجروران متعلقان بانقل «حكم» مفعول به لانقل ، وحكم مضاف و «الأول» مضاف إليه «فى الخبر» جار ومجرور متعلق بانقل «المثبت» صفة للخبر «والأمر» معطوف على الخبر «الجلي» صفة للأمر.

٢- «إن» شرطية «على ضمير» جار ومجرور متعلق بقوله «عطف» الآتى ، وضمير مضاف و «رفع» مضاف إليه «متصل» نعت لضمير رفع «عطف» عطف : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء ضمير المخاطب فاعله «فافصل» الفاء واقعه فى جواب الشرط ، افصل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بالضمير» جار ومجرور متعلق بافصل «المنفصل» نعت للضمير ، وجمله فعل الأمر وفاعله فى محل جزم جواب الشرط.

إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطفت عليه بشيء ، ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل ، نحو قوله تعالى : (لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) فقوله : «وآباؤكم» معطوف على الضمير في «كنتم» وقد فصل ب- «أنتم» وورد - أيضا - الفصل بغير الضمير ، وإليه أشار بقوله : «أو فاصل ما» وذلك كالمفعول به ، نحو «أكرمتك وزيدا» ، ومنه قوله تعالى : (جَنَاتٌ عَائِدُونَ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ) فمن : معطوف على الواو [في يدخلونها] ، وصح ذلك للفصل بالمفعول به ، وهو الهاء من «يدخلونها» ومثله الفصل بلا النافية ، كقوله تعالى : (مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا) ف- «آباؤنا» معطوف على «نا» ، وجاز ذلك للفصل [بين المعطوف والمعطوف عليه] بلا.

١- «أو» عاطفه «فاصل» معطوف على «الضمير» في البيت السابق «ما» نكره صفه لفاصل ، أي : فاصل أي فاصل «وبلا فصل» الواو للاستئناف ، بلا- : جار ومجرور متعلق بقوله «يرد» الآتي ، ولا- التي هي اسم بمعنى غير مضاف و «فصل» مضاف إليه «يرد» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى العطف على ضمير رفع «في النظم» جار ومجرور متعلق ب«يرد» فاشيا» حال من الضمير المستتر في «يرد» «وضعفه» الواو للاستئناف ، ضعف : مفعول مقدم لاعتقد ، وضعف مضاف والهاء مضاف إليه «اعتقد» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.



والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالم متصل ، نحو «اضرب أنت وزيد» ، ومنه قوله تعالى : (اسْمِيْكَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) ف-  
«زوجك» معطوف على الضمير المستتر في «اسكن» وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل - وهو «أنت» - .

وأشار بقوله : «وبلا فصل يرد» إلى أنه قد ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل ، كقوله :

٢٩٧- قلت إذ أقبلت وزهر تهادى \*\*\* كنعاج الفلا تعسفن رملا(١)

فقوله : «وزهر» معطوف على الضمير المستتر في «أقبلت». لا

ص: ٢٣٨

١- البيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي. اللغة : «زهر» جمع زهراء ، وهي المرأه الحسناء البيضاء ، وتقول : زهر الرجل - من باب فرح - إذا أشرق وجهه وابتض «تهادى» أصله «تهادى» - بناء ين - فحذف إحداهما تخفيفا ، ومعناه ، تمايل ، وتمايس ، وتبختر «نعاج» جمع نعجه ، والمراد بها هنا بقر الوحش «الفلا» الصحراء «تعسفن» أخذن على غير الطريق ، وملن عن الجاده. الإعراب : «قلت» فعل وفاعل «إذ» ظرف متعلق بقال «أقبلت» أقبل : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي «وزهر» معطوف على الضمير المستتر في «أقبلت» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي ، والجمله في محل نصب حال من فاعل أقبلت المستتر فيه «كنعاج» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانيه من فاعل أقبلت ، و «نعاج مضاف و «الفلا» مضاف إليه «تعسفن» تعسف : فعل ماض ، ونون النسوه فاعل ، والجمله في محل نصب حال من نعاج «رملا» نصب على نزع الخافض. الشاهد فيه : قوله «أقبلت وزهر» حيث عطف «زهر» على الضمير المستتر في «أقبلت» المرفوع بالفاعليه ، من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل ، أو بغيره ، وذلك ضعيف عند جمهوره العلماء ، وقد نص سيبويه على قلته. ومثل بيت الشاهد في ذلك قول جرير بن عطيه يهجو الأخطل : ورجا الأخطل من سفاهه رأيه ما لم يكن وأب له لينالا

وقد ورد ذلك في النثر قليلا ، حكى سيويوه رحمه الله تعالى : «مررت برجل سواء والعدم» برفع «العدم» بالعطف على الضمير المستتر في «سواء».

وعلم من كلام المصنف : أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا- يحتاج إلى فصل ، نحو «زيد ما قام إلما هو وعمرو» وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل ، نحو «زيد ضربته وعمرا ، وما أكرمت إلّا إيتاك وعمرا».

### العطف على الضمير المخفوض

وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادته الجارّ له ، نحو «مررت بك وبزيد» ولا يجوز «مررت بك وزيد». هذا مذهب الجمهور ، وأجاز ذلك الكوفيون ، واختاره المصنف ، وأشار إليه بقوله :

وعود خافض لدى عطف على

ضمير خفض لازما قد جعلاً (١)

وليس عندي لازما ؛ إذ قد أتى

في النثر والنظم الصحيح مثبتاً (٢).

ص: ٢٣٩

١- «وعود» مبتدأ ، وعود مضاف و «خافض» مضاف إليه «لدى» ظرف بمعنى عند متعلق بعود ، ولدى مضاف و «عطف» مضاف إليه «على ضمير» جار ومجرور متعلق بعطف ، وضمير مضاف و «خفض» مضاف إليه «لازما» مفعول ثان مقدم على عامله وهو جعل الآتى «قد» حرف تحقيق «جعلاً» جعل : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عود. خافض ، ونائب الفاعل هو المفعول الأول ، والألف للاطلاق ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير الكلام : وعود خافض قد جعل لازما.

٢- «وليس» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عود خافض «عندي» عند : ظرف متعلق بقوله «لازما» الآتى ، وعند مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «لازما» خبر ليس «إذ» أداة تعليل «قد» حرف تحقيق «أتى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو «في النثر» جار ومجرور متعلق بأتى «والنظم» معطوف على النثر «الصحيح» نعت للنظم «مثبتاً» حال من فاعل أتى.

أى : جعل جمهور النحاه إعادته الخافض - إذا عطف على ضمير الخفض - لازما ، ولا أقول به ؛ لورود السماع : نثرا ، ونظما ، بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادته الخافض ؛ فمن النثر قراءة حمزه (وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) بجر «الأرحام» عطفا على الهاء المجروره بالباء ، ومن النظم ما أنشده سيويه ، رحمه الله تعالى :

٢٩٨- فالיום قَرَّبْتَ تهجونا وتشتمنا\*\*فاذهب فما بك والأيام من عجب (١)

بجر «الأيام» عطفا على الكاف المجروره بالباء. ف

ص : ٢٤٠

١- هذا البيت من شواهد سيويه التي لم يعزها أحد لقائل معين (س ١ / ٣٩٢) اللغه : «قربت» أخذت ، وشرعت ، ويؤيده روايه الكوفيين في مكانه «فاليوم أنشأت ..» وفي بعض النسخ «قدبت» «تهجونا» تسبنا. المعنى : قد شرعت اليوم في شتمنا والنيل منا ؛ إن كنت قد فعلت ذلك فاذهب فليس ذلك غريبا منك لأنك أهله ، وليس عجيبا من هذا الزمان الذي فسد كل من فيه. الإعراب : «قربت» قرب : فعل ماض دال على الشروع ، والتاء اسمه «تهجونا» تهجو : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ونا : مفعول به ، والجملة في محل نصب خير قربت «وتشتمنا» الواو عاطفه ، تشتم : معطوف على تهجونا «فاذهب» الفاء واقعه في جواب شرط مقدر ، أى إن تفعل ذلك فاذهب إلخ ، اذهب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «فما» الفاء للتعليل ، ما : نافية «بك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم «والأيام» معطوف على الكاف المجروره محلا بالباء «من» زائده «عجب» مبتدأ مؤخر. الشاهد فيه : قوله «بك والأيام» حيث عطف قوله «الأيام» على الضمير المجرور محلا بالباء - وهو الكاف - من غير إعادته الجار ، وجوازه هو مختار المصنف. ومما استدل به على ذلك قول مسكين الدارمي : نعلق في مثل السوارى سيوفنا فما بينها والكعب غوط نغانف

## قد يحذف كل من الفاء و الواو مع معطوفه

والفاء قد تحذف مع ما عطفت

والواو ، إذ لا لبس ، وهي انفردت (١)

بعطف عامل مزال قد بقي

معموله ، دفعا لوهم اتقى (٢)

ص: ٢٤١

١- «والفاء» مبتدأ «قد» حرف تقليل «تحذف» فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى الفاء ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ «مع» ظرف متعلق بتحذف الآتي ، ومع مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «عطفت» عطف : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على الفاء ، والجمله لا محل لها من الإعراب صلة ، والعائد ضمير منصوب محذوف «والواو» الواو حرف عطف ، الواو : مبتدأ خبره محذوف ، أي والواو كذلك «إذ» ظرف يتعلق بتحذف «لا» نافية للجنس «لبس» اسم لا ، وخبره محذوف ، أي : لا لبس موجود «وهي» ضمير منفصل مبتدأ ، وجمله «انفردت» مع فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر.

٢- «بعطف» جار ومجرور متعلق بانفردت في البيت السابق ، وعطف مضاف و «عامل» مضاف إليه «مزال» نعت لعامل «قد» حرف تحقيق «بقي» فعل ماض «معموله» معمول : فاعل بقي ، ومعمول مضاف والهاء مضاف إليه ، والجمله في محل جر صفة ثانيه لعامل «دفعا» مفعول لأجله «لوهم» جار ومجرور متعلق بقوله «دفعا» «اتقى» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وهم ، والجمله في محل جر صفة لوهم.

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ، ومنه قوله تعالى : (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) أى : فأفطر فعليه عدّه من أيام آخر ، فحذف «أفطر» والفاء الداخلة عليه ، وكذلك الواو ، ومنه قولهم : «راكب النّاقه طليحان» أى : راكب النّاقه والّناقه طليحان.

وانفردت الواو - من بين حروف العطف - بأنها تعطف عاملا محذوفاً بقى معموله ، ومنه قوله :

٢٩٩- إذا ما الغانيات برزن يوما\*\*\*وزججن الحواجب والعيونا(١).

ص: ٢٤٢

١- هذا البيت للراعى النميرى ، واسمه عبيد بن حصين. اللغه : «الغانيات» جمع غانيه ، وهى المرأه الجميله ، سميت بذلك لاستغنائها بجمالها عن الحلى ونحوه ، وقيل : لاستغنائها بيت أبيها عن أن تزف إلى الأزواج «برزن» ظهرو «زججن الحواجب» دققتها وأطلنها ورققتها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصير مقرسه حسنه. الإعراب : «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «ما» زائده «الغانيات» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وجمله الفعل المحذوف مع فاعله فى محل جر بإضافه إذا إليها «برزن» برز : فعل ماض ، ونون النسوه فاعل ، والجمله لا- محل لها مفسره «يوما» ظرف زمان منصوب ببرزن «وزججن» فعل وفاعل ، والجمله معطوفه بالواو على جملة برزن يوما «الحواجب» مفعول به لزجج «والعيونا» معطوف عليه بالتوسع فى معنى العامل ، أو مفعول لفعل محذوف يتناسب معه ، أى : وكحلن العيون ، ونحوه ، وستعرف تفصيل هذين التوجيهين. الشاهد فيه : قوله «وزججن الحواجب والعيونا» حيث عطف الشاعر بالواو عاملا محذوفاً بقى معموله ، فأما العامل المحذوف فهو الذى قدرناه فى الإعراب بقولنا «وكحلن» ، وأما المفعول الباقى فهو قوله : «والعيونا» عطفته الواو على عامل مذكور فى الكلام ، وهو قوله «زججن» وهذا العامل المذكور الذى هو زججن لا يصلح للتسليط على المعطوف مع بقاء معناه على أصله. وهذا أحد توجيهين فى هذا البيت ونحوه من قولهم «علفتها تبنا وماء باردا» فيقدر : وسقيتها ماء باردا ، وفيه توجيه آخر ، وهو أن تضمن العامل المذكور فى الكلام معنى عامل آخر يصح تسليطه على كل من المعطوف والمعطوف عليه ؛ فيقدر فى البيت «وحسن الحواجب والعيونا» وفيما ذكرناه من قولهم «علفتها - إلخ» يقدر «أنلتها تبنا وماء» أو «قدمت لها تبنا وماء» ونحو ذلك ، وارجع إلى شرح الشاهد رقم ١٦٦ فى باب المفعول معه.

ف- «العيون»: مفعول بفعل محذوف ، والتقدير : وكحلن العيون ، والفعل المحذوف معطوف على «زججن» (١).

\* \* \*

## قد يحذف المعطوف عليه

وحذف متبوع بدا - هنا - استبح

وعطفك الفعل على الفعل يصح (٢)

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه ، وجعل منه قوله تعالى : (أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ) قال الزمخشري : التقدير : ألم تأتكم [آياتي فلم تكن تتلى عليكم] فحذف المعطوف عليه ، وهو «ألم تأتكم».

ص: ٢٤٣

١- ذكر المصنف - رحمه الله! - أن الواو والفاء قد يحذفان مع معطوفهما ، ولم يذكر «أم» مع أنها تشاركهما في ذلك ، ومنه قول أبي ذؤيب : دعاني إليها القلب إنني لأمره سميع ؛ فما أدري أرشد طلابها؟ تقدير الكلام : أرشد طلابها أم غي ، فحذف المعطوف لانسبافه وتبادره إلى الذهن.

٢- «وحذف» مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله «استبح» الآتي ، وحذف مضاف و «متبوع» مضاف إليه «بدا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى متبوع ، والجمله في محل جر صفة لمتبوع «هنا» ظرف مكان متعلق باستبح أو ببدا «وعطفك» الواو للاستئناف ، عطف : مبتدأ ، وعطف مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله «الفعل» مفعول به للمصدر «على الفعل» جار ومجرور متعلق بعطف «يصح» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عطفك الفعل ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ.

وأشار بقوله: «وعطفك الفعل - إلى آخره» إلى أن العطف ليس مختصاً بالأسماء ، بل يكون فيها وفي الأفعال ، نحو «يقوم زيد ويقعد ، وجاء زيد وركب ، واضرب زيدا وقم».

\*\*\*

### يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل و العكس

واعطف على اسم شبه فعل فعلا

وعكسا استعمل تجده سهلا (١)

يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل ، كاسم الفاعل ، ونحوه ، ويجوز أيضا عكس هذا ، وهو : أن يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم ؛ فمن الأول قوله تعالى : (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا) وجعل منه [قوله تعالى : (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ) ومن الثاني قوله :

٣٠٠- فألفيته يوما يبير عدوه\*\*\*ومجر عطاء يستحق المعابر(٢).

ص: ٢٤٤

١- «واعطف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «على اسم» جار ومجرور متعلق باعطف «شبه» نعت لاسم ، وشبه مضاف و «فعل» مضاف إليه «فعلا» مفعول به لا عطف «وعكسا» مفعول مقدم لاستعمل الآتي «استعمل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «تجده» تجد : فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول «سهلا» مفعول ثان لتجد.

٢- البيت من الشواهد التي لم ينسبها أحد من شراح الشواهد ، وهو من قصيده للنابغة الذبياني يمدح فيها النعمان بن المنذر ملك العرب في الحيرة ، وأول هذه القصيدة قوله : كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا وهمين : همّا مستكنا ، وظاهرا أحاديث نفس تشتكى ما يريبها وورد هموم لن يجدن مصادرا للغة : «ألفيته» ألقى : وجد «يوما» أراد به مجرد الوقت «يبير» يهلك ، وماضيه أبار ، وى «يبيد» بالدال - وهو بمعنى يبير «ومجر» اسم فاعل من أجرى ، ووقع فى نسخه من نسخ ديوان النابغة «وبحر عطاء» ، و «المعابر» جمع معبر - بزنه منبر - وهو ما يعبر الماء عليه كالسفينه. الإعراب : «فألفيته» ألقى : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعل ، والهاء مفعول أول «يوما» ظرف زمان متعلق بألقى «يبير» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الممدوح ، والجمله فى محل نصب مفعول ثان لألقى «عدوه» عدو : مفعول به ليبيير ، وعدو مضاف والهاء مضاف إليه «ومجر» معطوف على يبير الذى وقعت جملته مفعولا ثانيا ، وكان من حقه أن يقول «ومجريا» ولكنه حذف ياء المنقوص فى حال النصب إجراء لهذه الحال مجرى حالى الرفع والجر كما فى قول عروه ابن حزام : ولو أن واش باليمامه داره ودارى بأعلى حضر موت اهتدى ليا ومجر : اسم فاعل ؛ ففيه ضمير مستتر هو فاعله ، و «عطاء» مفعوله «يستحق» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عطاء «المعابر» مفعول به ليستحق ، والألف للاطلاق ، والجمله فى محل نصب صفة لعطاء. الشاهد فيه : قوله «يبير .. ومجر» حيث عطف الاسم الذى يشبه الفعل - وهو قوله «ومجر» - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ، على الفعل - وهو

قوله «يبير» - وذلك سائغ جائز.



٣٠١- بات يغشيها بعضب باتر\*\*\* يقصد في أسوقها وجائر(١)

ف- «مجر»: معطوف على «يبير» ، و «جائر»: معطوف على «يقصد».

\*\*\*

ص: ٢٤٥

١- البيت مما أنشده جماعه من النحويين - منهم أبو على فى الإيضاح الشعرى ، وابن الشجرى فى الأمالى - ولم ينسبه واحد منهم إلى قائل بعينه. اللغة : «يعشيها» بالعين المهملة - فى روايه جماعه من العلماء - أصل معناه يطعمها العشاء ، وبالغين المعجمه - كما هو فى روايه الأثبات - مأخوذ من العشاء ، وهو كالغطاء وزنا ومعنى «بعضب» هو السيف «باتر» قاطع «يقصد» يقطع على غير تمام «جائر» أى : ظالم مجاوز للحد ، والضمير المتصل فى «يعشيها ، وأسوقها» للابل. المعنى : يمدح رجلا بالكرم ، وبأنه ينحر الإبل لضيوفه ، فيقول : إنه بات يشمل إبله ويعمها بسيف قاطع نافذ فى ضريته يقطع أسوق التى تستحق الذبح ، ويجوز إلى أخرى لا تستحقه. الإعراب : «بات» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الممدوح «يعشيها» يغشى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم بات ، والضمير البارز مفعول به ، والجمله فى محل نصب خبر بات «بعضب» جار ومجرور متعلق بـ«يعشى» «باتر» صفة لعضب «يقصد» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غضب ، والجمله فى محل جر صفة ثانيه لعضب «فى أسوقها» الجار والمجرور متعلق بـ«يقصد» ، وأسوق مضاف وها : مضاف إليه «وجائر» معطوف على يقصد. الشاهد فيه : قوله «يقصد .. وجائر» حيث عطف اسما يشبه الفعل - وهو قوله «جائر» - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ، على فعل - وهو قوله «يقصد» وذلك سهل لا مانع منه ، وقد ورد فى النثر العربى ، بل ورد فى أفصح الكلام ، وهو القرآن الكريم ، كآيئه التى تلاها الشارح.



## تعريف البدل وأنواعه

التابع المقصود بالحكم بلا

واسطه - هو المسمى بدلا (١)

البدل هو : «التابع ، المقصود بالنسبه ، بلا واسطه».

ف- «التابع» : جنس ، و «المقصود بالنسبه» : فصل ، أخرج : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ؛ لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبه ، لا- مقصود بها ، و «بلا- واسطه» : أخرج المعطوف ببل ، نحو «جاء زيد بل عمرو» ؛ فإن «عمرا» هو المقصود بالنسبه ، ولكن بواسطه - وهى بل - وأخرج المعطوف بالواو ونحوها ؛ فإن كل واحد منهما مقصود بالنسبه ، ولكن بواسطه (٢).

\*\*\*

مطابقا ، أو بعضا ، أو ما يشتمل

عليه ، يلفى ، أو كمعطوف ببل (٣).

ص: ٢٤٧

١- «التابع» مبتدأ أول «المقصود» صفه له «بالحكم» جار ومجرور متعلق بالمقصود «بلا واسطه» بلا : جار ومجرور متعلق بالتابع ، ولا- الاسميه مضاف وواسطه : مضاف إليه «هو» ضمير منفصل مبتدأ ثان «المسمى» خبر المبتدأ الثانى ، وجمله المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وفى المسمى ضمير مستتر تقديره هو نائب فاعل وهو مفعوله الأول «بدلا» مفعوله الثانى .  
٢- قول الناظم «التابع المقصود بالحكم» قد يفيد أن البدل هو وحده المقصود بالنسبه ، والمعطوف بالواو ونحوها فى نحو «جاء زيد وعمرو» مقصود بالنسبه ، وليس هو وحده المقصود ، وإنما هو والمتبوع جميعا مقصودان ؛ فيمكن أن يخرج المعطوف بالحرف المشترك لفظا ومعنى بالفصل الأول ، فافهم ذلك وتدبره.

٣- «مطابقا» مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله «يلفى» الآتى «أو بعضا» معطوف على قوله مطابقا «أو» عاطفه «ما» اسم موصول معطوف على قوله «بعضا» السابق «يشتمل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجمله لا محل لها من الإعراب صلته ما «عليه» جار ومجرور يتعلق بقوله يشتمل «يلفى» فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعوله الأول «أو» عاطفه «كمعطوف» الكاف اسم بمعنى مثل : معطوف على قوله «ما يشتمل» والكاف الاسميه مضاف ومعطوف مضاف إليه «ببل» جار ومجرور متعلق بقوله معطوف.

وذا للإضراب اعز ، إن قصدا صحب

ودون قصد غلط به سلب (١)

كزره خالدا ، وقبله اليدا ،

واعرفه حقه ، وخذ نبلا مدى (٢)

ص: ٢٤٨

١- «وذا» اسم إشاره : مفعول به لقوله «اعز» الآتى «للإضراب» جار ومجرور متعلق باعز أيضا «اعز» فعل أمر ، مبنى على حذف الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «إن» شرطيه «قصدا» مفعول مقدم لصحب «صحب» فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وجواب الشرط محذوف يفهم مما قبله «ودون» ظرف متعلق بمحذوف ، أى : وإن وقع دون ، ودون مضاف و «قصد» مضاف إليه «غلط» خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضاف : أى فهو بدل غلط «به» جار ومجرور متعلق بسلب الآتى «سلب» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحكم المفهوم من سياق الكلام.

٢- «كزره» الكاف جاره لقول محذوف ، زر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لزر «خالدا» بدل مطابق من هاء زره «وقبله اليدا» الواو عاطفه ، قبل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، واليدا : بدل بعض من الهاء فى قبله «واعرفه» الواو حرف عطف ، اعرف : فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر فيه جوبا تقديره أنت ، والهاء ضمير الغائب مفعول به لا-اعرف ، مبنى على الضم فى محل نصب «حقه» حق : بدل اشتمال من الهاء فى اعرفه ، وحق مضاف وضمير الغائب مضاف إليه «وخذ» الواو عاطفه ، خذ : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «نبلا» مفعول به لخذ «مدى» بدل إضراب.

البدل على أربعة أقسام :

الأول : بدل الكل من الكل (١) ، وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له فى المعنى ، نحو «مررت بأخيكَ زيد ، وزره خالد».

الثانى : بدل البعض من الكل (٢) ، نحو «أكلت الرغيف ثلثه ، وقبّله اليد».

الثالث : بدل الاشتمال ، وهو الدالّ على معنى فى متبوعه ، نحو «أعجبنى زيد علمه ، واعرفه حقّه».

الرابع : البدل المباين للمبدل منه ، وهو المراد بقوله «أو كمعطوف ببل» وهو على قسمين ؛ أحدهما : ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ، ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء (٣) ، نحو «أكلت خبزا لحما» قصدت أولا الإخبار بأنك أكلت خبزا ، ثم بدالك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا ، وهو المراد بقوله : «وذا للإضراب اعز إن قصدا سحب» أى : البدل الذى هو كمعطوف ببل انسبه للإضراب إن قصد متبوعه كما يقصد هو ، الثانى : ما لا يقصد متبوعه ، بل يكون المقصود البدل فقط ، وإنما غلط المتكلم ، فذكر المبدل منه ، ويسمى بدل الغلط والنسيان ، نحو «رأيت رجلا حمارا» أردت أنك تخبر أولا أنك رأيت حمارا ، فغلطت بذكر الرجل ، وهو المراد بقوله : «ودون قصد غلط به سلب» أى : إذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط ؛ لأنه مزيل الغلط الذى سبق ، وهو ذكر غير المقصود.

وقوله : «خذ نبلا مدى» يصلح أن يكون مثلا لكل من القسمين ؛

ص : ٢٤٩

١- نص كثير من اللغويين والنحويين على أن اقتران كل وبعض بأل خطأ.

٢- نص كثير من اللغويين والنحويين على أن اقتران كل وبعض بأل خطأ.

٣- البداء - بفتح الباء بزنه السحاب - ظهور الصواب بعد خفائه.

لأنه إن قصد التَّبل والمدى فهو بدل الإضراب ، وإن قصد المدى فقط - وهو جمع مديه ، وهي الشَّفْره - فهو بدل الغلط.

\*\*\*

### متى يجوز إبدال الظاهر من الضمير؟

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا

تبدله ، إلا ما إحاطه جلا (١)

أو اقتضى بعضا ، أو اشتمالا

كإِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اشتمالا (٢)

أى : لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر ، إلا إن كان البديل بدل كل من كل ، واقتضى الإحاطه والشمول ، أو كان بدل اشتمال ، أو بدل بعض من كل.

فالأول كقوله تعالى : (تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا) ف- «أولنا» بدل من الضمير المجرور باللام - وهو «نا» - فإن لم يدل على الإحاطه امتنع ، نحو «رأيتك زيدا».

ص: ٢٥٠

١- «ومن ضمير» جار ومجرور متعلق بقوله «لا- تبدله» الآتى ، وضمير مضاف ، و «الحاضر» مضاف إليه «الظاهر» مفعول لفعل محذوف يدل عليه ما بعده «لا» ناهية «تبدله» تبدل : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به «إلا» أداة استثناء «ما» اسم موصول : مستثنى ، مبنى على السكون فى محل نصب «إحاطه» مفعول به مقدم لجلا الآتى «جلا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما الموصوله ، والجمله لا محل لها صلة الموصول ، وتقدير البيت : ولا تبدل الظاهر من ضمير الحاضر - وهو ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب - إلا ما جلا إحاطه.

٢- «أو» عاطفه «اقتضى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى البديل «بعضا» مفعول به لاقتضى «أو» اشتمالا» معطوف على قوله بعضا «كإِنَّكَ» الكاف جاره لقول لمحذوف ، إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه «ابتهاجك» ابتهاج : بدل اشتمال من اسم إن ، وابتهاج مضاف والكاف مضاف إليه «اشتمالا» اشتمال : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ابتهاجك ، والألف للاطلاق ، والجمله فى محل رفع خبر إن.

والثاني كقوله :

٣٠٢- ذريني ؛ إنَّ أمرَك لن يطاعا\*\*\*وما ألفتني حلمي مضاعا(١)

ف- «حلمي» بدل اشتمال من الياء في «ألفتني».

والثالث كقوله :

٣٠٣- أو عدني بالسجن والأدهم\*\*\*رجلي ، فرجلي شثنه المناسم (٢).

ص: ٢٥١

١- البيت لعدى بن زيد العبادى ، ونسب فى كتاب سيبويه ( ١ / ٧٧ ) إلى رجل من بجيله أو خثعم. اللغة : «ذريني» دعيني ، واطر كيني ، يخاطب امرأه «ألفتني» وجدتنى «مضاعا» ذاهبا أو كالذاهب ؛ لعدم التعويل عليه ، وترك الركون إليه. الإعراب : «ذريني» ذرى : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المخاطبه فاعل ، والنون الموجوده للوقايه ، والياء مفعول به «إن» حرف توكيد ونصب «أمرك» أمر : اسم إن ، وأمر مضاف والكاف مضاف إليه «لن» نافية ناصبه «يطاعا» فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـلن ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف للاطلاق ، والجمله فى محل رفع خبر إن ، وجمله إن واسمها وخبرها لا محل لها مستأنفه للتعليل «وما» الواو عاطفه ، ما : نافية «ألفتني» ألقى : فعل ماض ، وتاء المخاطبه فاعله ، والنون للوقايه ، والياء مفعوله الأول «حلمي» حلم : بدل اشتمال من ياء المتكلم ، وحلم مضاف والياء مضاف إليه «مضاعا» مفعول ثان لألقى. الشاهد فيه : قوله «ألفتني حلمي» حيث أبدل الاسم الظاهر - وهو قوله «حلمي» - من ضمير الحاضر ، وهو ياء المتكلم فى «ألفتني» - بدل اشتمال.

٢- نسب العيني تبعا لياقوت هذا البيت للعديل - بزنه التصغير - ابن الفرخ بزنه القتل - وكان من حديثه أنه هجا الحجاج بن يوسف الثقفى ، فلما خاف أن تناله يده هرب إلى بلاد الروم ، واستنجد بالقيصر ، فحماه ، فلما علم الحجاج بذلك أرسل إلى القيصر يتهده إن لم يرسله إليه ، فأرسله ، فلما مثل بين يديه عنفه وذكره بأبيات كان قد قالها فى هجائه. اللغة : «أوعدني» تهددني ، وقال الفراء : يقال وعدته خيرا ، ووعدته شرا - بإسقاط الهمزه فيهما - فإذا لم تذكر المفعول قلت «وعدته» إذا أردت الخير ، و «أوعدته» إذا أردت الشر «السجن» المحبس «الأدهم» ، جمع أدهم ، وهو القيد «شثنه» غليظه ، خشنه «المناسم» جمع منسم - بزنه مجلس - وأصله طرف خف البعير ، فاستعمله فى الإنسان ، وإنما حسن ذلك لأنه يريد أن يصف نفسه بالجلاده والقوه والصبر على احتمال المكروه. الإعراب : «أوعدني» أوعد : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والنون للوقايه ، والياء مفعول به «بالسجن» جار ومجرور متعلق بأوعد «والأدهم» معطوف على السجن «رجلي» رجل : بدل بعض من ياء المتكلم فى أوعدني ، ورجل مضاف والياء مضاف إليه «فرجلي» الفاء للتفريع ، ورجل : مبتدأ ، وياء المتكلم مضاف إليه «شثنه» خبر المبتدأ ، وشثنه مضاف و «المناسم» مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «أوعدني .. رجلي» حيث أبدل الاسم الظاهر - وهو قوله «رجلي» - من ضمير الحاضر - وهو ياء المتكلم الواقعه مفعولا به لأوعد - بدل بعض من كل.

ف- «رجلى» بدل بعض من الياء فى «أوعدنى».

وفهم من كلامه : أنه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله ، وأن ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا ، نحو «زره خالدا».

\* \* \*

### حكم البدل من اسم الاستفهام

وبدل المضمّن الهمز يلى

همزا ، ك- «من ذا أسعيد أم على» (1)؟.

ص: ٢٥٢

---

١- «وبدل» الواو للاستثناف ، بدل : مبتدأ ، وبدل مضاف و «المضمن» مضاف إليه ، وفى المضمن ضمير مستتر هو نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول من ضمن - بالتضعيف - الذى يتعدى لاثنتين «الهمز» مفعول ثان للمضمن «يلى» فعل مضارع ، فاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «همزا» مفعول به ليلى «كمن» الكاف جاره لقول محذوف ، من : اسم استفهام مبتدأ «ذا» اسم إشارة : خبر المبتدأ «أسعيد» الهمزه للاستفهام ، سعيد : بدل من اسم الاستفهام وهو من «أم» حرف عطف «على» معطوف على سعيد.



إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزه الاستفهام على البدل ، نحو «من ذا أسعيد أم عليّ؟ وما تفعل أخيرا أم شرّا؟ ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد؟»

\*\*\*

## يبدل الفعل من الفعل

ويبدل الفعل من الفعل ، ك- «من»

يصل إلينا يستعن بنا يعن (١)

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل ، ف- «يستعن بنا» : بدل من «يصل إلينا» ، ومثله قوله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ) ف- «يضاعف» : بدل من «يلق» فأعرابه بإعرابه ، وهو الجزم ، وكذا قوله :

٣٠٤- إِنْ عَلِيَ اللَّهُ أَنْ تَبَايَعًا\*\*تؤخذ كرها أو تجيء طائعا(٢)

ف- «تؤخذ» : بدل من «تبايعا» ولذلك نصب.

ص: ٢٥٣

١- «ويبدل» الواو للاستئناف ، يبدل : فعل مضارع مبني للمجهول «الفعل» نائب فاعل يبدل «من الفعل» جار ومجرور متعلق ببديل «كمن» الكاف جاره لقول محذوف ، من : اسم شرط مبتدأ «يصل» فعل مضارع فعل الشرط «إلينا» جار ومجرور متعلق بيصل «يستعن» بدل من يصل «بنا» جار ومجرور متعلق بيستعن «يعن» فعل مضارع مبني للمجهول ، وهو جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ على أرجح الأقوال عندنا من الخلاف المعروف.

٢- هذا البيت مجهول قائله ، وهو أحد أبيات سيبويه الخمسين التي لم ينسبها إلى قائل معين ، وقد رواه (١ / ٧٨) وقال عقب روايته : «هذا عربي حسن». اللغة : «تبايع» تدين للسلطان بالطاعة ، وتدخل فيما دخل فيه الناس. المعنى : يقول لمخاطبه : إنني ألزم نفسي عهدا أن أحملك على الدخول فيما دخل فيه الناس من الخضوع للسلطان والانقياد لطاعته ؛ فيما التزمت ذلك طائعا مختارا ، وإما أن ألجئك إليه ، وأكرهك عليه ، ييغض إليه الخلاف ، والخروج عن الجماعه ، ويزين له الوفاق ومشاركه الناس. الإعراب : «إن» حرف توكيد ونصب «على» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن مقدم على اسمه «الله» اسم إن تأخر عن خبره «أن» حرف مصدرى ونصب «تبايعا» فعل مضارع منصوب بأن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والألف للاطلاق ، و «أن» المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع مفعولا-لأجله ، ويجوز أن يكون المصدر المنسبك من أن المصدرية ومدخولها هو اسم إن ، وحينئذ فلفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض ، وهو حرف القسم ، وتكون جملة القسم لا محل لها من الإعراب معترضه بين خبر إن واسمها ، وتقدير الكلام : إن مبايعتك كائنه على والله «تؤخذ» فعل مضارع مبني للمجهول بدل من تبايع «كرها» مفعول مطلق ، أو حال على التأويل بكاره «أو» عاطفه «تجىء» فعل مضارع معطوف على تؤخذ ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «طائعا» حال من الضمير المستتر في تجىء. الشاهد فيه : قوله «أن تبايعا تؤخذ» فإنه أبدل الفعل - وهو قوله

«تؤخذ» - من الفعل - وهو قوله «أن تبايعا» - بدل اشتمال. واعلم أن الدليل على أن البدل - في هذا الشاهد ، وفي الآيه الكريمة التي تلاها الشارح - هو الفعل وحده ، وليس هو الجملة المكونه من الفعل وفاعله - الدليل على ذلك هو أنك ترى الإعراب الذى اقتضاه العامل فى الفعل الأول - وهو المبدل منه - موجودا بنفسه فى الفعل الثانى الذى نذكر أنه البدل ، ألا ترى أن «تؤخذ» فى هذا الشاهد منصوب كما أن «تبايع» منصوب ، وأن «يضاعف» فى الآيه الكريمة مجزوم كما أن «يلق» مجزوم ، والله سبحانه أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



## حرف النداء و مواضع استعمالها

وللمنادى النّاء أو كالتّاء «يا ،

وأى ، وآ» كذا «أيا» ثم «هيا» (١)

والهمز للدّانى ، و «وا» لمن ندب

أو «يا» وغير «وا» لدى اللّبس اجتنب (٢)

لا- يخلو المنادى من أن يكون مندوبا ، أو غيره ، فإن كان غير مندوب : فإما أن يكون بعيدا ، أو فى حكم البعيد - كالتّاء والساهى - أو قريبا ، فإن كان بعيدا أو فى حكمه فله من حروف النداء : «يا ، وأى ، وآ ، وهيا» وإن كان قريبا فله الهمزه ، نحو «أزيد أقبّل» (٣) ، وإن كان مندوبا - وهو لى

ص: ٢٥٥

١- «للمنادى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «النّاء» صفه للمنادى «أو كالتّاء» عطف على النّاء «يا» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر «وأى وآ» معطوفان على يا «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «أيا» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر «ثم هيا» معطوف على أيا.

٢- «والهمز» مبتدأ «للدانى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ووا» قصد لفظه : مبتدأ «لمن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ندب» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجمله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول «أو يا» معطوف على وا «وغير» مبتدأ ، وغير مضاف و «وا» قصد لفظ : مضاف إليه «لدى» ظرف متعلق بقوله «اجتنب» الآتى ، ولدى مضاف و «اللبس» مضاف إليه «اجتنب» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ.

٣- ومنه قول امرىء القيس بن حجر الكندى فى معلقته : أفاطم مهلا بعض هذا التّدلّل وإن كنت قد أزمت صرمى فأجملى

المتفجع عليه ، أو المتوجع منه - فله «وا» نحو «وازيده» ، و «واظراه» و «يا» أيضا ، عند عدم التباسه بغير المندوب ، فإن التباس تعينت «وا» وامتنعت «يا».

\*\*\*

## متى يجوز حذف حرف النداء؟

وغير مندوب ، ومضمر ، وما

جا مستغاثا قد يعرى فاعلما (١)

وذاك في اسم الجنس والمشار له

قل ، ومن يمنعه فانصر عاذله (٢)

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب ، نحو «وازيده» ولا مع الضمير ، نحو «يا إياك قد كفتك» ولا مع المستغاث ، نحو «يا لزيد».

ص: ٢٥٦

١- «وغير» مبتدأ ، وغير مضاف و «مندوب» مضاف إليه «ومضمر» معطوف على مندوب «وما» اسم موصول : معطوف على مندوب أيضا «جا» قصر للضرورة : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله لا محل لها صلة الموصول «مستغاثا» حال من الضمير المستتر في جاء «قد» حرف تقليل «يعرى» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ «فاعلما» اعلم : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبه ألفا لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

٢- «وذاك» اسم إشارة : مبتدأ «في اسم» جار ومجرور متعلق بقوله : «قل» الآتي ، واسم مضاف و «الجنس» مضاف إليه «والمشار» معطوف على اسم «له» جار ومجرور متعلق بالمشار «قل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ «ومن» اسم شرط مبتدأ «يمنعه» يمنع : فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والهاء مفعول به «فانصر» الفاء واقعه في جواب الشرط ، انصر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله في محل جزم جواب الشرط ، «عاذله» عاذل : مفعول به لانصر ، وعاذل مضاف والهاء مضاف إليه.

وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا ؛ فتقول في «يا زيد أقبل» : «زيد أقبل» وفي «يا عبد الله اركب» : «عبد الله اركب».

لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل ، وكذا مع اسم الجنس ، حتى إنّ أكثر النحويين منعه ، ولكن أجازته طائفة منهم ، وتبعهم المصنف ، ولهذا قال : «ومن يمنعه فانصر عاذله» أي : انصر من يعذله على منعه ؛ لورود السماع به ، فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى : (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ) أي : يا هؤلاء ، وقول الشاعر :

٣٠٥- ذا ، ارعواء ، فليس بعد اشتعال الرّ \* \* \* أس شيئا إلى الصّبا من سبيل (١)

أي : يا ذا ، ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم : «أصبح ليل» أي : يا ليل ، و «أطرق كرا» أي : يا كرا.

\* \* \*

ص : ٢٥٧

١- هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها. اللغة : «ارعواء» انكفا ، وتركها للصبوه ، وأخذها بالجد ومعالي الأمور. الإعراب : «ذا» اسم إشارة منادى بحرف نداء محذوف ، أي : يا هذا «ارعواء» مفعول مطلق لفعل محذوف ، وأصل الكلام : ارعو ارعواء «فليس» الفاء للتعليل ، ليس : فعل ماض ناقص «بعد» ظرف متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه ، وبعد مضاف و «اشتعال» مضاف إليه ، و «اشتعال مضاف و «الرأس» مضاف إليه «شيئا» تمييز «إلى الصبا» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبيل الآتي ، وكان أصله نعتا له ، فلما تقدم أعرب حالا على قاعده أن صفة النكرة إذا تقدمت صارت حالا ، ضروره أن الصفة لا تتقدم على الموصوف ، بسبب كون الصفة تابعا ، ومن شأن التابع ألا يسبق المتبوع. «من» زائده «سبيل» اسم ليس تأخر عن خبره ، مرفوع بضمه مقدره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. الشاهد فيه : قوله «ذا» حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة ؛ فدل ذلك على أنه وارد ، لا- ممتنع ، خلافا لمن ادعى منعه ، نعم هو قليل. وعلى هذا جاء قول أبي الطيب المتنبي : هذى برزت لنا فهجت رسيسا ثم انثيت ، وما شفيت نسيسا يريد بقوله هذى : يا هذه ، ومثل ذلك قول الراجز : يا إبلى إمّا سلمت هذى فاستوسقى لصارم هذاذ \* أو طارق في الدّجن والرّذاذ\*

## أنواع المنادى و حكم كل نوع

وابن المعرف المنادى المفردا

على الذى فى رفعه قد عهدا (١)

لا يخلو المنادى من أن يكون : مفردا ، أو مضافا ، أو مشبها به.

فإن كان مفردا : فإما أن يكون معرفه ، أو نكره مقصوده ، أو نكره غير مقصوده.

فإن كان مفردا - معرفه ، أو نكره مقصوده - بنى على ما كان يرفع به ؛ فإن كان يرفع بالضمه بنى عليها ، نحو «يا زيد» و «يا رجل» ، وإن كان يرفع بالألف أو بالواو فكذلك ، نحو «يا زيدان ، ويا رجلا» ، و «يا زيدون ، ويا رجيلون» ويكون فى محل نصب على المفعوليه ؛ لأن المنادى مفعول [به] فى المعنى ، وناصبه فعل مضمرة نابت «يا» منابه ، فأصل «يا زيد» : أدعو زيدا ، فحذف «أدعو» ونابت «يا» منابه.

\*\*\*

ص : ٢٥٨

١- «وابن» فعل أمر مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «المعرف» مفعول به لابن «المنادى» بدل من المعرف «المفردا» نعت للمنادى «على الذى» جار ومجرور متعلق بقوله ابن «فى رفعه» الجار والمجرور متعلق بقوله : «عهد» الآتى ، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «عهدا» عهد : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول ، والجمله لا محل لها صلة الذى.

وانو انضمام ما بنوا قبل النداء

وليجر مجرى ذى بناء جدداً (١)

أى : إذا كان الاسم المنادى مبتدأ قبل النداء قدّر - بعد النداء - بناؤه على الضم ، نحو «يا هذا». ويجرى مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد : فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدّر فيه ، وبالنصب مراعاة للمحل ؛ فتقول «يا هذا العاقل ، والعاقل» بالرفع والنصب ، كما تقول : «يا زيد الظريف ، والظريف».

\*\*\*

والمفرد المنكور ، والمضافا

وشبهه - انصب عادما خلافاً (٢)

تقدّم أن المنادى إذا كان مفردا معرفه أو نكره مقصوده بينى على ما كان يرفع به ، وذكر هنا أنه إذا كان مفردا نكره : أى غير مقصوده ، أو مضافا ، أو مشبها به - نصب.

ص : ٢٥٩

١- «وانو» الواو للاستئناف ، انو : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «انضمام» مفعول به لانو ، وانضمام مضاف «ما» اسم موصول : مضاف إليه «بنوا» فعل وفاعل ، والجمله لا محل لها صلة الموصول ، والعائد محذوف ، أى : بنوه «قبل» ظرف زمان متعلق بقوله بنوا ، وقبل مضاف ، و «النداء» مضاف إليه «وليجر» الواو عاطفه ، واللام لام الأمر ، يجر : فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بحذف الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى بنوا قبل النداء «مجرى» مفعول مطلق ، ومجرى مضاف و «ذى» مضاف إليه ، وذى مضاف و «بناء» مضاف إليه ، وجمله «جددا» من الفعل المبني للمجهول مع نائب الفاعل المستتر فيه فى محل جر نعت لبناء.

٢- «والمفرد» مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله «انصب» الآتى «المنكور» نعت للمفرد «والمضافا» معطوف على المفرد «وشبهه» الواو عاطفه ، وشبهه : معطوف على المفرد أيضا ، وشبهه مضاف وضمير الغائب العائد إلى المضاف : مضاف إليه «انصب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «عادما» حال من فاعل انصب ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل «خلافاً» ، مفعول به لعادم.



فمثال الأول قول الأعمى «يا رجلا خذ بيدي» وقول الشاعر :

٣٠٦- أيا راكبا إمّا عرضت فبلغا\*\*\*نداماي من نجران أن لا تلاقيا(١)

ومثال الثاني قولك : «يا غلام زيد» ، و «يا ضارب عمرو».

ومثال الثالث قولك «يا طالعا جبلا ، ويا حسنا وجهه ، ويا ثلاثة وثلاثين» [فيمن سميته بذلك].

\*\*\*

ص: ٢٦٠

١- هذا البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي ، وكان قد أسر في يوم الكلاب الثاني. اللغة : «عرضت» أتيت العروض ، وهو مكة والمدينه وما حولهما ، قاله الجوهرى ، وقيل : معناه بلغت العرض ، وهى جبال نجد «نداماي» جمع ندمان - بفتح النون وسكون الدال - ومعناه النديم المشارب ، وقد يطلق على الجليس المصاحب ، وإن لم يكن مشاركا على الشراب «نجران» مدينه بالحجاز من شق اليمن. الإعراب : «أيا» حرف نداء «راكبا» منادى منصوب بالفتحه لأنه لا يقصد راكبا بعينه «إمّا» كلمه مكونه من إن وما ؛ فإن : شرطيه ، وما زائده «عرضت» عرض : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء فاعل «فبلغن» الفاء واقعه فى جواب الشرط ، بلغ : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط «نداماي» ندامى : مفعول به لبلغ. منصوب بفتحه مقدره على الألف ، وندامى مضاف وياء المتكلم مضاف إليه «من نجران» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من نداماي «أن» مخففه من الثقيله ، واسمها ضمير شأن محذوف «لا» نافية للجنس «تلاقيا» تلاقى : اسم لا ، والألف للاطلاق ، وخبر «لا» محذوف تقديره : لا تلاقى لنا ، والجمله من لا واسمها وخبرها فى محل رفع خبر أن المخففه من الثقيله ، والجمله من أن واسمها وخبرها فى محل نصب مفعول ثان لبلغن. الشاهد فيه : قوله «أيا راكبا» حيث نصب راكبا لكونه نكره غير مقصوده ، وآيه ذلك أن قائل هذا البيت رجل أسير فى أيدي أعدائه ، فهو يريد راكبا أى راكب منطلقا نحو بلاد قومه يبلغهم حاله ؛ لينشطوا إلى إنقاذه إن قدروا على ذلك ، وليس يريد واحدا معينا. وعلى هذا ينبغى أن يحمل كلام الناظم ؛ فيكون تجويز الوجهين مخصوصا بذكر فعل القسم مع عدم اقتران الخبر باللام ؛ وهى الصوره التى أجمعوا فيها على جواز الوجهين.

وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت «إن» بعد فاء الجزاء ، نحو «من يأتني فإنه مكرم» فالكسر على جعل «إن» ومعمولها جملة أجيبت بها الشرط ، فكأنه قال : من يأتني فهو مكرم ، والفتح على جعل «أن» وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير «من يأتني فأكرامه موجود» ويجوز أن يكون خبرا والمبتدأ محذوفا ، والتقدير «فجزاؤه الاكرام».

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى : (كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة تم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم) قرئ (فإنه غفور رحيم) بالفتح [والكسر ، فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن ، والفتح] على جعل أن وصلتها مصدرا مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير «فالغفران جزاؤه» أو على جعلها خبرا لمبتدأ محذوف ، والتقدير «فجزاؤه الغفران».

وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت «أن» بعد متبداً هو في المعنى قول وخبر «إن» قول ، والقائل واحد ، نحو «خير القول إني أحمد [الله]» فمن فتح جعل «أن» وصلتها مصدرا خبرا عن «خير» ، والتقدير «خير القول حمد الله» ف- «خير» : مبتدأ ، و «حمد الله» : خبره ، ومن كسر جعلها جملة خبرا عن «خير» كما تقول «أول قراءتي (سبح اسم ربك الأعلى)» فأول : مبتدأ ، و «سبح اسم ربك الأعلى» جملة خبر عن «أول» وكذلك «خير القول» مبتدأ ، و «إني أحمد الله» خبره ، ولا تحتاج هذه

أى : إذا لم يقع «ابن» بعد علم ، أو [لم] يقع بعده علم ، وجب ضمّ المنادى ، وامتنع فتحه ؛ فمثال الأول نحو «يا غلام ابن عمرو ، ويا زيد الطريف ابن عمرو» ومثال الثانى : «يا زيد ابن أخينا» فيجب بناء «زيد» على الضم فى هذه الأمثلة ، ويجب إثبات ألف «ابن» والحاله هذه.

\*\*\*

### إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى المبني جاز له رفعه و نصبه

واضمم ، أو انصب - ما اضطرارا نونا

مما له استحقاق ضم بينا (١)

تقدم أنه إذا كان المنادى مفردا معرفه ، أو نكره مقصوده - يجب بناؤه على الضم ، وذكر هنا أنه إذا اضطرّ شاعر إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم ، وكان له نصبه ، وقد ورد السماع بهما ؛ فمن الأول قوله :

٣٠٧- سلام الله يا مطر عليها\*\*\*وليس عليك يا مطر السلام (٢)

ص: ٢٤٢

١- «واضمم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «أو» عاطفه «انصب» معطوف على اضمم «ما» اسم موصول : تنازعه الفعلان قبله ، كل منهما يطلبه مفعولا «اضطرارا» مفعول لأجله «نونا» نون : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصوله ، والجمله لا- محل لها صلة الموصول «مما» بيان لما الموصوله «له» جار ومجرور متعلق بقوله بينا الآتى «استحقاق» مبتدأ ، واستحقاق مضاف و «ضم» مضاف إليه ، وجمله «بيننا» مع نائب الفاعل المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجمله المبتدأ وخبره لا محل لها صلة «ما» المجروره بمن.

٢- البيت للأحوص الأنصارى ، وكان يهوى امرأه ويشبب بها ، ولا يفصح عنها ، فتزوجها رجل اسمه مطر ، فغلب الأحوص على أمره ، فقال هذا الشعر. الإعراب : «سلام» مبتدأ ، وسلام مضاف و «الله» مضاف إليه «يا» حرف نداء «مطر» منادى مبني على الضم فى محل نصب ، ونون لأجل الضروره «عليها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وليس» فعل ماض ناقص «عليك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على الاسم «يا مطر» يا : حرف نداء ، مطر : منادى مبني على الضم فى محل نصب «السلام» اسم ليس تأخر عن الخبر ، وجمله النداء لا محل لها من الإعراب معترضه. الشاهد فيه : قوله «يا مطر» الأول ، حيث نون المنادى المفرد العلم للضروره ، وأبقى الضم ؛ اكتفاء بما تدعو للضروره إليه.

ومن الثاني قوله :

٣٠٨- ضربت صدرها إلى ، وقالت : \*\*\*يا عديا لقد وقتك الأواقي (١)

\*\*\*

### لا يجمع بين حرف النداء و «أل» إلا في موضعين

وباضطرار خصّ جمع «يا» و «أل»

إلا مع «الله» ومحكى الجمل (٢).

ص: ٢٦٣

١- هذا البيت للمهلهل بن ربيعه أخى كليب بن ربيعه ، من أبيات يتغزل فيها بابنه المجلى. اللغة : «وقتك» مأخوذ من الوقايه ، وهى الحفظ ، والكلامه «الأواقي» جمع واقيه بمعنى حافظه وراعيه ، وكان أصله «الوواقي» فقلبت الواو الأولى همزه. الإعراب : «ضربت» ضرب : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى «صدرها» صدر : مفعول به لضرب ، وصدر مضاف وها مضاف إليه «إلى» جار ومجرور متعلق بضررت «وقالت» قال : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى «يا» حرف نداء «عديا» منادى منصوب بالفتحه الظاهره «لقد» اللام واقعته فى جواب قسم محذوف ، أى : والله لقد - إلخ ، قد : حرف تحقيق «وقتك» وقى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والكاف مفعول به «الأواقي» فاعل وقى. الشاهد فيه : قوله «يا عديا» حيث اضطر إلى تنوين المنادى فنونه ، ولم يكتف بذلك ، بل نصبه مع كونه مفردا علما ؛ لبشابه به المنادى المعرب المنون بأصله ، وهو النكره غير المقصوده.

٢- «باضطرار» جار ومجرور متعلق بقوله «خص» الآتى «خص» يجوز أن يكون فعلا ماضيا مبني للمجهول ، ويجوز أن يكون فعل أمر «جمع» نائب فاعل إذا جعلت خص ماضيا ، ومفعول به إذا جعلته أمرا ، وجمع مضاف و «يا» قصد لفظه : مضاف إليه «وأل» عطف على يا «إلا» أداه استثناء «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من جمع ، ومع مضاف و «الله» مضاف إليه «ومحكى» معطوف على لفظ الجلاله ، ومحكى مضاف و «الجمل» مضاف إليه.

والأكثر «اللهم» بالتعويض

وشدّ «يا اللهم» فى قريض (١)

لا يجوز الجمع بين حرف النداء ، و «أل» فى غير اسم الله تعالى ، وما سُمى به من الجمل ، إلا فى ضروره الشعر كقوله :

٣٠٩- فى الغلامان اللذان فزاً\*\*\*إيا كما أن تعقبانا شراً(٢)

ص: ٢٦٤

١- «والأكثر» مبتدأ «اللهم» قصد لفظه : خبر المبتدأ «بالتعويض» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الخبر «وشدّ» فعل ماض «يا اللهم» قصد لفظه : فاعل شدّ «فى قريض» جار ومجرور متعلق بشدّ.

٢- هذا البيت من الشواهد التى لم نعثر لها على نسبة إلى قائل معين. الإعراب : «يا» حرف نداء «الغلامان» منادى مبنى على الألف لأنه مثنى فى محل نصب «اللذان» صفة لقوله : «الغلامان» باعتبار اللفظ «فرا» فر : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجمله لا محل لها صلة اللذان «إياكما» إيا : منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبا ، تقديره : أحذر كما «أن» مصدرية «تعقبانا» فعل مضارع منصوب بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل ، ونا : مفعول أول ، و «أن» وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بمن ، مقدره «شرا» مفعول ثان. الشاهد فيه : قوله «فيا الغلامان» حيث جمع بين حرف النداء وأل فى غير اسم الله تعالى وما سُمى به من المركبات الإخباريه (الجمل) ، وذلك لا يجوز إلا فى ضروره الشعر. وإنما لم يجز فى سعه الكلام أن يقترن حرف النداء بما فيه أل لسببين ؛ أحدهما : أن كلا من حرف النداء وأل يفيد التعريف ، فأحدهما كاف عن الآخر ، والثانى : أن تعريف الألف واللام تعريف العهد ، وهو يتضمن معنى الغيبه ؛ لأن العهد يكون بين اثنين فى ثالث غائب ، والنداء خطاب لحاضر ، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان.

وأما مع اسم الله تعالى ومحكىّ الجمل فيجوز ، فتقول : «يا الله» بقطع الهمزة ووصلها ، وتقول فيمن اسمه «الرجل منطلق» : «يا الرجل منطلق أقبل».

والأكثر في نداء اسم الله «اللهم» بميم مشدده معوّضه من حرف النداء ، وشذّ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله :

٣١٠- إنّي إذا ما حدث ألماً\*\*\*أقول : يا اللهم ، يا اللهم(١)

\*\*\*

ص: ٢٦٥

١- هذا البيت لأمية بن أبي الصلت ، وزعم العيني أنه لأبي خراش الهدلي ، وذكر له بيتا قبل بيت الشاهد ، وهو : إن تغفر اللهم تغفر جمّا وأى عبد لك لا ألماً اللغه : «حدث» هو ما يحدث من مصائب الدنيا ونوازل الدهر «ألما» نزل ، وألم في قوله : «وأى عبد لك لا ألما» من قولهم : ألم فلان بالذنب ، يريدون فعله أو قاربه. المعنى : يريد أنه كلما نزلت به حادثه وأصابه مكروه لجأ إلى الله تعالى في كشف ما ينزل به. الإعراب : «إنّي» إن : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمه «إذا» ظرف يتعلق بقوله «أقول» الآتى «ما» زائده «حدث» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : إذا ما ألم حدث ألما «ألما» ألم : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى حدث «أقول» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة في محل رفع خبر إن «يا» حرف نداء «اللهم» الله : منادى مبنى على الضم في محل نصب ، والميم المشدده زائده. الشاهد فيه : قوله «يا اللهم يا اللهم» حيث جمع بين حرف النداء والميم المشدده التي يؤتى بها للتعويض عن حرف النداء ، وهذا شاذ كما صرح به المصنف في النظم ، لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه. وقد جمع بينهما ، وزاد ميما ذلك الراجز الذي يقول : وما عليك أن تقولى كلما صليت أو سبّحت يا اللهم ما

## فصل : أحكام تابع المنادى

تابع ذى الضمّ المضاف دون أل

ألزمه نصبا ، كأزيد ذا الحيل (١)

أى : إذا كان تابع المنادى المضموم مضافا (٢) غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه ، نحو «يا زيد صاحب عمرو».

ص: ٢٦٦

١- «تابع» مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، وتقديره : ألزم تابع ذى الضم - إلخ ، وتابع مضاف و «ذى» مضاف إليه ، وذى مضاف و «الضم» مضاف إليه «المضاف» نعت لتابع «دون» ظرف متعلق بمحذوف حال من تابع ، ودون مضاف و «أل» قصد لفظه : مضاف إليه «ألزمه» ألزم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعوله الأول «نصبا» مفعوله الثانى «كأزيد» الكاف جاره لقول محذوف ، والهمزة حرف نداء ، زيد : منادى مبنى على الضم فى محل نصب «ذا» نعت لزيد بمراعاة المحل ، وذا مضاف و «الحيل» مضاف إليه.

٢- ههنا شيآن أريد أن أنبهك إليهما : الأول : أن المنادى إذا كان اسما ظاهرا ، فله جهتان : الأولى جهه كونه منادى ، وهى تقتضى الخطاب ، والثانى جهه كونه اسما ظاهرا ، وهى تقتضى الغيبه ؛ فإذا كان تابع المنادى متصلا بضميره جاز فى هذا الضمير وجهان ؛ الأول : أن يؤتى به ضمير غيبه نظرا إلى الجهه الثانيه ؛ والثانى أن يؤتى به ضمير خطاب نظرا إلى الجهه الأولى ، تقول : يا زيد نفسه أو نفسك ، ويا تميم كلهم أو كلكم ، ويا ذا الذى قام أو قمت. والأمر الثانى : أن التابع المضاف الذى يجب نصبه هو ما كانت إضافته محضه ، أما الذى إضافته لفظيه كاسم الفاعل المضاف إلى مفعوله ، نحو «يا رجل ضارب زيد» فقد اختلفت فيه كلمه العلماء ؛ فقال الرضى : يجوز فيه الوجهان الضم والنصب ، وقال السيوطى : يجب نصبه.

وما سواه انصب ، أو ارفع ، واجعلا

### كَمَسْتَقَلَّ نَسَقًا وَبَدَلًا (١)

أى : ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه - وهو المضاف المصاحب لأل ، والمفرد - فتقول : «يا زيد الكريم الأب» برفع «الكريم» ونصبه ، و «يا زيد الظريف» برفع «الظريف» ونصبه.

وحكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفه ؛ فتقول : «يا رجل زيد ، وزيدا» بالرفع والنصب ، و «يا تميم أجمعون ، وأجمعين».

وأما عطف النسق والبديل ففي حكم المنادى المستقل ؛ فيجب ضمه إذا كان مفردا ، نحو «يا رجل زيد» و «يا رجل وزيد» كما يجب الضم لو قلت : «يا زيد» ، ويجب نصبه إن كان مضافا ، نحو «يا زيد أبا عبد الله» و «يا زيد وأبا عبد الله» ، كما يجب نصبه لو قلت : «يا أبا عبد الله».

\*\*\*

وإن يكن مصحوب «أل» ما نسقا

ففيه وجهان ، ورفع ينتقى (٢).

ص: ٢٦٧

١- «وما» اسم موصول : مفعول مقدم على عامله وهو قوله «ارفع» الآتى «سواه» سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف والهاء مضاف إليه «ارفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «أو» عاطفه «انصب» معطوف على ارفع «واجعلا» الواو عاطفه أو للاستئناف ، اجعل : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبه ألفا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «كَمَسْتَقَلَّ» جار ومجرور متعلق باجعل ، وهو فى موضع المفعول الثانى له «نسقا» مفعول أول لاجعل «وبدلا» معطوف على قوله نسقا.

٢- «إن» شرطيه «يكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط «مصحوب» خبر يكن تقدم على اسمه ، ومصحوب مضاف و «أل» قصد لفظه : مضاف إليه «ما» اسم موصول : اسم يكن «نسقا» نسق : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والألف للاطلاق ، والجمله لا محل لها صلة الموصول «ففيه» الفاء واقعه فى جواب الشرط ، فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «وجهان» مبتدأ مؤخر ، والجمله من المبتدأ وخبره فى محل جزم جواب الشرط «ورفع» مبتدأ ، وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة وقوعه فى معرض التقسيم ، وجمله «ينتقى» من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ.



أى : إنما يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفردا معرفه بغير «أل». فإن كان ب- «أل» جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب ؛ والمختار - عند الخليل وسيبويه ، ومن تبعهما - الرفع ، وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال : «ورفع ينتقى» أى : يختار ؛ فتقول : «يا زيد والغلام» بالرفع والنصب ، ومنه قوله تعالى : ( يا جِبَالُ أَوَّيْ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ) برفع «الطير» ونصبه.

\*\*\*

وأيتها ، مصحوب أل بعد صفه

يلزم بالرفع لدى ذى المعرفه (١)

وأيتها أيتها الذى ورد

ووصف أى بسوى هذا يرد (٢)

ص : ٢٤٨

١- «أيتها» قصد لفظه : مبتدأ «مصحوب» مفعول تقدم على عامله - وهو قوله «يلزم» الآتى - ومصحوب مضاف و «أل» قصد لفظه : مضاف إليه «بعد» ظرف متعلق بمحذوف حال من مصحوب أل «صفه» حال أخرى منه «يلزم» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على «أيتها» والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «بالرفع» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثالثه من مصحوب أل «لدى» ظرف متعلق بيلزم ، ولدى مضاف و «ذى» مضاف إليه ، وذى مضاف و «المعرفه» مضاف إليه ، وتقدير البيت : وأيتها يلزم مصحوب أل حال كونه صفه مرفوعا واقعا بعده.

٢- «وأيتها» قصد لفظه : مبتدأ «أيتها الذى» معطوف عليه بعاطف مقدر «ورد» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المذكور ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «ووصف» مبتدأ ، ووصف مضاف و «أى» مضاف إليه «بسوى» جار ومجرور متعلق بوصف ، وسوى مضاف واسم الإشارة من «هذا» مضاف إليه «يرد» فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وصف أى بسوى هذا ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ.

يقال : «يا أيها الرجل ، ويا أيهذا ، ويا أيها المذى فعل كذا» ، ف- «أى» منادى مفرد مبني على الضم ، و «ها» زائده ، و «الرجل» صفة لأى ، ويجب رفعه عند الجمهور ؛ لأنه هو المقصود بالنداء ، وأجاز المازنى نصبه قياسا على جواز نصب «الظريف» فى قولك «يا زيد الظريف» بالرفع والنصب.

ولا توصف «أى» إلا باسم جنس محلّى بأل ، كالرجل ، أو باسم إشاره ، نحو «يا أيهذا أقبل» أو بموصول محلّى بأل «يا أيها الذى فعل كذا».

\*\*\*

وذو إشاره كأى فى الصّفه

إن كان تركها يفيت المعرفة (1)

يقال : «يا هذا الرجل» فيجب رفع «الرجل» إن جعل «هذا» وصله لندائه كما يجب رفع صفة «أى» ، وإلى هذا أشار بقوله : «إن كان تركها

ص : ٢٦٩

---

١- «وذو» مبتدأ ، وذو مضاف و «إشاره» مضاف إليه «كأى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، و «فى الصّفه» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن فى الخبر «إن» شرطيه «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط «تركها» ترك : اسم كان ، وترك مضاف وها : مضاف إليه «يفيت» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على اسم كان «المعرفة» مفعول به ليفيت ، والجمله فى محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

يفيت المعرفة» فإن لم يجعل اسم الإشارة وصله لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته ، بل يجوز الرفع والنصب.

\*\*\*

في نحو «سعد سعد الأوس» ينتصب

ثان ، وضمّ وافتح أولاً تصب (١)

يقال : «يا سعد سعد الأوس (٢)» و

٣١١- \* يا تيم تيم عدى\* (٣).

ص: ٢٧٠

١- «في نحو» جار ومجرور متعلق بقوله «ينتصب» الآتى «سعد» منادى بحرف ندا ، محذوف ، مبنى على الضم فى محل نصب «سعد» توكيد للأول ، أو بدل منه. أو عطف بيان بمراعاة محله ، أو مفعول به لفعل محذوف ، أو منادى بحرف نداء محذوف ، وهو مضاف و «الأوس» مضاف إليه «ينتصب» فعل مضارع «ثان» فاعله «وضم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وافتح» معطوف على ضم «أولا» تنازعه الفعلان قبله «تصب» فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والمراد بنحو «سعد سعد الأوس» كل تركيب وقع فيه المنادى مفردا ، وكرر ، مضافا ثانى لفظيه إلى غيره ، سواء أكان علما كمثل الناظم ، والشاهدين رقم ٣١١ و٣١٢ أم كان اسم جنس نحو قولك : يا رجل رجل القوم ، أم كان وصفا نحو يا صاحب صاحب زيد. وخالف الكوفيون فى هذا ، فإن لم يكن ثانى اللفظين مضافا - نحو يا زيد زيد - لم يجب نصبه ، وجاز فيه وجهان النصب والضم ، وانظر الشاهد رقم ٣١٤ الآتى.

٢- وقعت هذه العبارة فى قول الشاعر : أيا سعد سعد الأوس كن أنت مانعا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف أجيبا إلى داعى الهدى ونبوآ من الله فى الفردوس زلفه عارف

٣- هذه قطعه من بيت لجرير بن عطيه ، من كلمه يهجو فيها عمر بن لجا التيمى ، والبيت بكماله هكذا : يا تيم تيم عدي لا أبالكُم لا يلقينكُم فى سواه عمُّ اللغه : تيم عدى أضاف تيم الى عدى - وهو أخوه - للاحتراز عن تيم مره ، وعن تيم غالب بن فهر ، وهما فى قريش ، وعن تيم قيس بن ثعلبه ، وعن تيم شيبان ، وعن تيم ضبه «لا أبالكُم» جمله قد يقصد بها المدح ، ومعناها حينئذ أن المخاطب مجهول النسب ، قال السيوطى : هى كلمه تستعمل عند الغلظه فى الخطاب ، وأصله أن ينسب المخاطب الى غير أب معلوم ، شتما له واحتقاراً ، ثم كثر فى الاستعمال حتى يقال فى كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب ، قال أبو الحسن الأخفش : كانت العرب تستحسن أن تقول : «لا أبالك» و تستقبح «لا أم لك» أى : مشفقه حنونه ، وقال العينى : وقد تذكر هذه الجملة فى معرض التعجب ، كقولهم : لله درك! وقد تستعمل بمعنى جد فى أمرك وشمر ، لأن من له أب يتكل عليه فى بعض شأنه . اهـ و «يلقينكم» بالقاف المثناه ، و من رواه بالفاء فقد أخطأ ، مأخوذ من الإلقاء ، وهو الرمي و «سواه» هى الفعله القبيحه . المعنى : احذروا يا تيم عدى أن يرمىكم عمر فى بليه لا- قبل لكم بها ، و مكروه لا تحتملونه ، بتعرضه لى ، يريد أن يمنعه من هجائه حتى يأمنوا الوقوع فى خطره ، لأنهم إن تركوا عمر و هجاءه جريراً فكأنهم رضوا بذلك ، وحينئذ

يسلط جرير عليهم لسانه . الإعراب : «يا» حرف نداء «تيم» منادى ، ويجوز فيه الضم على اعتباره مفرداً علماً ، و يجوز نصبه بتقدير إضافته إلى ما بعد الثاني كما هو رأى سيويه ، أو بتقدير إضافته إلى محذوف مثل الذى أضيف إليه الثاني كما هو رأى أبى العباس المبرد «تيم» منصوب على أنه منادى بحرف نداء محذوف ، أو على أنه تابع بدل أو عطف بيان أو توكيد للأول باعتبار محله إذا كان الأول مضموماً ، أو باعتبار لفظه إذا كان منصوباً ، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف ، وتم مضاف و «عدى» مضاف إليه «لا» نافية الجنس «أبا» اسم لا «لكم» اللام حرف زائد ، والكاف فى محل جر بهذه اللام ، ولكنها فى التقدير مجروره بإضافه اسم لا- إليها ، قال اللخمي : اللام فى «لا أبا لك» مقحمه ، والكاف فى محل جر بها ؛ لأنه لو كان الخفض بالإضافه أدى إلى تعليق حرف الجر ، فالجر باللام وإن كانت مقحمه كالجر بالباء وهى زائده ، وإنما أقحمت مراعاة لعمل «لا» لأنها لا تعمل إلا فى النكرات ، وثبت الألف مراعاة للإضافه ، فاجتمع فى هذه الكلمه شيان متضادان : اتصال ، وانفصال ، فثبت الألف دليل على الاتصال من جهة الإضافه فى المعنى ، وثبات اللام دليل على الانفصال فى اللفظ مراعاة لعمل «لا» ، فهذه مسأله قد روعيت لفظاً ومعنى ، وخير «لا» محذوف : أى لا أبا لكم بالحضره . الشاهد فيه : قوله «يا تيم تيم عدى» حيث تكرر لفظ المنادى ، وقد أضيف ثانى اللفظين ، فيجب فى الثانى النصب ، ويجوز فى الأول الضم والنصب ، على ما أوضحناه فى الإعراب ، وأوضحه الشارح العلامه .



١- وهذه قطعه من بيت لعبد الله بن رواحه الأنصارى ، يقوله فى زيد بن أرقم - وكان يتيما فى حجره - يوم غزاه مؤته ، وهو بكماله : يا زيد زيد اليعملات الذبّل تطاول الليل عليك فانزل اللغه : «اليعملات» بفتح الياء والميم : الإبل القويه على العمل «الذبّل» جمع ذابل أو ذابله أى ضامره من طول السفر ، وأضاف زيدا إليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بحدائنها ، وقوله «تطاول الليل عليك - إلخ» يريد انزل عن راحتك واحد الإبل ، فإن الليل قد طال ، وحدث للإبل الكلال ، فنشطها بالحداء ، وأزل عنها الإعياء. الإعراب : «يا» حرف نداء «زيد» منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، أو منصوب بالفتح الظاهره ، كما تقدم فى البيت قبله «زيد» منصوب لا- غير ، على أنه تابع للسابق ، أو منادى ، وزيد مضاف و «اليعملات» مضاف إليه «الذبّل» صفه لليعملات. الشاهد فيه : قوله «يا زيد زيد اليعملات» حيث تكرر لفظ المنادى ، وأضيف ثانى اللفظين كما سبق فى الشاهد الذى قبل هذا. ويجوز فى الأول من وجوه الإعراب الضم على أنه منادى مفرد ، والنصب على أنه منادى مضاف ، وفى الثانى النصب ليس غير ، ولكن لهذا النصب خمس أوجه ، وقد بينها فى إعراب البيت السابق وذكرها الشارح.

فإن ضمّ الأوّل كان الثاني منصوباً : على التوكيد (١) ، أو على إضمار «أعنى» ، أو على البدليه ، أو عطف البيان ، أو على النداء .

وإن نصب الأوّل : فمذهب سيويوه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني ، وأن الثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه ، ومذهب المبرد أنه مضاف إلى محذوف مثل ما أضيف إليه الثاني ، وأن الأصل : «يا تيم عدى تيم عدى» فحذف «عدى» الأول لدلاله الثاني عليه .

\* \* \*

ص : ٢٧٣

١- اعترض جماعه نصب الثاني على أنه توكيد للأول باعتبار المحل إن كان الأول مضموماً ، وقالوا : لا يجوز أن يكون هذا توكيداً معنوياً ؛ لأن التوكيد المعنوي يكون بألفاظ معينه معروفه وليس هذا منها ، ولا يجوز أن يكون توكيداً لفظياً ، لوجهين : أولهما أن اللفظ الثاني قد اتصل بما لم يتصل به اللفظ الأول وهو المضاف إليه ، وثانيهما أن تعريف الأول بالنداء أو بالعلميه السابقه عليه وتعريف الثاني بالإضافه . قال : أبو رجاء : ولمن يذهب إلى أن الثاني تأكيد للأول أن يلتزم أنه لا يجب استواء المؤكد والتوكيد في جهه التعريف ، ويكتفى باشتراكهما في جنس التعريف ، فافهم ذلك .

## المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

واجعل منادى صحّ إن يضيف ليا

كعبد عبدى عبد عبدا عبد يا (١)

إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم : فإما أن يكون صحيحا ، أو معتلا.

فإن كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى ، وقد سبق حكمه (٢) فى المضاف إلى ياء المتكلم.

وإن كان صحيحا جاز فيه خمسة أوجه :

أحدها : حذف الياء ، والاستغناء بالكسره ، نحو «يا عبد» ، وهذا هو الأكثر.

الثانى : إثبات الياء ساكنه ، نحو «يا عبدى» وهو دون الأول فى الكثرة.

الثالث : قلب الياء ألفا ، وحذفها ، والاستغناء عنها بالفتحه ، نحو «يا عبد». د؟

ص: ٢٧٤

١- «واجعل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «منادى» مفعول أول «صح» فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى منادى فاعل ، والجمله فى محل نصب صفه لمنادى «إن» شرطيه «يضيف» فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المنادى «ليا» جار ومجرور متعلق ب«كعبد» جار ومجرور متعلق ب«واجعل» ، وهو فى محل المفعول الثانى له «عبدى ، عبد ، عبدا ، عبديا» كلهن معطوفات على الأول بعاطف مقدر.

٢- خلاصه ما يشير إلى أنه قد سبق هو ثبوت الياء مفتوحه فى الأفضح فيما آخره ألف نحو فتاى وعصاى ، أو واو نحو مسلمى ، أو ياء غير مشدده نحو قاضى ، وحذف ياء المتكلم مع كسر ما قبلها أو فتحه فيما آخره ياء مشدده نحو كرسى ، ولا تنس أنا ذكرنا لك فى هذا الأخير جواز إبقاء ياء المتكلم ساكنه ، وخالفنا فى ذلك ما ذكره العلماء ، وادعوا الإجماع عليه ، واستدللنا لك على ما ذهبنا إليه من شعر العرب المحتج بعريبتهم. ونحن لا ننكر أنه قليل بالنظر إلى ما ارتضاه العلماء ، ولكننا ننكر جد الإنكار أنه ممتنع ، وكيف يمتنع وهو وارد؟



الرابع : قلبها ألفا ، وإبقاؤها ، وقلب الكسره فتحه ، نحو «يا عبدا».

الخامس : إثبات الياء محرّكه بالفتح ، نحو «يا عبدى».

\*\*\*

وفتح أو كسر وحذف اليا استمرّ

فى «يا ابن أمّ ، يا ابن عمّ - لا مفرّ» (١).

إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء ، إلا فى «ابن أم» و «ابن عم» فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال ، وتكسر الميم أو تفتح ؛ فتقول : «يا ابن أمّ أقبّل» و «يا ابن عمّ لا مفرّ» بفتح الميم وكسرها (٢).

\*\*\*

وفى النداء «أبت ، أمّت» عرض

واكسر أو افتح ، ومن اليا التا عوض (٣).

ص : ٢٧٥

١- «وفتح» مبتدأ ، والذى سوغ الابتداء بالنكره وقوعها فى معرض التقسيم «أو كسر» معطوف على فتح «وحذف» معطوف على كسر ، والواو فيه بمعنى مع ، وحذف مضاف و «اليا» مضاف إليه «استمر» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى حذف الياء ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «فى» حرف جر «يا ابن أم» مجرور بفى على الحكايه «يا ابن عم» معطوف بعاطف مقدر على السابق «لا» نافية للجنس «مفر» اسم لا ، وخبرها محذوف ، والتقدير : لا مفر لى ، أو لا مفر موجود.

٢- قد ورد ثبوت الياء فى «ابن أم» فى قول أبى زبيد الطائى يرثى أخاه : يا ابن أمى ويا شقيقى نفسى أنت خلفتنى لدهر شديد وورد قلب الياء ألفا وبقاؤها فى «ابنه عم» فى قول أبى النجم : \* يا ابنه عمّا لا تلومى واهجعى \* وذكر هذين الوجهين شيخ النحاه سيبويه فى كتابه (١ / ٣١٨)

٣- «وفى النداء» جار ومجرور متعلق بقوله «عرض» الآتى «أبت» مبتدأ «أمّت» معطوف عليه بعاطف مقدر «عرض» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المذكور ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «وافتح» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «أو» حرف عطف «اكسر» فعل أمر معطوف على افتح «ومن اليا» قصر للضروره : جار ومجرور متعلق بقوله «عوض» الآتى «التا» قصر للمجرور للضروره أيضا : مبتدأ «عوض» خبر المبتدأ.

يقال فى النداء : « يا أبت ، ويا أمت » بفتح التاء وكسرهما ، ولا يجوز إثبات الياء ؛ فلا تقول : « يا أبتى ، ويا أمتى » ؛ لأن التاء عوض من الياء ؛ فلا يجمع بين العوض والمعوض منه (١).

\*\*\*

ص: ٢٧٦

---

١- قد ورد ثبوت الياء فى قول الشاعر: أيا أبتى لا زلت فىنا ؛ فإئما لنا أمل فى العيش ما دمت عائشا وورد ثبوت الألف المنقلبه عن ياء المتكلم فى قول الراجز ، وهو من شواهد سيبويه : تقول بنتى قد أنى أناكا يا أبتا علك أو عساكا وقول الراجز الآخر : يا أبتا أرقتى القدان فالنوم لا تطعمه العينان

و «فل» بعض ما يخص بالندا

«لؤمان ، نومان» كذا ، وأطردا (١)

في سب الانثى وزن «يا خباث»

والأمر هكذا من الثلاثي (٢)

وشاع في سب الذكور فعل

ولا تقس ، وجرّ في الشعر «فل» (٣)

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء ، نحو «يا فل» أي : يا رجل ، و «يا لؤمان» للعظيم اللؤم ، و «يا نومان» للكثير النوم ، وهو مسموع.

وأشار بقوله : «وأطردا في سب الانثى» إلى أنه ينقاس في النداء استعمال

ص : ٢٧٧

١- «وفل» مبتدأ «بعض» خبر المبتدأ ، وبعض مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «يخص» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجمله لا محل لها صلة «بالندا» جار ومجرور متعلق بقوله يخص «لؤمان» مبتدأ «نومان» معطوف عليه بعاطف مقدر «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وأطردا» اطرده : فعل ماض ، والألف للاطلاق.

٢- «في سب» جار ومجرور متعلق باطرده في البيت السابق ، وسب مضاف و «الأنثى» مضاف إليه «وزن» فاعل اطرده ، ووزن مضاف و «يا خباث» مضاف إليه على الحكاية «والأمر» مبتدأ «هكذا» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر «من الثلاثي» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر.

٣- «وشاع» فعل ماض «في سب» جار ومجرور متعلق بشاع ، وسب مضاف و «الذكور» مضاف إليه «فعل» فاعل شاع «ولا» ناهيه «تقس» فعل مضارع مجزوم بلا ناهيه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وجر» فعل ماض مبني للمجهول «في الشعر» جار ومجرور متعلق بجر «فل» نائب فاعل لجر.

فعال مبتيا على الكسر في ذم الأنتى وسبها ، من كل فعل ثلاثي ، نحو «يا خباث ، ويا فساق ، ويا لكاع» (١).

وكذلك ينقاس استعمال فعال ، مبتيا على الكسر ، من كل فعل ثلاثي ، للدلالة على الأمر ، نحو «نزال ، وضراب ، وقتال» ، أى : «انزل ، واضرب ، واقتل».

وكثر استعمال فعل في النداء خاصه مقصودا به سب الذكور ، نحو «يا فسق ، ويا غدر ، ويا لكع» ولا ينقاس ذلك.

وأشار بقوله : «وجزّ في الشعر فل» إلى أن بعض الأسماء المخصوصه بالنداء قد تستعمل في الشعر في غير النداء ، كقوله :

٣١٣- [تضلّ منه إبلى بالهوجل] \*\*\* في لجه أمسك فلانا عن فل (٢)

\*\*\*

ص : ٢٧٨

١- قد ورد «لكاع» سبا للأنتى غير مستعمل في النداء ، وذلك في قول الحطيئه ، ويقال : هو لأبى الغريب النصرى : أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قعيدته لكاع والعلماء يخرجونه على تقدير قول محذوف : أى بيت قعيدته مقول لها يا لكاع.

٢- البيت لأبى النجم العجلى ، من أرجوزه طويله وصف فيها أشياء كثيره اللغه : «لجه» بفتح اللام وتشديد الجيم - الجلبه واختلاط الأصوات في الحرب. المعنى : شبه تراحم الإبل ، ومدافعه بعضها بعضا ، بقوم شيوخ فى لجه وشر يدفع بعضهم بعضا ؛ يقال : أمسك فلانا عن فلان ، أى : احجز بينهم ، وخص الشيوخ لأن الشبان فيهم التسرع إلى القتال ، وقبل بيت الشاهد قوله : تثير أيديها عجاج القسطل إذ عصبت بالعطن المغربل \* تدافع الشيب ولم تقتل \* والقسطل : الغبار ، والعجاج : ما ارتفع منه ، وعصبت : اجتمعت ، والعطن : مبرك الإبل عند الماء لتشرب عللا- بعد نهل ، والمغربل : المنخول ، وقد أراد تراب العطن ، وتدافع الشيب : مصدر تشييهى منصوب بعامل محذوف : أى اجتمعت وتدافعت تدافعا كتدافع الشيب. الإعراب : «فى لجه» جار ومجرور متعلق بقول تدافع فى البيت الذى قبل بيت الشاهد «أمسك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله مقول لقول محذوف ، أى يقال فيها : أمسك - إلخ ، «فلانا» مفعول به لأمسك «عن فل» جار ومجرور متعلق بأمسك. الشاهد فيه : قوله «عن فل» حيث استعمل «فل» فى غير النداء وجره بالحرف وذلك ضروره ؛ لأن من حقه ألا يقع إلا منادى ، إلا إذا ادعينا أن «فل» هنا مقتطع من فلان بحذف النون والألف ، وبيان هذا أن لفظ «فلان» لا يختص بالنداء ، بل يقع فى جميع مواقع الإعراب ، وأن الذى يختص بالنداء هو «فل» الذى أصله «فلو» فحذفت لامه اعتباطا - أى لغير عله صرفيه - كما حذفت لام يد ودم. وقد ادعى جماعه من العلماء أن الذى فى البيت من الأول ، وأن الشاعر رخمه فى غير النداء ضروره ، بحذف النون ، ثم بحذف الألف وإن لم تكن مسبوقة بثلاثه أحرف ؛ ففيه ضرورتان ، ونظيره قول لبيد : درس المنا بمتالع فأبان فتقادت ، فالحبس فالسويان أراد «درس المنازل» فحذف حرفين من الكلمه مع أن ما قبل الأخير ليس حرف لين.



## يجر المستغاث بلام جر مفتوحه

إذا استغيث اسم منادى خفضا

باللام مفتوحا كيا للمرتضى (١)

يقال: «يا لزيد عمرو» فيجر المستغاث بلام مفتوحه ، ويجر المستغاث له بلام مكسوره ، و [إنما] فتحت مع المستغاث لأين المنادى واقع موقع المضمر ، واللام تفتح مع المضمر ، نحو «لك ، وله».

\* \* \*

وافتح مع المعطوف إن كررت «يا»

وفي سوى ذلك بالكسرا تيا (٢).

ص: ٢٨٠

١- «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «استغيث» فعل ماض مبني للمجهول «اسم» نائب فاعل «منادى» نعت لاسم ، وجمله الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافه إذا إليها «خفضا» فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ، والجمله جواب إذا «باللام» جار ومجرور متعلق بخفض «مفتوحا» حال من اللام «كيا» الكاف جاره لقول محذوف ، وهى ومجرورها تتعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، يا : حرف نداء «للمرتضى» اللام جاره عند البصريين ، واختلف فى متعلقها ؛ فذهب ابن جنى إلى أنها تتعلق بحرف النداء ، لكونه نائبا عن الفعل ، وذهب ابن عصفور وابن الصائغ - ونسب هذا إلى سيبويه - إلى أن اللام تتعلق بالفعل الذى ناب عنه حرف النداء ، وزعم ابن خروف أن هذه اللام زائده فلا تتعلق بشىء ، ومذهب الكوفيين أن هذه اللام مقتطعه من «آل» فأصل العبارة «يا آل المرتضى» فحذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال ، ثم حذفت الألف تخلصا من التقاء الساكنين ، وبقيت اللام.

٢- «وافتح» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله محذوف ، والتقدير : وافتح اللام «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من المفعول المحذوف ، ومع مضاف و «المعطوف» مضاف إليه «إن» شرطيه «كررت» كرر : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء فاعله «يا» قصد لفظه : مفعول به لكرر ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله «وفى سوى» جار ومجرور متعلق بقوله «ائتيا» فى آخر البيت ، وسوى مضاف واسم الإشارة من «ذلك» مضاف إليه «بالكسر» جار ومجرور متعلق بائتيا أيضا «ائتيا» فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبه ألفا للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

إذا عطف على المستغاث مستغاث آخر : فإما أن تتكرر معه «يا» أولاً.

فإن تكررت لزم الفتح ، نحو «يا لزيد ويا لعمر ولبكر».

وإن لم تتكرر لزم الكسر ، نحو «يا لزيد ولعمر ولبكر» كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له ، وإلى هذا أشار بقوله : «وفى سوى ذلك بالكسر اثنيًا» أى : وفى سوى المستغاث والمعطوف عليه الذى تكررت معه «يا» اكسر اللام وجوبا ؛ فتكسر مع المعطوف الذى لم تتكرر معه «يا» ومع المستغاث له.

\*\*\*

### تحذف لام المستغاث و يؤتى بألف بدلها

ولام ما استغيث عاقبت ألف

ومثله اسم ذو تعجب ألف (١)

تحذف لام المستغاث ، ويؤتى بألف فى آخره عوضا عنها ، نحو «يا زيدا لعمر و» ومثل المستغاث المتعجب منه ، نحو «يا للداهية» و «يا للعجب» فيجر بلام مفتوحه كما يجر المستغاث ، وتعاقب اللام فى الاسم المتعجب منه ألف ؛ فتقول : «يا عجا لزيد» (٢).

ص: ٢٨١

١- «ولام» مبتدأ ، ولام مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «استغيث» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصوله ، والجمله لا- محل لها صلة «عاقبت» عاقب : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى لام ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «ألف» مفعول به لعاقبت ووقف عليه بالسكون على لغه ربيعه «ومثله» مثل : خبر مقدم ، والهاء مضاف إليه «اسم» مبتدأ مؤخر «ذو» صفة لاسم ، وذو مضاف و «تعجب» مضاف إليه «ألف» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تعجب ، والجمله فى محل جر صفة لتعجب.

٢- ومنه قول امرىء القيس بن حجر الكندى : ويوم عقرت للعذارى مطيئى\*\*فيا عجا من كورها المتحمل

## تعريف المندوب و ما يجوز نديبه و ما لا يجوز

ما للمنادى اجعل لمندوب ، وما

نكر لم يندب ، ولا ما أبهما (١)

ويندب الموصول بالذى اشتهر

ك- «بئر زمزم» يلي «وا من حفر» (٢)

المندوب هو : المتفجع عليه ، نحو «وا زيدا» ، والمتوجع منه ، نحو «وا ظهرا».

ولا يندب إلا المعرفه ، فلا تندب النكره ؛ فلا يقال : «وا رجلاه» ، ولا المبهم : كاسم الإشارة ، نحو «وا هذا» ولا الموصول ، إلا إن كان خاليا من «أل» واشتهر بالصله ، كقولهم «وا من حفر بئر زمزماه».

\*\*\*

ص: ٢٨٢

١- «ما» اسم موصول : مفعول أول تقدم على عامله ، وهو قوله «اجعل» الآتى «للمنادى» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلته الموصول «اجعل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لمندوب» جار ومجرور متعلق باجعل ، وهو مفعوله الثانى «وما» اسم موصول : مبتدأ «نكر» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصول ، والجمله لا محل لها صلته «لم» نافية جازمه «يندب» فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ما الواقعه مبتدأ نائب فاعل ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «ولما» الواو عاطفه ، لا- : نافية «ما» اسم موصول : معطوف على «مانكر» وجمله «أبهما» مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلته الموصول.

٢- «ويندب» فعل مضارع مبنى للمجهول «الموصول» نائب فاعل ليندب «بالذى» جار ومجرور متعلق بيندب «اشتهر» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى ، والجمله لا محل لها صلته «كبئر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وقد حكى «بئر» لأنه فى الأصل مفعول به ، وبئر مضاف و «زمزم» مضاف إليه «يلى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بئر زمزم ، والجمله فى محل نصب حال من وا من حفر «وا من حفر» مفعول به ليلى على الحكايه.



## يلحق بآخر المندوب ألف و بيان ما يحذف لأجل هذه الألف

ومنتهى المندوب صله بالألف

متلوها إن كان مثلها حذف (١)

كذاك تنوين الذي به كمل

من صله أو غيرها ، نلت الأمل (٢)

يلحق آخر المنادى المندوب ألف ، نحو «وا زيدا لا تبعد» ويحذف ما قبلها إن كان ألفا ، كقولك : «وا موساه» فحذف ألف «موسى» وأتى بالألف للدلالة على الندبه ، أو كان تنوينا في آخر صله أو غيرها ، نحو «وا من حفر بئر زمزماه» ونحو «يا غلام زيدا».

\*\*\*

والشكل حتما أوله مجانسا

إن يكن الفتح بوهم لابسا (٣)

ص: ٢٨٣

١- «ومنتهى» مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، ومنتهى مضاف و «المندوب» مضاف إليه «صله» صل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به «بالألف» جار ومجرور متعلق بصل «متلوها» متلو : مبتدأ ، ومتلو مضاف وها مضاف إليه «إن» شرطيه «كان» فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه «مثلها» مثل : خبر كان ، ومثل مضاف وها : مضاف إليه «حذف» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى متلوها ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ ، وجواب الشرط محذوف تدل عليه جمله الخبر.

٢- «كذاك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «تنوين» مبتدأ مؤخر ، وتنوين مضاف و «الذي» اسم موصول : مضاف إليه «به» جار ومجرور متعلق بكمل الآتى «كمل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجمله لا محل لها صله الذي «من صله» بيان الذي «أو غيرها» معطوف على صله ، وغير مضاف وها : مضاف إليه «نلت الأمل» نال : فعل ماض ، وفاعله تاء المخاطب ، والأمل : مفعول به.

٣- «والشكل» مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده «حتما» مفعول مطلق لفعل محذوف أيضا ، أو هو حال من هاء أوله «أوله» أول : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لأول «مجانسا» مفعول ثان لأول «إن» شرطيه «يكن» فعل مضارع ناقص فعل الشرط «الفتح» اسم يكن «بوهم» جار ومجرور متعلق بقوله لابسا الآتى «لابسا» خبر يكن ، وجواب الشرط محذوف

إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبه فتحه لحقته ألف الندبه من غير تغيير لها ، فتقول : «واغلام أحمداه» وإن كان غير ذلك وجب فتحه ، إلا إن أوقع في لبس ؛ فمثال ما لا يوقع في لبس قولك في «غلام زيد» : «واغلام زيدا» ، وفي «زيد» : «وازيداه» ، ومثال ما يوقع فتحه في لبس : «واغلامهوه ، واغلامكيه» وأصله «واغلامك» بكسر الكاف «واغلامه» بضم الهاء ، فيجب قلب ألف الندبه بعد الكسره ياء ، وبعد الضمه واوا : لأنك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمه والكسره وفتحت وأتيت بألف الندبه ، فقلت : «واغلامكاه ، واغلامها» لا- لتبس المندوب المضاف إلى ضمير المخاطبه بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب ، والتبس المندوب المضاف إلى ضمير الغائب بالمندوب المضاف إلى ضمير الغائبه ، وإلى هذا أشار بقوله : «والشكل حتما - إلى آخره» أى : إذا شكل آخر المندوب بفتح ، أو ضم ، أو كسر ، فأوله مجانسا له من واو أو ياء إن كان الفتح موقعا في لبس ، نحو «واغلامهوه ، واغلامكيه» وإن لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح آخره ، وأوله ألف الندبه ، نحو «وازيداه ، وواغلام زيدا».

\* \* \*

### تجوز زياده هاء بعد ألف الندبه عند الوقف و زيدت الهاء فى الوصل شذوذا

وواقفا زدهاء سكت ، إن ترد

وإن تشأ فالمد ، والها لا تزد (١).

ص: ٢٨٤

١- «وواقفا» حال من فاعل «زد» الآتى «زد» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «هاء» مفعول به لزد ، وهاء مضاف و «سكت» مضاف إليه «إن» شرطيه «ترد» فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله محذوف ، وجواب الشرط محذوف أيضا «وإن» شرطيه «تشأ» فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «فالمد» الفاء واقعه فى جواب الشرط ، المد : مبتدأ ، وخبره محذوف ، أى فالمد واجب ، مثلا ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط «والها» قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله «لا تزد» الآتى «لا» ناهيه «ترد» فعل مضارع مجزوم بلا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

أى : إذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت ، نحو : «وازيده» ، أو وقف على الألف ، نحو : «وازيدها» ولا تثبت الهاء فى الوصل إلا ضروره ، كقوله :

٣١٤- ألا يا عمرو عمراه \*\*\* وعمرو بن الزبيراه (١)

\*\*\* ها

ص : ٢٨٥

١- البيت من الشواهد التى لم نقف على نسبتها لقائل معين ، وعمرو المندوب هو عمرو بن الزبير بن العوام ، وكان أخوه عبد الله بن الزبير بن العوام قد سجنه أيام ولايته على الحجاز ، وعذبه بصنوف من التعذيب حتى مات فى السجن. الإعراب : «ألا» أداءه استفتاح «يا» حرف نداء وندبه «عمرو» منادى مندوب مبنى على الضم فى محل نصب «عمراه» توكيد لفظى للمنادى المندوب ، ويجوز أن يتبع لفظه أو محله ، فهو مرفوع بضمه أو منصوب بفتحه منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتى بها لأجل مناسبه ألف الندبه ، والألف زائده لأجل الندبه لأنها تستدعى مد الصوت ، والهاء للسكت «وعمرو» معطوف على عمرو الأول «ابن» صفة له ، وابن مضاف و «الزبيراه» مضاف إليه ، مجرور بكسره مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبه التى تستوجبها الألف المزيده للندبه ، والهاء للسكت. الشاهد فيه : قوله «عمراه» حيث زیدت الهاء - التى تجتلب للسكت - فى حالة الوصل ضروره. ونظير هذا البيت قول الراجز : يا مرحباه ، بحمار ناجيه إذا أتى قرّبته للسانيه وقول مجنون ليلى : فقلت : أيا ربّاه ، أوّل سؤلتى لنفسى ليلى ، ثم أنت حسيها

من فى النداء اليا ذا سكون أبدى (١)

أى : إذا نذب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه : «وا عبديا» بفتح الياء ، وإلحاق ألف النديه ، أو «يا عبدا» ، بحذف الياء ، وإلحاق ألف النديه .

وإذا نذب على لغة من يحذف [الياء] أو يستغنى بالكسره ، أو يقلب الياء ألفا والكسره فتحه ويحذف الألف ويستغنى بالفتحه ، أو يقلبها ألفا ويبقيها قيل : «وا عبدا» ليس إلا .

وإذا نذب على لغة من يفتح الياء يقال «وا عبديا» ليس إلا .

فالحاصل : أنه إنما يجوز الوجهان - أعنى «وا عبديا» و «وا عبدا» - على لغة من سكن الياء فقط ، كما ذكر المصنف .

\*\*\*

ص : ٢٨٦

١- «وقائل» خبر مقدم ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله «وا عبديا» مفعول به لقائل «وا عبدا» معطوف على المفعول «من» اسم موصول : مبتدأ مؤخر «فى النداء» جار ومجرور متعلق بقوله «أبدى» الآتى «اليا» قصر للضرورة : مفعول مقدم لأبدى «ذا» حال من الياء ، وذا مضاف و «سكون» مضاف إليه «أبدى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من ، والجمله لا محل لها صلة «من» الموصوله الواقعه مبتدأ ، وتقدير البيت : ومن أبدى الياء - أى أظهرها - ساكنه فى النداء قائل : وا عبديا ، أو وا عبدا .

ترخيما احذف آخر المنادى

كياسعا ، فيمن دعا سعادا (١)

الترخيم فى اللغة : ترقيق الصوت ، ومنه قوله :

٣١٥- لها بشر مثل الحرير ، ومنطق \*\*\*رخيم الحواشى : لا هراء ، ولا نزر (٢)

ص: ٢٨٧

١- «ترخيما» مفعول مطلق عامله احذف الآتى ، لأنه بمعناه كقعدت جلوسا «احذف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «آخر» مفعول به لا حذف ، و «آخر» مضاف و «المنادى» مضاف إليه «كياسعا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «فيمن» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «كياسعا» السابق «دعا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من الموصول «سعادا» مفعول به لدعا ، والجمله لا محل لها صلة من المجروره محلا بفي .

٢- البيت لذى الرمه غيلان بن عقبه صاحب ميه من قصيدته التى مطلعها : ألا- يا اسلمى يا دارمى على البلى ولا- زال منهلاً بجرعائك القطر اللغة : «بشر» هو ظاهر الجلد «منطق» هو الكلام الذى يختلب الألباب «رخيم» سهل ، رقيق «الحواشى» الجوانب والأطراف ، وهو جمع حاشيه ، والمراد أن حديثها كله رقيق عذب «هراء» بزنه غراب - أى كثير ذو فضول «نزر» قليل. المعنى : يصفها بنعومه الجلد وملاسته ، وبأنها ذات كلام عذب ، وحديث رقيق ، وأنها لا- تكثر فى كلامها حتى يملها سامعها ، ولا تقتضيه اقتضابا حتى يحتاج سامعها فى تفهم المعنى إلى زياده. الإعراب : «لها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «بشر» مبتدأ مؤخر «مثل» نعت لبشر ، ومثل مضاف و «الحرير» مضاف إليه «ومنطق» معطوف على بشر «رخيم» نعت لمنطق ، و«رخيم» مضاف و «الحواشى» مضاف إليه «لا» نافية «هراء» نعت ثان لمنطق «ولا» الواو عاطفه ، ولا : زائده لتأكيد النفي «نزر» معطوف على هراء. الشاهد فيه : قوله «رخيم الحواشى» حيث استعمل كلمه «رخيم» فى معنى الرقه ، وذلك يدل على أن الترخيم فى اللغة ترقيق الصوت.

أى : رقيق الحواشى ، وفى الاصطلاح : حذف أواخر الكلم فى النداء ، نحو «يا سعا» والأصل «يا سعاد».

\*\*\*

### بيان ما يجوز ترخيمه و ما لا يجوز

وجوزنه مطلقا فى كل ما

أنت بالها ، والذى قد رخما (١)

بحذفها وفره بعد ، واحظلا

ترخيم ما من هذه الها قد خلا (٢)

إلا الرباعى فما فوق ، العلم ،

دون إضافه ، وإسناد متم (٣).

ص : ٢٨٨

١- «وجوزنه» الواو عاطفه ، جوز : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لجوز «مطلقا» حال من المفعول به «فى كل» جار ومجرور متعلق بجوز ، وكل مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «أنت» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصوله ، والجمله لا محل لها صلها الموصول «بالها» جار ومجرور متعلق بأنث «والذى» اسم موصول : مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله «وفره» فى البيت الآتى «قد» حرف تحقيق ، وجمله «رخما» من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصوله لا محل لها من الإعراب صلها الموصول.

٢- «بحذفها» الجار والمجرور متعلق برخما فى البيت السابق ، وحذف مضاف ، وها مضاف إليه «وفره» وفر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لوفر «بعد» ظرف متعلق بوفر ، مبنى على الضم فى محل نصب «واحظلا» الواو عاطفه ، احظل : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ترخيم» مفعول به لاحظل ، وترخيم مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «من هذه» الجار والمجرور متعلق بقوله «خلا» الآتى «الها» بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه أو نعت له «قد» حرف تحقيق «خلا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصوله ، والجمله لا محل لها صلها الموصول.

٣- «إلا» أذاه استثناء «الرباعى» منصوب على الاستثناء «فما» الفاء عاطفه ، ما : اسم موصول معطوف على الرباعى «فوق» ظرف متعلق بمحذوف صلها الموصول «دون» ظرف متعلق بمحذوف حال من الرباعى ، ودون مضاف و «إضافه» مضاف إليه «وإسناد» معطوف على إضافه «متم» نعت لإسناد.

لا- يخلو المنادى من أن يكون مؤنثا بالهاء ، أولا ؛ فإن كان مؤنثا بالهاء جاز ترخيمه مطلقا ، أى : سواء كان علما ، ك- «فاطمه» أو غير علم ، ك- «جاريه» زائدا على ثلاثه أحرف كما مثل ، أو [غير زائد] على ثلاثه أحرف ، ك- «شاه» فتقول : «يا فاطم ، ويا جارى (١) ، ويا شا» ومنه قولهم «يا شا ادجنى (٢)» ، [أى : أقيمى] بحذف تاء التانيث للترخيم ، ولا يحذف منه بعد ذلك شىء آخر ، وإلى هذا أشار بقوله : «وجؤزنه» إلى قوله «بعد».

وأشار بقوله : «واحظلا - إلخ» إلى القسم الثانى ، وهو : ما ليس مؤنثا بالهاء ، فذكر أنه لا يرخم إلا [بثلاثه] بشروط :

الأول : أن يكون رباعيا فأكثر.

الثانى : أن يكون علما.

الثالث : أن لا يكون مركبا : تركيب إضافه ، ولا إسناد.

وذلك ك- «عثمان ، وجعفر» ؛ فتقول : «يا عثم ، ويا جعف».

وخرج ما كان على ثلاثه أحرف ، ك- «زيد ، وعمرو» وما كان [على أربعة أحرف] غير علم ، ك- «قائم ، وقاعد» ، وما ركب تركيب إضافه ، ك- «عبد شمس» وما ركب تركيب إسناد ، نحو «شاب قرناها» ؛ فلا يرخم شىء من هذه.

ص : ٢٨٩

١- ومن شواهد ترخيم «جاريه» قول الشاعر : جارى لا تستنكرى عذيرى سيرى وإشفاقى على يعيرى

٢- تقول : دجنت الشاه فى البيت تدجن دجوننا - بوزن قعد يقعد قعودا - إذا أقامت فلم تبرح ، وألفته فلم تسرح مع الغنم ، وشا : أصلها شاه ، فرخم بحذف التاء.

وأما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه ، وهو مفهوم من كلام المصنف ؛ لأنه لم يخرج له ؛ فتقول فيمن اسمه «معدى كرب» : «يا معدى».

\*\*\*

### يحذف مع الآخر للترخيم ما اتصل بالآخر بشروط

ومع الآخر احذف الذي تلا

إن زيد لنا ساكنا مكَمَلًا (١)

أربعة فصاعدا ، والخلف - في

واو وياء بهما فتح - قفى (٢)

أى : يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائدا لينا ، أى : حرف لين ، ساكنا ، رابعا فصاعدا ، وذلك نحو «عثمان ، ومنصور ، ومسكين» ؛ فتقول : «يا عثم ، ويا منص ، ويا مسك» ؛ فإن كان غير زائد ، كمختار ، أو غير لين ، كقمطر ، أو غير ساكن ، كقنور ، أو غير رابع كمجيد - لم يجز

ص : ٢٩٠

١- «ومع» ظرف متعلق باحذف الآتى ، ومع مضاف و «الآخر» مضاف إليه «احذف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الذى» اسم موصول : مفعول به لا حذف ، وجمله «تلا» وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى لا محل لها صلة الذى «إن» شرطيه «زيد» فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى تلا- «لينا» حال من نائب الفاعل «ساكنا» نعت له «مكَمَلًا» نعت لقوله «لينا» أيضا ، وفيه ضمير مستتر فاعله ، لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل.

٢- «أربعة» مفعول به لمكمل فى البيت السابق «فصاعدا» الفاء عاطفه ، صاعدا : حال من فاعل فعل محذوف : أى فذهب عدد الحروف صاعدا «والخلف» مبتدأ «فى واو» جار ومجرور متعلق بالخلف «وياء» معطوف على واو «بهما» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «فتح» مبتدأ مؤخر ، وجمله المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لواو وياء «قفى» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الخلف ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وهو الخلف.



حذفه ؛ فتقول : يا مختا ، [ويا قمت ، ويا قنوّ ، ويا مجى (١)] ، وأما فرعون ونحوه - وهو ما كان قبل واوه فتحه ، أو قبل يائه فتحه ، كغرنيق - ففيه خلاف ؛ فمذهب الفراء والجرمي أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور ؛ فتقول - عندهما - يا فرع ، ويا غرن ، ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك ؛ فتقول - عندهم - يا فرعو ، ويا غرنى .

\*\*\*

## ترخيم المركب و ترخيم الجملة

والعجز احذف من مركب ، وقلّ

ترخيم جمله ، وذا عمرو نقل (٢)

تقدّم أن المركب تركيب مزج يرخم ، وذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف عجزه ؛ فتقول فى «معدى كرب» : يا معدى ، وتقدّم أيضا أن المركب تركيب إسناد لا يرخم ، وذكر هنا أنه يرخم قليلا ، وأن عمرا - يعنى سيويه ، وهذا اسمه ، وكنيته : أبو بشر ، وسيويه : لقبه - نقل ذلك عنهم ، والذى نصّ عليه سيويه فى باب الترخيم أن ذلك لا يجوز ،

ص : ٢٩١

١- ونظير ذلك قول أوس بن حجر ، وهو من شواهد سيويه : تنكرت منّا بعد معرفه لمى وبعد التصافى والشباب المكرم أراد يا لميس ، فحذف السين ، ووفر ما بعدها من الحذف ، ومثله قول يزيد بن مخرم : فقلتم : تعال يا يزي بن مخرم ، فقلت لكم : إئى حليف صداء

٢- «والعجز» مفعول مقدم لا حذف «احذف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «من مركب» جار ومجرور متعلق باحذف «وقل» فعل ماض «ترخيم» فاعل قل ، و ترخيم مضاف و «جملة» مضاف إليه «وذا» اسم إشارة : مبتدأ أول «عمرو» مبتدأ ثان ، وجملة «نقل» وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والعائد ضمير محذوف كان أصله مفعولا لنقل : أى وهذا عمرو نقله ، وعمرو : اسم سيويه شيخ النحاه كما سيقول الشارح .

وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جواز ذلك ؛ فتقول في «تأبط شراً»: «يا تأبط».

\*\*\*

## يجوز في الاسم المرخم لغتان و قد تتعين واحده

وإن نويت - بعد حذف - ما حذف

فالباقى استعمل بما فيه ألف (١)

واجعله - إن لم تنو محذوفا - كما

لو كان بالآخر وضعا تمما (٢)

فقل على الأول في ثمود : «يا

ثمو» ، و «يا ثمي» على الثاني بيا (٣).

ص: ٢٩٢

١- «وإن» شرطيه «نويت» نوى : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله «بعد» ظرف متعلق بنويت ، وبعد مضاف و «حذف» مضاف إليه «ما» اسم موصول : مفعول به لنويت ، وجمله «حذف» ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صله «فالباقى» الفاء واقعه في جواب الشرط ، الباقى : مفعول مقدم لاستعمل «استعمل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله في محل جزم جواب الشرط «بما» جار ومجرور متعلق باستعمل «فيه» جار ومجرور متعلق بألف «ألف» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصوله ، والجمله لا محل لها صله ما المجروره محلا بالباء.

٢- «واجعله» اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لاجعل «إن» شرطيه «لم» نافية جازمه «تنو» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله في محل جزم فعل الشرط محذوفا «مفعول به لتنو» الكاف جاره ، ما : زائده «لو» مصدرية «كان» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «الباقى» في البيت السابق «بالآخر» جار ومجرور متعلق بقوله تمما الاتى «وضعا» منصوب بنزع الخافض ، أو على التمييز «تمما» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجمله في محل نصب خبر كان ، و «لو» وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والكاف ومجرورها متعلق باجعله في أول البيت ، وهو في موضع نصب ، لأنه المفعول الثانى.

٣- «فقل» الفاء للتفريع ، قل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «على الأول» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل «قل» أى : جاريا على الأول «في ثمو» جار ومجرور متعلق بقل «يا ثمو» قصد لفظه : مفعول به لقل ، وهو مقول القول «ويا» حرف نداء «ثمي» منادى مبنى على ضم مقدر على آخره في محل نصب ، وجمله النداء في محل نصب مقول قول

محذوف لدلاله الأول عليه «على الثاني» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل القول المحذوف «بيا» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «يا ثمي».

يجوز في المرخّم لغتان ؛ إحداهما : أن ينوى المحذوف منه ، والثانيه : أن لا- ينوى ، ويعبر عن الأولى بلغه من ينتظر الحرف ، وعن الثانيه بلغه من لا ينتظر الحرف.

فإذا رَحّمت على لغه من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه : من حركه ، أو سكون ؛ فتقول في «جعفر» : «يا جعف» وفي «حارث» : «يا حار» (١) ، وفي «قمطر» : «يا قمط».

وإذا رَحّمت على لغه من لا- ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمه وضعا ؛ فتبنيه على الضم ، وتعامله معاملة الاسم التامّ ؛ فتقول : «يا جعف ، ويا حار ، ويا قمط» بضم الفاء والراء والطاء.

وتقول في «ثمود» على لغه من ينتظر الحرف : «يا ثمو» بواو ساكنه ، وعلى لغه من لا- ينتظر تقول : «يا ثمى» فتقلب الواو ياء والضمه كسره ؛ لأنك تعامله معاملة الاسم التامّ ، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمّه إلا ويجب قلب الواو ياء والضمه كسره.

\* \* \*

ص: ٢٩٣

---

١- ومن ذلك قول الشاعر : يا حار لا أرمين منكم بداهيه لم يلقها سوقه قبلي ولا ملك وقول امرئ القيس بن حجر الكندي :  
أحار ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حيّ مكلّل

والترزم الأول في كملمه

وجوز الوجهين في كملمه (١)

إذا رخم ما فيه تاء التأنيث - للفرق بين المذكر والمؤنث ، كملمه - وجب ترخيمه على لغه من ينتظر الحرف ؛ فتقول : «يا مسلم» بفتح الميم ، ولا- يجوز ترخيمه على لغه من لا- ينتظر [الحرف] ؛ فلا- تقول : «يا مسلم» - بضم الميم - لئلا يلتبس بنداء المذكر.

وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق ، فيرخم على اللغتين ؛ فتقول في «مسلمه» علما : «يا مسلم» بفتح الميم وضمها.

\* \* \*

### ترخيم غير المنادى للضرورة

ولاضطرار رخموا دون ندا

ما للندا يصلح نحو أحمدا (٢)

قد سبق أن الترخيم حذف أواخر الكلم في النداء ، وقد يحذف للضرورة آخر الكلمه في غير النداء ، بشرط كونها صالحه للنداء ، ك- «أحمد» ومنه قوله :

ص: ٢٩٤

١- «والترزم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الأول» مفعول به لالتزم «في» حرف جر «كملمه» الكاف اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح في محل جر بفي ، والجار والمجرور متعلق بالترزم ، والكاف الاسميه مضاف ومسلمه : مضاف إليه «وجوز» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الوجهين» مفعول به لجوز «في كملمه» مثل السابق.

٢- «ولاضطرار» الواو عاطفه ، لاضطرار : جار ومجرور متعلق بقوله «رخموا» الآتي «رخموا» فعل وفاعل «دون» ظرف متعلق بمحذوف حال من «ما» الآتي ، ودون مضاف و «ندا» قصر للضرورة : مضاف إليه «ما» اسم موصول : مفعول به لرخموا «للندا» جار ومجرور متعلق بيصلح الآتي «يصلح» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، والجمله لا محل لها صلة «نحو» خبر لمبتدأ محذوف : أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و «أحمدا» مضاف إليه.

أى : طريف بن مالك.

\*\*\* \* \* ول

ص: ٢٩٥

١- البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي. اللغة: «تعشو» ترى ناره من بعيد فتقصدها «الخصر» بالتحريك - شدة البرد. المعنى: يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم، وأنه يوقد النيران ليلا ليراها السائرون فيقصدوا نحوها، ويفعل ذلك إذا نزل القحط بالناس واشتد البرد، وهو الوقت الذي يضمن فيه الناس ويبخلون، وهو إن فعل ذلك في هذا الوقت فهو في غيره أولى بأن يفعله. الإعراب: «لنعم» اللام للتوكيد، نعم: فعل ماض دال على إنشاء المدح «الفتى» فاعل نعم «تعشو» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والجمله في محل نصب حال من فاعل نعم «إلى ضوء» جار ومجرور متعلق بتعشو، وضوء مضاف ونار من «ناره» مضاف إليه، ونار مضاف والهاء مضاف إليه «طريف» خبر لمبتدأ محذوف وجوبا، أى هو طريف، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره جمله «نعم الفتى» على ما تقدم في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم «ابن» نعت لطريف، وابن مضاف و «مال» مضاف إليه، وأصله مالك، فحذف آخره ضروره «ليله» ظرف زمان متعلق بتعشو، وليله مضاف و «الجوع» مضاف إليه «والخصر» معطوف على الجوع. الشاهد فيه: قوله «مال» حيث رخم من غير أن يكون منادى، مع اختصاص الترقيم فى اصطلاح النحاه بالمنادى، وارتكب هذا للاضطرار إليه، والذي سهل هذا صلاحية الاسم للنداء. هذا، وفى الشعر العربى حذف بعض الكلمه بكل حال، وإن لم تكن صالحه للنداء، للضروره، كحذف بعض الضمير وبعض الحرف وبعض الاسم المقرون بأل، وكل هذه الأنواع لا- تصلح للنداء؛ فمن ذلك قول لبيد بن ربيعه: درس المنا بمتالع فأبان فتقادت، فالحبس فالسبوان أراد «درس المنازل» فحذف حرفين من الكلمه، ومثله قول العجاج وهو الشاهد رقم ٢٦٢ السابق فى إعمال اسم الفاعل: \* قواطنا مكّه من ورق الحمى\* أراد «الحمام» فاقتطع بعض الكلمه للضروره، وأبقى بعضها؛ لدلاله المبقى على المحذوف منها، وبنائها بناء يدودم، وجبرها بالإضافه، وألحقها الياء فى اللفظ لوصل القافيه، ومثله قول خفاف بن ندبه السلمى: كنواح ريش حمامه نجدية ومسحت باللثين عصف الإثماد أراد «كنواحى» فحذف الياء فى الإضافه ضروره، تشبيها لها بها فى حال الأفراد والتنوين وحال الوقف، ومنه قول النجاشى: فلست بآتية ولا أستطيعه ولاك اسقنى إن كان ماؤك ذا فضل أراد «ولكن اسقنى» فحذف النون من «ولكن» لاجتماع الساكنين، ضروره؛ ليستقيم له الوزن، ولو أنه جاء به على الوجه المقيس فى العربيه لأبقى النون وحركها بالكسر؛ ليتخلص من التقاء الساكنين، ولكنه شبهها بحروف المد واللين إذا سكنت وسكن ما بعدها، ومثله قول مالك بن خريم الهمداني: فإن يك غثا أو سمينا فإننى سأجعل عينيه لنفسه مقنعا أراد «لنفسه» - بإشباع هاء الضمير - فحذف الياء ضروره فى الوصل تشبيها بها فى الوقف، ومثل ذلك كثير فى شعر العرب، وهو - مع كثرته - باب لا يحتمله إلا الشعر، وانظر ما ذكرناه فى شرح الشاهد رقم ٣١ فى باب الموصول



الاختصاص يشبه النداء لفظاً و يخالفه من ثلاثه أوجه

الاختصاص : كنداء دون يا

ك «أيها الفتى» يآثر «ارجونيا» (١)

وقد يرى ذا دون «أى» تلو «أل»

كمثل «نحن العرب أسخى من بذل» (٢)

الاختصاص (٣) يشبه النداء لفظاً ، ويخالفه من ثلاثه أوجه :

ص: ٢٩٧

١- «الاختصاص» مبتدأ «كنداء» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «دون» ظرف متعلق بمحذوف نعت لنداء ، ودون مضاف و «يا» قصد لفظه : مضاف إليه «كأيها» الكاف جاره لقول محذوف - كما عرفت مرارا - وأى : مبنى على الضم فى محل نصب بفعل واجب الحذف ، وها : حرف تنبيه «الفتى» نعت لأى «يآثر» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أيها ، وإثر مضاف ، و «ارجونيا» قصد لفظه : مضاف إليه.

٢- «وقد» حرف تقليل «يرى» فعل مضارع مبنى للمجهول «ذا» اسم إشارة : نائب فاعل يرى «دون» ظرف متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل ، ودون مضاف و «أى» مضاف إليه «تلو» مفعول ثان ليرى ، وتلو مضاف و «أل» قصد لفظه : مضاف إليه «كمثل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى وذلك كائن كمثل «نحن» ضمير منفصل مبتدأ «العرب» مفعول به لفعل محذوف وجوبا ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله لا محل لها معترضه بين المبتدأ وخبره «أسخى» خبر المبتدأ ، وأسخى مضاف و «من» اسم موصول مضاف إليه ، وجملة «بذل» من الفعل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة.

٣- لم يذكر الشارح - رحمه الله! - تعريف الاختصاص ، ولا الباعث عليه ، فأما تعريفه فهو فى اللغة مصدر «اختص فلان فلانا بكذا» أى قصره عليه ، وهو فى الاصطلاح «قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر معرفه ، يذكر بعده ، معمول لأخص ، محذوفاً وجوباً». وأما الباعث عليه فأحد ثلاثه أمور : الأول : الفخر ، نحو «على أيها الكريم يعتمد». والثانى : التواضع ، نحو «أنا أيها العبد الضعيف مفتقر إلى عفو الله». والثالث : بيان المقصود بالضمير ، نحو «نحن العرب أقرى الناس للضيف». ومن شواهد قول الشاعر : نحن بنى ضبّه أصحاب الجمل ننعى ابن عفّان بأطراف الأسل وقد يكون منه : نحن بنات طارق نمشى على التمارق وذلك إذا نصبت «بنات» بالكسره نيابه عن الفتحة ، فإن رفعته كان خبر المبتدأ ، ولم يكن من هذا الباب.



أحدها : أنه لا يستعمل معه حرف نداء.

والثاني : أنه لا بدّ أن يسبقه شيء.

والثالث : أن تصاحبه الألف واللام.

وذلك كقولك : «أنا أفعل كذا أيها الرجل ، ونحن العرب أسخى الناس» ، وقوله صلى الله عليه وسلم : «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقه».

### إعراب المخصوص

وهو منصوب بفعل مضمر ، والتقدير : «أخصّ العرب ، وأخصّ معاشر الأنبياء».

\* \* \*

ص : ٢٩٨

«إياك والشر» ونحوه - نصب

محذّر ، بما استتاره وجب (١)

ودون عطف ذا لآيا انصب ، وما

سواه ستر فعله لن يلزما (٢)

إلا مع العطف ، أو التكرار ،

ك «الضّيعم الضّيعم يا ذا السّارى» (٣)

ص: ٢٩٩

١- «إياك والشر» قصد لفظه : مفعول مقدم على عامله - وهو قوله نصب - «ونحوه» الواو عاطفه ، نحو : معطوف على المفعول به ، ونحو مضاف والهاء مضاف إليه «نصب» فعل ماض «محذّر» فاعل نصب «بما» جار ومجرور متعلق بنصب «استتاره» استتار : مبتدأ ، واستتار مضاف والهاء مضاف إليه ، وجمله «وجب» من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى استتاره في محل رفع خبر المبتدأ ، وجمله المبتدأ وخبره لا محل لها صلة ما المجروره محلا بالباء.

٢- «ودون» ظرف متعلق بانسب الآتى ، ودون مضاف و «عطف» مضاف إليه «ذا» اسم إشارة مفعول به مقدم لانسب «لآيا» جار ومجرور متعلق بانسب «انسب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وما» اسم موصول مبتدأ أول «سواه» سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه «ستر» مبتدأ ثان ، وستر مضاف وفعل من «فعله» مضاف إليه ، وفعل مضاف والضمير مضاف إليه «لن» نافية ناصبه «يلزما» فعل مضارع منصوب بلن ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره يعود إلى ستر فعله ، والألف للاطلاق ، والجمله من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجمله المبتدأ الثانى وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٣- «إلا» أداة استثناء ملغاه «مع» ظرف يتعلق بيلزم في البيت السابق ، ومع مضاف و «العطف» مضاف إليه «أو» عاطفه «التكرار» معطوف على العطف «كالضّيعم» الكاف جاره لقول محذوف ، الضّيعم : منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره احذر «الضّيعم» توكيد للأول «يا» حرف نداء «ذا» اسم إشارة : منادى مبنى على ضم مقدر في محل نصب «السارى» بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة.

## تعريف التحذير

التحذير : تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه.

فإن كان بإياك وأخواته - وهو إياك ، وإياكما ، وإياكم ، وإياكن - وجب إضمار الناصب : سواء وجد عطف أم لا ؛ فمثاله مع العطف : «إياك والشر» ف- «إياك» : منصوب بفعل مضمر وجوبا ، والتقدير : إياك أحذر ، ومثاله بدون العطف : «إياك أن تفعل كذا» أى : إياك من أن تفعل كذا.

وإن كان بغير «إياك» وأخواته - وهو المراد بقوله : «وما سواه» - فلا- يجب إضمار الناصب ، إلا مع العطف ، كقولك : «ماز رأسك والسيف» أى : يا مازن ق رأسك واحذر السيف ، أو التكرار ، نحو «الضَّيغم الضَّيغم» أى : احذر الضيغم ؛ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره ، نحو «الأسد» أى : احذر الأسد ؛ فإن شئت أظهرت ، وإن شئت أضمرت.

\*\*\*

## تحذير المتكلم نفسه شاذ و تحذير الغائب أشد

وشدَّ «إيأي» ، و «إيآه» أشدَّ

وعن سبيل القصد من قاس انتبذ (١)

حقَّ التحذير أن يكون للمخاطب ، وشد مجيئه للمتكلم فى قوله : «إيأي وأن يحذف أحدكم الأرنب (٢)» وأشدَّ منه مجيئه للغائب فى قوله : «إذا بلغ الرجل

ص: ٣٠٠

١- «شدَّ» فعل ماضٍ «إيأي» مقصود لفظه : فاعل شدَّ «وإياه» مقصود لفظه أيضا : مبتدأ «أشدَّ» خبر المبتدأ «وعن سبيل» جار ومجرور متعلق بانتبذ الآتى ، وسبيل مضاف ، و «القصد» مضاف إليه «من» اسم موصول : مبتدأ ، وجمله «قاس» وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ، وجمله «انتبذ» وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ.

٢- هذا أثر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وهو بنماه «لتذك لكم الأسل والرماح ، وإيأي وأن يحذف أحدكم الأرنب» ويحذف : أى يرمى بنحو حجر ، والأسل : كل مادق من الحديد كالسيف والسكين ، والرماح : جمع رمح ، وهو آله من آلات الحرب معروفه ، يأمرهم بأن يذبحوا بالأسل وبالرماح ، وينهاهم أن يحذفوا الأرنب ونحوه بنحو حجر.

الستين فيآيه وإيّا الشوّاب» (١)، ولا يقاس على شيء من ذلك.

\*\*\*

## الإغراء: معناه و حكمه أسماء الأفعال والأصوات

وكمحذّر بلا إيّا اجعلا

مغرى به فى كلّ ما قد فصّلا (٢)

الإغراء هو: أمر المخاطب بلزوم ما يحمد [به]، وهو كالتحذير: فى أنه إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه، وإلا فلا، ولا تستعمل فيه «إيّا».

فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك: «أخاك أخاك» (٣)، وقولك «أخاك والإحسان إليه» أى: الزم أخاك.

ومثل ما لا يلزم معه الإضمار قولك: «أخاك» أى: الزم أخاك.

\*\*\*

ص: ٣٠١

- ١- وقد ورد التحذير بضميرى المخاطب والغائب فى قول الشاعر فلا تصحب أخا الجهل وإيّاك وإيّاها
- ٢- «كمحذّر» جار ومجرور متعلق بقوله «اجعل» الآتى على أنه مفعوله الثانى «بلا إيّا» جار ومجرور متعلق باجعلا «اجعلا» فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبه ألفا، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مغرى» مفعول أول لاجعل «به» جار ومجرور متعلق بمغرى «فى كلّ» جار ومجرور متعلق باجعل، وكل مضاف و «ما» اسم موصول: مضاف إليه «قد» حرف تحقيق؛ وجمله «فصلا» من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
- ٣- ومن ذلك قول الشاعر: أخاك أخاك؛ إنّ من لا أخ له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

### من أسماء الأفعال ما هو ظرف أو جار و مجرور في الأصل و منها ما يكون مصدرا

ما ناب عن فعل كشتان وصه

هو اسم فعل ، وكذا أوّه ومه (١)

وما بمعنى افعال ، ك- «آمين» كثر

وغيره ك- «وى ، وهيهات» نزر (٢)

أسماء الأفعال : ألفاظ تقوم مقام الأفعال : في الدلالة على معناها ، وفي عملها ، وتكون بمعنى الأمر - وهو الكثير فيها - كمه ، بمعنى اكفف ، وآمين ، بمعنى استجب ، وتكون بمعنى الماضي ، كشتان ، بمعنى افترق ، تقول : «شتان زيد وعمرو» وهيهات ، بمعنى بعد ، تقول : «هيهات العقيق» (٣)

ص: ٣٠٢

١- «ما» اسم موصول : مبتدأ أول «ناب» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، والجمله لا محل لها صلة الموصول «عن فعل» جار ومجرور متعلق بناب «كشتان» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل ناب «وصه» معطوف على شتان «هو» مبتدأ ثان «اسم» خبر المبتدأ الثاني ، والجمله من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، واسم مضاف و «فعل» مضاف إليه «وكذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «أوه» مبتدأ مؤخر «ومه» معطوف على أوه ، وقد قصد لفظهما جميعا.

٢- «وما» اسم موصول : مبتدأ «بمعنى» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما ، ومعنى مضاف و «افعل» مضاف إليه «كآمين» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كآمين «كثر» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الواقعه مبتدأ ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ - وهو «ما» الموصول - «وغيره» غير : مبتدأ ، وغير مضاف والهاء مضاف إليه «كوى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كوى «وهيهات» معطوف على وى «نزر» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غيره ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ - وهو «غير» - .

٣- ومن ذلك قول جرير بن عطية : فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خلّ بالعقيق نواصله

[ومعناه : بعد] ، وبمعنى المضارع ، كأوّه ، بمعنى أتوجّع ، ووى ، بمعنى أعجب (١) ، وكلاهما غير مقيس.

وقد سبق فى الأسماء الملازمه للنداء : أنه ينفاس استعمال فعال اسم فعل ، مبني على الكسر ، من كل فعل ثلاثى ؛ فتقول : ضراب [زيدا] ، أى اضرب ، ونزال ، أى : انزل ، وكتاب ، أى اكتب ، ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك.

\* \* \*

والفعل من أسمائه عليك

وهكذا دونك مع إيك (٢)

كذا رويد بله ناصيين

ويعملان الخفض مصدرين (٣)

من أسماء الأفعال ما هو فى أصله ظرف ، وما هو مجرور بحرف ، نحو : «عليك زيدا» أى : الزمه ، و «إيك» أى : تنح ، و «دونك زيدا» أى : خذه.

ص : ٣٠٣

١- ومن ذلك قول الشاعر ، وهو عدى بن زيد العبادى : وى! كأن من يكن له نشب يحب ، ومن يفتقر يعيش عيش ضرّ  
٢- «والفعل» مبتدأ أول «من أسمائه» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وأسماء مضاف والضمير مضاف إليه «عليك» قصد لفظه : مبتدأ ثان تأخر عن خبره ، والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول «وهكذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «دونك» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف و «إيك» قصد لفظه أيضا : مضاف إليه.

٣- «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «رويد» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر «بله» معطوف على رويد بعاطف مقدر «ناصيين» حال من الضمير العائد إلى المبتدأ وما عطف عليه المستكن فى الخبر «ويعملان» فعل مضارع ، وألف الاثنين فاعل «الخفض» مفعول به ليعملان «مصدرين» حال من ألف الاثنين الواقعه فاعلا.

ومنها : ما يستعمل مصدرا واسم فعل «كرويد ، وبله».

فإن انجرّ ما بعدهما فهما مصدران ، نحو «رويد زيد» أى إرواد زيد ، أى إمهاله ، وهو منصوب بفعل مضمر ، و «بله زيد» (١) أى : تركه.

وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو «رويد زيدا» أى أمهل زيدا ، و «بله عمرا» أى اتركه.

\*\*\*

### يثبت لاسم الفعل ما ثبت للفعل الذى ينوب هو عنه

وما لما تنوب عنه من عمل

لها ، وأخر ما لذى فيه العمل (٢)

أى : يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال.

فإن كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه : بمعنى اسكت ، ومه : بمعنى اكفف ، وهيهات زيد ، بمعنى بعد زيد ؛ ففى «صه خر

ص : ٣٠٤

١- ومن ذلك قول كعب بن مالك : تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الأكَفَّ كأنها لم تخلق يروى بنصب الأكَفَّ على أن «بله» اسم فعل ، وبجره على أن «بله» مصدر مضاف إلى مفعوله ، كقوله تعالى : (فَضَّرَبَ الرَّقَابِ) ومثله قول الآخر : رويد عليا ، جدّ ما ثدى أمهم إلينا ، ولكن ودّهم متباين

٢- «وما» اسم موصول : مبتدأ «لما» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة «ما» الواقعة مبتدأ «تنوب» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى أسماء الأفعال ، والجمله لا محل لها صلة «ما» المجروره محلا باللام «عنه» جار ومجرور متعلق بتنوب «من عمل» بيان لما الموصوله الواقعة مبتدأ «لها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وأخر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لأخر «لذى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «فيه» جار ومجرور متعلق بقوله العمل الآتى «العمل» مبتدأ مؤخر ، والجمله من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة «ما» الموصوله الواقعة مفعولا به لأخر

ومه» ضميران مستتران ، كما فى اسكت واكفف ، وزيد : مرفوع بهيهات كما ارتفع بيعد.

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك ، ك- «دراك زيدا» أى : أدركه ، و «ضراب عمرا» أى : اضربه ، ففى «دراك ، وضراب» ضميران مستتران ، و «زيدا ، وعمرا» منصوبان بهما.

وأشار بقوله : «وأخر ما لذى فيه العمل» إلى أن معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه ؛ فتقول : «دراك زيدا» ولا يجوز تقديمه عليه ؛ فلا تقول : «زيدا دراك» وهذا بخلاف الفعل ؛ إذ يجوز «زيدا أدرك».

\*\*\*

### لمنون من أسماء الأفعال نكرة و ما لم ينون معرفه

واحكم بتنكير الذى ينون

منها ، وتعريف سواه بين (1)

الدليل على أن ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لحاق التنوين لها ؛ فتقول فى صه : صه ، وفى حيهل : حيهلا ، فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير ؛ فما نون منها كان نكرة ، وما لم ينون كان معرفه.

\*\*\*

ص: ٣٠٥

١- «واحكم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بتنكير» جار ومجرور متعلق باحكم ، وتنكير مضاف و «الذى» مضاف إليه «ينون» فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى ، والجمله لا محل لها من الإعراب صلة الذى «منها» جار ومجرور متعلق بقوله «ينون» السابق «وتعريف» مبتدأ ، وتعريف مضاف ، وسوى من «سواه» مضاف إليه ، وسوى مضاف والهاء مضاف إليه «بين» خبر المبتدأ.



وما به خوطب ما لا يعقل

من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل (١)

كذا الذي أجدى حكاية ، كقب»

والزم بنا النوعين فهو قد وجب (٢)

أسماء الأصوات : ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها ، داله على خطاب ما لا يعقل ، أو على حكاية صوت من الأصوات ؛ فالأول كقولك : هلا ، لاجر الخيل ، وعدس ، لاجر البغل (٣) ، والثاني كقب : لوقوع السيف ، وغاق : للغراب. لم

ص: ٣٠٦

١- «وما» اسم موصول : مبتدأ «به» جار ومجرور متعلق بقوله «خوطب» الآتي «خوطب» فعل ماض مبني للمجهول «ما» اسم موصول : نائب فاعل خوطب ، والجمله لا محل لها صلة الموصول الأول «لا» نافية «يعقل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة نائب فاعل ، والجمله لا محل لها صلة «ما» الموصولة الواقعة نائب فاعل «من» مشبه» جار ومجرور بيان لما الموصولة الأولى ، ومشبه مضاف واسم من «اسم الفعل» مضاف إليه ، واسم مضاف والفعل مضاف إليه «صوتا» مفعول ثان ليجعل تقدم عليه «يجعل» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وهو مفعوله الأول ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة الواقعة في أول البيت.

٢- «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الذي» اسم موصول : مبتدأ مؤخر «أجدى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجمله لا محل لها صلة «حكاية» مفعول به لأجدى «كقب» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك كائن كقب «الزم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بنا» قصر للضرورة : مفعول به لالزم ، وبنا مضاف و «النوعين» مضاف إليه «فهو» الفاء للتعليل ، وهو : ضمير منفصل مبتدأ «قد» حرف تحقيق «وجب» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الضمير الواقع مبتدأ والمكنى به عن بناء النوعين ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ.

٣- ومن ذلك قول الشاعر ، وهو يزيد بن مفرغ الحميري : عدس ما لعباد عليك إماره أمنت ، وهذا تحمليين طليق وربما سموا الفرس نفسها عدسا ، وحينئذ تؤثر فيه العوامل ، لأنه علم كما في قول الراجز : إذا حملت بزّتى على عدس فلا أبالي من مضى ومن جلس ومن أسماء الأصوات قولهم للحمار «سأ» إذا دعوه للشرب ، وفي مثل من أمثالهم «قرب الحمار من الردهه ولا تقل له سأ» والردهه : نقره في صخره يستنقع فيها الماء ، وقال الشاعر في صفة امرأه : لم تدر ماسا للحمير ، ولم تضرب بكفّ مخابط السلم

وأشار بقوله : «والزم بنا النوعين» إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية ، وقد سبق في باب المعرب والمبنى أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر ، حيث قال «وكنيابه عن الفعل بلا تأثر» وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال.

\* \* \*

ص: ٣٠٧

للفعل توكيد بنونين ، هما

كنونى اذهبنّ واقصدنهما (١)

أى يلحق الفعل للتوكيد نونان : إحداهما ثقيله ، ك- «اذهبنّ» ، والأخرى خفيفه ك- «اقصدنهما» ، وقد اجتمعا فى قوله تعالى :  
(لَيْسَجَنَّ وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ).

\*\*\*

يؤكدان افعال ويفعل آتيا

ذا طلب أو شرطاً أما تاليا (٢)

أو مثبتاً فى قسم مستقبلاً

وقلّ بعد «ما ، ولم» وبعد «لا» (٣)

ص: ٣٠٨

١- «للفعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «توكيد» مبتدأ مؤخر «بنونين» جار ومجرور متعلق بتوكيد ، أو بمحذوف صفة له «هما» مبتدأ «كنونى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والجمله فى محل جر صفة لنونين ، ونونى مضاف و «اذهبن» قصد لفظه : مضاف إليه «واقصدنهما» قصد لفظه أيضا : معطوف على اذهبن.

٢- «يؤكدان» فعل مضارع ، وألف الاثنين العائده على «نونين» فاعل «افعل» قصد لفظه : مفعول به ليؤكد «ويفعل» معطوف على افعال «آتيا» حال من يفعل ، وفيه ضمير مستتر فاعل «ذا» حال من الضمير المستتر فى «آتيا» وذا مضاف و «طلب» مضاف إليه «أو» عاطفه «شرطاً» معطوف على ذا طلب «إما» قصد لفظه : مفعول مقدم لقوله تاليا الآتى «تاليا» نعت لقوله «شرطاً».

٣- «أو» عاطفه «مثبتاً» معطوف على قوله «شرطاً» فى البيت السابق «فى قسم» جار ومجرور متعلق بقوله «مثبتاً» السابق «مستقبلاً» حال من الضمير المستتر فى «مثبتاً» السابق «وقل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على التوكيد «بعد» ظرف متعلق بقل ، وبعد مضاف و «ما» قصد لفظه : مضاف إليه «ولم» معطوف على ما «وبعد» الواو عاطفه ، بعد : ظرف معطوف على بعد السابق ، وبعد مضاف و «لا» قصد لفظه : مضاف إليه.

وغير إِمَّا من طوالب الجزا

وآخر المؤكّد افتح كابرزا (1)

أى : تلحق نونا التوكيد فعل الأمر ، نحو : «اضربنّ زيدا» والفعل المضارع المستقبل الدالّ على طلب ، نحو : «لتضربنّ زيدا ، ولا تضربنّ زيدا ، وهل تضربنّ زيدا» والواقع شرطا بعد «إن» المؤكّده ب- «ما» نحو : «إمّا تضربنّ زيدا أضربه» ومنه قوله تعالى : (فَأِمَّا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَزْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ) أو الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا ، نحو : «والله لتضربنّ زيدا».

فإن لم يكن مثبتا لم يؤكّد بالنون ، نحو : «والله لا تفعل كذا» وكذا إن كان حالا ، نحو : «والله ليقوم زيد الآن».

وقلّ دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد «ما» الزائده التي لا تصحب «إن» نحو : «بعين ما أريّتك ههنا (2)» والواقع بعد «لم» كقوله :

ص : ٣٠٩

١- و «غير» الواو عاطفه ، غير : معطوف على «لا» في البيت السابق ، وغير مضاف و «إمّا» قصد لفظه : مضاف إليه «من طوالب» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «غير إمّا» السابق ، وطوالب مضاف و «الجزا» قصر للضروره : مضاف إليه «وآخر» مفعول به مقدم لافتح ، وآخر مضاف و «المؤكّد» مضاف إليه «افتح» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «كابرزا» الكاف جاره لقول محذوف كما سبق مرارا ، ابرزا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبه ألفا للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

٢- هذا مثل من أمثال العرب (الميداني ١ / ٧٨ بولاق ، وهو المثل رقم ٤٩٤ في مجمع الأمثال بتحقيقنا) ومعناه اعمل كأنى أنظر إليك ، ويضرب في الحث على ترك التواني ، و «ما» زائده للتوكيد.

والواقع بعد «لا» النافية كقوله تعالى : (وَأَتَّقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً).

والواقع بعد غير «إمّا» من أدوات الشرط كقوله :

ص: ٣١٠

١- البيت لأبي الصمعاء مساور بن هند ، العبسي ، وهو شاعر مخضرم ، وقبلة : وقد حلبن حيث كانت قيما مثنى الوطاب والوطاب الزمما \* وقمعا يكسى شمالا قشعما\* اللغة : «قيما» جمع قائمه على غير قياس ، وقياسه قوم كصوم ونوم «مثنى الوطاب» مفعول به لحلبن على تقدير مضاف محذوف ، وأصله : ملء مثنى الوطاب ، والمثنى معناه هنا المكرره ، والوطاب : جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصه «الزمما» بضم الزاي وتشديد الميم - جمع زام ، مأخوذ من «زم القربه» أى ملاًها «قمعا» بكسر القاف وفتح الميم - آله تجعل فى فم السقاء ونحوه ويصب فيها اللبن «شمالا» بضم الشاء المثله - الرغوه «قشعما» ضخما عظيما ، قاله أبو زيد فى نوادره ، والضمير المتصل فى «يحسبه» يعود إلى القمع الذى امتلأ بالثمال. المعنى : شبه القمع والرغوه التى تعلقه بشيخ معمم جالس على كرسى ، وقد أخطأ الأعلام - وتبعه كثير من شراح الشواهد - حيث قال : وصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات وعلاه ، فجعله كشيخ مزمل فى ثيابه معصب بعمامته ، اه ، وسبب هذا الخطأ عدم الاطلاع على ما يتقدم الشاهد من الأبيات. الإعراب : «يحسبه» يحسب : فعل مضارع ، والهاء مفعول أول «الجاهل» فاعل يحسب «ما» مصدرية «لم» نافية جازمه «يعلما» فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف فى محل جزم «شيخا» مفعول ثان ليحسب «على كرسية» الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفه لقوله شيخا ، وكرسى مضاف وضمير الغائب العائد إلى شيخ مضاف إليه «معمما» صفه ثانيه لشيخا. الشاهد فيه : قوله «لم يعلما» حيث أكد الفعل المضارع المنفى بلم ، وأصله «ما لم يعلمن» فقلبت النون ألفا للوقف ، وذلك التوكيد عند سيبويه مما لا يجوز إلا للضرورة.

١- هذا صدر بيت لبنت مره بن عاهان أبى الحصين الحارثى ، والبيت بكماله من أبيات ترثى بها أباه ، وكان المنتشر بن وهب الباهلى يغاور أهل اليمن فقتل مره ، وهى : إنا وباهله بن أعصر بيننا داء الضرائر بغضه وتقافى من نثقفن منهم ... أبدا ، وقتل بنى قتيبه شافى ذهبت قتيبه فى اللقاء بفارس لا طائش رعى ولا وقاف اللغه : «باهله» هى بنت صعب بن سعد العشيره ، من مذحج ، تزوجت مالك بن أعصر ، ثم تزوجت بعده ابنه معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان «الضرائر» جمع ضره - بفتح الضاد - وضره المرأه : امرأه زوجها ، وهذا الجمع نادر لا يكاد يوجد له نظير ، وداء الضرائر : التباغض والتضارب «بغضه» بكسر الباء - ومثله فى المعنى البغضاء - شدة الكراهيه والبغض «تقافى» مأخوذ من قفيته : أى ضربت قفاه «نثقفن» بنون المضارعه - أى ندركه ، ونظفر به ، ونأخذه ، ويروى «من يثقفن منهم» ويجب على هذا بناء الفعل للمجهول «آيب» راجع ، وروى : \* من يثقفوا منيا فليس بوائل\* و «وائل» أى : ملتجىء ، أو ناج «طائش» متحير «رعش» مرتعش من الخوف «وقاف» هو الذى لا يبارز العدو جبنا. الإعراب : «من» اسم شرط مبتدأ «نثقفن» فعل مضارع فعل الشرط ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن «منهم» جار ومجرور متعلق بنثقفن «فليس» الفاء واقعه فى جواب الشرط ، ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من الموصول «بآيب» الباء زائده ، آيب : خبر ليس منصوب بفتحه مقدره ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط ، وجمله الشرط وحدها أو جمله الجواب وحدها أو الجملتان معا فى محل رفع خبر المبتدأ ، على خلاف فى ذلك مشهور نبهنا عليه وعلى اختيارنا مرارا. الشاهد فيه : قوله «من نثقفن» حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداء الشرط من غير أن تتقدم على المضارع «ما» الزائده المؤكده لأن الشرطيه ، وهذا التوكيد ضروره من ضرورات الشعر عند سيبويه.

وأشار المصنف بقوله: «وآخر المؤكد افتح» إلى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح إن لم تله ألف الضمير، أو ياءه، أو واوه، نحو: «أضربن زيدا، واقتلن عمرا».

\*\*\*

## أحكام اتصال الفعل المسند إلى الضمائر بالنون صحيحا كان أو معتلا

واشكله قبل مضمّر لين بما

جانس من تحرّك قد علما (١)

والمضمّر احذفه إلّا الألف

وإن يكن في آخر الفعل ألف (٢)

ص: ٣١٢

١- «واشكله» اشكل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والهاء مفعول به «قبل» ظرف متعلق باشكله، وقبل مضاف و «مضمّر» مضاف إليه «لين» نعت لمضمّر «بما» جار ومجرور متعلق باشكله «جانس» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصول، والجمله لا محل لها صلة «ما» المجروره محلا بالباء «من تحرّك» جار ومجرور متعلق بقوله جانس «قد» حرف تحقيق «علما» علم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تحرّك، والألف للاطلاق، والجمله في محل جر صفة لتحرّك.

٢- «والمضمّر» مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي احذف المضمّر «احذفه» احذف: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والهاء مفعول به، والجمله لا محل لها مفسره «إلا» أداء استثناء «الألف» منصوب على الاستثناء من المضمّر «وإن» شرطيه «يكن» فعل مضارع نام، فعل الشرط «في آخر» جار ومجرور متعلق بيكن، و آخر مضاف و «الفعل» مضاف إليه «ألف» فاعل يكن.

فاجعله منه - رافعا ، غير اليا

والواو - ياء ، كاسعين سعيًا (١)

واحذفه من رافع هاتين ، وفي

واو ويا - شكل مجانس قفي (٢)

نحو «اخشين يا هند» بالكسر ، و «يا

قوم اخشون» وضمم ، وقس مسويا (٣)».

ص: ٣١٣

١- «فاجعله» الفاء واقعه في جواب الشرط ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول ، والجملة في محل جزم جواب الشرط في البيت السابق «منه» جار ومجرور متعلق باجعل «رافعا» حال من الهاء في «منه» وفي رافع ضمير مستتر فاعله «غير» مفعول به لرافع ، وغير مضاف و «اليا» مضاف إليه «والواو» معطوف على الياء «ياء» مفعول ثان لاجعل «كاسعين» الكاف جاره لقول محذوف ، كما سبق غير مره ، وجملة «اسعين سعيًا» مقول ذلك القول المحذوف.

٢- «واحذفه» الواو عاطفه ، احذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقدير أنت ، والهاء مفعول به «من رافع» جار ومجرور متعلق باحذفه ، ورافع مضاف و «هاتين» اسم إشارة : مضاف إليه «وفي واو» جار ومجرور متعلق بقفي الآتي «ويا» معطوف على واو «شكل» مبتدأ «مجانس» نعت له «قفي» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى شكل مجانس ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله شكل.

٣- «نحو» خبر لمبتدأ محذوف ، أى وذلك نحو «اخشين» فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المؤنثة المخاطبه فاعل ، مبني على السكون في محل رفع ، وتحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، والنون للتوكيد «يا هند» يا : حرف نداء ، هند : منادى مبني على الضم في محل نصب «بالكسر» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اخشين «ويا» الواو حرف عطف : يا : حرف نداء «قوم» منادى منصوب بفتحه مقدره على ما قبل ياء المتكلم المحذوفه للاستغناء عنها بالكسره «اخشون» فعل أمر ، وواو الجماعه فاعل ، والنون للتوكيد «واضمم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «وقس» فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل «مسويا» حال من الضمير المستتر في «قس».



الفعل المؤكد بالنون : إن اتصل به ألف اثنين ، أو واو جمع ، أو ياء مخاطبه - حرّك ما قبل الألف بالفتح ، وما قبل الواو بالضم ، وما قبل الياء بالكسر .

ويحذف الضمير إن كان واوا أو ياء ، ويبقى إن كان ألفا ؛ فتقول : «يا زيدان هل تضربانّ ، ويا زيدون هل تضربنّ ، ويا هند هل تضربنّ» ، والأصل : هل تضرباننّ ، وهل تضربوننّ ، وهل تضربيننّ ، فحذفت النون لتوالي الأمثال ، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين ؛ فصار «هل تضربنّ ، وهل تضربنّ» ولم تحذف الألف لخفتها ؛ فصار «هل تضرباننّ» ، وبقيت الضمه داله على الواو ، والكسره داله على الياء .

هذا كله إذا كان الفعل صحيحا .

فإن كان معطلا : فإما أن يكون آخره ألفا ، أو واوا ، أو ياء .

فإن كان آخره واوا أو ياء حذفت لأجل واو الضمير أو يائه ، وضمّ ما بقى قبل واو الضمير ، وكسر ما بقى قبل ياء الضمير ؛ فتقول : «يا زيدون هل تغزون ، وهل ترمون ، ويا هند هل تغزين ، وهل ترمين» ؛ فإذا ألحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح : فتحذف نون الرفع ، وواو الضمير أو ياءه ؛ فتقول : «يا زيدون هل تغزنّ ، وهل ترمنّ ، ويا هند هل تغزنّ ، وهل ترمنّ» هذا إن أسند إلى الواو والياء .

وإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره ، وبقيت الألف ، وشكل ما قبلها بحركه تجانس الألف - وهى الفتحة - فتقول : «هل تغزوانّ ، وهل ترميانّ» .

وإن كان آخر الفعل ألفا : فإن رفع الفعل غير الواو والياء - كالألف والضمير المستتر - انقلبت الألف التى فى آخر الفعل ياء ، وفتحت ، نحو : «اسعيانّ ، وهل تسعيانّ ، واسعينّ يا زيد» .

وإن رفع واوا أو ياء حذفت الألف ، وبقيت الفتحة التي كانت قبلها ، وضمت الواو ، وكسرت الياء ؛ فتقول ، «يا زيدون اخشون ، ويا هند اخشين».

هذا إن لحقته نون التوكيد ، وإن لم تلحقه لم تضم الواو ، ولم تكسر الياء ، بل تسكنهما ؛ فتقول : «يا زيدون هل تخشون ، ويا هند هل تخشين ، ويا زيدون اخشوا ، ويا هند اخشى».

\*\*\*

## لا تقع النون الخفيفة بعد الألف

ولم تقع خفيفه بعد الألف

لكن شديده ، وكسرهما ألف (١)

لا- تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف ؛ فلا تقول : «اضربان» (٢) بنون مخففه ، بل يجب التشديد ؛ فتقول : «اضربان» بنون مشدده

ص: ٣١٥

١- «ولم» نافية جازمه «تقع» فعل مضارع مجزوم بلم «خفيفه» بالرفع : فاعل تقع ، أو بالنصب حال من ضمير مستتر في تقع هو فاعله «بعد» ظرف متعلق بتقع ، وبعد مضاف و «الألف» مضاف إليه «لكن» حرف عطف «شديده» معطوف على خفيفه يرتفع إذا رفعتة وينتصب إذا نصبتة «وكسرهما» الواو عاطفه أو للاستئناف ، كسر : مبتدأ ، وكسر مضاف وها : مضاف إليه «ألف» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى كسرهما ، والجمله من الفعل ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

٢- أنت تعلم أنه لا يجوز في العربية أن يتجاوز حرفان ساكنان ، إلا إذا كان الأول منهما حرف لين والثاني منهما مدغما في مثله ، فلو وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد الألف تجاوز ساكنان من غير استيفاء شرط جوازه ، فلهذا امتنعوا منه ، فإن كانت نون التوكيد ثقیله فقد كمل شرط جواز التقاء الساكنين فلهذا جاز.

مكسوره خلافا ليونس ؛ فإنه أجاز وقوع النون الخفيفه بعد الألف ، ويجب عنده كسرها.

\*\*\*

## تزد ألف فارقه بين نون النسوه زنون التوكيد

وألفا زد قبلها مؤكدا

فعلا إلى نون الإناث أسندا (١)

إذا أكد الفعل المسند إلى نون الإناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الإناث و نون التوكيد بألف ، كراهيه توالى الأمثال ، فتقول : «اضربنا» بنون مشدده مكسوره قبلها ألف.

\*\*\*

وحذف خفيفه لساكن ردف

وبعد غير فتحه إذا تقف (٢)

ص: ٣١٦

١- «وألفا» مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله «زد» الآتى «زد» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «قبلها» قبل : ظرف متعلق بزد ، وقبل مضاف وها : مضاف إليه «مؤكدا» حال من الضمير المستتر فى زد ، وفى مؤكد ضمير مستتر هو فاعله «فعلا» مفعول به لمؤكد «إلى نون» جار ومجرور متعلق بقوله «أسند» الآتى ، و نون مضاف ، و «الإناث» مضاف إليه «أسندا» فعل ماض مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازا هو نائب فاعله ، والألف للاطلاق ، والجمله فى محل نصب صفه لقوله «فعلا».

٢- «واحذف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «خفيفه» مفعول به لا حذف «لساكن» جار ومجرور متعلق باحذف «ردف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجمله فى محل جر صفه لساكن «وبعد» ظرف متعلق باحذف ، وبعد مضاف و «غير» مضاف إليه ، وغير مضاف و «فتح» مضاف إليه «إذا» ظرف متعلق باحذف «تقف» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجمله الفعل المضارع وفاعله فى محل جر بإضافه «إذا» إليه.

واردد إذا حذفها في الوقف ما

من أجلها في الوصل كان عدما (١)

وأبدلنها بعد فتح ألفا

وقفا ، كما تقول في قفن : قفا (٢)

إذا ولي الفعل المؤكّد بالنون الخفيفه ساكن ، وجب حذف النون لالتقاء الساكنين ، فتقول : «اضرب الرجل» بفتح الباء (٣) ، والأصل «اضربن» فحذفت نون التوكيد لملاقاه الساكن - وهو لام التعريف - ومنه قوله : \*

ص: ٣١٧

١- «واردد» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «إذا» ظرف زمان متعلق باردد «حذفها» فعل وفاعل ومفعول به ، والجمله في محل جر بإضافه «إذا» إليها «في الوقف» جار ومجرور متعلق باردد «ما» اسم موصول : مفعول به لاردد «من أجلها ، في الوصل» الجاران والمجروران متعلقان بقوله : «عدما» الآتي «كان» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصوله «عدما» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والألف للاطلاق ، والجمله في محل نصب خبر كان ، والجمله من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة «ما» الموصوله الواقعة مفعولا به لاردد.

٢- «وأبدلنها» أ بدل : فعل أمر. مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، وها : مفعول أول لأبدل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بعد» ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و «فتح» مضاف إليه «ألفا» مفعول ثان لأبدل «وقفا» حال من فاعل أ بدل على التأويل بواقف ، أو منصوب بنزع الخافض : أي في الوقف «كما» الكاف جاره ، ما : مصدرية «تقول» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، و «ما» وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وذلك كائن كقولك «في قفن» جار ومجرور متعلق بتقول «قفا» قصد لفظه : مقول القول.

٣- قد ورد حذف نون التوكيد الخفيفه من غير أن يكون تاليها ساكنا ، كقوله : اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس وكقول الآخر ، وأنشده الجاحظ في البيان : \* كما قيل قبل اليوم خالف تذكرا\*

١- البيت من أبيات للأضبط بن قريع السعدى ، أوردها القالى فى أماليه عن ابن دريد عن ابن الأنبارى عن ثعلب ، قال : قال ثعلب : بلغنى أنها قيلت قبل الإسلام بدهر طويل ، وأولها : لكل هم من الهموم سعه والمسى والصبح لا فلاح معه اللغه : «المسى» بضم الميم أو كسرهما ، وسكون السين - اسم من الإساء ، وهو الدخول فى المساء «الصباح» اسم من الإصباح ، وهو الدخول فى الصباح ، قالهما الجوهري واستشهد بهذا البيت «لا تهين» من الإهانه ، وهى : الإيقاع فى الهون - بضم الهاء - والهوان - بفتحها - وهو بمعنى الذل والحقاره «تركع» تخضع ، وتذل ، وتنقاد. الإعراب : «لا» ناهيه «تهين» فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فصارت كما فى بيت الشاهد المحذوفه لوقوع الساكن بعدها - وهو لام التعريف فى الفقير - وأصل هذا الفعل قبل دخول الجازم عليه وقبل توكيده «تهين» فلما دخل الجازم حذف الياء تخلصا من التقاء الساكنين فصار «لا تهين» فلما أريد التأكيد رجعت الياء ، لأن آخره سيكون مبنيًا على الفتح ؛ فصار «لا تهينن» فلما وقع الساكن بعده حذفت نون التوكيد «الفقير» مفعول به لتهين «علك» عل : حرف ترج ونصب ، والكاف اسمه «أن» مصدرية «تركع» فعل مضارع منصوب بأن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجمله خبر «عل» السابق «يوما» ظرف زمان متعلق بتركع «والدهر» الواو واو الحال ، الدهر : مبتدأ «قد» حرف تحقيق «رفعه» رفع : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الدهر ، والهاء مفعول به ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجمله المبتدأ وخبره فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى «تركع». الشاهد فيه : قوله «لا تهين» حيث حذف نون التوكيد الخفيفه للتخلص من التقاء الساكنين ، وقد أبقي الفتحه على لام الكلمه دليلًا على تلك النون المحذوفه ، ومما يدل على أن المقصود التوكيد وجود الياء التى تحذف للجازم ، ولا تعود إلا عند التوكيد ، وقد رواه الجاحظ فى البيان والتبيين : \* لا تحقرن الفقير ... إلخ\* ورواه غيره : \* ولا تعاد الفقير\* وعلى هاتين الروايتين لا شاهد فى البيت لما نحن فيه.

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفه فى الوقف ، إذا وقعت بعد غير فتحه - أى بعد ضمه أو كسره - ويردّ حينئذ ما كان حذف لأجل نون التوكيد ؛ فتقول فى : «اضربن يا زيدون» إذا وقفت على الفعل : اضربوا ، وفى : «اضربن يا هند» : اضربى ؛ فتحذف نون التوكيد الخفيفه للوقف ، وتردّ الواو التى حذفت لأجل نون التوكيد ، وكذلك الياء ؛ فإن وقعت نون التوكيد الخفيفه بعد فتحه أبدلت النون فى الوقف [أيضاً] ألفا فتقول فى «اضربن يا زيد» : اضربا.

\* \* \*

ص: ٣١٩

ينقسم الاسم إلى منصرف وغير منصرف و علامه المنصرف

الصّرف تنوين أتى مبيّنا

معنى به يكون الاسم أمكنا (١)

الاسم إن أشبه الحرف سمي مبيّنا ، وغير متمكن ، وإن لم يشبه الحرف سمي معربا ، ومتمكنا.

ثم المعرب على قسمين :

أحدهما : ما أشبه الفعل ، ويسمى غير منصرف ، ومتمكنا غير أمكنا.

والثاني : ما لم يشبه الفعل ، ويسمى منصرفا ، ومتمكنا أمكنا.

وعلامه المنصرف : أن يجزّ بالكسره مع الألف واللام ، والإضافه ، وبدونهما وأن يدخله الصرف - وهو التنوين [الذى] لغير مقابله أو تعويض ، الدالّ على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكنا ، وذلك المعنى هو عدم شبهه الفعل - نحو «مررت بـغلام ، وغلام زيد ، والغلام».

واحترز بقوله «لغير مقابله» من تنوين «أذرعاء» ونحوه ؛ فإنه تنوين جمع المؤنث السالم ، وهو يصحب غير المنصرف : كأذرعاء ، وهنداءت - علم امرأه - وقد سبق الكلام فى تسميته تنوين المقابله.

واحترز بقوله «أو تعويض» من تنوين «جوار ، وغواش» ونحوهما ؛ فإنه عوض من الياء ، والتقدير : جوارى ، وغواشى ، وهو يصحب غير المنصرف ،

ص: ٣٢٠

١- «الصرف» مبتدأ «تنوين» خبر المبتدأ «أتى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تنوين ، والجمله فى محل رفع صفة لتنوين «مبيّنا» حال من الضمير المستتر فى أتى ، وفى مبيّن ضمير مستتر جوازا هو فاعله «معنى» مفعول به لمبيّنا «به» جار ومجرور متعلق بـيكون الآتى «يكون» فعل مضارع ناقص «الاسم» اسم يكون «أمكنا» خبر يكون ، والجمله فى محل نصب صفة لمعنى.

كهذين المثالين ، وأما المنصرف (١) فلا يدخل عليه هذا التّنين.

ويجرّ بالفتحه : إن لم يصف ، أو لم تدخل عليه «أل» نحو «مررت بأحمد» ؛ فإن أضيف ، أو دخلت عليه «أل» جرّ بالكسره ، نحو «مررت بأحمدكم ، وبالأحمد».

### سبب منع الاسم من الصرف

وإنما يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه علتان من علل تسع ، أو واحده منها تقوم مقام العلتين ، والعلل التسع يجمعها قوله (٢) :

عدل ، ووصف ، وتأنيث ، ومعرفة

وعجمه ، ثم جمع ، ثم تركيب

والتّون زائده من قبلها ألف ،

ووزن فعل ، وهذا القول تقريب

وما يقوم مقام علتين منها اثنان ؛ أحدهما : ألف التّأنيث ؛ مقصوره كانت ، ك- «حبلي» أو ممدوده ، ك- «حمراء». والثاني : الجمع المتناهي ، ك- «مساجد ، ومصايح» وسيأتي الكلام عليها مفصّلاً.

\*\*\*

### ألف التّأنيث تمنع صرف الاسم

فألف التّأنيث مطلقاً منع

صرف الّذي حواه كيفما وقع (٣).

ص: ٣٢١

١- في عامه النسخ «وأما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التّنين» وذلك ظاهر الخطأ ، وإنما لم يلحق تنوين العوض الاسم المنصرف لأن فيه تنوين التمكين ، على أن في هذا الكلام مقالا ، فقد لحق تنوين العوض «كلا ، وبعضا» عوضا عما يضافان إليه.

٢- وقد جمعت في بيت واحد ، وهو قوله : اجمع وزن عادلا أنّ بمعرفة\*\*\*ركب وزد عجمه فالوصف قد كملا

٣- «فألف» مبتدأ ، وألف مضاف و «التّأنيث» مضاف إليه «مطلقاً» حال تقدم على صاحبه ، وهو الضمير المستتر في قوله «منع» الآتي «منع» فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ألف التّأنيث ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ «صرف» مفعول به لمنع ، وصرف مضاف و «الذي» اسم موصول : مضاف إليه «حواه» حوى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه



جوازا تقديره هو يعود إلى الذي ، والهاء مفعول به ، والجمله لا محل لها صلة الموصول «كيفما» اسم شرط «وقع» فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث ، وجواب الشرط محذوف لدلاله ما تقدم من الكلام عليه ، والتقدير : كيفما وقع ألف التأنيث منع الصرف.

قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين - وهو المراد هنا - فيمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقا ، أى : سواء كانت الألف مقصوره ، كـ «حبلى» أو ممدوده ، كـ «حمراء» علما كان ما هى فيه ، كـ «زكرياء» أو غير علم كما مثل.

\*\*\*

## الوصفيه و زياده الالف و النون

وزائدا فعلان - فى وصف سلم

من أن يرى بتاء تأنيث ختم (1)

أى : يمنع الاسم من الصرف للصفه و زياده الألف و النون ، بشرط أن

ص : ٣٢٢

١- «وزائدا» معطوف على الضمير المستتر فى «منع» الواقع فى البيت السابق ، و جاز العطف على الضمير المستتر المرفوع للفصل بين المتعاطفين ، وهو مرفوع بالألف نيابه عن الضمه ، وزائدا مضاف و «فعالن» مضاف إليه ، وهو ممنوع من الصرف للعلميه و زياده الألف و النون «فى وصف» جار و مجرور متعلق بمحذوف صفه لزائدى فعلان ، أو حال منه «سلم» فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وصف ، و الجملة فى محل جر نعت لوصف «من» حرف جر «أن» مصدرية «يرى» فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب تقديرا بأن ، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وصف ، وهو مفعوله الأول ، و «أن» و ما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بمن ، و الجار و المجرور متعلق بسلم «بتاء» جار و مجرور متعلق بقوله «ختم» الآتى ، و تاء مضاف و «تأنيث» مضاف إليه «ختم» فعل ماض مبنى للمجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نائب فاعل يرى ، و الجملة فى محل نصب مفعول ثان ليرى.

لا- يكون المؤنث فى ذلك [مختوما] بقاء التأنىث ، وذلك نحو : سكران ، وعطشان ، وغضبان ؛ فتقول : «هذا سكران ، ورأيت سكران ، ومررت بسكران» ؛ فتمنعه من الصرف للصفه وزياده الألف والنون ، والشرط موجود فيه ؛ لأنك لا- تقول للمؤنثه : سكرانه ، وإنما تقول : سكرى ، وكذلك عطشان ، وغضبان ؛ فتقول : امرأه عطشى ، وغضبى ، ولا تقول : عطشانه ، ولا غضبانه ؛ فإن كان المذكر على فعلاين ، والمؤنث على فعلايه صرفت ؛ فتقول : هذا رجل سيفان ، أى : طويل ، ورأيت رجلا سيفانا ، ومررت برجل سيفان ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للمؤنثه : سيفانه ، أى : طويله .

\* \* \*

## الوصفيه و وزن الفعل

ووصف اصلى ، ووزن أفعلا

ممنوع تأنىث بتا : كأشهلا (1)

أى : وتمنع الصفه أيضا ، بشرط كونها أصليه ، أى غير عارضه ، إذا انضم إليها كونها على وزن أفعال ، ولم تقبل التاء ، نحو : أحمر ، وأخضر .

فإن قبلت التاء صرفت ، نحو «مررت برجل أرملة» أى : فقير ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للمؤنثه : أرملة ، بخلاف أحمر ، وأخضر ؛ فإنهما لا ينصرفان ؛ إذ يقال للمؤنثه : حمراء ، وخضراء ، ولا يقال : أحمره . وأخضره ؛ فمنعا للصفه ووزن الفعل .

## لوصفيه العارضه لا تأثير لها و بعضهم يعتبرها

وإن كانت الصفه عارضه كأربع - فإنه ليس صفه فى الأصل ، بل اسم

ص: ٣٢٣

١- «ووصف» معطوف على «زائدا فعلاين» فى البيت السابق «أصلى» نعت لوصف «ووزن» معطوف على وصف ، ووزن مضاف و «أفعلا» مضاف إليه ، و «ممنوع» حال من أفعلا- ، وممنوع مضاف و «تأنىث» مضاف إليه «بتا» جار ومجرور متعلق بتأنىث ، أو بمحذوف صفه له «كأشهلا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف : أى وذلك كائن كأشهلا .

عدد ، ثم استعمل صفه في قولهم «مررت بنسوه أربع» - فلا يؤثر ذلك في منعه من الصرف ، وإليه أشار بقوله :

وألغين عارض الوصفية

كأربع ، وعارض الإسمية (١)

فالأدهم القيد لكونه وضع

في الأصل وصفا انصرافه منع (٢)

وأجدل وأخيل وأفعى

مصروفة ، وقد ينلن المنعا (٣)

أى : إذا كان استعمال الاسم على وزن أفعل صفه ليس بأصل ، وإنما هو عارض كأربع فألغته : أى لا تعتدّ به في منع الصرف ، كما لا تعتدّ بعروض

ص : ٣٢٤

١- «وألغين» ألغ : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «عارض» مفعول به لألغ ، وعارض مضاف و «الوصفيه» مضاف إليه «كأربع» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف «وعارض» معطوف على عارض السابق ، وعارض مضاف و «الإسمية» مضاف إليه.

٢- «فالأدهم» مبتدأ أول «القيد» عطف بيان له «لكونه» الجار والمجرور متعلق بقوله «منع» الآتى آخر البيت ، وكون مضاف والهاء العائده إلى الأدهم مضاف إليه من إضافه المصدر الناقص لاسمه «وضع» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الأدهم بمعنى القيد ، والجمله في محل نصب خبر الكون الناقص «في الأصل» جار ومجرور متعلق بوضع «وصفا» حال من الضمير المستتر في وضع «انصرافه» انصراف : مبتدأ ثان ، وانصراف مضاف والهاء مضاف إليه «منع» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى انصرافه ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجمله المبتدأ الثانى وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٣- «وأجدل» مبتدأ «وأخيل ، وأفعى» معطوفان عليه «مصروفة» خبر المبتدأ وما عطف عليه «وقد» حرف تقليل «ينلن» فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوه ، ونون النسوه فاعله «المنعا» مفعول به لينلن.

الاسميه فيما هو صفه في الأصل : ك- «أدهم» للقيد ، فإنه صفه في الأصل [لشيء فيه سواد] ، ثم استعمل استعمال الأسماء ؛ فيطلق على كل قيد أدهم ، ومع هذا تمنعه نظرا إلى الأصل.

وأشار بقوله : «وأجدل - إلى آخره» إلى أن هذه الألفاظ - أعني : أجدلا للَصَّقر ، وأخيلا لطائر ، وأفعى للحيه - ليست بصفات ؛ فكان حقها أن لا- تمنع من الصرف ، ولكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها ، فتخيل في «أجدل» معنى القوه ، وفي «أخيل» معنى التخيل ، وفي «أفعى» معنى الخبث ؛ فمنعها لوزن الفعل والصفه المتخيله ، والكثير فيها الصرف ؛ إذ لا وصفه فيها محققه.

\*\*\*

## الوصيه و العدل

ومنع عدل مع وصف معتبر

في لفظ مثنى وثلاث وآخر (١)

ووزن مثنى وثلاث كهما ،

من واحد لأربع فليعلما (٢)

ص: ٣٢٥

١- «ومنع» مبتدأ ، ومنع مضاف و «عدل» مضاف إليه «مع» ظرف متعلق بمحذوف صفه لعدل ، ومع مضاف و «وصف» مضاف إليه «معتبر» خبر المبتدأ «في لفظ» جار ومجرور متعلق بمعتبر ، ولفظ مضاف و «مثنى» مضاف إليه «وثلاث ، وآخر» معطوفان على مثنى.

٢- «ووزن» مبتدأ ، ووزن مضاف و «مثنى» مضاف إليه «وثلاث» معطوف على مثنى «كهما» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ودخول الكاف على الضمير المنفصل نادر كما شرحه في باب حروف الجر «من واحد لأربع» جاران ومجروران متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر «فليعلما» اللام لام الأمر ، ويعلما : فعل مضارع مبني للمجهول ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا لأجل الوقف في محل جزم بلام الأمر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو.

مما يمنع صرف الاسم : العدل والصفه ، وذلك فى أسماء العدد المبنيه على فعال ومفعل ، كثلاث ومثنى ؛ فثلاث : معدوله عن ثلاثه ثلاثه ، ومثنى : معدوله عن اثنين اثنين ؛ فتقول : «جاء القوم ثلاث» أى ثلاثه ثلاثه ، و «مثنى» أى اثنين اثنين.

وسمع استعمال هذين الوزنين - أعنى فعال ، ومفعل - من واحد واثنين وثلاثه وأربعه ، نحو : أحاد وموحد ، وثناء ومثنى ، وثلاث ومثلث ، ورباع ومربع ، وسمع أيضا فى خمسه وعشره ، نحو : خماس ومخمس ، وعشار ومعشر.

وزعم بعضهم أنه سمع أيضا فى ستة وسبعه وثمانيه وتسعه ، نحو سداس ومسدس ، وسباع ومسبع ، وثمان ومثمان ، وتساع ومتسع.

ومما يمنع من الصرف للعدل والصفه «أخر» التى فى قولك : «مررت بنسوه آخر» وهو معدول عن الآخر.

وتلخص من كلام المصنف : أن الصفه تمنع مع الألف والنون الزائدتين ، ومع وزن الفعل ، ومع العدل.

\*\*\*

### صيغه منتهى الجموع

وكن لجمع مشبه مفاعلا

أو المفاعيل بمنع كافلا (1)

ص: ٣٢٦

---

١- «وكن» فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لجمع» جار ومجرور متعلق بقوله «كافلا» الآتى فى آخر البيت «مشبه» نعت لجمع ، وفى مشبه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى جمع هو فاعله «مفاعلا» مفعول به لمشبه «أو المفاعيل» معطوف على قوله «مفاعلا» السابق «بمنع» جار ومجرور متعلق بقوله «كافلا» الآتى «كافلا» خبر كن.

هذه هي العلة الثانية التي تستقل بالمنع ، وهي : الجمع المتناهي ، وضابطه : كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن ، نحو : مساجد ومصايح .

ونبه بقوله : «مشبه مفاعلا أو المفاعيل» على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع ، وإن لم يكن في أوله ميم ؛ فيدخل «ضوارب ، وقناديل» في ذلك ، فإن تحرك الثاني صرف نحو صياقله (١).

\*\*\*

وذا اعتلال منه كالجواري

رفعا وجزا أجره كساري (٢)

إذا كان هذا الجمع - أعني صيغه منتهى الجموع - معتل الآخر أجرته في الجر والرفع مجرى المنقوص ك- «ساري» فتنونه ، وتقدر رفعه أو جره ، ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفه ، وأما في النصب فتثبت الياء ، وتحركها بالفتح ، بغير تنوين ؛ فتقول : «هؤلاء جوار وغواش ، ومررت بجوار

ص : ٣٢٧

١- وكذا صيارفه وأشاعره وأحامره وعباقره وأشاعته ومناذره وغساسنه ، وقد قالوا للمحاويج : أرامله ، وقالوا للصعاليك : عمارطه ، ولجماعه الرجاله - أي : الذين يسرون على أرجلهم - : عراجله ، وأنشد ابن السكيت في الألفاظ (ص ٣٠) لحاتم الطائي : عراجله شعث الرؤوس ، كأنهم بنو الجنّ لم تطبخ بقدر جزورها

٢- «وذا» مفعول لفعل محذوف يدل عليه قوله «أجره» الآتي ، وذا مضاف و «اعتلال» مضاف إليه «منه ، كالجواري» جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف صله لذا ، أو حال منه «رفعا» منصوب بنزع الخافض «وجرا» معطوف على قوله رفعا «أجره» أجر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به «كساري» جار ومجرور متعلق بأجر .

وغواش ، ورأيت جوارى وغواشى» والأصل فى الجبر والرفع «جوارى» و «غواشى» فحذفت الياء ، وعوّض منها التنوين.

\*\*\*

ولسراويل بهذا الجمع

شبه اقتضى عموم المنع (١).

يعنى أن «سراويل» لما كانت صيغته كصيغته منتهى (٢) الجموع امتنع من الصرف لشبهه به ، وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه ، واختار المصنف أنه لا ينصرف ، ولهذا قال «شبه اقتضى عموم المنع».

\*\*\*

وإن به سَمَى أو بما لحق

به فالانصراف منعه يحق (٣).

ص: ٣٢٨

١- «لسراويل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «بهذا» جار ومجرور متعلق بقوله «شبه» الآتى «الجمع» بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة «شبه» مبتدأ مؤخر «اقتضى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى شبه ، والجمله فى محل رفع صفة لشبه «عموم» مفعول به لاقتضى ، وعموم مضاف و «المنع» مضاف إليه.

٢- من النحاه من يقول : إن سراويل جمع حقيقه ، ومفردة سرواله ، ويستدل على هذا بقول الشاعر : عليه من اللؤم سرواله فليس يرقّ لمستعطف وهؤلاء يجعلون «سراويل» ممنوعا من الصرف لزوما كأخواته من الجموع ، ومنهم من يجعله مفردا ، وهؤلاء فريقان : أحدهما يمنعه من الصرف نظرا إلى لفظه ، ويقول : هو مفرد جاء على صورته الجمع ، ومنهم من يصرفه نظرا إلى حقيقته ومعناه.

٣- «وإن» شرطيه «به» جار ومجرور متعلق بقوله «سمى» الآتى على أنه نائب فاعل ؛ وجاز تقديمه لما مر غير مره من أن النائب إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا جاز تقديمه ، لكونه فى صورته الفضله ، ولعدم إيقاعه فى اللبس المخوف «سمى» فعل ماض مبنى للمجهول ، فعل الشرط «أو» عاطفه «بما» جار ومجرور معطوف على به «لحق» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «ما» الموصوله المجروره محلا- بالباء ، والجمله لا- محل لها صلة الموصول «به» جار ومجرور متعلق بلحق «فالانصراف» الفاء واقعه فى جواب الشرط ، الانصراف : مبتدأ أول «منعه» منع : مبتدأ ثان ، ومنع مضاف والهاء مضاف إليه «يحق» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المنع ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجمله المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وجمله المبتدأ الأول وخبره فى محل جزم جواب الشرط.



أى : إذا سُمى بالجمع المتناهي ، أو بما ألحق به لكونه على زنته ، كسراويل ، فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمه ؛ لأن هذا ليس فى الأحاد العربيه ما هو على زنته ؛ فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصاييح أو سراويل : «هذا مساجد ، ورأيت مساجد ، ومررت بمساجد» وكذا البواقي.

\* \* \*

## العلميه و التركيب المزجى

والعلم امنع صرفه مركبا

تركيب مزج نحو «معديكربا» (1)

مما يمنع صرف الاسم : العلميه و التركيب ، نحو «معديكرب ، وبعلبك» فتقول : «هذا معديكرب ، ورأيت معديكرب ، ومررت بمعديكرب» ؛ فتجعل إعرابه على الجزء الثانى ، وتمنعه من الصرف للعلميه و التركيب.

وقد سبق الكلام فى الأعلام المركبه فى باب العلم.

\* \* \*

ص: ٣٢٩

---

١- «والعلم» مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده «امنح» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «صرفه» صرف : مفعول به لا تمنع ، و صرف مضاف والهاء مضاف إليه «مركبا» حال من العلم «تركيب» مفعول مطلق ، و تركيب مضاف و «مزج» مضاف إليه «نحو» خبر لمبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و «معديكرب» مضاف إليه ، والألف فيه للاطلاق.

## العلميه و زياده الألف و النون

كذاك حاوى زائدى فعلانا

كغطفان ، و كأصبهاننا (١)

أى : كذلك يمنع الاسم من الصرف إذا كان علما ، وفيه ألف و نون زائدتان : كغطفان ، و أصبهان - بفتح الهمزة و كسرهما - فتقول : «هذا غطفان ، و رأيت غطفان ، و مررت بغطفان» فتمنعه من الصرف للعلميه و زياده الألف و النون.

\*\*\*

## العلميه و التأنيث

كذا مؤنث بهاء مطلقا

و شرط منع العار كونه ارتقى (٢)

فوق الثلاث ، أو كجور ، أو سقر

أو زيد : اسم امرأه لا اسم ذكر (٣)

ص : ٣٣٠

١- «كذاك» جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «حاوى» مبتدأ مؤخر و حاوى مضاف و «زائدى» مضاف إليه و زائدى مضاف و «فعلانا» مضاف إليه «كغطفان» جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، و التقدير : وذلك كائن كغطفان «و كأصبهاننا» معطوف على كغطفان.

٢- «كذا» جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «مؤنث» مبتدأ مؤخر «بهاء» جار و مجرور متعلق بمؤنث «مطلقا» حال من الضمير المستكن فى الخبر «و شرط» مبتدأ ، و شرط مضاف ، و «منع» مضاف إليه ، و منع مضاف و «العار» بحذف الياء استغناء عنها بكسر ما قبلها : مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله «كونه» كون : خبر المبتدأ ، و كون مضاف و الهاء مضاف إليه ، من إضافه المصدر الناقص إلى اسمه ، و جملة «ارتقى» من الفعل و فاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو فى محل نصب خبر الكون الناقص.

٣- «فوق» ظرف متعلق بارتقى فى البيت السابق ، و فوق مضاف و «الثلاث» مضاف إليه «أو» عاطفه «كجور» جار و مجرور معطوف على محل «ارتقى» السابق «أو سقر» معطوف على جور «أو زيد» معطوف على جور أيضا «اسم» حال من زيد ، و اسم مضاف و «امرأه» مضاف إليه «لا» عاطفه «اسم ذكر» معطوف بلا على «اسم امرأه» و مضاف إليه.

وجهان في العادم تذكيرا سبق

وعجمه - كهند - والمنع أحق (١)

و [مما] يمنع صرفه أيضا العلميه والتأنيث.

فإن كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا ، أى : سواء كان علما لمذكر كطلحه أو لمؤنث كفاطمه ، زائدا على ثلاثه أحرف كما مثل ، أم لم يكن كذلك كثبه وقله ، علمين.

وإن كان مؤنثا بالتعليق - أى بكونه علم أنثى - فإما أن يكون على ثلاثه أحرف ، أو على أزيد من ذلك ؛ فإن كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب ، وسعاد ، علمين ؛ فتقول : «هذه زينب ، ورأيت زينب ، ومررت بزينب» وإن كان على ثلاثه أحرف ؛ فإن كان محرّك الوسط منع أيضا كسقر ، وإن كان ساكن للوسط ؛ فإن كان أعجميا كجور - اسم بلد - أو منقولا من مذكر إلى مؤنث كزيد - اسم امرأه - منع أيضا ، فإن لم يكن كذلك : بأن كان ساكن الوسط وليس أعجميا ولا منقولا من مذكر ، ففيه وجهان : المنع (٢) ، والصرف ، والمنع أولى ؛ فتقول : «هذه هند ، ورأيت هند ، ومررت بهند».

\*\*\*

ص : ٣٣١

١- «وجهان» مبتدأ «في العادم» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفي العادم ضمير مستتر هو فاعله «تذكيرا» مفعول به للعادم «سبق» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تذكير ، والجمله في محل نصب نعت لتذكيرا «وعجمه» معطوف على قوله تذكيرا «كهند» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كهند «والمنع» مبتدأ «أحق» خبر المبتدأ.

٢- وقد ورد بالوجهين قول جرير ، وينسب لابن قيس الرقيات : لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ، ولم تسق دعد في العلب فقد صرف «دعد» في أول عجز البيت ، ثم منع صرفه بعد ذلك.

والعجميّ الوضع والتعريف ، مع

زيد على الثلاث - صرفه امتنع (١)

ويمنع صرف الاسم أيضا العجمه والتعريف ، وشرطه : أن يكون علما في اللسان الأعجمي ، وزائدا على ثلاثه أحرف ، كإبراهيم ، وإسماعيل ؛ فتقول : «هذا إبراهيم ، ورأيت إبراهيم ، ومررت بإبراهيم» فمنعه من الصرف للعلميه والعجمه.

فإن لم يكن الأعجميّ علما في لسان العجم ، بل في لسان العرب ، أو كان نكره فيهما ، كلبام - علما أو غير علم - صرفته ؛ فتقول : «هذا لبام ، ورأيت لباما ، ومررت بلبام» ، وكذلك تصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثه أحرف ، سواء كان محرّك الوسط كشر ، أو ساكنه كنوح ولوط.

\* \* \*

## العلميه و وزن الفعل

كذاك ذو وزن يخصّ الفعلا

أو غالب : كأحمد ، ويعلى (٢)

ص: ٣٣٢

١- «والعجمي» مبتدأ أول ، والعجمي مضاف و «الوضع» مضاف إليه «والتعريف» معطوف على الوضع «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في العجمي ؛ لأنهم يؤولونه بالمشق ، ومع مضاف و «زيد» مضاف إليه «على الثلاث» جار ومجرور متعلق بزيد بمعنى زياده «صرفه» صرف : مبتدأ ثان ، وصرف مضاف والهاء مضاف إليه «امتنع» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى صرفه ، والجمله من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجمله المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٢- «كذاك» كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب «ذو» مبتدأ مؤخر ، وذو مضاف و «وزن» مضاف إليه «يخص» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وزن «الفعلا» مفعول به ليخص ، والجمله في محل جر صفة لوزن «أو» عاطفه «غالب» عطف على محل «يخص» من باب عطف الاسم الذي يشبه الفعل على الفعل «كأحمد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كأحمد «ويعلى» معطوف على أحمد.

أى : كذلك يمنع صرف الاسم إذا كان علما ، وهو على وزن يخصّ الفعل ، أو يغلب فيه ، والمراد بالوزن الذى يخص الفعل : ما لا يوجد فى غيره إلا ندورا ، وذلك كفعل وفعل ؛ فلو سميت رجلا بضرب أو كلم منعته من الصرف ؛ فتقول : «هذا ضرب أو كلم ، ورأيت ضرب أو كلم ، ومررت بضرب أو كلم» والمراد بما يغلب فيه : أن يكون الوزن يوجد فى الفعل كثيرا ، أو يكون فيه زياده تدل على معنى فى الفعل ولا تدل على معنى فى الاسم ؛ فالأول كإثمد وإصبع ؛ فإن هاتين الصيغتين يكثران فى الفعل دون الاسم كاضرب ، واسمع ، ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثى ؛ فلو سميت [رجلا] بإثمد وإصبع منعته من الصرف للعلميه ووزن الفعل ؛ فتقول : «هذا إثمد ، ورأيت إثمد ، ومررت بإثمد» والثانى كأحمد ، ويزيد ، فإن كلا من الهمزه والياء يدل على معنى فى الفعل - وهو التكلم والغيبه - ولا يدل على معنى فى الاسم ؛ فهذا الوزن غالب فى الفعل ، بمعنى أنه به أولى [فتقول : «هذا أحمد ويزيد ، ورأيت أحمد ويزيد ، ومررت بأحمد ويزيد»] فيمنع للعلميه ووزن الفعل.

فإن كان الوزن غير مختصّ بالفعل ، ولا غالب فيه - لم يمنع من الصرف ، فتقول فى رجل اسمه ضرب : «هذا ضرب ، ورأيت ضربا ، ومررت بضرب» ، لأنه يوجد فى الاسم كحجر وفى الفعل كضرب.

\*\*\*

وما يصير علما من ذى ألف

زيدت لإلحاق فليس ينصرف (١)

أى : ويمنع صرف الاسم - أيضا - للعلميه وألف الإلحاق المقصوره كعلقى ، وأرطى ؛ فتقول فيهما علمين : «هذا علقى ، ورأيت علقى ، ومررت بعلقى» فتمنعه من الصرف للعلميه وشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث ، من جهة أن ما هي فيه والحاله هذه - أعنى حال كونه علما - لا يقبل تاء التأنيث ؛ فلا تقول فيمن اسمه علقى «علقاه» كما لا تقول فى حبلى «حبلاه» فإن كان ما فيه [ألف] الإلحاق غير علم كعلقى وأرطى - قبل التسميه بهما - صرفته ؛ لأنها والحاله هذه لا تشبه ألف التأنيث ، وكذا إن كانت ألف الإلحاق ممدوه كعلاء ، فإنك تصرف ما هي فيه : علما كان ، أو نكره .

\* \* \*

والعلم امنع صرفه إن عدلا

كفعل التوكيد أو كثعلا (٢).

ص : ٣٣٤

١- «وما» اسم موصول مبتدأ «يصير» فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما «علما» خبر يصير ، والجمله لا محل لها صلة الموصول «من ذى» جار ومجرور متعلق بقوله يصير ، وذى مضاف و «ألف» مضاف إليه «زيدت» زيد : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى ألف ، والجمله فى محل جر صفة لألف «لإلحاق» جار ومجرور متعلق بزيدت «فليس» الفاء زائده ، ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصول ، وجمله «ينصرف» مع فاعله المستتر فيه فى محل نصب خبر ليس ، وجمله ليس واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو ما الموصول ، وزيدت الفاء فى الجمله الواقعه خبرا ؛ لأن المبتدأ موصول فهو يشبه الشرط .

٢- «والعلم» مفعول لفعل محذوف يدل عليه ما بعده : أى وامنع العلم «امنع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «صرفه» صرف : مفعول به لا منع ، وصرف مضاف والهاء مضاف إليه «إن» شرطيه «عدلا» فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى العلم ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام «كفعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وفعل مضاف ، و «التوكيد» مضاف إليه «أو» عاطفه «كثعلا» جار ومجرور معطوف على كفعل التوكيد .

يمنع صرف الاسم للعلميه - أو شبهها - وللعدل ، وذلك في ثلاثه مواضع :

الأول : ما كان على فعل من ألفاظ التوكيد ؛ فإنه يمنع من الصرف لشبهه العلميه والعدل ، وذلك نحو «جاء النساء جمع ، ورأيت النساء جمع ، ومررت بالنساء جمع» والأصل جمعاوات ؛ لأن مفرده جمعاء ، فعدل عن جمعاوات إلى جمع ، وهو معرف بالإضافة المقدره أى : جمعهن ، فأشبهه تعريفه تعريف العلميه من جهه أنه معرفه ، وليس فى اللفظ ما يعرفه .

الثانى : العلم المعدول إلى فعل : كعمر ، وزفر ، وثعل ، والأصل عامر وزافر وثاعل ؛ فمنعه من الصرف للعلميه والعدل .

الثالث : «سحر» إذا أريد من يوم بعينه ، نحو «جئتك يوم الجمعة سحر» فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلميه ، وذلك أنه معدول عن السحر ؛

ص : ٣٣٥

١- «والعدل» مبتدأ «والتعريف» معطوف عليه «مانعا» خبر المبتدأ ، ومانعا مضاف و «سحر» مضاف إليه «إذا» ظرف زمان متعلق بمانعا «به» جار ومجرور متعلق بـ «التعيين» نائب فاعل لفعل محذوف يدل عليه يعتبر الآتى «قصدا» حال من الضمير المستتر فى «يعتبر» الآتى «يعتبر» فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى التعيين ، والجمله من الفعل الذى هو يعتبر المذكور ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب مفسره .

لأنه معرفه ، والأصل فى التعريف أن يكون بأل ، فعدل به عن ذلك ، وصار تعريفه مشبها لتعريف العلميه ، من جهه أنه لم يلفظ معه بمعرف.

\*\*\*

## العلم المؤنث الموازن لقطام و حكمه و اختلاف لغات العرب فيه

وابن على الكسر فعال علما

مؤنثا ، وهو نظير جشما (١)

عند تميم ، واصرفن ما نكرا

من كل ما التّعريف فيه أثرا (٢)

أى : إذا كان علم المؤنث على وزن فعال - كحذام ، ورقاش - فللعرب فيه مذهبان :

أحدهما - وهو مذهب أهل الحجاز - بناؤه على الكسر ؛ فتقول : «هذه حذام ، ورأيت حذام ، ومررت بحذام» (٣) ..

ص: ٣٣٦

١- «وابن» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «على الكسر» جار ومجرور متعلق بابن «فعال» مفعول به لابن «علما» حال من فعال «مؤنثا» حال ثانيه ، أو وصف للأولى «وهو» مبتدأ «نظير» خبر المبتدأ ، ونظير مضاف و «جشما» مضاف إليه .  
٢- «عند» ظرف متعلق بنظير فى البيت السابق ، وعند مضاف و «تميم» مضاف إليه «واصرفن» اصرف : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لاصرف «نكرا» نكر : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجمله لا محل لها صلة ما الموصولة «من كل» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «ما» الموصولة الواقعة مفعولا- ، وكل مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «التعريف» مبتدأ «فيه» جار ومجرور متعلق بأثر الآتى «أثرا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى التعريف ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجمله المبتدأ والخبر لا محل لها صلة .

٣- وعلى ذلك جاء قول الشاعر ، وهو الشاهد رقم ١٦ السابق : إذا قالت حذام فصدّقوها فإنّ القول ما قالت حذام وقول النابغه الذبياني : أثاركه تدللها قطام وضنا بالتحيه والسلام وقول جذيمه الأبرش : خبّرني رقاش لا تكذّبنى أبحرّ زنيّت أم بهجين وقول الجعدى ، وأنشده ابن السكيت (الألفاظ ١٨) : أهان لها الطعام فلم تضعه غداه الرّوع إذ أزمّت أزام أزام : علم على الشده المجدبه ، وقد سموها «تحوط» أيضا ؛ وقالوا فى مثل من أمثالهم «باءت عرار بكحل» وعرار وكحل : بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا ؛ والمثل يضرب لكل مستوين أحدهما بإزاء الآخر ، وقد بنوا «عرار» على الكسر ، وجروا «كحل» بالفتحه لأنه علم مؤنث ، وانظر المثل رقم ٤٣٨ فى مجمع الأمثال ١ / ٩١ بتحقيقنا .



والثانى - وهو مذهب بنى تميم - إعرابه كإعراب ما لا- ينصرف للعلمية والعدل ، والأصل حاذمه وراقشه ، فعدل إلى حذام وراقش ، كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم ، وإلى هذا أشار بقوله : «وهو نظير جشما عند تميم» (1).

وأشار بقوله «واصرفن ما نكرا» إلى أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعله أخرى إذا زالت عنه العلمية بتكبيره صرف لزوال إحدى العلتين ، وبقاؤه بعله واحده لا يقتضى منع الصرف ، وذلك نحو معديكرب ، وغطفان ، وفاطمه ، وإبراهيم ، وأحمد ، وعلقى ، وعمر - أعلاما ؛ فهذه ممنوعه من الصرف للعلمية وشيء آخر ، فإذا نكرتها صرفتها لزوال أحد سببها - وهو العلمية - فتقول : «ربّ معديكرب رأيت» وكذا الباقي. ار

ص: ٣٣٧

---

١- وعلى هذه اللغة ورد قول الفرزدق ، وهو تميمي : ندمت ندامه الكسعي لَمَّا غدت منى مطلقه نوار ولو أنى ملكت يدي ونفسي لكان إلى للقدر الخيار

وتلخص من كلامه أن العلميه تمنع الصرف مع التركيب ، ومع زياده الألف والنون ، ومع التأنيث ، ومع العجمه ، ومع وزن الفعل ، ومع ألف الإلحاق المقصوره ، ومع العدل.

\*\*\*

### يصرف الممنوع من الصرف و يمنع المصروف للضروه

وما يكون منه منقوصا ففي

إعرابه نهج جوار يقتفى (١)

كلّ منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار في أنه ينون في الرفع والجبر تنوين العوض ، وينصب بفتحه من غير تنوين ، وذلك نحو قاض - علم امرأه - فإن نظيره من الصحيح ضارب - علم امرأه - وهو ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث ، فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث ، وهو مشبه بجوار من جهة أن في آخره ياء قبلها كسره ، فيعامل معاملته ؛ فتقول : «هذه قاض ، ومررت بقاض ، ورأيت قاضى» كما تقول : «هؤلاء جوار ، ومررت بجوار ، ورأيت جوارى».

\*\*\*

ولا اضطرار ، أو تناسب صرف

ذو المنع ، والمصروف قد لا ينصرف (٢).

ص: ٣٣٨

١- «وما» اسم موصول : مبتدأ «يكون» فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الواقعه مبتدأ «منه» جار ومجرور متعلق ب«يكون» منقوصا» خبر يكون ، والجمله من يكون واسمه وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول «ففي إعرابه» الفاء زائده ، والجار والمجرور متعلق بقوله «يقتفى» الآتى ، وإعراب مضاف والهاء مضاف إليه «نهج» مفعول به مقدم ليقتفى ، ونهج مضاف و «جوار» مضاف إليه «يقتفى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصوله الواقعه مبتدأ فى أول البيت ، والجمله من الفعل الذى هو يقتفى وفاعله المستتر فيه ومفعوله المقدم عليه فى محل رفع خبر المبتدأ.

٢- «لا اضطرار» جار ومجرور متعلق بقوله «صرف» الآتى «أو تناسب» معطوف على اضطرار «صرف» فعل ماض مبنى للمجهول «ذو» نائب فاعل صرف ، فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجمله المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، ودخلت الفاء فيه - وذلك فى قوله «فالمدم» - لشبه الموصول بالشرط.

بهمز وصل : كارعوى و كارتأى (١)

لما فرغ من المقصور شرع فى الممدود ، وهو : الاسم الذى [فى] آخره همزه ، تلى ألفا زائده ، نحو حمراء ، وكساء ، ورداء .  
فخرج بالاسم الفعل نحو «يشاء» ، بقوله «تلى ألفا زائده» ما كان فى آخره همزه تلى ألفا غير زائده ، كماء ، وآء جمع آء ، وهو شجر .

والممدود أيضا كالمقصور : قياسى ، وسماعى .

فالقياسى : كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ، ملتزم زياده ألف قبل آخره ، وذلك كمصدر ما أوله همزه وصل ، نحو ارعوى ارعواء ، وارتأى ارتئاء ، واستقصى استقصاء ، فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا ، واقتدر اقتدارا ، واستخرج استخراجا ، وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن أفعال ، نحو أعطى إعطاء ، فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراما (٢)

\* \* \*

ص : ٣٣٩

- ١- «كمصدر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، ومصدر مضاف و «الفعل» مضاف إليه «الذى» اسم موصول : نعت للفعل «قد» حرف تحقيق «بدأ» بدئ : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى ، والألف للاطلاق ، والجمله لا- محل لها صلة «بهمز» جار ومجرور متعلق بقوله بدئ السابق ، وهمز مضاف ، و «وصل» مضاف إليه «كارعوى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «و كارتأى» معطوف على كارعوى .
- ٢- ومثل ذلك مصدر الفعل الذى على مثال نصر ينصر إذا كان دالا على صوت كراء وثغاء ومكاء دعاء وحداء ، أو كان دالا على داء مثل مشاء ، ومصدر الفعل الذى على مثال قاتل قتالا ، نحو والى ولاء ، وعادى عداء .

وأما منع المنصرف من الصرف للضرورة ؛ فأجازه قوم ، ومنعه آخرون ، وهم أكثر البصريين ، واستشهدوا لمنعه بقوله :

٣٢١- وممن ولدوا عامر\*\*\* ذو الطول وذو العرض(١)

فمنع «عامر» من الصرف ، وليس فيه سوى العلميه ، ولهذا أشار بقوله : «والمصروف قد لا ينصرف».

\*\*\*

ص: ٣٤٠

١- البيت لذى الإصبع العدواني ، واسمه حرثان بن الحارث بن محرث. اللغة : «ذو الطول وذو العرض» كناية عن عظم جسمه ، وعظم الجسم مما يتمدح العرب به ، وانظر إلى قول الشاعر ، وهو من شواهد النحاه فى باب الإبدال : تبين لى أنّ القماءه ذلّه وأنّ أعزّاء الرّجال طيالها الإعراب : «ممن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «ولدوا» فعل ماض ، وفاعله ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة «من» الموصولة المجروره محلا بمن ، والعائد ضمير منصوب بولد محذوف ، وتقدير الكلام : وعامر ممن ولدوه «عامر» مبتدأ مؤخر «ذو» نعت لعامر ، وذو مضاف و «الطول» مضاف إليه «وذو» الواو عاطفه ، ذو : معطوف على ذو السابق ، وذو مضاف و «العرض» مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله «عامر» بلا- تنوين ، حيث منعه من الصرف مع أنه ليس فيه من موانع الصرف سوى العلميه ، وهى وحدها غير كافيه فى المنع من الصرف ، بل لا بد من انضمام عله أخرى إليها ؛ ليكون اجتماعهما سببا فى منع الاسم من الصرف. ومثل هذا البيت قول العباس بن مرداس : فما كان حصن ولا حابس\*\*\* يفوقان مرداس فى مجمع حيث منع صرف «مرداس» وليس فيه سوى العلميه. ومن ذلك أيضا قول الأخطل التغلبى النصرانى من كلمه يمدح فيها سفيان بن الأبيرد : طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت\*\*\* بشيب غائله النفوس غدور فإنه منع «شيب» من الصرف مع أنه ليس فيه إلا سبب واحد وهو العلميه. ومن ذلك قول دوسر الفريعى : وقائله : ما بال دوسر بعدنا\*\*\* صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند؟

تم - بتوفيق الله تعالى و تأييده - الجزء الثالث من شرح «ابن عقيل» على ألفيه إمام النجاه ابن مالك ، مع حواشينا التي أسميناها «منحه الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل» وقه زدنا في هذه الطبعة الخامسة عشره زيادات ذات بال رأينا أن طالب العلم لا يستغنى عنها ، مع بذل أقصى المجهود في ضبطه و إتقان إخراجه ، و يليه - إن شاء الله تعالى - الجزء الرابع ، مفتتحا بيباب «إعراب الفعل» نسأله - سبحانه - أن يمنَّ بإكمالهِ على الوجه الذي رسمناه له ، إنه ولى ذلك ، و هو حسينا و نعم الوكيل.



فهرس الموضوعات الوارده فى الجزء الثالث من كتاب «شرح ابن عقيل» على ألفيه ابن مالك وحواشينا عليه المسماه «منحه  
الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل»

ص: ٣٤٣





الوارده فى الجزء الثالث من كتاب «شرح ابن عقيل» على ألفيه ابن مالك وحواشينا عليه المسماه «منحه الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل»

ص: ٣٤٥











بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة



نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

